ومن يتوكل على الله فهو حسبه



در مطبع العلوم باهتمام بنده کریم بخش طبع شد

بسم الله الرحمن الرحيم

الْحَمْدُ لِلّٰهِ وَالسَّلَامُ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى وَبَعْدُ فَقَدْ سَأَلَنِي

نحمدك يا من بيده الخير والجود وليس في الحقيقة غيره بموجود ونصلي على نبيك محمد طيب العرق والعود المبعوث في المقام المحمود وعلى آله وصحبه الذين اطاعوك في القيام والقعود والركوع والسجود اما بعد فيقول المولى المعظم والامام الاعظم قدوة المحققين فخر الملة والدين احمد بن الامام الحسن الجاربردي متع الله المسلمين بطول بقائه لما كان كتاب التصريف الذي صنفه الفاضل المحقق والامام المدقق علامة الورى جمال الدين ابو عمرو عثمان بن الحاجب المالكي رفع الله مكانا عليا مع صغر حجمه ووجازة نظمه مشتملا على فوائد شريفة وقواعد لطيفة محتويا على دقائق الاسرار العربية منطويا على المباحث التي هي مفتاح العلوم الادبية ولم يتفق له شرح يذلل صعابه ويخرج من قشره لبابه فمخدراته بعد لم يكشف في شرح عنها القناع فليعطر في شرح مواضعه المشكلة من يده خلده الانظار ونزاع ومستترة لم يبرز لهن شارح الى هذا الآن ولم يطمثهن انس قبلهم ولا جان اشار الي جميع من الفضلاء ان اكتب له شرحا يحل به الفاظه ومعانيه ويكشف عباراته ومبانيه وكنت افعل لعل وعسى وسوف وربما وذلك لصعوبة المسالك ووعورة المرتقى حتى توسلوا بالسعي فيه الى لطفه وكان ذلك منطنة من الله تعالى بالمعاونة وحاولت به الوصول الى الحضرة من خصه الله تعالى بوفر حظ من العلى واوفى من الفضائل العلمية والعملية بالقدحين الرقيب والمعلى ولم يترك في حوز المكارم السنية مكانا الا وحق له قول من قال لقد ذللت سبل المعالي وفاق الخلق طرا بالبيان وهو الصاحب الاعظم والدستور المفخم

مَنْ لَا يَسَعُنِي مُخَالَفَتُهُ اَنْ اُلْحِقَ بِمُقَدِّمَتِي فِي الْاِعْرَابِ مُقَدِّمَةً فِي التَّصْرِيفِ
واهب السيف والقلم سلطان وزراء بني آدم صاحب ديوان الممالك المنقذ للخلائق من المهاوي و
المهالك وهي له طبيعية لا وضعية وحقيقية لا اضافية ولا يصلح الا له قول من قال اتته الوزارة منقادة اليه تجرر
اذيالها فلم تك تصلح الا له ولم يك يصلح الا لها ولو رامها احد غيره لزلزلت الارض زلزالها ولو لم تطعه بنات
القلوب لما قبل الله اعمالها ولا يعني غيره بقول القائل جنابك مثل روضات الجنان وملكت نال بها الاماني
ملكت من المكارم في ذراعا اقصيها انت كالسبع المثاني فلا زالت من الرحمن نعمى اليك تطوفها ابدا ودان
سعد الحق والملة والدين لجار الافاضل والاعاظم في العالمين كهف المظلومين مغيث الملهوفين معين
الملوك والسلاطين محمد بن الصاحب الاعظم والدستور المكرم ازهر ملوك العالم ما كان لكرمة الا وكان
لها حائزا ولا لمحمدة الا وكان بها فائزا تاج الملة والدين علي الساوي ادام الله له العزة والرفعة وبسط
له التمكين والمعدلة ولا شغله الترفع بها عن الشكر لواهبها ولا مد العين الى التمتع بها عن التفكر في آلاء
صانعها فان الشكر مربوط بالمزيد والتأمل سبب للتجديد شرعت فيه لا شرحه ان شاء الله تعالى شرحا
يوضحه غاية الايضاح ويغني عن بقية الشروح اغناء الصباح عن المصباح بحيث يطلع على ما فيه من النكت الخبايا
والمزايا ليعلم الناظر فيه كم خبايا في زوايا ويشتمل على تقييدات وترديدات تخلو عنها الكتب مما
استخرجته بفكري القاصر ونظري الفاتر بعون الله القادر ليقول من يطرق اسماعه كم ترك الاول
للآخر مضافا الى ذلك ما يلائمه من التعليلات ويوافقه من التمثيلات متوسطا بين الاكثار الممل والايجاز
المخل مسوقا فيه الكلام على وجه تنحل به المواضع المشكلة من الشرح المنسوب الى المصنف متيسرا لمن
النظر منه ومن شرح غيره من الشارحين مستعينا بالله تعالى في جميع ذلك انه خير مستعان وعليه التكلان
وجعلته وسيلة الوصول الى حضرته العلية وسدته السنية زادهما الله تعالى علوا والشان واعلى قدر
الالسن اليهما بالمدح والثناء اذ هو تحفة تبقى بقاء الايام والدهور لا تفنى بكرور الاعوام والشهور
فانه ما سبقني احد في هذا الفن بهذه الطريقة ولا فتح احد قبلي اكمام هذه الحديقة فما ترى فيها من التقييدات
الغريبة والترديدات العجيبة انا ابو عذره ومقتضب حلوه ومره وهو مع تنقيحه لهذا الكتاب غاية
التنقيح والفصاحة لغاية التوضيح غير مختص بهذا الكتاب بل به يحصل ضبط جميع الكتب المصنفة في الباب
فمن بدا له بهذا الكلام سوء الظن فعليه المراجعة الى الكتب المصنفة في هذا الفن وان يمعن في المقال

على نحوها ومقدمة في الخط فأجبته سائلا متضرعا ان ينفع بها كما نفع بأخواتها والله الموفق التصريف علم بأصول

من المدعين تعلق فاتت بآيته ان كنت من الصادقين هذا والمرجو من اكابر الفضلاء واماثل العلماء ان ينظروا فيه بعين الرضى ويصلحوا ما عثروا عليه فيه من الزلل والخطأ فاني بالنقصان لمعترف وللخطايا من بحر فضلهم لمغترف واسأل الله تعالى الهام الصواب انه على كل شيء قدير وبالاجابة جدير **قوله** التصريف علم لما كان قوله علم شاملا للمقصود وغير المقصود اردفه بما يخرج سوى المحدود فخرج بقوله يعرف بها احوال ابنية الكلم سوى النحو والصرف وبقوله ليست باعراب علم النحو باقسامه اي بحث المبنيات والمعربات فانه لولا هذا لكان اعراب القرآن مثلا وان كان مشتملا على ذكر البناء والاعراب ويشهد له قول المصنف في اول الكتاب ان الحق بمقدمة في الاعراب فاندفع به اعتراض بعض الشارحين بانه غير مانع لدخول المبنيات فيه وانما قال احوال ابنية الكلم ولم يقل ابنية الكلم ليكون الحد جامعا اذ يخرج ح بعض احكام الادغام نحو انا اضرب بعيرك وانما قيدنا بالبعض لان بعضها داخل في الابنية و الادغام في كلمة واحدة نحو شد يشد واذا كان في كلمتين فيكون داخلا في الاحوال لانه حال الطارئ على الكلمة من كلمة اخرى ويخرج عنه ح بعض احكام التقاء الساكنين نحو اضرب الرجل وانما قيدنا بالبعض لان البعض الآخر داخل في الابنية وهو الذي يكون في كلمة واحدة اذ هو راجع الى ابنية الكلم لا الى احوالها نحو انطلق بسكون اللام وفتح القاف في انطلق امرا ويخرج ايضا احكام الوقف لانها ليست راجعة الى ابنية الكلم لان الوقف على جعفر وزيد واشباههما بالسكون او بالروم او بالاشمام ليس راجعا الى بناء الكلمة كذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف واورد عليه بعض الشارحين بانه ينبغي ان يقال بعض احكام الوقف ايضا لان بعضها راجع الى ابنية الكلم ايضا وهو الوقف بتضعيف الآخر نحو جعفر وفيه نظر لانا قد ذكرنا ان بعض احكام الادغام راجع الى الابنية وهو ما يكون في كلمة واحدة وبعضها الى احوال الابنية وهو ما يكون في كلمتين وكذا ذكرنا في التقاء الساكنين فباي شيء يفرق بين احوال جعفر اذا وقف عليه بالسكون او الروم او الاشمام او التضعيف فجعل بعضها راجعا الى الابنية والبعض الآخر الى احوال الابنية تحكم اذ الوقف بالاشمام مثلا في حالة كالتضعيف في حالة اخرى ولا اثر لكون التغير في بعض الصور بالحرف الا ترى الى قول الشارحين الاعراب

يُعْرَفُ بِهَا أَحْوَالُ أَبْنِيَةِ الْكَلِمِ الَّتِي لَيْسَتْ بِإِعْرَابٍ

داخل في احوال ابنية الكلم لان البنية تكون ايضا على حال باعتباره فانه يدل على ما قلنا اذ الاعراب اعم من ان يكون
بالحركات او بالحروف وفي بعض ما ذكروا وان كان نظر ستذكره لكن ذكرناه كما ذكروا تنبيها بهم واورد على هذا الحد ان
زيادة قوله احوال وان افاد ما ذكرتم لكن اخل به من وجه آخر لانه خرج به معرفة ابنية الكلم لانه لا يلزم من استناد المعرفة الى المضاف استنادها
الى المضاف اليه بل ينبغي ان يكون معلوما قبل ذلك كما حقق في موضعه فيلزم ان لا يكون ابنية الكلم من
التصريف وهي منه وجوابه ان يقال ان اريد بابنية الكلم موادها وجواهرها فلا باس بخروجها اذ هي من مباحث
اللغة وليست من مباحث التصريف وان اريد ما يطرؤ على الكلمات من الهيأت فهي نفس احوال ابنية الكلم
والاضافة فيه كما في قولهم شجر اراك بمعنى قوله احوال ابنية الكلم على هذا التقدير احوال هي ابنية الكلم هكذا ذكروا لكن
التحقيق في هذا المواضع ان يقال المراد بابنية الكلم هي الالفاظ باعتبار حروفها وحركاتها وسكناتها الموضوعة
لها باعتبار كونها مادة للكلمة وباحوال الابنية هي العوارض التي تلحقها بحسب كل غرض على ما سنفصل كما
ذكره بعض الفضلاء في تعريفه واذا كان كذلك فلا بد من زيادة قولنا احوال لينطبق الحد على علم التصريف
ويخرج عنه ما ليس منه اذ معرفة الابنية ليست منه فانه انما هو علم يعرف بها احوال الابنية التي يعرف بها الماضي والمضارع والامر وغير ذلك على ما سيأتي
فان جميع ذلك راجع الى احوال الابنية لا الى نفس الابنية يدل عليه قول المص فيما بعد احوال الابنية
قد تكون للحاجة حيث جعل جميع ذلك من احوال الابنية وليظهر لك من هذا التحقيق ان الشارحين ان ارادوا
بقولهم لئلا يرد عليه بعض احكام الادغام وبعض احكام التقاء الساكنين حيث قيدوا بالبعض ان البعض الآخر
الراجع الى الابنية ليس من التصريف ولا باس بخروجه فهو غير مستقيم لما مثلوا له بالادغام في شد لتشديد
فتح القاف وسكون اللام من الطلق والاختلاف في انه من التصريف وان ارادوا ان ذلك البعض كان داخلا
في هذا العلم فزاد قوله احوال ليدخل البعض الآخر فلا يستقيم ايضا اذ هذا التركيب لا يفيد ذلك لما عرفت ان
استناد الشيء الى المضاف لا يقتضي اسناده الى المضاف اليه ولا يندفع هذا بما قيل كل اصل يعرف به احوال
ابنية الكلم يعرف به ابنية الكلم لانه ممنوع وايضا يلزم على هذا التقدير دخول جميع مباحث اللغة فيه ثم لو وقع
في كتابنا هذا دقائق وتحقيقات تخالف ما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف فلا باس فانا قد سمعنا ان هذا الشرح
ليس من تصانيفه بل كان قد املأ عليه اشياء متفرقة فتصرف فيها بالزيادة والنقصان جمعوها كما ترى وكفاك
شاهدا على ذلك النظر الى سائر تصانيفه هذا مع ان الحق حقيق بالتتبع وانما قال علم باصول فاورد لفظ العلم

وَأَبْنِيَةُ الاسْمِ الأُصُولُ ثُلاثِيَّةٌ وَرُبَاعِيَّةٌ وَخُمَاسِيَّةٌ وَأَبْنِيَةُ الْفِعْلِ ثُلاثِيَّةٌ وَرُبَاعِيَّةٌ وَ يُعَبَّرُ عَنْهَا بِالْفَاءِ وَالْعَيْنِ وَاللاَّمِ وَمَا زَادَ بِلامٍ ثَانِيَةٍ وَثَالِثَةٍ

لان المراد بالاصول الامور الكلية التي تنطبق على الجزئيات كقولهم اذا اجتمع الواو والياء وسبقت احدهما بالسكون قلبت الواو ياء وادغمت في الياء ومن عادتهم انهم يستعملون العلم في الكليات ثم قال يعرف بها فاورد لفظ المعرفة لان المراد بالاحوال ههنا المواد الجزئية التي تستعمل تلك الاصول فيها كسيد مثلا ومن عادتهم انهم يستعملون المعرفة في الجزئيات واتى بالباء في قوله باصول لانه لتعلق علمه وعلم قال الله تعالى الم تعلم بان الله يرى او ضمنه معنى الاحاطة فاتى بصلتها فان استعمال الصلة للتضمين وذكر بعض الفضلاء ان ههنا حذفا لابد من تقديره وتقديره علم التصريف علم باصول وفيه نظر لان التصريف علم كعلم خاص كالفقه والنحو فلا حاجة الى هذا التقدير واذا قيل علم التصريف او علم النحو مثلا يكون ذلك من باب اضافة العام الى الخاص ولا حاجة ههنا اليه **قوله** وابنية الاسم اعلم ان الاصل في كل كلمة ان تكون على ثلثة احرف حرف يبتدأ بها وحرف يوقف عليها وحرف تكون واسطة بين المبتدأ به والموقوف عليه اذ يجب ان يكون المبتدأ به متحركا والموقوف عليه ساكنا فلما تنافيا في الصفة كرهوا تعاقبهما ففصلوا بينهما وفي ان تحت المتوسط لا يخلو من ان يكون متحركا او ساكنا واياما كان يلزم التنافي مع احدهما قلت لما جاز الحركة والسكون على المتوسط من حيث هو متوسط فلا يتحقق التنافي وجوزوا في الاسم رباعيا وخماسيا للتوسع ولم يجوزوا سداسيا لئلا يتوهم انه كلمتان اذ الاصل كما ذكرنا ان يكون على ثلثة احرف ولم يجوزوا في الفعل خماسيا لكثرة تصرفه ولانه يتصل به الضمير المرفوع المتصل فيصير كالجزء منه بدليل اسكان ما قبله فالخماسي فيه كالسداسي في الاسم وقد علمت انه مرفوض والمراد بقوله ابنية الاسم الاسم المتمكن الذي يمكن تصريفه واشتقاقه كرجل وفرس لا الاسم المبني كمن وكم وما ولذلك لم يتعرض للحرف وقوله الاصول صفة الابنية وحذف الاصول من قوله وابنية الفعل اذ ذكرها اولا يغني عن التكرار **قوله** ويعبر عنها اي عن الاصول وذلك لانه لا بد من ميزان يتميز به الزائد عن الاصلي ولا يمكن ان يوزن بنفسه فوضعوا لذلك لفظ فعل لانه اعم الافعال معنى ويصح استعماله في كل فعل نحو فعل الضرب وفعل النصر قال الله تعالى والذين هم للزكوة فاعلون اي مزكون وليس المراد من قولنا يتميز به الزائد عن الاصلي ان معرفة الزائد والاصلي موقوفة على المقابلة بالفاء والعين واللام لان مقابلة الاصول بالفاء والعين واللام

وَيُعَبَّرُ عَنِ الزَّائِدِ بِلَفْظِهِ إِلَّا الْمُبْدَلَ مِنْ تَاءِ الْاِفْتِعَالِ فَإِنَّهُ بِالتَّاءِ وَإِلَّا الْمُكَرَّرَ لِلْإِلْحَاقِ أَوْ لِغَيْرِهِ فَإِنَّهُ بِمَا تَقَدَّمَهُ وَإِنْ كَانَ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ

الا انه موقوفة على معرفة الاصول لا محالة فلو توقفت معرفة الاصول عليها لزم الدور بل المراد منه انه اذا علم الاصول والزوائد بطريق من الطرق كما تقول مثلا الحرف الاصلي ما ثبت في تصاريف الكلمة لفظا كفاء وحروف الضرب في متصرفاته او تقديرا كعين قلت وبعت والزائد ما سقط في بعضها كواو عجوز فتعود بعد في تعلم تحريره لتعليم المتعلمين فالطريق ان يقال اذا وزنا لفظا فما كان في مقابلة الفاء والعين واللام فهو اصلي وما ليس كذلك فزائد وما زاد من الاصول على الثلثة يعبر عنه بلام ثانية وثالثة فيقال وزن جعفر فعلل ووزن دحرج فعلل ووزن جحمرش فعلل **قوله** ويعبر عن الزائد بلفظه كقولك في ضارب فاعل وفي مضروب مفعول وليس المراد من الزائد ما لو حذف لدلت الكلمة على ما دلت عليه وهو فيها فان الف ضارب زائدة ولو حذفت لم يدل الباقي على اسم الفاعل بل ما ليس بفاء ولا عين ولا لام سواء زيد لتعويضها او تكثير الحروف الكلمة او الحاقا بغيرها او افادة لمعنى زائد فيها ثم استثنى المبدل من التاء الافتعال فانه يقال وزن اضطرب وازدجر افتعل لا افطعل ولا افدعل اما لبيان الاصل او لدفع افتعل **قوله** والا المكرر عطف على قوله الا المبدل وقوله وان كان من حروف الزيادة تاكيد لما قبله ووجه دلالته على المبالغة والتاكيد انه عطف على مقدر اي يعبر عنه بما تقدمه ان لم يكن من حروف الزيادة وان كان من حروف الزيادة وما قبله سادّ مسدّ جوابه لانه يدل عليه واعلم ان الزائد قد يكون من جنس حروف الكلمة وقد يكون من غير جنسها وما هو من غير جنسها فهو من حروف سألتمونيها ولذا لا يكون زيادة من غير سألتمونيها الا وهو تكرير وحرف سألتمونيها قد يكون تكريرا وقد يكون غير تكرير واذا كانت تكريرا هي او غيرها لم توزن الا بلفظ الاصل المكرر سواء كان المكرر للالحاق او لا اما في الالحاق فلان غرضهم بالزيادة جعل الكلمة على مثال باب موازن تلك الكلمة في ذلك الباب واصل كجرحج في باب فعلل مثلا فارادوا في الزنة ان ينبهوا على ذلك واما في غير الالحاق فللتنبيه على زيادته بما قبلها وذلك انهم يكرهون اجتماع الحرفين من جنس واحد ولذلك ادغموا تخفيفا لاجتماع المثلين ولما كرروا الحرف علم ان عنايتهم بالثاني كهي بالاول فذهب بالتعبير عن الثاني بما عبر عن الاول **قوله** قيل هو استثناء من قوله الا المكرر اي يعبر عن المكرر بما قبله الا اذا دل دليل على انهم لم يقصدوا التكرار

وَمِنْ ثَمَّ كَانَ حِلْتِيتٌ فِعْلِيلًا لَا فِعْلِيتًا وَسُخْنُونٌ وَعُثْنُونٌ فُعْلُولٌ لَا فُعْلُونٌ لِذٰلِكَ وَلِعَدَمِهِ وَسَخْنُونٌ بِالْفَتْحِ إِنْ صَحَّ فَعْلُونٌ كَحَمْدُونٍ وَهُوَ مُخْتَصٌّ بِالْعَلَمِ لِنُدُورِ فَعْلُولٍ وَهُوَ صَعْفُوقٌ وَخَرْنُوبٌ ضَعِيفٌ + + + + + + + +

بل قصد وانه زيادة هذه الحروف فاتفق موافقتها لما قبلها فانه يجيء عنه بلفظه والتحقيق فيه ان يقال التقدير والا المكرر ملتبسا باى حال كان من كون الحرف من حروف الزيادة او لا فصل بينهما بحرف او لا الا ملتبسا بثبت اى بدليل دال على عدم التكرار فهو استثناء مفرغ منصوب المحل على الحال **قوله** ومن ثم اى لاجل ان التكرير يقتضى زنة المكرر بما قبله كان حلتيت فعليلا لا فعليتا وان كان فعليت موجودا كعفريت والتاء فى حلتيت للالحاق بقنديل وهو صمغ الانجذان ويقال له بالفارسية انگزه **قوله** وسخنون وهو اول الريح والمطر وعثنون وهو راس اللحية فعلول لا فعلون للتكرير المذكور فى حلتيت ولعدم فعلون يريد ان فعلول موجود فى كلامهم كعصفور وفعلون غير موجود فالحمل على ما ثبت فى كلامهم هو الوجه فيكونان ملحقين بعصفور وهو ما لا يكون من العلم **قوله** وسخنون بالفتح ان صح الفتح هذا شروع فى بيان قوله الا بثبت وهو ما يكون صورته صورة المكرر ولكن انتظم دليل على انه لم يرد به التكرار فلم يعتد بصورته ويوزن بلفظه لا باعتبار ما تقدم وذلك مثل سخنون ان صح فتح السين لان المشهور الضم فانه فعلون كحمدون وهذا الوزن مختص بالعلم وليس فعلولا لان فعلولا نادر لم يأت غير صعفوق والنادر كالعدم واما خرنوب بفتح الخاء فضعيف والفصيح بالضم وهو نبت يتداوى به وصعفوق غير منصرف للعلمية والعجمة ذكر الو منصور فى كتاب جمله لبيان المعرب ان صعفوق اسم اعجمى ويقال هو صعفوق لخول باليمامة قال العجاج فهو ذا فَقَدْ رَجَا النَّاسُ الْغِيَرْ مِنْ أَمْرِهِمْ عَلَى يَدَيْكَ وَالثُّوَرْ مِنْ آلِ صَعْفُوقٍ وَأَتْبَاعٍ أُخَرْ مِنْ طَاغِيَيْنَ لَا يُبَالُونَ الْغُمَرْ يخاطب عمر بن عبد الله هو ذا اى الامر هذا الذى ذكرته من مدحك وقد رجا الناس ان تغير امرهم من فساد الى صلاح بارتيابك ونظرك فى امرهم ودفع الخوارج من المسلمين والثور جمع ثورة وهو الثار اى المواثبة من الخوارج من المسلمين فاذا ثبت ان صعفوق اعجمى فلو قال المصنف لعدم فعلول بدل قوله لندور فعلول لكان اولى **قوله** وسمان فعلان لا فعلال لان فعلالا نادر لم يأت الا خزعال وهو ناقة بها ظلع وسمان ماء لبنى ربيعة غير منصرف للتعريف والزيادة قال الحماسى نحو الاميلح

وَبُطْنَانٌ فُعْلَانٌ وَقُرْطَاسٌ ضَعِيفٌ مَعَ أَنَّهُ نَقِيضُ ظُهْرَانٍ ثُمَّ إِنْ كَانَ
قَلْبٌ فِي الْمَوْزُونِ قُلِبَتِ الزِّنَةُ مِثْلَهُ كَقَوْلِكَ فِي آدُرٍ أَعْفُلٌ وَيُعْرَفُ الْقَلْبُ بِأَصْلِهِ

وسمنان متبكر حشيته بفهم المراد والحكم وقالوا ليس في الكلام فعلال من غير البناء المكرر بحوز زلزال الا خزعال وقهقار للحجر واما بهرام وشهرام فعجميان قال في الصحاح القهقر بتشديد الراء الحجر الصلب وكان احمد بن يحيى يقول واحدة القهقار وقال ايضا القسطل والقسطول بالسين والصاد الغبار والقسطال لغة فيه كانه ممدود منه قوله

بطنان فعلان لا فعلال لوجهين الاول انه نقيض ظهران لان ظهرانا اسم لظاهر الريش وبطنانا للباطنه وظهران فعلان بالاتفاق اذ لم يتصور فيه التكرار فبطنان كذلك حملا للنقيض على النقيض والثاني ان فعلالا لم يوجد في كلامهم غير قرطاس بالضم وهو ضعيف ايضا والفصيح الكسر ثم اعلم ان المراد بالشاذ في استعمالهم ما يكون بخلاف القياس من غير النظر الى قلة وجوده وكثرته كالقود والنادر ما قل وجوده وان لم يكن بخلاف القياس كخزعال والضعيف ما يكون في ثبوته كلام كقرطاس بالضم وحاصل كلامه من قوله ويعبر عنها بالفاء الى هنا ان الحروف التي تزاد وزنها اما ان يكون اصلية او لا فان كانت اصلية فان لم تزد على ثلاثة احرف فيعبر عنها بالفاء والعين واللام وان زادت عليها يعبر بلام ثانية وثالثة وان لم يكن اصلية فاما ان يكون مكررة من حيث الصورة او لا فان لم يكن مكررة من حيث الصورة فاما ان يكون مبدلة من تاء الافتعال او لا فان كانت مبدلة من تاء الافتعال فبالتاء والا فبلفظها وان كانت مكررة من حيث الصورة فاما ان يدل دليل على انهم لم يقصدوا التكرار او لم يدل فان لم يدل فبما تقدم وان دل فبلفظه

قوله ثم ان كان لما كان الغرض من وضع الزنة التنبيه على الفاء والعين واللام على ترتيبها وعلى الزوائد فلو اتفق قلب في الموزون بجعل حرف موضع حرف وجب القلب في الزنة ايضا كما في آدر اذ اصله ادور والواو المضمومة يجوز قلبها همزة فصار ادؤرا فجعل الفاء موضع العين فصار ارؤد فقلبت الثانية الفا فصار آدرا لان الهمزتين في كلمة ان سكنت الثانية وانفتح ما قبلها وجب قلبها الفا فيقال وزنه اعفل قوله يعرف هذا شروع في بيان ما يعرف به القلب وهو سبعة اوجه الوجه الاول وهو المصدر فلما قيل في المصدر النأي علم ان ناء يناء فرع نأى ينأى بجعل اللام موضع العين فوزنه فلع يفلع والضمير في باصله للمقلوب لدلالة القلب عليه او اللفظ المدلول عليه من سياق الكلام

كناءَ يناءُ مع النأي وبامثلة اشتقاقه كالجاه والحادي والقسي وبصحته
كأيِسَ وبقلة استعماله كآرام وآدُرٍ وبأداء تركه ++

قوله وبامثلة اشتقاقه الوجه الثاني امثلة اشتقاق المقلوب وهي الكلمات التي علم ان الجميع راجع الى اصل واحد كالجاه فان التوجه والمواجهة ووجه يوجه يدل على ان الاصل وجه فنقلت الفاء الى موضع العين وكان القياس ان يقال جوه بواو ساكنة لكن حيث غيرت بالتقديم غيرت بالتحريك فانقلبت الفا فوزنه عفل ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك والحادي فان التوحد والآحاد والواحد يدل على ان اصله واحد فنقل الواو الى موضع اللام ولا يمكن الابتداء بالالف فقدم الحاء على الالف فصار الحاو فقلبت الواو ياء فصار الحادي فوزنه عالف والقسي فان مفرده وهو قوس وقولهم قوّس واستقوس اي انحنى ورجل متقوس اي معوج فوسه يدل على ان اصله قووس فقدم اللام الى موضع العين لكراهتهم اجتماع الضمتين والواوين فحصل قسوو فقلبت الواو المتطرفة ياء فصار قسوي فاجتمعت الواو والياء والسابق ساكن فقلبت الواو ياء وادغمت فيها ثم كسر السين لتناسب الياء فصار قسيا ثم نقل النقل من الضمة الى الكسرة فقلبوا ضمة القاف كسرة للاتباع فحصل قسي فوزنه فليع قال في الصحاح واذا نسبت اليها قلت قسوي لانها فلوع مغير من فعول فترد اليه وقال بعضهم قدمت السين على الواو في قوس تفاديا من اجتماع الواوين ووقوع الضمة على احدهما في الجمع فجمع قسو على قسي كحمار *

قوله وبصحته الوجه الثالث صحة المقلوب كأيس فانه لما لم تقلب الياء الفا مع تحركها وانفتاح ما قبلها علم ان اصله يئس نقل الفاء الى موضع العين فوزنه عفل وسنح لي ان القلب انما هو لمنع الانقلاب اولا وايا ما كان فالوجه استواء ناس مع اليس في الانقلاب وعدمه وجوابه من وجهين الاول ان علة الانقلاب موجودة في يائس على تقديري القلب وعدمه بخلاف اليس والثاني ان عدم الانقلاب دليل القلب ولا يلزم العكس **قوله** وبقلة استعماله الوجه الرابع قلة استعمال المقلوب فان آراما لما كان اكثر استعمالا من آرام علم انه الاصل لان حمل الاكثر على الاصل اولى وكذلك آدر وقد ادؤر والآرام جمع الريم وهو الظبي الابيض ومرجع هذه الاقسام الى الاول بناء على انه يمكن البيان في الكل بالاصل لا يضر لجواز اجتماع دلائل كثيرة على مدلول واحد **قوله** وبأداء تركه الوجه الخامس اداء تركه القلب الى اجتماع الهمزتين وهذا الوجه من التعريف انما يقول به الخليل نحو جاء واصله جايئ بالاتفاق لانه

الى همزتين عند الخليل نحو جاءٍ والى منع الصرف لغير علة على
الاصح نحو اشياء فانها لفعاء وقال الكسائي افعال وقال الفراء افعاء واصلها افعلاء

فاعل من الاجوف المهموز اللام فقال الخليل قلب اللام الى موضع العين فصار جائي على فالع ثم اعل اعلال
قاض فصار جاءٍ اذ لو لم تقلب الياء همزة فصار جاءٍ بهمزتين وهو مستكره وقال سيبويه واصحابه لما اجتمع
همزتين اذ يعمل ما يقتضيه الاصول فتقلب الثانية في جاء ياء ثم يعل اعلال قاض واحتج على مذهب
سيبويه بانه لو كان كذلك لكان الياء المتطرفة منقلبة عن الهمزة وحق قياسها ان تصح كما في دارئ ومستهزئون
وجيا فانها اذا خففت اثبتت الياء على الافصح ولو كان جائي كذلك لكان الافصح جائي ولما لم يجئ دل على ان
الياء اصلية ولا يكون ذلك الا على مذهب الخليل نقل الياء التي هي عين الى موضع اللام واجابوا
عن ذلك بانا لا نسلم ان قياسها ان يصح مطلقا بل فيها تفصيل وهو انه ان كان القلب واجبا فالاعلال
وان كان القلب جائزا فالاعلال جائز ولما كان القلب في جاء واجبا كان الاعلال ايضا واجبا ولما لم يكن
القلب في دارئ ومستهزئون واجبا لم يكن الاعلال ايضا واجبا واعترض اصحاب الخليل على شقي هذا التفصيل
اما على قولهم ان كان القلب واجبا فالاعلال واجب فبانه منقوض بايمة لان اصلها أئمة بهمزتين وقلب
الثانية ياء واجب هنا مع ان الاعلال غير واجب واما على قولهم ان كان القلب جائزا فالاعلال جائز
فبانه منقوض بخطيئة فان قلب الهمزة فيه ياء جائز مع وجوب الادغام بعد القلب اجاب الاصحاب اما عن
الاول فبان النقض غير وارد لان اصل ايمة أأممة فلما ارادوا الادغام نقلوا حركة الميم الى الهمزة ثم
قلبت الهمزة ياء فحركة الياء عارضة والحركة العارضة غير معتد بها بدليل قولهم اخشي القوم ولو انهم فانهم
لم يقلبوا الياء والواو الفا واما عن الثاني فكذلك لانه لا شيء يقتضي قلب الهمزة في خطيئة ياء الا ارادة الادغام
فكيف يجوز القلب من غير الادغام فان الادغام من جملة شروط تخفيفها فثبت ان ما اعترضوا به على
مذهب سيبويه مدفوع عنه فوجب المصير اليه اذ القلب خلاف الاصل ونقل عن ابي علي انه كان يقوي
قول الخليل بانه لزم على مذهب سيبويه من اعلالين قلب العين همزة واللام ياء واذا كانوا قد قلبوا في
شاكٍ مع انه ليس فيه اجتماع همزتين ومع انهم لو لم يقلبوا لما جمعوا في الكلمة اعلالين فهم بان
قلبوا فيما لو لم يقلبوا لزمهم اعلالان اولى **قوله** او الى منع هذا هو الوجه السادس اي اعترض القلب
بانه لو لم يقدر لادى على الاصح الى منع الصرف من غير علة فانه لو لم يقدر القلب يلزم احد الامرين

ومكانَ الحذف كقولك في ماضٍ فاعٍ الا ان يبين فيهما وتنقسم الى صحيحٍ ومُعتلٍ فالمعتل ما فيه حرفُ علةٍ والصحيح بخلافه فالمعتلُ بالفاء مثالٌ

كما سنذكره والاصح منها مذهب الكسائي اي منع الصرف بغير علة كما اشار اليه المص في شرح المفصل و يتبين لك عيبها ايضا وهذا معنى ما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف من ان قوله على الاصح اشارة الى مذهب الكسائي فعلى هذا متعلق قوله على الاصح بقوله ما دار وقيل هو متعلق بقوله يعرف اي ويعرف القلب بهذا الطريق ايضا على الاصح لكن ما ذكرناه اولا اولى لان ترك القلب مطلقا لا يؤدي الى منع الصرف من غير علة بل الا ان يرجح احد المذهبين فلو لم يتعلق قوله على الاصح بقوله ما دار كيف يصح الحكم بما دار ترك القلب الى منع الصرف من غير علة على التعيين فتامل ثم اعلم ان في اشياء مذاهب احدها ما ذهب اليه سيبويه وهو ان اصلها شيئاء على وزن فعلاء كحمراء كرهوا اجتماع همزتين بينهما الف فقلبوا اللام وهي الهمزة الاولى الى موضع الفاء فقالوا اشياء بزنة لفعاء وقال الكسائي افعال لان فعلا يجمع على افعال كقول واقوال وقال الفراء اصلها اشيئاء على وزن افعلاء وقال ان شيئا في الاصل شيِّئ فيعل ثم خفف كما خفف في هين وميت ثم جمع على افعلاء كما في هين واهيناء ثم حذفت الهمزة التي هي اللام تخفيفا كراهة لهمزتين بينهما الف فوزنها افعاء ومذهب سيبويه اولى اذ لا يلزمه مخالفة الظاهر الا من وجه واحد وهو القلب مع انه ثابت في لغتهم في امثلة كثيرة ويلزم من مذهب الكسائي مخالفة الظاهر من جهتين الاول منع الصرف بغير علة الثاني انها جمعت على اشاوى وافعال لا يجمع على افاعل ويلزم الفراء مخالفة الظاهر من وجوه الاول انه لو كان اصل شيئ كهين وميت لكان الاصل فيها استعمالا كثير الا ترى ان هيّنا اكثر من هين وميّتا اكثر من ميت والثاني ان حذف الهمزة في مثلها غير جائز اذ لا قياس يؤدي الى جواز حذف الهمزة اذا اجتمع همزتان بينهما الف والثالث تصغيرها على اشياء فلو كانت افعلاء لكانت جمع كثرة ولو كانت جمع كثرة لوجب ردها الى المفرد في التصغير اذ ليس لها جمع القلة والرابع انها تجمع على اشاوى وافعلاء لا يجمع على افاعل ولا يلزم سيبويه شيء من ذلك لان منع الصرف لاجل الف التانيث وتصغيرها على اشياء لانها اسم جمع لا جمع و جمعها على اشاوى لانها اسم على فعلاء يجمع على فعالى كصحراء وصحارى قال في الصحاح اصل اشاوى اشايي قلبت الهمزة ياء فاجتمعت ثلث ياءات فحذفت الوسطى وقلبت الاخيرة الفا وابدلت من الاولى واوا قوله وكذلك اي كالقلب الحذف في جئي بوزنه باعتبار ما صار اليه فعلى وفاع على الا ان يريد البيان في المقلوب والمحذوف بان يقال اصله كذا فيقال وزنه في الاصل فعل ووزن فاع عل

وبالعين اجوف وذو الثلثة وباللام منقوص وذو الاربعة وبالفاء او بالعين واللام لفيف مقرون وبالفاء واللام لفيف مفروق وللاسم الثلاثي المجرد

اخره وتنقسم الابنية الى صحيح ومعتل لانه اما ان يكون حرف من حروفه الاصول حرف علة اولا واقسام المعتلات سبعة لانه اما ان يتعدد فيه حرف العلة اولا فان لم يتعدد فاما ان يكون فاء او عينا اولاما فان كان فاء يسمى مثالا لمماثلة الصحيح في الصحة وان كان عينا يسمى اجوف لان اعلاله من وسطه الذي هو كالجوف وذا الثلثة لكون ماضيه على ثلثة احرف اذا اخبرت عن نفسك وان كان لاما يسمى ناقصا لنقصانه عن قبول بعض الاعراب وذا الاربعة لكونه على اربعة احرف اذا اخبرت عن نفسك فانه لما صار الاجوف الى ثلثة في الناقص اولى لكون حرف العلة في الاخر الذي هو محل التغيير فكانه خالف ذلك الاصل فسمي باسم مثالف ولا يرد الصحيح نحو ضربت لانه على الاصل وسلم عن المنافي وان تعدد فيه حرف العلة فاما يكون اثنين او اكثر فان كان اكثر فهو كواو وياء لا يسمى الحرفين ولم يذكره المص لقلته وان لم يكن اكثر فاما ان يفترقا او يقترنا فان افترقا يسمى لفيفا مفروقا لالتفاف حرفي العلة فيه وافتراقهما وان اقترنا فاما ان يكون في الفاء والعين كويل ويوم ولا يبنى منه فعل او في العين واللام كقوي ويسمى لفيفا مقرونا لالتفاف حرفي العلة فيه مع الاقتران **قوله** وللاسم الثلاثي قدم الثلاثي المجرد لكونه اكثر استعمالا واخف وانما يقتضي القسمة اثنى عشر لان الفاء يكون مفتوحا ومضموما ومكسورا والعين مفتوحا ومضموما ومكسورا وساكنا واللام محل الاعراب لا تعتبر الاوزان باعتباره والحاصل من ضرب الثلثة في الاربعة اثنا عشر سقط فُعِل وفِعُل بضم الفاء وكسر العين وبالعكس استثقالا للنقل فيهما من الضمة الى الكسرة وبالعكس لانهما حركتان ثقيلتان متباينتان اختير الاول اخف لان فيه انتقالا من الاثقل وهو الضم لاحتياج فيه الى تحريك العضلتين الى ما دونه في الثقل وهو الكسرة اذ لا يحتاج فيه الا الى تحريك عضلة واحدة وعلم منه ان الفتح اخف منهما اذ لا يحتاج فيه الى تحريك العضلة ولذا وصفوا انها دالة في الفعل عند الاحتياج واما نحو ضرب ونكات فيه انتقال من الكسرة الى الضمة فلم يعبأ وابه لان الضمة في معرض الزوال بالناصب والجازم واورد على البناء الاول الدئل واجيب بانه اسم قبيلة فهو من الاعلام المنقولة من الفعل ونسب الى ابي الاسود الدئلي وان علم انه اسم لدويبة شبيهة بابن عرس كما زعم بعضهم في قول كعب بن مالك

عشرة ٢ ثنتية والقسمة تقتضي اثني عشر قسماً سقط منها فِعُل وفُعِل استثقالاً وجعل الدُئِل منقولاً والحِبُك ان ثبت فعلى تداخل اللغتين في حرفي الكلمة وهي فَلْس فَرَس كَتِف عَضُد حِبْر عِنَب اِبِل قُفْل صُرَد عُنُق

وقد يُرَدّ بعض الى بعض فَعِلٌ مما ثانيه حرف حلق كفَخِذ يجوز فَخْذ وفِخْذ وفِخِذ وكذلك الفعل كشَهِد ونحو كَتِف يجوز فيه كَتْف وكِتْف ونحو عَضُد يجوز فيه عَضْد ونحو عُنُق يجوز فيه عُنْق وفي نحو اِبِل وبِلِز يجوز فيه اِبْل وبِلْز + + +

لصف جيش لسبب سفيان حين غزا المدينة حاو بحيش لو فيش معرسة تاكان الا كعرس الدئل فعلم لا يجوز ان يكون منقولا من الفعل ايضا سلمناه لكنه شاذ واورد على الثاني الحِبُك بكسر الفاء وضم العين وجوابه منع ثبوته اذ المشهور بالضمتين او الكسرتين وان ثبت فهو محمول على التداخل ذون المتكلم لما تلفظ بالحاء المكسورة من اللغة الاولى غفل عنها وتلفظ بالباء المضمومة من اللغة الثانية والحبك بكسر كل شي كالرمل والماء اذا مرت بها الريح وانما قال في حرفي الكلمة لان التداخل يكون في كلمتين ايضا وهو اكثر كما لو قنط يقنط مثل ضرب يضرب وقنِط يقنَط مثل علم يعلم ثم لما قالوا قنط يقنط بالكسر او بالفتح فيهما علم ان الماضي من احدهما والمضارع من الاخر قيل جاز ان لا يثبت ودئل لغة في الحِبِك واجيب بانهما من الاجناس المنقولة من الافعال كتنوّط وتبشّر لطائرين قال الاصمعي انما سمي تنوطا لانه يدلي خيوطا من شجرة ثم يفرخ فيها ثم بدأ في التمثيل بالمفتوح الفاء مع الاربعة في العين ثم بالمكسور مع الثلاث ثم بالمضموم كذلك وسقط ما فيه الثقل من الضمة الى الكسرة وعكسه لما مر وذكر لكل واحد مثالا من الاسماء ونحن نذكر من الصفات على ذلك الترتيب وهي صَعْب وبَطَل وحَذِر وطمع من طمع طمعا فهو طمع وطِلْح وصِفْر وزِيَم اى متفرق وبِلِز اى ضخم ومُرّ ولُكَع اى لئيم وسُرُح تقال ناقة سرح اى سريعة **قوله** وقد يرد اى يجوز رد بعض هذه الاوزان الى البعض ففَعِل ان كان ثانيه حرف حلق كفخذ يجوز فيه سكون العين مع فتح الفاء للخفة ومع كسره بنقل كسر الخاء اليه وفخذ بكسرتين لكون حرف الحلق قوية فيتبع ما قبلها وليس فخذ كحبر لفرعيته واصلية حبر وكذلك الفعل كشهد يجوز فيه هذه الاوجه وذكر الفعل ههنا لاشتراكه مع الاسم في هذا الحكم هذا اذا كان ثانيه حرف حلق وان لم يكن كذلك ككتف يجوز فيه وجهان اسكان عينه مع فتح الفاء وكسره لما ذكرنا ونحو عضد يجوز فيه عضد بالاسكان مع

فتح ا   حرف ن سفت لنقل الضمة وقد جوزه
بعضهم وحوحق يجوز فيه عنق بالسكون مع ضم الاول ونحو ابل وبلز يجوز فيها ابل وبلز بالسكون استثقالا
للكسرتين **قوله** ولاثالث لهما يريد ليس في الكلام فعل بكسرتين الا ابل في الاسماء وبلز في الصفات و
قيل معناه لافرع آخر لهما كما لكتف وفخذ مثلا وفيه نظر لان لعضد وعنق ايضا فرعا واحدا فقط ولم يقل
هناك ولاثالث لهما فما الترجيح وقال بعضهم هذا التضعيف لمجيء الابد والابط والحبك ولان الابل من
الاسماء والبلز من الصفات فكيف يصح الجمع بينهما فالابد بالدال وح يستقيم قوله ولاثالث لهما اي
في الصفات قال ثعلب لم يات من الصفات على فعل الا حرفان امرأة ابد اي ولود واتان بلز اي ضخم فما
المصنف ما اراد به حصر مجيء الفعل مطلقا في المثالين المذكورين والا لكان لفظ نحو لغوا اذ لا نحو لهما
بل اراد حصر مجيء الفعل صفة في المثالين فحسب او لا جواز اسكان العين في كل فعل اسما كان او صفة
بقوله ونحو ابد وبلز يجوز فيهما ابد وبلز ثم خصص ثانيا اتيان الفعل في الصفات بالمثالين المذكورين
بقوله ولاثالث لهما هذا ما ذكروه والحق ما ذكرناه اولا ويؤيده ما ذكره المرزوقي في شرح السبعيات
من انه اجمع البصريون على انه لم يات على فعل من الاسماء الا ابل ومن الصفات الا بلز وحكى
الكوفيون اطلا من الاسماء ايضا وهي الخاصرة فقد اتفق الفريقان على اقتصار فعل على هذه الكلمة
هذا ما ذكره ثم ما نقل من نحو ابد يمكن انه لم يثبت عندهم او لا يكون بطريق الاصالة او لا يكون فصيحا
ومراده بيان اللغة الفصيحة واما قولهم يلزم ان يكون لفظ نحو لغوا فممنوع لان الافراد الذهنية لفعل
اعم من هذين المثالين وان لم توجد في الخارج غيرهما فقوله ونحو ابل وبلز للنظر الى الافراد الذهنية
وقوله ولاثالث لهما اشارة الى انه لم يوجد في الخارج منها غيرهما وبعضهم يقول معناه انه لم يجز
اسكان العين في شيء مما جاء على فعل الا في ابل وبلز بمعنى انه جار على فعل كثير من الالفاظ لكن لم يجز
اسكان العين في شيء منها غير الابل والبلز وذلك لان المص حكم في الحبك بكسر الحاء وضم الباء
بانه من التداخل ولو لم يثبت الحبك بكسرتين عنده كيف يمكنه الحكم بالتداخل فيهما والتحقيق
الذي ذكره بعضهم تكلف ردي فتعين الحمل على ما ذكرناه وهو ايضا ضعيف لانه لو كان المراد ذلك
لتناقض كلام المصنف فان قوله ونحو ابل وبلز يجوز فيه ابل وبلز تصريح بان كل ما كان على فعل بكسرتين
يجوز فيه الاسكان وقوله ولاثالث لهما على هذا التفسير يدل على انه لا يجوز الاسكان الا في ابل وبلز

ونحو قُفْل يجوز فيه قُفُل على رأي لمجيء عُسُر ويُسُر وللرباعي خمسة جَعْفَر وزِبْرِج وبُرْثُن ودِرْهَم وقِمَطْر وزاد الاخفش نحو جُخْدَب واما نحو جَنَدِل وعُلَبِط فمتوالي الحركات محمول على باب جنادل وعلابط

وبل هذا الا تناقض بيّن ولا يَرِدُ هذا على التفسير الذي ذكرناه لان حاصله انه بين ان كل ما كان على فِعِل بكسرتين يجوز فيه الاسكان ثم اشار الى انه لم يجئ على فِعِل الا لفظان وهذا لا فساد فيه كما عرفت وايضا كل ما جاء بكسرتين على زعم هذا القائل كالإبِل والحِبِك والا يجوز فيه الاسكان فكيف يصح هذا الحكم الا حكم المص بالتداخل فبناء على اللغة الغير الفصيحة وهي الحبك بكسرتين فان قلت ما تريد بالفصيح وبأي شيء تعلم غير فصيح وغيره فصيح قلت المراد بالفصاحة الفصاحة اللفظية فان الفصاحة قسمان راجع الى المعنى وهو خلوص الكلام عن التعقيد وراجع الى اللفظ وهو ان يكون اللفظ على السنة الفصحاء الموثوق بعربيتهم ادور واستعمالهم لها اكثر وانت لو تصفحت كلامهم صفحة بعد صفحة واستقريت كتبهم ورقا بعد ورق لا تكاد تجد الحبك بالكسرتين الا قليلا وتجده بالضمتين كثيرا **قوله** ونحو قفل اي نحو قفل بالسكون يجوز فيه قفل بالضم لمجيء عسر ويسر بالضم في عسر ويسر بالسكون فان الضم فرع السكون فيهما لقلة الاستعمال بالضم وكثرته بالسكون والاكثرون لا يجوزون ذلك اذ لا يحصل منه الغرض وهو التخفيف مع جواز ان يكون الضم والسكون في عسر ويسر بالاصالة وكان الاخف اكثر استعمالا **قوله** وللرباعي القياس يقتضي ان يكون للرباعي المجرد ثمانية واربعون بناء وهو الحاصل من ضرب اثني عشر في الاربعة التي هي احوال اللام الاولى لكن لم يات الا ما ذكره لاستثقال الجعفر النهر الصغير والزبرج الزينة والبرثن مخلب الاسد والقمطر ما يصان فيه الكتب واشلته من الصفة سلهب للطويل ودفنس للحمقاء وجرشع للطويل وهبلع للاكول وسبطر للطويل الممتد واعلم ان في ثبوت فِعَل بكسر الفاء وفتح اللام بحثا لان درهما معرب وهبلعا انما يكون رباعيا ان قلنا باصالة الهاء وان قلنا بزيادتها كما هو مذهب ابي الحسن فلا يتحقق ذلك في هذه الزيادة ان شاء الله تعالى **قوله** وزاد الاخفش اي اختلف في بناء فعلل بضم الفاء وفتح اللام فاثبته الاخفش وروى جخدبا بفتح الدال للنوع من الجراد وسيبويه يرويه بالضم فهو كبرثن وروى الفراء طحلبا وبرقعا بفتح اللام والقاف وقال ابو علي هو معرب والحق ثبوته لانهم يقولون ما لي عنه عندد

وللخماسي اربعة سفرجل وقرطعب وجحمرش وقذعمل وللمزيد فيه ابنية كثيرة ولم يجئ في الخماسي الا عضرفوط وخزعبيل وقرطبوس وقبعثرى و خندريس على الاكثر

اي بدٌ فالدال الثانية للالحاق والا لوجب الادغام فوجب ثبوت فعلل ليكون ملحقا به والصادكر المص في اعلال العين انه صحح علبب لحفظ الالحاق وهذا يدل على ثبوته واما نحو جندل لارض فيها حجارة وعلبط للقطيع من الغنم فنادر والصلائم بالاستقرار انه لا يوجد كلمة فيها اربع حركات متواليات فلذلك قيل الاصل جنادل وعلابط فهو من مزيد الرباعي وكك بذيد للبن الخاثر مقصور من بذيد

قوله وللخماسي اي للخماسي المجرد اربعة ابنية والقسمة تقتضي مائة واثنين وتسعين سقط البواقي للاستثقال القرطعب الشيء القليل والجحمرش العجوز القذعمل الابل الضخم واصله العنة ·· همرجل لواسع الخطوط وجردحل للابل الضخم وهبلس للافواه العظيم وخبعثن للشديد **قوله** وللمزيد فيه من الثلاثي والرباعي ابنية كثيرة اذ تكون الزيادة واحدة او اثنين او ثلثا او اربعا ومواقعها ما قبل الفاء او بين الفاء والعين او بين العين واللام او بعد اللام وتكون مفترقة او مجتمعة فلا يليق ذكرها بهذا المختصر فلذلك ترك المص ومن الخماسي لم يجئ العضرفوط للعظاية ويقال له بالفارسية كرباسو وخزعبيل للباطل وقرطبوس للداهية وقبعثرى للابل القوي والالف ليست للتانيث لقولهم قبعثراة فلو كانت الالف للتانيث لما لحقه تانيث آخر و للالحاق لزيادتها على الغاية وهو الخماسي اذ ليس لنا اصل سداسي فالحقته به فهي لتكثير الكلمة واتمام بنائها وهذا معنى قول الزمخشري وهي في قبعثرى لنحو لف كتاب لا انها للالحاق كما ذكر في شرح الهادي ويظهر لك من هذا ان ما ذكر في الصحاح من ان الف قبعثرى لالحاق بنات الخمسة ببنات الستة غير صحيح وخندريس وهو الخمر القديمة وانما قال على الاكثر لان اكثر الناس يقولون النون اصلية فيكون مزيد الخماسي وبعضهم يقول ان النون زائدة فهو مزيد الرباعي واستدل على الاول بانه اذا تردد في حرف بين ان يكون اصليا وزائدا فالاصل الاصلي وعورض هذا بانه اذا تردد لفظ بين وزنين احدهما على تقدير اصالة حرف والثاني على تقدير زيادة وشيء منهما لم يوجد في ابنيتهم فالحمل على الزائد اولى لحسبانه

واحوال الابنية قد تكون للحاجة كالماضي والمضارع والامر واسمي
الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل والمصدر واسمي
الزمان والمكان والآلة والمصغر والمنسوب والجمع والتقاء الساكنين
والابتداء والوقف وقد تكون للتوسع كالمقصور والممدود وذي الزيادة
وقد تكون للمجانسة كالامالة وقد تكون للاستثقال كتخفيف الهمزة و

عنه بوجهين الاول ان ذلك فيما يكثر فيه الزيادة والخماسي لم يكثر فيه الزيادة والثاني انه قد ثبت د عفرنوط وليس بينه وبين خندريس على تقدير اصالة النون الا الواو والياء وهما اخوان كذا ذكر في الصحاح وفيه نظر لان ما ذكر في الجواب الاول انما يصح ان لو الحق الخصم بمزيد الخماسي وليس كذلك بل انما يريد الحاقه بمزيد الرباعي ومراد المصنف الحاقه بمزيد الخماسي والامر بالعكس يعرف بالتامل ثم اذا عرفت ذلك بقي الجواب عن مثل عفرنوط وهو سهل فانه يتغاير البناءان باختلاف الحركات فكيف بالحروف واما مرزنجوش فعن فلذلك لم يذكره ههنا وتحقيق حكمه في ذي الزيادة ان شاء الله تعالى **قوله** واحوال الابنية لما ذكر ان التصريف علم باصول يعرف بها احوال الابنية علم ان مسائله هي المباحث المتعلقة باحوال الابنية فاشار ههنا الى بيان الاحوال ليشرع في المسائل فالمذكور قبل ههنا من المبادي وذلك لانه ذكر اولا التعريف ثم شرع في موضوعه وهو الابنية من حيث يعرض لها الاحوال المذكورة في الكتاب اذ احوال الابنية عارضة للابنية فتكون الابنية موضوع هذا العلم لان معروض مسائل العلم يكون موضوعا له والابنية لما عرفت عبارة عن الحروف والحركات والسكنات الواقعة في الكلم فبحث عن الحروف من حيث انها ثلثة او رباعية او خمسية ومن حيث انها زائدة او اصلية وكيف يعرف الزائد من الاصلي بالمقابلة بالفاء والعين واللام سواء كانت تلك الحروف ثابتة او محذوفة مستقرة في موضعها او منقولة عنه الى غير موضعها بالقلب ومن حيث انها من حروف العلة اولا وذلك من قوله وابنية الاسم الى قوله وبالفاء واللام لفيف مفروق ثم شرع في الحركات والسكنات الواقعة في الاسم الجامد ثلاثيا ورباعيا وخماسيا مجردا ومزيدا مما لا يتحقق فيه باعتبار حال من الاحوال التي هي مسائل هذا العلم واما ما يحصل فيه باعتبار ما حال من الاحوال المذكورة فذكر حركاته وسكناته عند ذكره ولما فرغ من المبادي شرع في المسائل وهي احوال الابنية وقسمها الى ما تكون للحاجة والى غيره والمراد بالاول ما يتوقف عليه فهم المعنى او التلفظ

الاعلال والابدال والادغام والحذف الماضي للثلاثي المجرد ثلثة ابنية
فَعَلَ فَعِلَ فَعُلَ نحو قَتَلَهُ وضَرَبَهُ وقَعَدَ وجَلَسَ وشَرِبَهُ ووَمِقَهُ وفَرِحَ
ووَثِقَ وكَرُمَ وللمزيد فيه خمسة وعشرون بناءً ملحق بدحرج نحو
شَمْلَلَ وحَوْقَلَ وبَيْطَرَ وجَهْوَرَ وقَلْنَسَ وقَلْسَى وملحق بتدحرج نحو تَجَلْبَبَ
وتَجَوْرَبَ وتَشَيْطَنَ وتَرَهْوَكَ وتَمَسْكَنَ وتَغَافَلَ وتَكَلَّمَ وملحق باحرنجم نحو

بالكلمة والاول يسمى بالاحتياج المعنوي وهو من قوله كالماضي الى الجمع والثاني بالاحتياج اللفظي كالتقاء الساكنين فان التلفظ باذهب اذهب مثلا من غير تحريك الباء متعذر وكذا الابتداء فان الابتداء بالساكن متعذر وكذا الوقف فانه وان كان على المتحرك ممكنا من حيث التلفظ لكن لما كان ممنوعا من حيث الصناعة كان ينبغي الحقه بالاحتياج اللفظي واما غيرهما من الابواب فلما لم يكن بهذه الحيثية لم يجعله محتاجا اليه **قوله** الماضي انما كان ابنية الماضي ثلثة لان اوله مفتوح لخفته وامتناع الابتداء بالساكن و للعين ثلث احوال اذ لا يكون ساكنا لئلا يلزم التقاء الساكنين عند اتصال الضمير المرفوع فان اللام يسكن حينئذ و لا يشكل هذا بالمجهول ولا بالمكسور الاول كشهد لعروض الضم والكسر فيهما ثم ذكر المفتوح العين اربعة امثلة لانه اما متعد او لازم وعلى التقديرين فعين مضارعه اما مضموم او مكسور والمكسور العين كذلك اما متعد او لازم وعلى التقديرين فعين مضارعه اما مفتوح او مكسور ومثل بومق ووثق اشارة الى ان المكسور العين في الماضي انما يكسر في المضارع اذا كان مثالا ولم يذكر المضموم العين الا مثالا واحدا لانه ابدا لازم مضموم عين المضارع **قوله** وللمزيد فيه اي للثلاثي المزيد فيه لان الرباعي سيأتي بعد وهو اما ان يكون موازنا للرباعي او غير موازن والموازن اما ان يكون ملحقا او غير ملحق والملحق اما ملحق بدحرج او بتدحرج او باحرنجم اما الملحق بدحرج فنحو شملل ما اي اسرع وحوقل اي ضعف وهرم وبيطر اي عمل البيطرة من البطر وهو الشق وجهور اي اجهر وقلنس اي لبس القلنسوة قال في الصحاح يقال قلسيته فتقلسى وتقلنس وتقلس اي البسته القلنسوة فلبسها واما الملحق بتدحرج نحو تجلبب اي لبس الجلباب وتجورب اي لبس الجورب وتشيطن اي فعل فعلا كمرده وترهوك اي تبختر وتمسكن اي اظهر الذل والحاجة وتغافل وتكلم وينبغي ان تعلم ان تحقق الالحاق في تجلبب انما هو بتكرار الباء والتاء انما دخلت لمعنى المطاوعة كما كانت كذلك في تدحرج لان الالحاق لا يكون في اول الكلمة وفي تجورب ...

واقعنسس واسلنقى وغير ملحق نحو اخرج وجرّب وقاتل وانطلق واقتدر واستخرج واشهابّ واشهبّ واغدودن واعلوّط واستكان قيل افتعل من السكون فالمدّ شاذّ وقيل استفعل من الكون فالمدّ قياسي

وتحرك بالواو والياء لا بالتاء لما مرّ وفي تمكين كلام يأتي في باب ذي الزيادة وليست الالف في تغافل للالحاق لان الالف لا تقع للالحاق حشوا الا في الاسم ولا في الفعل لكن المصنف قيد ذلك بالاسم في ذي الزيادة وتضعيف العين لا يكون للالحاق فكلم لا يكون ملحقا ذكر جميع ذلك في شرح الهادي ثم قيل فيه اطلاق لفظ الالحاق ههنا سهو واما الملحق باحرنجم فنحو اقعنسس اي تأخر ورجع الى خلف من القعس وهو خروج الصدر ودخول الظهر ضد الحدب واسلنقى اي وقع على القفا فهذه تمام الملحقات وهي خمسة عشر واما غير الملحق من الموازن فثلثة نحو اخرج وجرب وقاتل وانما حكموا بان شملل ملحق بدحرج دون اخرج واخويه لان شرط الالحاق توافق المصدرين وقد قالوا شملل شمللة كما قالوا دحرج دحرجة ولم يجئ مصدر اخرج واخويه على ذلك فان قلت فقد قالوا اخرج اخراجا كما قالوا دحرج دحراجا قلت اجيب عنه بوجهين الاول ان الاعتبار انما هو بفعللة لاطرادها وعمومها في جميع صور فعلل واما الفعلال فلا اعتداد به وانما هو دخيل فيه غير مطرد ومجيئه في بعض الصور فانهم لم يقولوا قحطا بأ وعربدا بل قحطبة وعربدة يقال قحطبه اي صرعه ورجل معربد يؤذي نديمه في سكره والعربدة سوء الخلق الثاني ان الشرط توافق المصادر اجمع واما غير الموازن فسبعة نحو انطلق واقتدر واستخرج واشهاب واشهب واغدودن اي طال الشعر وتم من الغدن وهو الاسترخاء واعلوط اي اعلوط البعير اذا تعلق بعنقه وعلاه وانما حكمنا على اقعنسس بانه موازن لاحرنجم وعلى استخرج بانه غير موازن له لانا لم نعن بالموازنة صورة حركات وسكنات وانما عنينا به وقوع الفاء والعين واللام في الفرع موقعها في الاصل الملحق به والكائن ثم زيادة فلا بد من مماثلته في الملحق واستخرج بالنسبة الى احرنجم على خلاف ما ذكرنا في الاصلية والزيادة جميعا اما في الاصلية فلان الخاء وهو فاء وقعت موقع النون الزائدة في الاصل واما في الزيادة فلان النون واقعة في الاصل بعد الفاء والعين وليس في الفرع كون موضعها

قوله واستكان لما ذكر ان غير الموازن سبعة واستكان من جملتها اشار الى انه اما افتعل او استفعل فعلى بعضهم انه استفعل ثم اختلفوا فقيل هو من الكون لانه لما استكان اذ ذا خضع اي صار له كون

فَفَعَلَ لِمَعَانٍ كَثِيرَةٍ وَبَابُ المُغَالَبَةِ يُبْنَى عَلَى فَعَلْتُهُ أَفْعُلُهُ نَحْوُ كَارَمَنِي فَكَرَمْتُهُ أَكْرُمُهُ إِلَّا بَابَ وَعَدْتُ وَبِعْتُ وَرَمَيْتُ فَإِنَّهُ أَفْعِلُهُ بِالْكَسْرِ عن

خلاف كونه كما في استحال اذا تغير من حال الى حال الا ان استحال عام في كل حال واستكان خاص بالتغير عن كون مخصوص وهو خلاف الذل وقيل هو من الكين وهو لحم الفرج لانه في اسفل موضع واذله اي صار مثله في الحقارة والذل و قال آخرون انه افتعل من السكون وزيدت الالف لاشباع الفتحة كقول عنترة ينباع من ذفرى غضوب جسرة زيافة مثل الفنيق المكدم اي ينبع العرق من خلف اذن ناقة غضوب موثقة الخلق والزيافة المتبخترة والفنيق الفحل المكرم والمكدم العض يقال كدمه اذا عضه واثر فيه بحديدة وقول آخر وانت من الغوائل حين ترمى ومن ذم الرجال بمنتزاح اي بمنتزح والمنتزح المتبعد وقال ابو على الفارسي في قوله تعالى وما ضعفوا وما استكانوا الا قوى انه افتعلوا من السكون و زيدت الالف كما في منتزاح لكنه عندي استفعلوا مثل استقاموا والعين حرف العلة ولذا ثبت في اسم الفاعل نحو مستكين وفي نحو تسكين على انه يجوز ان يكون من الزيادات اللازمة كما قالوا امكان وهو مفعل من الكون ثم قالوا امكنة واماكن وتمكن واستمكن على توهم اصالة الميم للزومه وثباته في جميع متصرفاته **قوله** ففعل لمعان فعل بالفتح اخف ابنية الافعال جاء لمعان لا تنضبط كثرة وسعة فقلما يوجد فعل غيره له معنى الا وقد استعمل فيه بمعناه فهذا معنى كثرة معانيه ووجهها **قوله** وباب المغالبة يعني بالمغالبة ما ذكر بعد المفاعلة مسندا الى الغالب منهما اي المقصود بيان الغلبة في الفعل الذي جاء بعد المفاعلة على الآخر فاذا قلت كارمني اقتضى ان يكون من غيرك اليك كرم مثل ما كان منك اليه فان غلبته في الكرم واردت بيانه فتبنيه على فعل بفتح العين لكثرة معانيه ثم خصوا من ابوابه بالرد اليه ما كان عين مضارعه مضموما وان كان من غير هذا الباب نحو كارمني فكرمته اكرمه وضاربني فضربته فيضاربني فاضربه فهذا قد ضربته وضربك ولكنك غلبته في الضرب ويجوز ان لا يكون ضربته ولا ضربك ولكنكما اضربتما عن ذلك فتغلبه في ذلك او يغلبك وانما فعلوا ذلك لان الفعل بمعنى المغالبة قد جاء كثيرا من هذا الباب نحو الكبر وهو الغلبة بالكبر والكثر وهو الغلبة بالكثرة والقمر وهو الغلبة بالقمار فنقلوا من غير ذلك الباب ايضا اليه ليدل على المراد الموضوع له ثم استثنى من هذه القاعدة معتل الفاء واويا كان نحو وعد او يائيا نحو يسر فانه لا ينقل الى يفعل بالضم لئلا يلزم خلاف لغتهم اذ لم يجئ منه مثال مضموم العين فيقال واعدني فوعدته اعده وياسرني فيسرته ايسره ومعتل العين واللام اليائيين فانه لا ينقل الى يفعل بالضم بل يبقى على الكسر فيقال بايعني فبعته ابيعه وراماني فرميته ارميه اذ لم يجئ اجوف ولا ناقص يائي من يفعل بالضم لانك لو ضممت

الكسائي في نحو شاعرته فشعرته أشعَرُه بالفتح وفَعِلَ يكثر فيه العِلَلُ والاحزانُ واضدادُها كسقِمَ ومرِضَ وحزِنَ وفرِحَ ويجيء الالوانُ والعيوبُ والحُلَى عليه وقد جاء أدُمَ وسمُرَ وعجُفَ وحمُقَ وخرُقَ وعجُمَ ورعُنَ بالكسر والضم وفَعُلَ لافعال الطبائع ونحوها

العين لانقلبت الياء واوا فيلتبس بذوات الواو وعلى هذا الاصل الجوهري قول جرير فالشمس طالعة ليست بكاسفة + تبكي عليك نجوم الليل والقمرا + اي ان الشمس غلبت نجوم الليل والقمر بالبكاء ويجوز ان ينتصب نجوم الليل بكاسفة اي انها لم تكسف النجوم والقمر لعدم ضوءها وقيل يريد الواو التي بمعنى مع اي ليست تبكي عليك و النجوم والقمر ثم حذفها وهذا بعيد واستثنى الكسائي ما فيه حرف حلق نحو شاعرته فشعرته أشعَره بالفتح لاستثقال حرف الحلق وهو غير مستقيم لثبوت الضم في مسئلة فان ابا زيد حكى شاعرته فشعرته أشعُرُه وفاخرته ففخرته أفخُره بالضم فيهما وايضا اعتبار هذه القاعدة وهي النقل الى يفعُل بالضم اولى لان هذه القاعدة قد ثبتت كما عرفت وحرف الحلق لا يمنع عنها لان ما فيه احد حروف الحلق لم يتعين فيه الفتح فلو لم ينقل الى يفعُل بالضم يلزم خلاف قاعدة معلومة وعلى تقدير النقل لا يلزم ذلك فالنقل اولى **قوله** وفعِل يكثر فيه العلل كسقم ومرض والاحزان كحزن واضدادها كفرح وجذل يريد ان هذه المعاني يكون فيه اكثر منها في غيره لا انه يكون فيها اكثر منه في غيرها فان فعل في غير هذه المعاني اكثر منه فيها ولذلك قال يكثر فيه العلل ولم يقل يكثر في العلل **قوله** ويجيء الالوان كادم وسمر والعيوب كعجف والعجف الهزال فانه من عيوب البدن وحمق اي حمق وخرق من الخرق وهو ضد الرفق وعجم اي عيي من العجمة وهو في اللسان فانهن من عيوب النفس والحلى كبلج والبلجة نقاوة ما بين الحاجبين كلها على فعِل والمراد ان كل ما كان من الصفات المذكورة يأتي بالكسر لا ان الكسر مختص به ثم اشار المص الى ما جاء فيه الكسر والضم بالامثلة المذكورة **قوله** وفعُل لافعال الطبائع اي الصادرة عن الطبيعة وهي القوة الموجودة في الشيء التي لا شعور لها بما يصدر عنه ويكون الصادر منها اثرا واحدا واقعا على نهج واحد كحسن وقبح وليس المراد بالحسن ما يمكن اكتسابه بالتزيين كصفاء اللون ولين اللمس ونحو ذلك بل المراد بالحسن كون الاعضاء متناسبة على ما ينبغي ان تكون وبالقبح خلاف ذلك فهو مقتضى الطبيعة اذ لا تختلف ذلك كما اراد بقوله ونحوها الصغر والكبر والمراد بهما ليس عظم الهيكل وصغره اذ الصغير قد يكون اعظم شكلا من الكبير بل المراد التغاير الظاهر الذي يعرض للشيء صادرا عن الطبيعة بالنماء والوقوف وانما لم يجعلهما من افعال الطبيعة بل من نحوها لاختلافهما باختلاف الاحوال والاوقات وانما ضمت العين

الحَسُنَ وقَبُحَ وكَبُرَ وصَغُرَ ممن كان لازما وشذ رَحُبَتْكَ الدارُ اي رحبت بك واما باب سُدْتُهُ فالصحيح ان الضم لبيان بنات الواو لا للنقل وكل باب بعضه

فيها لانها لما كانت خلقة وطبيعة وصاحبها مسلوب الاختيار جعلوا الضم علامة للخلقة كفعلهم فيما لم يسم فاعله ولما كان جميع افعال هذا الباب خلقة وطبيعة لا تتعلق لغير من صدر عنه كان لازما **قوله** وشذ رحبتك الدار جواب عن سؤال وهو ان فعل قد جاء متعديا فاجاب بانه شاذ والاصل رحبت بك فكثر استعماله حتى حذفوا الباء اقتصارا فهو غير متعد في الحقيقة فانك لو قلت في شرفت بكذا شرفت كذا لا يكون متعديا فشذوذه من جهة استعماله على صورة المتعدي اذ هو ملتبس قال في الصحاح رحبت الدار وارحبت بمعنى اتسعت قال الخليل قال نصر بن سيار ارحبكم الدخول في طاعة الكرماني اي اوسعكم قال وهي شاذة ولم يجئ في الصحيح فعل بضم العين متعديا غيره واما المعتل فقد اختلفوا فيه قال الكسائي اصل قلته قولته وقال سيبويه لا يجوز ذلك لانه متعد **قوله** واما باب سدته جواب اعتراض آخر وهو ان يقال اصل سدته سودته بضم العين كما هو مذهب الكسائي ثم نقلت ضمة العين الى الفاء وحذفت لالتقاء الساكنين فقد جاء فعل بالضم متعديا والجواب منع جعل الاصل مضموم العين وذلك لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح ولم يجئ في الصحيح فعل بالضم متعديا فهو في الاصل بفتح العين ثم اختلف العلماء في كيفية صيرورته الى ذلك فقال بعضهم اصل سدت وبعت سودت وبيعت بفتح العين ثم لما علم ان العين تحذف لالتقاء الساكنين عند اتصالها بالفاء ولا تتميز الواوي عن اليائي حولوا الواوي الى فعل بالضم واليائي الى فعل بالكسر ثم نقلت حركة حرف العلة الى الفاء وحذفت لالتقاء الساكنين فحصل سدت وبعت ورده المص بقوله لا للنقل اي ليس الضم فيه للنقل من العين كما ذكره بعضهم لما يلزم من النقل من باب الى باب يخالفه لفظا ومعنى اما لفظا فظاهر واما معنى فلاختلاف معاني الابواب واشار الى ان الصحيح ان الضم والكسر لبيان بنات الواو والياء وتقريره ان يقال تحركت الواو والياء فيهما وانفتح ما قبلهما فقلبتا الفا وحذفتا ثم ضم الفاء في الواو وكسر في الياء دلالة عليهما وانما ارتكب اولوية المحذور المذكور لما رأوا انهم لم يفرقوا في خفت وهبت بين الواو والياء فقالوا لو كانت الحركة لبيان بنات الواو لوجب الضم في خفت ثم قال المص مجيبا عن ذلك انما كسر في خفت لبيان البنية وتقريره ان الدلالة على البنية اهم من بيان بنات الواو والياء لتعلق الاول بالمعنى والثاني باللفظ ولما لم يمكنهم الدلالة على البنية في قلت وبعت اذ لو فتحوا فيهما لما دل على حركة العين لم يتركوا ايضا بيان بنات الواو والياء حذرا من فوات

وراعوا في باب خفت بيان البنية وأفعل للتعدية غالبا نحو أجلسته وللتعريض نحو أبعته ولصيرورته ذا كذا نحو أغدّ البعير ومنه أحصد الزرع ولوجوده على صفة نحو أحمدته وأبخلته وللسلب نحو أشكيته وبمعنى فعل نحو قلته وأقلته وفعّل للتكثير غالبا نحو غلّقت وقطّعت وجوّلت

المعتل أجمع بخلاف هبت وخفت فإن الكسرة تدل على أنه مكسور العين فراعوا فيه بيان البنية والمراد ببنات الواو المعتل الواوي وبنات الياء المعتل اليائي أي لبيان أنه واوي أو يائي **قوله** وأفعل للتعدية وهي أن يضمن الفعل معنى التصيير فيصير الفاعل في المعنى مفعولا للتصيير فاعلا لأصل الفعل في المعنى تقريره أنك إذا أردت تجعل اللازم متعديا ضمنته معنى التصيير بإدخال الهمزة مثلا جئت باسم وصيرته فاعلا لهذا الفعل المضمن معنى التصيير وجعلت الفاعل لأصل الفعل مفعولا لهذا الفعل كقولك خرج زيد وأخرجته فمفعول أخرجته هو الذي صيرته خارجا وفي تمشيته هذا المعنى في فسقته نظر لأن معناه نسبته إلى الفسق لا صيرته فاسقا ولو قيل معناها أن يجعل الفعل لفاعل يصير من كان فاعلا له قبل التعدية منسوبا إلى الفعل لكان أقرب **قوله** وللتعريض وهو أن تجعل المفعول معرضا لأصل الفعل كقولك أبعته أي عرضته للبيع وجعلته منتسبا إليه **قوله** ولصيرورته أي يجيء أفعل لصيرورة الشيء منسوبا إلى ما اشتق منه الفعل كأغدّ البعير أي صار ذا غدة والغدة هي التي في اللحم والواحد غدد وغدة البعير طاعونه **قوله** ومنه أحصد الزرع أي ومن أفعل الذي للصيرورة وإنما فصله لأنه ليس كالأول في حصول المعنى وتحققه وإنما معناه قارب وقت حصوله فنزلت مقاربته منزلة حصوله الآخر أنك تقول أصرم النخل وأحصد الزرع وهو لم يصرم ولم يحصد بعد بخلاف الأول فإنه على معنى حصول ذلك الشيء ولذا جعله بعضهم للحينونة قال صاحب الكشاف في قوله تعالى أفمن يمشي مكبا الآية إنه يجعل أكب مطاوع كبه ويقال كببته فأكب من الغرائب الشواذ ونحوه قشعت الريح السحاب فأقشع وما هو كذلك ولا شيء من بناء أفعل مطاوعا ولا يتقن نحو هذا إلا حملة كتاب سيبويه وإنما أكب من باب أنفض وألأم ومعناه دخل في الكب وصار ذا كب وكذلك أقشع السحاب إذا دخل في القشع ومطاوع كب وقشع انكب وانقشع **قوله** ولوجوده أي لوجود الشيء على صفة ومعناه أن الفاعل وجد المفعول موصوفا بصفة مشتقة من أصل ذلك الفعل وتلك الصفة في معنى الفاعل إن كان أصل الفعل لازما نحو أبخلته أي وجدته بخيلا أو في معنى المفعول إن كان متعديا نحو أحمدته أي وجدته محمودا **قوله** وللسلب أي لسلب الفاعل عن المفعول أصل الفعل نحو أشكيته أي أزلت شكايته وقد يكون بمعنى فعل نحو قلت البيع وأقلته **قوله** وفعّل للتكثير وهو إما في الفعل نحو جولت وطوفت أو في الفاعل نحو موّت الإبل أو في المفعول نحو غلّقت الأبواب فإن فقد ذلك لم يسغ استعماله لذلك كان موّتت الشاة الواحدة خطأ لأن هذا الفعل

وطوفت وموتت المال وللتعدية نحو فرحته ومنه فسقته وللسلب نحو جلدت البعير وقردته وبمعنى فعل نحو زلته وزيلته وفاعل لنسبة أصله إلى أحد الامرين متعلقا بالآخر للمشاركة صريحا فيجيء العكس ضمنا نحو ضاربته وشاركته ومن ثم جاء غير المتعدي متعديا نحو كارمته وشاعرته والمتعدي الى واحد مغاير للفاعل متعديا الى اثنين نحو جاذبته

لا يستقيم تكثيرة بالنسبة الى الشاة اذ لا يستقيم تكثيرها وهي واحدة وليس ثم مفعول ليكون التكثير له وينبغي ان يعلم ان هذا بخلاف قولك قطعت الثوب فان ذلك سائغ وان كان الفاعل واحدا ذكره المص في شرح المفصل ثم قال فيه ان قوله في المفصل ولا يليق للواحد لم يرد به الا ما لم يستقيم فيه تكثير الفعل وانما يكون التكثير في الفاعل هو المصحح وذكر في الشرح المنسوب الى المص ان الفعل ان كان لازما فالتكثير في فاعله وهذا على اطلاقه غير صحيح لانه قد يكون التكثير في الفعل دون الفاعل نحو جولت وطوفت وقد يكون في الفاعل نحو موتت الابل وذكر ايضا انه ان كان متعديا فالتكثير في متعلقه يعني في مفعوله كقولك غلقت الابواب وزاد عليه بعض الشارحين ان المراد بالتكثير في المفعول انه لا يستعمل غلقت بالتضعيف الا اذا كان المفعول جماعيا حتى لو كان واحدا وغلق مرارا كثيرة لم يستعمل الا غلق بلا تضعيف الا على سبيل المجاز وهذا يخالف ظاهر ما ذكره المص في شرح المفصل **قوله** وللتعدية وقد عرفت معناها وانما فصل قوله فسقته لانه مخالف لفرحته في انه لم يصيره فاعلا للفعل الذي اشتق هو منه وانما جعله منسوبا اليه اذ معنى فسقته قلت له يا فاسق او نسبته الى الفسق وليس المعنى صيرته فاسقا **قوله** وللسلب نحو جلدت البعير اي ازلت جلده وقردته اي ازلت قراده وزلته وزيلته بمعنى اي فرقته **قوله** وفاعل لنسبة اصله وهو مصدر فعله الثلاثي الى احد الامرين متعلقا بالآخر صريحا ويجيء عكس ذلك ضمنا وهو نسبته الى الامر الآخر متعلقا بالاول كما اذا قلت ضارب زيد عمرا فانه يدل صريحا على نسبة الضرب الى زيد متعلقا بعمرو وضمنا على نسبته الى عمرو متعلقا بزيد ولاجل تعلقه بالامر الآخر جاء غير المتعدي اذا نقل الى فاعل متعديا نحو كارمته فان اصله لازم وقد تعدى بها والمتعدي الى المفعول الواحد ان لم يصلح مفعوله لان يكون مشاركا للفاعل في المفاعلة بل يكون مغايرا للفاعل جاء متعديا الى مفعولين نحو جاذبته الثوب فان مفعول جذب وهو الثوب مثلا لما لم يصلح لان يكون مشاركا للفاعل في المجاذبة احتيج الى مفعول آخر يكون مشاركا له فيها فتعدى الى اثنين واما ان صلح مفعوله للمشاركة فلا يتعدى الى اثنين بل يكتفى بمفعوله كما في شاتمت زيدا ويجيء بمعنى فعل اي للتكثير نحو ضاعفت بمعنى ضعفت وبمعنى فعل

الثوب بخلاف شاتمته وبمعنى فعّل نحو ضاعفت وبمعنى فعل نحو سافرت
وتفاعل لمشاركة امرين فصاعدا فى اصله صريحا نحو تشاركا ومن ثَمّ نقص مفعولا
من فاعل وليدل على ان الفاعل اظهر ان اصله حاصل له وهو منتفٍ عنه نحو تجاهل
وتغافل وبمعنى فعل نحو توانيت ومطاوع فاعل نحو باعدته فتباعد وتفعّل
لمطاوعة فعّل نحو كسّرته فتكسّر وللتكلف نحو تشجّع وتحلّم وللاتخاذ نحو توسّد

اى لنسبة الفعل الى الفاعل لا غير كقولك سافرت بمعنى نسبت السفر الى المسافر وليس ثم فعل ثلاثى من لفظ سافرت بمعناه
فيشتق منه كما فى شغلته واشغلته وهكذا ذكر المصنف فى شرح المفصل لكن نقل الجوهرى سفرت اسفر سفورا اذا خرجت للسفر
فانا سافر وقوم سَفْر مثل صاحب وصحب **قوله** وتفاعل لمشاركة امرين او اكثر فى اصله اى مصدر فعله الثلاثى صريحا
نحو تضارب زيد وعمرو وانما قال صريحا احترازا عن فاعل لانه يتشارك فيه امران صريحا نقص مفعولا عن فاعل وحاصله
ان وضع فاعل لنسبة الفعل الى الفاعل متعلقا بغيره مع ان الغير فعل مثل ذلك ووضع تفاعل لنسبته الى المشتركين فيه من غير قصد
الى التعلق فلذلك جاء الاول زائدا على الثانى بمفعول ابدا فان كان تفاعل من فاعل المتعدى الى المفعول كضاربته لم يتعد
وان كان من المتعدى الى المفعولين كجاذبته الثوب يتعدى الى واحد وقد يفرق بينهما من حيث المعنى بان البادى فى
فاعل معلوم دون تفاعل ولذلك يقال ضارب زيد عمرا ثم ضارب عمرو زيدا ولا يقال ذلك فى تضارب ويجئ ايضا ليدل
على ان الفاعل اظهر ان المعنى الذى اشتق منه تفاعل حاصل له مع انه ليس فى الحقيقة كذلك فمعنى تجاهل زيد انه اظهر
الجهل من نفسه وليس عليه فى الحقيقة ويكون بمعنى فعل نحو توانيت اى ونيت من الونى وهو الضعف ويجئ للمطاوعة
ومعنى كون الفعل مطاوعا كونه دالا على معنى حصل عن تعلق فعل آخر متعديه كقولك باعدته فتباعد فقولك تباعد عبارة
عن معنى حصل عن تعلق فعل متعد وهو باعدته اى بهذا الذى قام به تباعد وقد يتكلم بالمطاوع وان لم يكن معه
مطاوَع كقولك انكسر الاناء وقال عبد القاهر معنى المطاوع انه قبل الفعل ولم يمتنع فالثانى مطاوع لانه طاوع الاول والاول مطاوَع
لانه طاوعه الثانى **قوله** وتفعل لمطاوعة فعّل وقد عرفت معناه وللتكلف ومعناه ان الفاعل يتعانى ذلك الفعل ليحصل بمعاناته كتشجع
اذ معناه استعمل الشجاعة وكلف نفسه اياها لتحصل ولما كان هذا مشابها لتفاعل من حيث ان كل واحد منهما غير ثابت لمن نسب
اليه فرق بينهما بان معنى التفعل ممارسة الفعل ليحصل ومعنى التفاعل اظهار الفعل على خلافه لا ليحصله بل ليظهر انه عليه فان
الفاعل فى تحلم زيد يطلب ان يكون حليما والفاعل فى تجاهل زيد لا يطلب ان يكون جاهلا **قوله** وللاتخاذ المراد
بالاتخاذ جعل الفاعل المفعول اصل الفعل نحو توسدت التراب اى اتخذته وسادة

وللتجنب نحو تأثّم وتحرّج وللعمل المتكرر في مهلة نحو تجرّعته ومنه تفهّم وبمعنى استفعل نحو تكبّر وتعظّم وانفعل لازم مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع أفعل نحو أسفقته فانسفق وأزعجته فانزعج قليلا ويختص بالعلاج والتأثير ومن ثمّ قيل انعدم خطأ وافتعل للمطاوعة غالبا نحو غممته فاغتمّ وللاتخاذ نحو اشتوى وبمعنى تفاعل نحو اجتوروا واختصموا وللتصرف نحو اكتسب واستفعل للسؤال غالبا إمّا صريحا نحو استكتبته أو تقديرا

قوله وللتجنب اي ليدل على ان الفاعل جانب اصل الفعل نحو تأثم وتحرج اي جانب الاثم والحرج **قوله** وللعمل المتكرر اي ليدل على ان اصل الفعل حصل مرة بعد مرة نحو تجرعته اي شربته جرعة بعد جرعة ومنه تفهم كانه حصل الفهم شيئا بعد شيء وبمعنى استفعل اي للطلب نحو تكبر وتعظم اي طلب ان يكون كبيرا وعظيما **قوله** وانفعل لازم اي لازم المطاوعة وهو يقتضي اللزوم وهو مطاوع فعل نحو كسرته فانكسر وقد جاء مطاوع افعل قليلا نحو اسفقت الباب اي رددته فانسفق وازعجته اي ابعدته فانزعج **قوله** ويختص بالعلاج يعني خصوا هذا البناء بالمعاني الواضحة للحس دون المختصة بالعلم كانهم لما خصوه بالمطاوعة التزموا ان يكون جليا واضحا فلا يقال علمته فانعلم وقال في شرح المفصل انعدم ليس بجيد **قوله** وافتعل للمطاوعة وقد عرفت معناه وللاتخاذ نحو اشتوى اي اتخذ الشواء لنفسه وللتفاعل نحو اجتوروا واختصموا اي تجاوروا وتخاصموا وما وقع في بعض النسخ من قوله وللمفاعلة بدل قوله وبمعنى تفاعل خطأ لانه لو كان للمفاعلة لوجب ان يقال في مثاله اجتور زيد عمرا واختصم بكر خالدا مثلا لا اجتوروا واختصموا يعرف بالتأمل **قوله** وللتصرف نحو اكتسب معنى الكسب تحصيل الشيء على اي وجه كان ومعنى الاكتساب المبالغة والاعتمال فيه ومن ذلك قوله تعالى لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت وفيه تنبيه على لطف الله تعالى بخلقه فاثبت لهم ثواب الفعل على اي وجه كان ولم يثبت عليهم عقاب الفعل الا على وجه مبالغة واعتمال فيه قال الزمخشري ولما كان الشر مما تشتهيه النفس وهي منجذبة اليه وامارة به كانت في تحصيله اعمل واجد فجعلت لذلك مكتسبة فيه ولما لم تكن في باب الخير كذلك لفتورها في تحصيله وصفت بما لا دلالة له على الاعتمال والتصرف **قوله** واستفعل للطلب ومعناه نسبة الفعل الى فاعله لارادة تحصيل الفعل المشتق هو منه وذلك قد يكون صريحا نحو استكتبته اي طلبت منه الكتابة وقد يكون تقديرا نحو استخرجت الوتد من الحائط فليس هنا طلب صريح بل المعنى لم ازل اتلطف واتحيل حتى خرج فنزل ذلك منزلة الطلب وللتحول الفاعل الى اصل الفعل نحو استحجر الطين اي تحول الى الحجر

نحو اسحنككه وللتحول نحو استحجر الطين وان البغاث بارضنا تستنسر
وبمعنى فعل نحو قر واستقر وللرباعي المجرد بناء واحد نحو دحرجه دحرجة وللمزيد فيه ثلاثة نحو تدحرج
واحرنجم واقشعر وهي لازمة المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضي
فان كان مجردا على فعل كسرت عينه او ضمت او فتحت الا كانت العين اولاما

ومعناه انه صار حجرا وان البغاث بارضنا تستنسر اي تتحول الى صفة النسر والبغاث بحركات الباء طائر دون الرخمة اي من جاورنا عز بنا اي يصير قويا **تنبيه** ذكر المصنف من مزيد الثلاثي خمسة وعشرين بناء ولم يذكر الا معنى الثمانية وسره ان ليس في الالحاق زيادة معنى غير المبالغة الا في تفعلل وتفاعل فترك من الملحق غيرهما ومن غير الملحق افعل وافعال وافعول وافوعل اذ ليس لها ايضا معنى غير المبالغة تقول شهب بالكسر شهبا وللمبالغة اشهب اشهيبابا واشهاب اشهيبابا وكذا اخشوشن واعشوشبت الارض واحلولى للمبالغة خشن وعشبت وحلي وقد جاء في افوعل لفظان متعديان نحو احلوليته اي استطبته واعروريته اي ركبته عريانا وفي صحيح الهادي ان افعول للمبالغة كافوعل نحو اخروط بهم السير اي امتد واجلوذ بهم السير اي دام مع السرعة واعلوط اي لزم وفي الصحاح اعلوطني فلان اي لزمني **قوله** وللرباعي المجرد بناء واحد لانهم التزموا فيه الفتحات لخفتها ولما لم يمكن في كلامهم اربع حركات متواليات في كلمة واحدة اسكنوا الثاني لان اسكانه اولى من اسكان الاول والرابع لامتناع الابتداء بالساكن ووجوب فتح آخر الماضي اذا لم يتصل به الضمير المرفوع ومن اسكان الثالث ايضا لانه قد يسكن الرابع لاتصال الضمير المرفوع فيلزم التقاء الساكنين ثم مثل بمثالين احدهما متعد وهو دحرجه والثاني لازم وهو دربخ يقال دربخ الرجل اي طأطأ رأسه ولم يات من مزيد الرباعي الا ثلثة تدحرج يقال دحرجته فتدحرج واحرنجم يقال حرجمت الابل فاحرنجمت اي رددتها فارتد بعضها الى بعض واقشعر اصله اقشعرر يقال اقشعر جلد الرجل اي اخذته قشعريرة **قوله** المضارع ذكر حد المضارع في النحو واشار ههنا الى انه باي شيء يحصل ثم ان الماضي اذا كان مجردا مفتوح العين فمضارعه مكسور العين نحو ضرب يضرب او مضموم العين نحو نصر ينصر لانه لما تخالف معنى الماضي والمضارع راموا تخالف لفظيهما باختلاف حركة العين اذ هو الميزان ثم المطابقة في مفتوح العين في الماضي بمكسورها في الغابر اتم من المطابقة في مفتوح العين في الماضي ومضمومها في الغابر اذ المخالفة بين الفتح والكسر اعظم من المخالفة بين الفتح والضم اذ الفتحة علوية والكسرة سفلية والضمة بينهما فلعل المصنف قدم ذكر مكسور العين

واخروط + واعلوط الا انهما لازمان +

حرف حلق غير ألف وشذ أبى يأبى وأما قلى يقلى فعامرية وركن
يركن من التداخل ولزموا الضم في الأجوف بالواو والمنقوص بها والكسر فيهما
بالياء ومن قال طوحت وأطوح وتوهت وأتوه فطاح يطيح وتاه يتيه شاذ عند من

المضارع على مضمومها لذلك قد يكون مفتوح العين بشرط أن يكون عينه أو لامه من حروف الحلق نحو سأل ومنع لاستثقال
حرف الحلق والمراد أنه لا يفتح عين المضارع فيه إلا مع حرف الحلق لا أن كل ما فيه حرف الحلق يكون مفتوحا فإنه ليس بلازم
نحو دخل يدخل ونزح ينزح وأما الذي كان فاؤه حرف الحلق فلم يفتح في مضارعه نحو أمر يأمر لسكون حرف الحلق في
المضارع فلا يكون مستثقلا **قوله** غير ألف فيه نظر لأن الألف لا يكون أصلا في فعل فلا حاجة إلى الاحتراز
إلا أن تعتبر المنقلبة أيضا فح يمكن توجيه كلامه بأن يقال معناه أن الماضي المجرد المفتوح العين إن كان عينه أو لامه
حرف حلق يفتح عين مضارعه وهو أعم من أن يكون حرف الحلق فيه أصلية أو منقلبة فلو لم يقيد بقوله غير ألف
لورد نحو قال ودعا فإنه لا يجوز فتح عين المضارع في مثله **قوله** وشذ أبى يأبى إذ ليس عينه ولا لامه حرف حلق غير ألف
والألف منقلبة عن الياء فلا يجوز أن يكون الفتح لأجلها إذ انقلاب الياء إلى الألف للفتح فلو كان الفتح لأجلها لزم
الدور وكأنهم لما علموا أن الياء تنقلب ألفا على تقدير فتح العين سوغوا فتحها إذ تكون ح مع حرف الحلق أو حملوه
على منع يمنع لأنه بمعناه وأما قلى يقلى فلغة بني عامر والفصيح قلى يقلي بالكسر وركن يركن من التداخل لأنه جاء
ركن يركن مثل نصر ينصر وركن يركن مثل علم يعلم فأخذ الماضي من الأول والمضارع من الثاني وذكر صاحب الكشاف
في تفسير قوله تعالى ويهلك الحرث والنسل في سورة البقرة أنه قرأ الحسن ويهلك بفتح اللام مبنيا للفاعل ثم
قال وهي لغة نحو أبى يأبى وذكر في آخر حم الأحقاف أنه قرئ فهل يهلك إلا القوم الفاسقون بفتح الياء وكسر اللام
وفتحها من هلك وهلك **قوله** ولزموا أي إذا كان العين أو اللام واوا وجب أن يكون عين المضارع مضموما
نحو قال يقول ودعا يدعو للمناسبة ولئلا يلتبس وكذلك وجب الكسر في المضارع الأجوف والمنقوص اليائيين نحو
باع يبيع ورمى يرمي لذلك ولا ينتقض بخاف يخاف وعمي يعمى لأن الكلام فيما عين ماضيه مفتوح **قوله**
ومن قال طوحت وتوهت إشارة إلى اعتراض وهو أن يقال قد ثبت طوحت وتوهت بالواو مع أنهم قالوا
طاح يطيح وتاه يتيه فقد كسر عين المضارع من الأجوف الواوي فأجاب بأنه شاذ عند من قال طوحت وتوهت
إذ قياسه أن يقول طاح يطوح وتاه يتوه وأما من قال طيحت وتيهت لا يرد ذلك عليه ثم قال ومن التداخل
بأن يكون الماضي من الأول والمضارع من الثاني وهذا ضعيف لأنه إن ثبت بالياء فالماضي والمضارع

التداخل ولم يضموا في المثال ووجد يجد ضعيف ولزموا الضم في المضاعف
المتعدي نحو يشده ويمده وان كان على فعل فتحت عينه او كسرت
ان كان مثالا او طي يفعل في باب بقي يبقى بقي يبقى واما فضل يفضل

منه الا فلا يثبت التداخل لكن لو ثبت طحت الطوح بكسر الفاء في الماضي وطحت الطيح لضمها فيه ليحقق التداخل
وقوله الطوح والتوه اسم التفضيل فلذلك لم يعل **قوله** لم يضموا اي لم يضموا عين المضارع في معتل الفاء لئلا يلزم
اثبات الواو لارتفاع العلة الموجبة للحذف وهو وقوعها بين ياء وكسرة فيلزم واو بعده ضمة وهو مستثقل ووجد يجد بالضم
ضعيف وهو لغة بني عامر قال قائلهم لو شئت قد نقع الفؤاد بشربة تدع الصوادي لا يجدن غليلا يقال نقعت بالماء
اي رويت والغليل حرارة العطش والفصيح فيه الكسر **قوله** ولزموا الضم اي علموا ان المضاعف المتعدي يجيء بالضم
نحو يشده لزموا الضم في عينه لانهم لو كسروه لزم النقل من الكسر الى الضم وهو مستثقل والفتح غير جائز لاختصاصه
بحرف الحلق في العين او اللام لا فيهما ونقول انما ضموا ليحصل نوع من الخفة بجري اللسان على سنن واحد
وقد جاء اربعة افعال بالضم والكسر نحو نمه ينمه وبته يبته وعله يعله وشده يشده هكذا ذكر في الشرح المنسوب
الى المصنف والتقييد بقوله اربعة افعال يوهم انه لم يجئ غيرها لكن ذكر صاحب الكشاف فيه انه قرأ ابن عباس وابن عامر
رضي الله عنهما فخذ اربعة من الطير فصرهن اليك بضم الصاد وكسرها وتشديد الراء المفتوحة امرا من صره يصره ويصره
اذا جمعه نحو ضره يضره ويضره وقال الجوهري حبه يحبه بالكسر شاذ لانه لا يأتي من المضاعف المتعدي يفعل بالكسر الا ويشركه
يفعل بالضم وقال الواحدي في شرح ديوان المتنبي حببت لغة في احببت شاذ لم يستعمل منه الا المحبوب **قوله**
وان كان اي وان كان عين الماضي مكسورا فالمضارع مفتوح العين نحو علم يعلم تحقيقا للمخالفة بينهما او مكسورا
بشرط ان يكون معتل الفاء لتسقط الفاء في المضارع كما سيجيء فيحصل الخفة نحو ومق يمق وما جاء منه على يفعل
بالكسر مع صحة الفاء قليل نحو نعم ينعم واخواته مع انه يجوز فيه الوجهان ولم يجوزوا الضم للاستثقال **قوله** وطي
يقول اي كل ياء مفتوحة قبلها كسرة تقلبها طي الفا بقلب الكسرة فتحة فيقولون في بقي بقى وفي بني بنى للتخفيف
قال الحماسي لنستوقد النبل بالحضيض ونصطاد نفوسا بنت على الكرم جعل خروج النار من الحجر عند صدمة النبل
استيقادا اي نبعد سهامنا في الرمية حتى تصل الى حضيض الجبل فتخرج النار منه لشدة رمينا ونصيد بها نفوسا
مبنية على الكرم اي نقتل بها رؤساء **قوله** واما اي فضل يفضل نعم ينعم بالكسر في الماضي والضم في المضارع
من تداخل اللغتين لان العرب تقول فضل بالفتح والكسر ومضارع الفتح بالضم ومضارع الكسر بالفتح فادعي

ويعلم مع نعم من التداخل وان كان على فعُل ضمّت وان كان غير ذلك كسر ما قبل الآخر ما لم يكن اول ماضيه تاء زائدة نحو تعلّم وتجاهل فلا يُعَلّ او تكن اللام مكررة نحو احمرّ واحمارّ فلا تكسر ومن ثم كان اصل مضارع أفعل يؤفعل الا انه رفض لما يلزم من توالي الهمزتين في المتكلم فخفف الجميع

بعد ذلك فضل نفضل علم انه من التداخل وهذا الفعل معناه من الفضلة لا من قولك فضلته وا علبته في الفضل الان ذلك ليقين الا انه يجيء في الماضي والضم في المضارع لانه من المغالبة **قوله** وان كان على فعل ضمت العين في المضارع لما مر ان هذا الباب موضوع للصفات اللازمة فاختير للماضي والمضارع فيه حركة لا يحصل الا بانضمام احدى الشفتين الى الاخرى رعاية للتناسب بين الالفاظ ومعانيها **قوله** وان كان غير ذلك اي وان كان الماضي غير الثلاثي المجرد وهو الثلاثي المزيد والرباعي المجرد والمزيد كسر ما قبل آخره في المضارع نحو دحرج يدحرج وقاتل يقاتل ثم استثنى منه شيئين الاول ما كان اول ماضيه تاء زائدة وهي ثلثة ابواب الاول التفعل نحو تعلم فانه يقال في مضارعه يتعلم بفتح اللام اذ لو كسر لالتبس بامر مخاطبه بمضارع علّم يعلّم اذ المغايرة بينهما حينئذ ما هو بحركة التاء وهي قد لا تمنع اللبس لاحتمال الابتداء عنه وهذا التعليل مثل ما قيل في غير افعال القلوب حيث لا يجمعون بين ضميري الفاعل والمفعول الشخص واحد والثاني التفاعل نحو تجاهل فانه يقال في مضارعه يتجاهل بالفتح ايضا لا بالكسر لئلا يلتبس بامر مخاطبه بمضارع جاهل والثالث التفعلل ولم يذكر المص نحو تدحرج فانه يفتح في مضارعه لئلا يلزم من الكسر الالتباس بين امره للمخاطب ومضارع دحرج ولم يجوز والضم استثقالا لاجتماع الضمتين او للفرق بينهما وبين مصادرها والثاني مما استثناه المكرر اللام نحو احمر واحمار فانه يقال في مضارعهما يحمر ويحمار بالادغام وتحقيقه انه في الاصل كان مكسورا فادغم لاجتماع المثلين فذهب الكسر للادغام **قوله** ومن ثم اي لاجل ان المضارع يتحقق بزيادة حرف المضارعة على الماضي كان اصل مضارع افعل يؤفعل لكن لما اجتمع في المتكلم همزتان خفف بحذف احدهما وحمل اخواته وهي ما فيه الياء والتاء والنون عليه وقد رد الشاعر الهمزة في قوله شيخ على كرسيه معمما فانه اهل لان يؤكرما للضرورة وهو شاذ وقال صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى ليس كمثله شئ لك ان تزعم ان كلمة التشبيه كررت للتاكيد كما كررها من قال وصاليات ككما يؤثفين وقبله لم يبق من آي بها يحلين غير رماد وخطام كنفين وغيره ودجاذل او ودين والآي جمع آية وهي العلامة والخطام بالكسر من البعير الكنف بكسر الكاف وسكون النون وعاء يجعل فيه الراعي اداته ومنه قول عمر في ابن مسعود كنيف ملئ علما [illegible]

وقوله: فانه اهل لأن يؤكرما. شاذ. الامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت. الصفة المشبهة من نحو فرح على فرح غالبا وقد جاء معه في بعضها الضم نحو ندس وحذر وعجل وجاءت على سليم وشكس وحر وصفر وغيور ومن الالوان والعيوب والحلى على أفعل ومن نحو كرم على كريم غالبا وجاءت على خشن وحسن وصعب وصلب وجبان وشجاع ووقور وجنب وهي من فعل قليلة وجاءت نحو حريص واشيب وضيق ويجيء من الجميع بمعنى الجوع والعطش وضدهما على فعلان نحو جوعان وشبعان وعطشان وريان. المصدر

الذي لنصب مكانه لا يبرح واراد بالصاليات الحجارة التي جعلت اثافي من صلى النار بالكسر اي احترق واثفيت القدر اذا جعلت لها اثافي وقوله يؤثفين اراد يثفين فاخرج على الاصل اي لم يبق من علامات وآثار كانت تلك المنازل تزين بها غير المذكورات **قوله** الامر لما كان البحث عن كيفية عمل الامر واسم الفاعل والمفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل متعلقا بعلم النحو ذكره هنالك وكان البحث عن كيفية وضعها وصيغها متعلقا لعلم الصرف لكونها من الاحوال الغير الاعرابية قد ذكرها هنالك بالعرض وعدها ههنا بالعلم انها من علم الصرف **قوله** الصفة ذكر حدها في النحو والمراد ههنا بيان كيفية بنائها وقدم ما عين ماضيه مكسورة لان اكثر الصفة المشبهة منه واكثر ما يجيء منه بكسر العين وقد جاء مع الكسر في بعضها الضم نحو ندس وهو الفطن الى آخره وجاءت على فعيل نحو سلم فهو سليم وعلى فعل نحو شكس فهو شكس اي سيئ الخلق وعلى فعل نحو حريت فهو حر وعلى فعل نحو صفر يصفر فهو صفر اي خال وفي الحديث ان اصفر البيوت من الخير البيت الصفر من كتاب الله تعالى وعلى فعول نحو غار الرجل على اهله يغار غيرة وغيرا وغارا فهو غيور قال في الصحاح يقال رجل غيور وغيران وجمع غيور غير وجمع غيران غيارى بفتح الغين وضمها ورجل مغيار وقوم مغاير ويقال امرأة غيور ونسوة غير وامرأة غيرى ونسوة غيارى هذا من غير الالوان والعيوب والحلى ومنها يكون على افعل نحو اسود واعور وابلج ثم ذكر ما عين ماضيه مضموم واخر مفتوح عين الماضي اذ هي منه قليلة بخلاف غيره فانهم استغنوا فيه باسم الفاعل وقد جاء قليلا نحو الامثلة المذكورة ثم بين ان معنى الجوع والعطش وضدهما يجيء من الجميع اي مما يكون عين ماضيه مفتوحا او مضموما او مكسورا على فعلان نحو جوعان وهو ضد شبعان وعطشان وهو ضد ريان **قوله** والمصدر بعض ابنية المصدر سماعي وبعضها قياسي وقدم المصدر السماعي لانه اكثر

أبنية الثلاثي المجرد كثيرة نحو قتل وفسق وشغل ورحمة ونشدة وكدرة ودعوى وذكرى وبشرى وليّان وحرمان وغفران ونزوان وطلب وخنق وصغر وهدى وغلبة وسرقة وذهاب وصراف وسؤال وزهادة ودراية ودخول وقبول ووجيف وصهوبة ومدخل ومرجع ومسعاة

ومحمدة وبغاية وكراهية

وضبطه أن تقول عينه إما ساكن أو متحرك فإن كان ساكنا فإما أن يزيد فيه شيء أو لا فإن لم يزد فالفاء مفتوح أو مكسور أو مضموم كقتل وفسق وشغل وإن زيد فتلك الزيادة إما تاء التأنيث أو ألف التأنيث أو الألف والنون المشبهتان بهما وعلى التقادير فالفاء إما مفتوح أو مكسور أو مضموم والحاصل من ضرب الثلثة في الثلثة تسعة والأمثلة على الترتيب مذكورة في المتن ثم أردف ذلك بقوله نزوان لأن المصدر المتحرك العين مما في آخره الألف والنون لم يجئ إلا بهذا البناء فذكره هنالك للمناسبة مع بيان هذا إذا كان العين ساكنا وإن كان متحركا فإما أن يزد فيه شيء أو لا فإن لم يزد فالفاء إما مفتوح أو مكسور أو مضموم فإن كان مفتوحا فعينه إما مفتوح كطلب أو مكسور كخنق ولم يجئ مضموم العين منه وإن كان مكسورا أو مضموما فلم يجئ منه إلا مفتوح العين كصغر وهدى كراهة لتوالي الكسرتين أو الضمتين أو النقل من أحدهما إلى الأخرى وإما إن زيد فيه شيء وهو متحرك العين فالزائد إما تاء التأنيث فقط أو لا أما على الأول فالفاء إما مفتوح أو مضموم أو مكسور بحسب التقسيم لكن لم يجئ منه إلا مفتوح الفاء وعينه إما مفتوح كغلبة أو مكسور كسرقة ولم يجئ مضموم العين منه وأما على الثاني فإما فيه مدة أو ميم زائدة بالاستقراء فإن كان فيه مدة فهي إما الألف أو الواو أو الياء فإن كانت الألف فإما معها زيادة أخرى أو لا فإن لم فالفاء إما مفتوح كذهاب أو مكسور كصراف أو مضموم كسؤال وإن كانت معها زيادة أخرى فتلك الزيادة إما التاء فقط أو التاء والياء فإن كانت التاء فقط فالفاء إما مفتوح كزهادة أو مكسور كدراية أو مضموم كبغاية وإن كانت التاء والياء فالفاء مفتوح لا غير ككراهية وأخر ذكرهما للفصل بها هذا إذا كانت المدة ألفا وإن كانت الواو فإما معها زيادة أخرى أو لا فإن لم يكن فالفاء إما مضموم كدخول أو مفتوح كقبول وأخر مفتوح الفاء لقلته ولم يجئ مكسور الفاء لثقل النقل من الكسرة إلى الضمة وإن كانت معها زيادة فتلك الزيادة هي التاء ولم يجئ منه إلا مضموم الفاء كصهوبة والقياس ذكرها مع دخول لكن أخرها [illegible] المتقدم وإن كانت المدة الياء فلم يجئ مما تقتضيه القسمة إلا مفتوح الفاء من غير زيادة شيء آخر كوجيف هذا إذا كان فيه مدة وأما إذا كان فيه ميم زائدة فإما معها زيادة أخرى أو لا وعلى الثاني فالعين إما مفتوح كمدخل و

إلا أن الغالب في فَعَلَ اللازم نحو ركع على ركوع وفي المتعدي نحو ضرب على ضرب وفي الصنائع ونحوها نحو كتب على كتابة وفي الاضطراب نحو خفق على خفقان وفي الأصوات نحو صرخ على صراخ وقال الفراء إذا جاءك فَعَلَ مما لم يُسمع مصدره فاجعله على فَعْل للحجاز وفُعول لنجد ونحو هُدًى وقِرًى مختص بالمنقوص ونحو طلب مختص بيفعُل إلا جلب الجرح والغلب وفَعِلَ اللازم

او مكسوره كسر جمع او مضموم لكن وهو نادر لم يذكره ههنا وفي هذا القسم بحث سنشير اليه ان شاء الله تعالى في الاول قوله الا الزيادة سواء سواء كان مفتوح العين كسماعة او لا كمحمدة **قوله** الا ان الغالب هذا في المعنى مستثنى من قوله كثيرة فكانه قال المصدر الثلاثي المجرد سماعي لا ضابط له الا ان الغالب الى آخره فان ذلك نوع من الضبط قال الخليل الاصل في مصدر الثلاثي فعل لانه يرجع منه اليه اذا اريد المرة الواحدة وان اختلف ابنيته نحو دخلت دخلة وقمت قومة ثم فرقوا بين اللازم والمتعدي فزيدت الواو في اللازم كقعود وخروج وابقوا المتعدي على فعل كقتل وضرب لان اللازم اقل فجعل له الثقل وجعلوا الزيادة في المصدر عوضا من التعدي **قوله** ونحوها اراد بنحو الصنائع ما ليس منها لكن يشبهها كعبر الرؤيا عبارة وولي امارة كبطل بطالة حملا للنقيض على النقيض كما قالوا الحيوان والموتان ثم اشار الى ان ما في مدلوله حركة واضطراب حركوا عين مصدره ولهذا لم يقل جولان **قوله** وفي الاصوات اي غلب في الاصوات فعال فقالوا صرخ صراخا ونبح نباحا وقد جاء في مصدر بكى المد اذ لا يخلو البكاء في الغالب من الصراخ فاجروه مجراه والقصر لجعلهم له كالحزن لانه قد يخلو عن الصراخ وانشد ابن الانباري لحسان بن ثابت شاهدا لهذا قال بكت عيني وحق لها بكاها وما يغني البكاء ولا العويل وانما قال الفراء ما قال نظرا الى الغالب **قوله** ونحو هدى وقرى مختص بالمنقوص لا ينتقض بنحو الصغر لان الكلام فيما ماضيه على فعل بالفتح **قوله** ونحو طلب اي لم يجئ مصدر فعل على فعلين مما مضارعه مكسور العين او مفتوحها الا لفظان الاول الجلب من جلب الجرح اي علاه الجلبة وهي جليدة تعلو الجرح عند البرء وجلب في قوله جلب الجرح مصدر مضاف الى الفاعل والثاني الغلب **قوله** وفعل عطف على قوله فعل اي الغالب في فعل بالفتح على كذا وفي فعل بالكسر على كذا وكما فرقوا في فعل بالفتح بين اللازم والمتعدي بزيادة الواو فرقوا ههنا بحركة العين كذا قوله وفعل نحو كرم عطف عليهما ثم اشار الى ان اكثر مصادر فعل بالضم يكون على فعالة ويجئ على فعل وفعل كثيرا وغيرهما نادر وبيانه ان الاشياء الواقعة على ثلث مراتب غالب كثير ونادر فالكثير مرتبة متوسطة بين الغالب والنادر ومثلوا ذلك بالصحة والمرض والجذام فان الصحة غالبة والمرض المطلق كثير لكن ليس بغالب والجذام نادر

نحو فرح على فرح والمتعدي نحو جهل على جهل وفي الالوان والعيوب
نحو سمر وادم على سمرة وادمة وفعل نحو كرم على كرامة غالبا وعظم
وكرم كثيرا والمزيد فيه والرباعي قياسي نحو اكرم على اكرام ونحو كرم على
تكريم وتكرمة وجاء كذاب وكذاب والتزموا الحذف والتعويض في نحو
تعزية واجارة واستجارة ونحو ضارب على مضاربة وضراب ومراء شاذ
وجاء قيتال ونحو تكرم على تكرم وجاء تملاق والباقي واضح ونحو الترداد

قوله والمزيد فيه عطف على قوله الثلاثي المجرد اي المصدر الثلاثي المجرد سماعي لاضبط له والثلاثي المزيد فيه والرباعي المجرد والمزيد فيه قياسي ثم اعلم ان اكثر ما يجيء المصدر على تفعلة في الناقص نحو وصية توصية ولا تحذف منه الهاء الا لضرورة الشعر واذا حذفت الهاء منها عاد الى التفعيل قال فهي تنزي دلوها تنزيا كما تنزي شهلة صبيا يريد تنزية يصف ناقة بانها تحرك دلوها وامرأة شهلة اذا كانت نصفا عاقلة وهي اسم لها خاصة لا يوصف بها الرجل **قوله** والتزموا اي التزموا حذف حرف العلة وتعويض التاء عنها في نحو تعزية والمراد بها مصدر فعل اذا كان ناقصا واصلها تعزيي حذفوا احدى اليائين تخفيفا وعوضوا التاء وفي نحو اجازة واستجارة والمراد به مصدر افعل واستفعل من الاجوف واصلها اجوازا واستجوازا انقلبت الواو الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فعوضوا التاء ويجوز ترك التعويض في افعل عند الاضافة قال الله تعالى واقام الصلوة كانهم جعلوا المضاف اليه عوضا عنه ولم يجز ذلك في فعل لما يلزم من جعل الياء عرضة للتحريك في النصب وللحذف في الرفع والجر مع ما فيه من الاجحاف بالكلمة بالجمع بين الحذفين بخلاف اقام **قوله** ونحو ضارب اي جاء فاعل على مفاعلة وفعال وجاء على فيعال قالوا قاتلته قيتالا ومن ثم قيل ان قتالا فرع قيتال من حيث كان جاريا على الفعل قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها **قوله** ونحو تكرم يريد ان ما في اوله التاء يجيء مصدره على طريقة الماضي الا انك تضم ما قبل اخره نحو تكرم تكرما وتدحرج تدحرجا وتقابل تقابلا الا انك اذا بنيت التفعل والتفاعل من الناقص كسرت العين منهما نحو تمني تمنيا وتجافي تجافيا لان الناقص الكائن ياء يا فلمجانسة الكسرة ولان واويا فلانه اذا كان في اخر الاسم المتمكن واو قبلها ضمة وجب قلب الواو ياء والضمة كسرة **قوله** والباقي واضح وهو ان يوتى بالمصدر على حروف الماضي ويكسر ما بعد الساكن الاول ويزاد قبل الاخر الف نحو استخرج استخراجا وانطلق انطلاقا واحرنجم احرنجاما واقشعر اقشعرارا **قوله** ونحو الترداد اي التفعال كالترداد بمعنى الرد والتجوال بمعنى الجولان مما بني لتكثير الفعل والمبالغة فيه وكذا فعيلا تقول كان بينهم رميا

والتَّجوال والحِثِّيثى والرِّمِّيا للتكثير ويجيء المصدر من الثلاثي المجرد أيضا على مفعَل كمقتل ومضرب ومشرب قياسا مطردا وأما مكرُم ومعون ولا غيرهما فنادران حتى جعلهما الفراء جمعا لمكرُمة ومعونة ومن غيره على زنة المفعول كمُخرَج ومستخرَج وكذا الباقي وأما ما جاء على مفعول كالميسور والمعسور والمجلود والمفتون فقليل وفاعِلة كالعافية والعاقبة والباقية

اي الترامي الكثير والحثيثى اي الحث الكثير من الجانبين قال عمر رض لولا الخليفى لأذنت اي لولا كثرة الاشتغال بامر الخلافة والتحول ليس بها عن تعهد اوقات الاذان لاذنت وقيل سئل الزمخشري امر قياسي او سماعي فقال هذا الباب كثير الاستعمال فينبغي ان يكون قياسيا **قوله** ويجيء المصدر اطلق المص الكلام لكن قال في الصحاح ما كان فاؤه حرف علة سقطت في مستقبله كيضع فالمصدر منه بالكسر كالموضع وان ثبت الفاء في مستقبله كيوجل او كان لامه ايضا حرف علة وان سقط فاؤه في المستقبل كيقي فالمصدر منه مفتوح العين ايضا كالموجل والموقى ثم اشار الى ان مكرما ومعونا نادران لم يجيئا على الافصح مصدر غيرهما على مفعل ولذا جعلهما الفراء جمعا على حد تمرة وتمر لمفعل في المصدر وانما قيدنا بقولنا على الافصح لانه جاء مهلك بضم اللام مصدر هلك وميسر بضم السين بمعنى السعة والغنية وقرا بعضهم فنظرة الى ميسره بضم السين والاضافة وذكر ابن القطاع انه جاء مالك بضم اللام بمعنى الرسالة وانما لم يجعل معونا مما جاء على مفعول كمجلود ومثلا للزوم كثرة التغيير وهو حذف الواو ونقل الحركة واذا جعل مفعلا فلا يلزم الا النقل وذكر في الصحاح ان المعونة بمعنى الاعانة وان المكرمة واحد المكارم وانه يقال ارض مكرمة للنبات اذا كانت جيدة النبات ولم يتعرض لمجيء مكرمة بمعنى المصدر **قوله** ولا غيرهما مبتدأ محذوف الخبر اي لا غيرهما باب ثم ان جعله المصدر الميمي قياسا مع ذكر مدخل وغيره في السماعي موضع تامل **قوله** ومن غيره من غير الثلاثي المجرد يجيء المصدر على زنة مفعوله نحو اخرجته مخرجا واستخرجته مستخرجا قياسا مطردا وهو يصلح للمفعول والمصدر واسمي الزمان والمكان والميسور بمعنى اليسر كقولهم دعه الى ميسوره والى معسوره وقال سيبويه هما صفتان ومعناهما الى زمان يوسر فيه والى زمان يعسر فيه لانه يمتنع مجيء المصدر عنده على وزن مفعول والمفتون في قوله تعالى بايكم المفتون بمعنى الفتنة اذا لم تجعل الباء زائدة واذا جعلت زائدة فهو اسم مفعول **قوله** وفاعلة اي ما جاء من المصدر على فاعلة اقل مما جاء على مفعول كالعافية بمعنى المعافاة والباقية بمعنى البقاء قال الله تعالى فهل ترى لهم من باقية والكاذبة بمعنى الكذب قال الله تعالى ليس لوقعتها

والكاذبة اقل ونحو دحرج على دحرجة ودحراج بالكسر ونحو زلزل على زلزال بالفتح والكسر والمرة من الثلاثى المجرد مما لا تاء فيه على فعلة نحو ضربة وقتلة وتكسر الفاء للنوع نحو ضربة وقتلة وما عداه على المصدر المستعمل نحو اناخة فان لم تكن تاء زدتها واتيته اتيانة ولقيته لقاءة شاذ

كاذبة **قوله** ونحو دحرج اى مصدر الرباعى وما الحق به يجئ على فعللة وفعلال بكسر الفاء وفتح فعلال نحو دحرج دحرجة ودحراجا وجلبب جلببة وجلبابا **قوله** ونحو زلزل اى مضاعف الرباعى ايضا كذلك الا ان فى فعلال منه جاء الكسر والفتح والكسر افصح لانه اصله كما عرفت وجوز فيه الفتح لثقل المضاعف ووزن زلزال فعلال لا افتعال من زل خلافا للكوفيين على ما سيجئ ثم اعلم ان ترتيب هذا الباب انه ذكر الثلاثى المجرد ثم الثلاثى المزيد ومزج به الرباعى المزيد لاشتراكه معه فى الضابطة كما مر ثم ذكر جواب اشياء كانت ترد عليه منها ان يقال التفعال والفعيلى مصدر ولم يذكره فى المجرد ولا فى المزيد فاجاب بان التفعال ليس مما نحن فيه لانا انما نبين مصدرا اشتق منه فعل مشتمل على معناه وزيادة وهو ليس كذلك بل زيد فى مصدر الثلاثى المجرد زيادة للدلالة بكثرته وتكريره فقالوا ترداد وجال تجوالا ليس فى فعله دلالة على هذا التزيد والتكثير فهو ليس بجار على الفعل وكذا فعيلى يقال كان بينهم رميا ثم صار الى حجيزى ولا يريدون مجرد الرمى والحجز من الجانبين بل مع المبالغة والكثرة ولما كان ذلك قياسا كما مر اشار للمناسبة الى ان ههنا شيئا اخر قياسيا من الجميع وهو المصدر الميمى واخره الى ههنا لئلا يطول بذكره تارة فى المجرد وتارة فى المزيد ومنها ان يقال تركت المفعول اى فعلة فاجاب بانه نادر والمراد بيان الغالب ثم ذكر الرباعى **قوله** والمرة هذا اشارة الى كيفية بناء المرة والنوع فنقول الفعل الذى يراد بناء المرة والنوع منه اما يكون ثلاثيا او رباعيا اما الثلاثى فاما ان يكون مجردا او مزيدا فيه اما المجرد فاما فى مصدره التاء او لا فان لم يكن فى مصدره التاء وهو الثلاثى المجرد الذى لا تاء فيه فالمرة منه على فعلة بالفتح والنوع على فعلة بالكسر وان كان فيه التاء وهو الثلاثى المجرد الذى فيه التاء فالمرة والنوع على مصدره المستعمل وانما يفرق بالقرائن كنشدة واحدة ونشدة لطيفة فالاولى للمرة والثانية للنوع واما الذى فى الثلاثى المزيد فيه والرباعى المجرد والمزيد فان كان فى مصدرها التاء فالمرة والنوع على مصدرها المستعمل والفارق القرائن ايضا نحو اقامة ودحرجة واحدة او حسنة وان لم يكن فيه التاء فالبناء ان على مصدره المزيد فيه التاء نحو انطلاقة وتدحرجة واحدة او حسنة وشذ قولهم اتيته اتيانة ولقيته لقاءة لانهما من الثلاثى المجرد والذى لا تاء فى مصدره اذ مصدرهما اتيان ولقاء والقياس اتية ولقية فان قيل لما كان المرة والنوع من هذا العلم فلم

أسماءُ الزمانِ والمكانِ مما مضارعُه مفتوحُ العينِ أو مضمومُها ومن المنقوصِ على مَفْعَل نحو مَشْرَب ومَقْتَل ومَرْمًى ومن مكسورِها والمثالِ على مَفْعِل نحو مَضْرِب ومَوْعِد وجاء المَنْسِك والمَجْزِر والمَنْبِت والمَطْلِع والمَشْرِق والمَغْرِب والمَفْرِق والمَسْقِط والمَسْكِن والمَرْفِق والمَسْجِد والمَنْخِر وأما مِنْخِر ففرعٌ كمِنْتِن و

فى قوله واحوال الابنية الى آخره والا فلم ذكرها هنا قلت بها منه لانها فى الحقيقة نوع من انواع المصدر لان المصدر يدل على جنس الفعل يتناول المرة والمرتين والمرات وجميع انواعه فاجمل ذكرها هناك بقوله والمصدر وفصل ههنا وذكر فى شرح الهادى ان المراد بالنوع الحالة التى عليها الفاعل عند الفعل تقول هو حسن الركبة اى اذا ركب كان ركوبه حسنا يعنى ان ذلك عادته فى الركوب وهو حسن الطعمة اى ان ذلك لما كان موجودا فيه صار حالة له و مثله الجذرة لحالة وقت الاجتذار والقتلة للحالة التى قتل عليها والميتة للحالة التى مات عليها **قوله** اسماء الزمان والمكان هى الاسماء الموضوعة للزمان او المكان باعتبار وقوع الفعل فيه مطلقا اى من غير تقييد لتخصص زمان واذا قلت مخرج فمعناه موضع الخروج المطلق وزمان الخروج المطلق ولم يعملوها فى مفعول ولا ظرف فلا يقولون مقتل زيدا ولا مخرج اليوم لئلا يخرج من الاطلاق الى التقييد وتاولوا قول النابغة كان مجر الرامسات ذيولها عليه قضيم نمقته الصوانع بان المضاف محذوف والتقدير كان موضع مجر الرامسات والمجر مصدر مضاف الى الفاعل ناصب لذيولها والرامسات الرياح التى تثير التراب وتدفن الآثار من الرمس وهو الدفن والقضيم جلد ابيض يكتب فيه ونمقته نمقا زينته بالكتابة وامرأة صناع اليدين اى حاذقة ماهرة بعمل اليدين ومعنى البيت تشبيه الربع الذى جرت فيه الرياح بالرق الذى زينته الصوانع بالكتابة او النقش اثارا وانما اول هذا البيت بما ذكرنا لانهم لو لم يقدروا المضاف فاما ان جعلوا المجر مصدرا او اسم مكان لا سبيل الى الاول والا لم يستقم الاخبار به بقوله قضيم لان الرق لا يصح تشبيهه بالجر ولا الى الثانى والا لم يكن لنصب ذيولها وجه لما مر **قوله** مما مضارعه الخ هذه الاسماء اما ان تبنى من ثلاثى مجرد او غيره فان بنيت من الثلاثى المجرد فلا يخلو من ان يكون معتل اللام او الفاء او لا فان لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء فلا يخلو من ان يكون مضارعه بالكسر او لا فان لم يكن بالكسر سواء كان بالفتح او بالضم فالاسم بالفتح نحو مشرب من شرب يشرب ومقتل من قتل يقتل وان كان مضارعه بالكسر فالاسم بالكسر ايضا نحو مضرب من ضرب يضرب هذا اذا لم يكن معتل اللام ولا معتل الفاء فان كان احدهما فحينئذ ان كان معتل اللام فالاسم بالفتح نحو مرمى وان كان معتل الفاء فالاسم بالكسر نحو موعد وجميع ذلك فى الثلاثى المجرد واما غيره

لا غيرهما ونحو المظنّة والمقبرة فتحا وضما ليس بقياس وما عداه فعلى لفظ الفعل

فيجيء ان شاء الله تعالى وانما فعلوا ذلك لانهم ارادوا ان يوافق حركة عينه حركة عين المضارع الذي هو منه في مفتوح العين ومكسورها لا في مضموم العين لعدم مفعل بالضم الا مكرم ومعون كما عرفت فلما امتنع الضم صير الى الفتح للخفة وصير الى الكسرة في اثنتي عشرة كلمة لكون الكسرة اخت الضمة ولذا جاز الكسر والضم في مضارع الفعل الواحد كثيرة كيحشر ويحشر فقالوا المنسك لمكان النسك وهو العبادة والمجزر لمكان الجزر وهو نحر الابل والمفرق لوسط الرأس لانه موضع فرق الشعر والمسقط للموضع السقوط يقال هذا مسقط رأسي اي حيث ولدت والمرفق لموضع الرفق وهو حد العنق والمسجد وهو اسم للبيت المبني للعبادة سجد فيه او لم يسجد قال سيبويه واما موضع السجود فالمسجد بالفتح لا غير والباقي ظاهر وفتحوا في المنقوص نحو مرمى للخفة وكسروا في المعتل الفاء لان الكسر مع الواو اخف من الفتح معه اذ موعد اخف من موعد وذلك لما قيل من ان المنافرة بين الفتحة والواو منفرجة واما المنخر لثقب الانف وهو من النخير للصوت بالانف فهو في الاصل بفتح الميم وكسر الخاء وما جاء بكسرتين فهو فرعه اتباعا للكسرة التي بعدها كما قالوا منتن بكسرتين فرعا على منتن بضم الميم وكسر التاء وهما نادران اذ مفعل بكسرتين ليس في الابنية **قوله** ونحو المظنة اي الكسرة في المظنة شاذ لان مضارعها مضموم العين والقياس الفتح ومظنة الشيء موضعه الذي يظن كونه فيه وكذا المقبرة فتحا وضما ليس بقياس اما الفتح فلانه لم يرد بها موضع وقوع الفعل او زمانه بل يراد المكان المخصوص والفتح لمكان الفعل وزمانه واما الضم فظاهر لان مضارعها مضموم العين فالقياس الفتح لكن قيل انما يكون الضم غير قياسي لو اريد بها مكان الفعل اما لو اريد بها المكان الخاص فلا لان الغرض كون المقبرة فتحا غير قياسي خارج عن الغرض قال المص في شرح المفصل وقد يدخل على بعضها تاء التانيث مع جريها على القياس كالمنزلة والمقبرة ومع مخالفته كالمظنة واما ما جاء على مفعلة بالضم فاسماء غير جارية على الفعل ولكنها بمنزلة قارورة وشبهها وذكر في شرح الهادي ان ما جاء على مفعلة بالضم يراد بها انها موضوعة لذلك ومتخذة له فاذا قالوا المقبرة بالفتح ارادوا مكان الفعل واذا ضموا ارادوا البقعة التي من شانها ان يقبر بها اي التي هي متخذة لذلك وكذا المشرقة الموضع الذي تشرق فيه الشمس المهيأ لذلك والمشربة كذلك بانها الموضع المهيأ للشرب والمهيأ لان يشرب ماء السماء قيل غيره الارتفاعه فهذه الاشياء لم يذهب بها مذهب الفعل لكنه بمعنى انها فجعلوا اخروج صيغها عن صيغ اسم الجاري على الفعل دليلا على اختلاف معناها والتانيث في هذه الاسماء لارادة البقعة والمبالغة ليدل على ان لها شانا في انفسها والظاهر ان معنى

الآلة على مِفْعَل ومِفعال ومِفعلة كَمِحْلَب ومِفتاح ومِكسحة ونحو المُسْعُط
والمُنخل والمُدُق والمُدهُن والمُكحُلة والمُحرُضة ليس بقياس المصغر المزيد

قوله ليس بقياس قال دخال التاء فيها ليس بقياس مطرد بل هو مقصور على السماع وهذا ليس مخالفا لما ذكره في شرح المفصل
من ان بعضه قياسي وبعضه غير قياسي يعرف بالتامل وجميع ذلك في الثلاثي المجرد وما عداه رباعيا كان او ثلاثيا بزيادة
يحكم على لفظ اسم المفعول كالمخرج من اخرج والمدحرج من دحرج وكذلك ما اشبهه وكانهم قصدوا مضارعته للفعل في
الزنة فاجروه على لفظ المفعول لانه اخف من لفظ الفاعل لان الفاعل بالكسر والمفعول بالفتح والفتح اخف ولان اسمي
الزمان والمكان مفعول فيهما من حيث المعنى فكان استعمال لفظ المفعول اليه اقيس **قوله** الآلة هي كل اسم مشتق من فعل
اسما لما يستعان به في ذلك الفعل كالمفتاح فانه اسم لما يفتح به والمكسحة فانه اسم لما يكسح به وقد يطلق على ما يفعل فيه
اذا كان مما يستعان به كالمحلب صيغها المطردة مفعل ومفعال ومفعلة وقيل ان ما الحق به الهاء سماعي وانما فصلها
عن المسعط ونحوه مما جاء بضمتين في الحكم بنفي القياس مع ان الجميع سماعي لانه لم يرد بقوله ليس بقياس كون الصيغة سماعية
بل اراد ان مضموم الميم والعين ليس كاخواته في جواز الاطلاق على كل آلة وانما هي اسماء لآلات مخصوصة فلا يقال
مدهن الا للآلة التي جعلت الدهن فيه ولو جعل الدهن في وعاء غيره لم يسم مدهنا فكذا غيرها والمسعط الاناء الذي يجعل فيه
السعوط والمنخل ما ينخل به الشيء والمدق ما يدق به والمحرضة اناء الاشنان في الصحاح المحرضة بكسر الميم وفتح الراء وذكر
في شرح الهادي انه المشهور **قوله** المصغر اي المصغر هو اللفظ الذي زيد فيه شيء ليدل على التقليل فالمزيد
فيه كالجنس يشمل له ولغيره فلما قال ليدل على تقليل خرج ما سواه اذ دلالة الزيادة على القلة من خواصه وانما
قلنا اللفظ ولم نقل الاسم كما في الشرح ليشمل نحو ما احيسنه فانه من المصغر اذ لو لم يكن منه كيف يقال انه شاذ فان
شذوذه على تقدير كونه مصغرا والتصغير من خواص الاسماء ايضا وقيل المصغر الاسم الذي زيد فيه شيء ليدل على
التقليل لا يحسن ان يقال التصغير من خواص الاسماء يعرف بالتامل وانما قلنا زيد فيه شيء ولم نقل ياء كما قال البعض الشارحين
لان الزيادة غير منحصرة في الياء لما ستعرف وتقييد الياء بكونها ثالثة ايضا غير صحيح اذ في البعض لا يكون كذلك
نحو ذيا وتيا وقوله ليدل على تقليل يشمل معانيه الثلثة الاول تحقير ما يجوز ان يتوهم عظمه وذلك اما مبهم كقولك
رجيل وعمير احترت بحقارته عن بيان ما اوجب حقارته واما معين نحو عويلم وزويهد تحقيره من جهة قلة علمه وزهده
وكذا احيمر واصيفر تريد ضعف حمرته وصفرته والثاني تقليل ما يجوز ان يتوهم كثرته كقولك دريهمات ودنينيرات وهذا
مختص بالمجموع وهذان المعنيان هما الشائعان الكثيران في هذا الباب والمعنى الثالث شاذ قليل الوقوع وهو تقريب

ليدل على تقليل فالمتمكن يضم اوله ويفتح ثانيه وبعدهما ياء ساكنة ويكسر ما بعدها
ما يجوز ان يتوهم بعده ومجيئه في الظرف اكثر منه في غيره كقولك جئتك قبيل الشهر وتحقيق ذلك في آخر الباب ان شاء الله
تعالى واعترض على هذا الحد بانه غير جامع لانه لا يتناول التصغير الذي للتعظيم كقول الشاعر وكل اناس سوف تدخل بينهم +
دويهية تصفر منها الانامل فصغر الداهية والمراد به الموت واي داهية اكبر منه ولا التصغير الذي للشفقة كما يقال يا بني
واجيب عن الاول بان الداهية اذا كانت عظيمة كانت سريعة الوصول فالتصغير لتقليل المدة وبان المراد ان صغر
الاشياء قد يفسد الامور العظام فحتف النفوس قد يكون بالامر الصغير الذي لا يؤبه به وعن الثاني بانه داخل في الحد
لم قلتم بانه ليس فيه التقليل فان الشفقة لا تنافيه **قوله** فالمتمكن مبنيين ان شاء الله تعالى ان التصغير لا يدخل الحروف
والافعال فالكلام في الاسماء فنقول اما ان يكون فيها مانع يمنع من التصغير او لا والاول لا يصغر كما يجيء واما الثاني
فاما متمكن او غير المتمكن وغير المتمكن ايضا سماعي والمتمكن باعتبار التصغير قسمان قياسي شاذ والشاذ سنذكره والقياسي
اما في الجمع وله تفصيل نذكره واما في المفرد فالمراد هنا بيان التصغير القياسي للاسم المفرد المتمكن الذي ليس فيه مانع
يمنع من التصغير فنقول يضم اوله لان المصغر فرع المكبر ودال عليه كالفعل المبني للمفعول على المبني للفاعل فضم
مثله او ليكون اللفظ مشاكلا للمعنى لان المخرج يصغر بضم الشفتين او اكتفوا بضم الاول لجواز ان يكون
اول المكبر مضموما فلا يحصل الفرق ففتحوا ثانيه لانه اخف من الكسر ولئلا يلزم فعيل وزادوا ياء الا انه لا يحصل
الفرق بين المصغر والمكبر كما في مثل صرد وهو طائر وخص الياء لانه اخف من الواو ولم تزد الالف مع كونها
اخف من الياء لانها زيدت للجمع في نحو دراهم ولم يعكس لان الالف اخف من الياء والجمع اثقل من
المصغر وانما جعلوها ثالثة لان الحرف الثالث في الفعل المبني للمفعول ينقلب ياء اذا كان حرف لين نحو قيم
فناسب ان يزاد الياء ثالثة لما بينهما من المشاكلة ولانها لو زيدت اولا لالتبس بالمضارع في بعض
المواضع ولو زيدت ثانية انقلبت فتعين ان تكون ثالثة اذ لا يمكن ان تكون في الآخر لئلا يلتبس بياء
الاضافة فلما تعين ان تكون ثالثة في الثلاثي فكذا في الباقي وانما كانت ساكنة لئلا تنقلب الفا وتقدير
كلامه يضم اوله ويفتح ثانيه اذا لم يكن المكبر كذلك كصرد او نقول الضمة والفتحة في المصغر غيرهما في المكبر
كما قيل في فلك ونحوه ان مفردا وجمعا فلا يحتاج الى التقدير + **قوله** ويكسر ما بعده
ما بعد الياء في الاسم الذي على اربعة احرف كقولك جعيفر للمناسبة بين الياء
وما بعدها الا في الثلاثي لان الثالث محل الاعراب ثم استثنى من الحكم بالكسر اربع صور الاولى

في الأربعة إلا في تاء التأنيث وألفيه والألف والنون المشبهتين بهما
وألف أفعال جمعا ولا تزاد على أربعة فلذلك لم يجئ في غيرها إلا
فُعَيْل وفُعَيْعِل وفُعَيْعِيل وإذا صغر الخماسي على ضعفه فالأولى حذف الخامس

تاء التأنيث نحو طليحة لوجوب فتح ما قبل تاء التأنيث للخفة والثانية ما فيه ألفا التأنيث أي المقصورة والممدودة كحبلى وحمراء مراعاة لبقائهما على حالهما وقيد الألف بالتأنيث لأنهم يقولون في تصغير معزى وكساء معيز وكسي والثالثة الألف والنون المشبهتان بألفي التأنيث نحو سكران لشبههما بهما وقوله المشبهتين بهما احتراز من نحو سرحان وسلطان وشيطان فإنك تقول في تصغيرها سريحين وسليطين وشييطين والرابعة ألف أفعال جمعا نحو أجمال للمحافظة عليها وقيد بقوله جمعا احترازا عن أفعال ليس بجمع نحو إعصار فإن تصغيره أعيصير يقال برمة أعشار إذا كانت البرمة وهي القدر من الحجر منكسرة قطعا واعلم أنه احترز بالمتمكن عن اللازم البناء لأن نحو خمسة عشر يصغر على هذا الوجه كما سيجيء **قوله** ولا تزاد أي لا تزاد بناء التصغير على ما زاد على أربعة أصول يعني لا يصغر إلا الثلاثي والرباعي على الأفصح وقيل لا تزاد الصور المتشابهة على الأربع **قوله** فلذلك أي لأجل أنه يضم الأول ويفتح الثاني وتزاد الياء ساكنة بعدهما ويكسر ما بعد الياء في الأربعة إلا ما استثني ولا يصغر إلا الثلاثي والرباعي لم يجئ في غير الصور المتشابهة إلا فُعَيْل وفُعَيْعِل لأنه إن كان ثلاثيا جاء فُعَيْل كفُلَيْس وإن كان رباعيا من غير مدة قبل آخره جاء فُعَيْعِل كدُرَيْهِم وإن كان بمدة جاء فُعَيْعِيل كقُنَيْدِيل في القنديل هذا على التفسير الأول لقوله لا تزاد على أربعة ظاهر وأما على التفسير الثاني فمشكل لأنه لم يعلم بعد أن الخماسي لا يصغر فكيف يحكم بانحصار الأبنية فيما ذكر مشيرا إلى العلة بقوله فلذلك فإن ما تقدم لا يدل عليه وغاية ما يمكن فيه أن يقال إنما حكم بانحصار أبنية التصغير فيها يشعر اعتراضا بالخماسي فأشار إلى جوابه بأن الكلام في اللغة الفصيحة وتصغير الخماسي ضعيف ثم بين أنه إذا صغر على ضعفه ففيه ثلاثة أوجه أحدها وهو الأجود أن يحذف الخامس كما في جمع التكسير فيقال في تصغير جحمرش جحيمر وعلة ما ذكر سيبويه وهو أنه لا يزال في سهولة حتى يبلغ الخامس ثم يرتدع فإنما حذف الذي ارتدع عنده والثاني أن يحذف ما أشبه الزائد أي ما كان من الحروف الزوائد في الجنس أو في الشبه فيقال في تصغير جحمرش وفرزدق جحيرش وفريزق بحذف الميم لأنها من الزوائد والدال لشبهها بما هو منها وهو التاء والثالث أن تبقى حروفها فيقول سفيرجل فإن الأخفش قال سمعت من يقول سفيرجل بكسر الجيم وإنما قال بكسر الجيم لئلا يظن أنه قال على مثال قريطيس فظهر توجيه قوله وإذا صغر الخماسي على التفسير الثاني بقوله ولا تزاد على أربعة وأما على التفسير

وقيل ما اشبه الزائد وسمع الاخفش سفيرجل ويرد نحو باب وناب
وميزان وموقظ الى اصله لذهاب المقتضي بخلاف قائم وتراث وادد
وقالوا عُيَيْد لقولهم اعياد فان كانت مدة ثانية فالواو نحو ضويرب

الاول فما ظهر والكلام الذي ذكره بعض الشارحين كيفية تصغير ما بنا من نحو مستخرج وغيره غير مناسب اذ ليس هنا موضع ذكره وكان نظر ملاحظة ترتيب الباب ثم اعلم انه انما يراد بفعيل وفعيعل وفعيعيل صور الحروف والحركات من كون الاول مضموما والثاني مفتوحا والثالث ياء التصغير ولا يراد اشتباه الحروف بالاصول ولذلك دخل مكيرم في فعيعل ولو اعتبر الحروف الاصول لادى الى ذكر اكثر ابنية الاسماء في التصغير اذ يلزم ح ان يقال فيما كان على اربعة احرف مثلا كجعفر ومكرم وعنسل انها تصغر على فعيلل ومفيعل وفنيعل وكذا في الجميع فيؤدي الى الكثرة ولاجل الدلالة على هذه الارادة كرر العين في امثلة التصغير دون اللام مع ان عادتهم تكرير اللام لمعرفة الاوزان **قوله** ويرد ولما ذكر حد المصغر وكيفية البناء واقسام الابنية الحاصلة واجاب الجاسي حين يرد على الابنية شرع في تفاصيل الابواب وكيفية العمل في الاسماء اذا اريد تصغيره فنقول الاسم الذي اريد تصغيره لا يخلو اما ان يكون قد حصل فيه التغيير او لا فان لم يحصل فحكمه ظاهر وان حصل فاما اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة فان كان بالقلب فالقلب اما لازم او غير لازم ونعني باللازم ما كانت علة القلب فيه ثابتة في المكبر والمصغر وبغير اللازم ما كانت العلة في المكبر دون المصغر فان كان غير لازم فيرد الى اصله كباب وناب يقال في تصغيرهما بويب ونييب لزوال علة القلب فيهما تحرك الواو والياء وانفتاح ما قبلهما فلما ضم الاول في التصغير ذهب المقتضي والباب الثاني كميزان اصله موزان انقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلما صغر ضم الاول فقيل مويزين وكذا موقظ اصله ميقظ انقلبت الياء واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فلما تحرك في التصغير قيل مييقظ وان كان لازما لا يرد كقائم فان علة القلب كونه اسم فاعل من فعل اعتل عينه وذلك موجود في المكبر والمصغر فيقال في تصغيره قويئم بالهمزة وكتراث وهو المال الموروث اصله وراث قلبت الواو تاء للضمة وذلك موجود في المصغر فيقال في تصغيره تريث وكذا ادد وهو اسم رجل ابو قبيلة اصله ودد قلبت الواو همزة للضمة فيقال في تصغيره اديد لبقاء علة القلب في المصغر **قوله** وقالوا عييد جواب اعتراض وهو ان يقال اصل عيد عود قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وقد ذهب المقتضي في التصغير ولم يقولوا عويد اجاب بانهم لما جمعوه على اعياد وقياسه ان يجمع على اعواد حملوا المصغر عليه لان التكسير والتصغير من واد ولهذا اشتركا في المعنى حيث انهم قصدوا معنى في الاسم غير صيغته وقيل بعدوا للتلبيس تصغيره فرقا بينه وبين مصغر عود ولكان مستقيما ايضا وكانه انما عدل الى ذلك لبيان جمعه بينهما **قوله** فان كانت مدة ثانية

في ضارب وضويرب في ضيراب والاسم على حرفين يرد محذوفه فتقول
في عدة وكل اسما وعيدة واكيل وفي سه ومذ اسما سيهة ومنيذ
وفي دم وحر دمي وحريح وكذلك باب ابن واسم واخت وبنت وهنت

لما بين ان الف باب يقلب واوا في التصغير لما مر وكان حكم الف ضارب وباب ضيراب مثلها في وجوب انقلابها الواو لانهم لما اضطروا الى تحريكها وجب قلبها حرف لين وكان الواو اولى بعد الانضمام ما قبلها ذكره ههنا وان لم يكن هذا موضع ذكره نظرا الى هذه المناسبة وان تغاير في ان احدهما رد الى الاصل دون الآخر **قوله** والاسم على حرفين لما فرغ مما وقع فيه التغيير بالقلب شرع فيما غير بالحذف والمراد بيان ما لم يبق من حروفه الاصول الا حرفان فنقول الاسم الذي بقي من حروف الاصول حرفان لا يخلو من ان يكون بغير زيادة فيه او مع زيادة فان كان من غير زيادة فالمحذوف اما فاء او عين او لام والجمع رد المحذوف ليمكن بناء فعيل ثم مثل للواحد بمثالين تمثيلا واضحا وقيد كل واحد بقوله اسما لان الاول لو كان فعلا والثاني حرفا لا يصغران والسه الاست والحرح الفرج واصل مذ منذ خففت بحذف النون وانما حكموا بذلك لان الاصل في الاسماء ان يكون على ثلثة احرف ولانه لو لم يكن اصله منذ لم يقل عند ملاقاة الساكن مذ اليوم بضم الذال بل بالكسر والكان مع زيادة فاما ان يكن جعل الاسم بها على فعيل اولا فان لم يكن فهو قسمان احدهما ان الزيادة همزة وصل كابن واسم فانك لو بنيت فعيلا منهما لضمت الهمزة وفتحت ما بعدها فلا تخلو عنها التحمل لفعيل او تشبيهها فتخالف وضعها وتعلق بها مع الاستغناء عنها وصلا وابتداء ايضا بتحريك ما بعدها والثاني ان تكون الزيادة تاء كبنت واخت وهنت اصلها بنوة واخوة وهنوة حذفوا الواو وجعلوا التاء عوضا عنها ولذلك يكتبون التاء طويلة ويقفون عليها بالتاء ويسكنون ما قبلها فلو بنيت فعيلا من هذا القبيل من غير رد المحذوف لاعتددت بتاء التانيث وهي في حكم كلمة اخرى فوجب الرد فاذا رددت المحذوف زالت العوضية فزال حكمها ولذلك تقف عليها بالهاء وتكتبها بالهاء وتحرك ما قبلها فتقول اخية بنية وهنية هذا اذا لم يمكن جعل الاسم بالزيادة على بناء فعيل وان امكن فحكمه ان يستغنى بالزيادة عن المحذوف فتقول في ميت وزنه فيل ميت ولو رددت المحذوف لقلت مييت وفي هار هوير وهو اسم فاعل من هار يهور ا واصله هاير حذفت عينه كما في شاك شاذا وليس مقلوب هاير كما وقع في بعض الحواشي اذ حكم لمثله ان تكون الياء رفعه كالثابتة ولذلك لست تقول في الرفع هذا هوير بكسر الراء وفي النصب رايت هويرا باثبات الياء لفظا كما تقول هذا قويض ورايت قويضا وقد ذكر المصنف فيما حذف منه حرف اصلي لا يرد عند التصغير وهذا ظاهر الحمل وكان هذا السهو نشأ مما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف وهو انك لو رددت المحذوف لقلت هويير وهو سهو

بخلاف باب ميّت وهارٍ وناسٍ واذا ولي ياء التصغير واوٌ او الفٌ منقلبة
او زائدة قُلبت ياءً وكذلك الهمزة المنقلبة بعدها نحو عُرَيَّة وعُصَيَّة و
رُسَيِّلة ويصحّحها في باب أُسَيْوِد وجُدَيْوِل قليلٌ فان اتفق اجتماع ثلث ياءات
حُذفت الاخيرة نسيًا على الافصح كقولك في عطاءٍ واداوة وغاوية ومعاوية

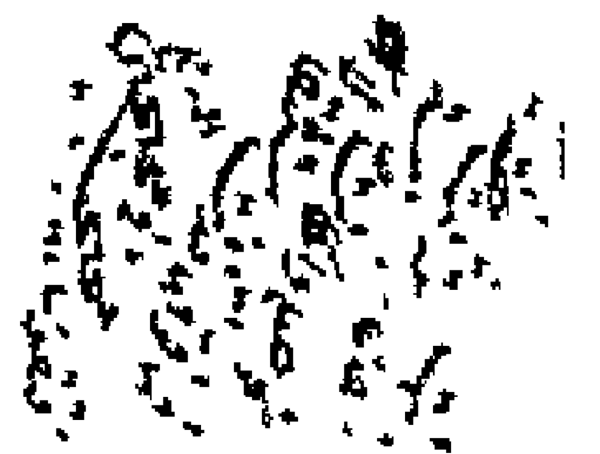
وصوابه ان يقال يؤسرة بالهمزة كما تقول في تصغير قائم قويئم وبؤسر بالادغام لان الواو وجدت منه قبل قلبها همزة وبقاء الهمزة في المصغر فرع لبقائها في المكبر فاذا لم تثبت في المكبر لم تثبت في المصغر فقلب الواو المردودة ياءً وادغم ياء التصغير فيها وناس مشتق من الانس ففاءه محذوفة فاذا صغر قيل نويس ولو رد قيل انيس **قوله** واذا ولي ياء التصغير الكلام الى ذكر اخت واخية وقد وقع فيها بعد ياء التصغير ما وجب فيه القلب والادغام اورد المص ههنا حكم اسماء يقع فيها بعد ياء التصغير ما يجب قلبه الى الياء وادغامها فيها وذلك على قسمين احدهما ان يجتمع فيه عند التصغير ياءان والثاني ان يجتمع فيه ثلث ياءات فنقول اذا ولي ياء التصغير واو كعروة او الف منقلبة كعصا او زائدة كرسالة قلبت تلك الحروف ياءً وادغمت فيقال عُرَيّة وعُصَيّة ورُسَيّلة اما عروة فلاجتماع الواو والياء وسبق احديهما بالسكون واما في عصا فلان الالف لما وقعت فيه بعد ياء التصغير واضطروا الى تحريكها ردوها الى اصلها فصار كالاول واما في رسالة فلانهم لما اضطروا الى تحريكها لما مر قلبوها ياءً + + + وادغموا وكذلك الهمزة المنقلبة بعد الالف فان تلك الهمزة ايضا تقلب ياءً وما تم نحو عطاء واصله عطاو قلبت الواو همزة لوقوعها طرفا بعد الالف فاذا صغر انقلبت الالف ياءً وزال الموجب فرد الى اصله وقيل عطيو ثم قلبت الواو ياءً لسبق الياء عليها وادغمت فيها فحصل عطيي فحذفت الياء الاخيرة لما سيجيء فقيل عطي ثم اورد اعتراضا على الاصل المذكور بانه منقوض باسود وجدول فانه قد جاء في تصغيرهما اسيود وجديول مع انه ولي ياء التصغير واو فيهما واجاب بانه قليل والبين مع تصحيحه وانما كان صحيحا فيهما لان من صحح في تصغير اسود نظر الى المكبر ومن اعل ثم ادغم فلان التصحيح في المكبر انما كان لشبهه بالفعل والتصغير يرفع ذلك ومن صحح في تصغير جدول فصحة جدول للمحافظة على الالحاق ومن اعل وادغم قال جدول ملحق الا ان الادغام لا يخرجه عن حركته وسكونه ثم اشار الى كيفية العمل عند اجتماع ثلث ياءات في اخر الكلمة فقال حذفت الاخيرة استثقالا للياءات وخصت الاخيرة بالحذف لتطرفها وكثرة تطرق التغير الى الاخر واذا حذفت صار نسيا وجعل الاعراب على ما قبلها فيقال هذا عطي ورايت عطيا ومررت بعطي ولو اعتد به لقيل عطي في الرفع والجر وعطيا في النصب كقاض وكذا اداوة وهي المطهرة فتقول في تصغيرها اديّة والاصل اديوة الا انه ... الواقعة

عُطَيٌّ وأُدَيَّةٌ وغُوَيَّةٌ ومُعَيَّةٌ وقياس أَحْوَى أُحَيٌّ غير منصرف وعيسى
يَصْرِفُه وقال ابو عمرو أُحَيٍّ وعلى قياس أُسَيْوِد أُحَيْوٍ

بعد ياء التصغير يارا فصارت ادیوة ثم انقلبت الواو يارا لانكسار ما قبلها فصارت ادیية بثلث يارات ثم حذفت الاخيرة نسيا وقيل ادية واصل غوية غويوية لانقلاب الالف واوا في التصغير واو ثم قلبوا الواو الثانية من غويوية يارا وادغمت فصارت غوييية بثلث يارات وحذفت الاخيرة واصل معية معيوية لانه حذفت من معاوية الالف ليمكن بناء التصغير ثم قلبت الواو يارا وادغمت فاجتمعت ثلث يارات وحذفت الاخيرة نسيا قال بعض الشارحين لا يجوز تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا فانه يقتضي جواز قولك عطي بكسر اليا حال الرفع ولم يقل به احد فهو متعلق بقوله حذفت الاخيرة فان بعض النحويين جوزوا هذا عطيي حملا على احي بسكون اليا بحذف الضمة والكسرة منها واثباتها لعدم موجب حذفها هذا حاصل كلامه وانا اقول ان ثبت هذا النقل فيه وجه احي) اذ ليس فيه تنوين ليلزم التقاء الساكنين الموجب للحذف بخلاف عطي فانه اذا حذفت الضمة والكسرة عنها التقى ساكنان التنوين واليا فلا بد من حذف اليا والحق انه يجوز ان يكون متعلقا بقوله نسيا فانها حكم بحذف الاخيرة من اليارات واراد كلية هذا الحكم من غير الاختصاص ببعض الصور وكان في تصغير احوى خلاف في الحذف فيه اعلالا او ما اشار الى ان الحكم كلي في الجميع على الافصح فقوله على الافصح اشارة الى ان في بعض صور اجتماع اليارات خلافا في ان الحذف اعلالي او لا ويظهر لك من هذا ان الاقتضاء الذي حمل الشارح على تفسيره ممنوع فان تعلق قوله على الافصح بقوله نسيا لا يقتضي جواز قولك عطي حال الرفع بغير تامل قوله وقياس احوى على ما سلم ان احوى صفة مشبهة من الحوة وهي لون يخالط الكمتة مثل صدأ الحديد فاحوى كاسود عدم اعلال العين هو مما يلي ياء التصغير فيه الواو ولذا ذكره ههنا وفي تصغيره الوجهان فمن اعل مصغر اسود ويعل مصغر احوى ومن لم يعل لم يعل فيقول على المذهب الاول اصل مصغر احوى احيو قلبت الواو الاخيرة يارا لانكسار ما قبلها فصار احيوي ثم قلبت الواو الاولى يارا وادغمت ياء التصغير فيها فصار احيي بثلث يارات فحذفت الاخيرة ثم اختلفوا في ان الحذف اعلالي او نسيا على فذهب سيبويه وعيسى بن عمر وكثير من النحويين الى ان الحذف اعتباطي وذهب ابو عمرو الى انه اعلالي ثم اختلف القائلون بانه اعتباطي في انه منصرف او لا فاختار سيبويه وكثير من النحويين انه غير منصرف للصفة ووزن الفعل فان التصغير لا يمنع من اعتباره بدليل قولهم هو افيضل منك فيقال هذا احي ورايت احي ومررت باحي واختار عيسى بن عمر ومن تبعه انه منصرف فيقول هذا احي ورايت احيا ومررت باحي واستدل عليه بوجهين الاول انهم صرفوا اخير وشرا مع انهما في الاصل اخير واشر فلما فات الوزن بالحذف لم يعتبروه فكذا

ويزاد للمؤنث الثلاثي بغير تاء تاء كعيينة وأذينة وعريب وعريس شاذ
بخلاف الرباعي كعقيرب وقديديمة ووريئة شاذ وتحذف الف التانيث

بينهما واجيب عنه بان جني وزن افيعل في هذا المثال على الهمزة الكائنة في الاول فلما حذفت فات تحاذي ما يجب فيه اذ الهمزة باقية والوجه الثاني انهم قالوا في تصغير اعلى اعيل بالتنوين فدل على انهم صرفوه واجيب بان اعيل اصله اعيلى اعل اعلال قاض فصار اعيل باسكان الياء يعني لم يعوض عن الاعلال التنوين بقي الياء ساكنة في الرفع والجر بلا تنوين ومن يعوض عن الاعلال التنوين يقول في الرفع والجر اعيل فجعل التنوين للعوض عن الاعلال لانه غير منصرف عنده ويدل عليه قولهم افيضل منك كما تقدم هذا كله على مذهب من يجعل الحذف اعتباطيا واما من يجعله اعلاليا وهو ابو عمرو فيقول احي في الرفع والجر فيرد عليه ان التنوين اما ان يجعل تنوين العوض او تنوين الصرف وكلاهما باطلان اما الاول فلانه يلزمه ان يقول عطي بكسر الياء في الرفع والجر ورأيت عطيا في النصب اذ لا فرق بين الياءين ولا قائل به واما الثاني فلوجهين الاول ما ذكرنا فان اعلاله عنده كاعلال قاض الثاني انه يلزم صرف افيضل اذ التصغير كما دخل في احي دخل في افيضل فان قال ابو عمرو الفرق ان افيضل باق على كمال صيغة افعل وهذا خرج عنها بالحذف اجيب بان الاعلال غير مخل بالزنة بدليل منع صرف اعلى فان قال الفرق بين اعلى وبين احي لان الالف في اعلى ثابتة وليس الياء في احي كذلك فمنع صرف اعلى لبقاء الالف ولم يمنع احي لحذف الياء اجيب بان ثبوت الالف في اعلى متفرع على منع صرفه لانه لو صرف لزال الالف لالتقاء الساكنين كزوال الياء على مذهبه فلو كان منع صرفه لثبوت الالف لزم الدور فثبت ان ما ذكره ابو عمرو توهم وهذا كله على مذهب من يعل تصغير اسود واما من لم يعل فيقول اسيود فقياسه ههنا ان يقال اصله احيو وقلبت الواو الاخيرة ياء فحصل احيي ثم يعل الياء الاخيرة اعلال قاض في الرفع والجر فمن مذهبه تعويض التنوين من الاعلال يقول احيو رفعا وجرا واحيوي نصبا ومن ليس مذهبه التعويض يقول احيو في الرفع والجر واحيوي في النصب **قوله** ويزاد للمؤنث قد ذكرنا ان التغيير الواقع اما بالقلب او بالحذف او بالزيادة فلما فرغ من الاولين وما يتعلق بهما شرع في الثالث فنقول تلك الزيادة اما حرف تانيث او لا فان لم تكن حرف تانيث فاما كلمة براسها او لا فان لم تكن كلمة براسها فاما ان تكون مدة او لا فهذه اربعة اقسام فالكلام الاول هو ان تكون الزيادة حرف التانيث فاما ان تكون تاء او الفا مقصورة او ممدودة فان كانت تاء فاما ان تكون ظاهرة او مقدرة فان ظاهرة ثابتة ابدا كضويربة في تصغير ضاربة فرقا بين تصغير المذكر والمؤنث وان كانت مقدرة فتظهر



المقصورة على الرابعة كحبيب وحويلى فى حجحبى وحولايا وتثبت الممدودة
مطلقا ثبوت الثانى فى بعلبك والمدة الواقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء

فى الثلاثى كعينة لئلا يجتمع فرعيتان التصغير والتقدير وعريب وعريس شاذ والقياس لحوق التاء لانهما مؤنثان والعرس
بالكسر امرأة الرجل والعرس بالضم وليمة العروس يذكر ويؤنث وانما لم يلحق التاء بهما لان الحرب فى الاصل مصدر
سمى به للنظر الى المصدر الذى هو الاعراس وهو مذكر قال فى الصحاح الحرب يؤنث يقال وقعت بينهم
حرب قال الخليل تصغيرها حريب بلا هاء رواية عن العرب وقال المازنى لانها فى الاصل مصدر وقال المبرد الحرب قد يذكر
والشدة وهو ذو الحرب يعقا عقابه ومرجم حرب يلتظى جرابه يقال يعقا الطائر بجناحيه اى خفق وطار وجر البعير
من اسفلها الى اعلاها ولا يظهر فى الرباعى لا الاستثقال شذ قديمة ودرية وقيل فى وجه الحاق التاء بهما ان
الظروف كلها غير ها فلو لم يظهر التاء فيهما لظن انها مذكران لانه لا يعلم تانيثهما بالاخبار عنهما لانهما ملازمان للظرفية ولا بوصفهما
ولا باعادة الضمير اليهما بل التصغير فقط ولان القدام بمعنى الملك وبمعنى الجهة والوراء بمعنى ولد الولد وبمعنى الجهة فتصغيرهما
بدونه ان التاء يوهم انهما بمعنى الملك وولد الولد فاثبت التاء ازالة لهذا الوهم وان كانت الفا مقصورة وهى لغة ثبتت
تحققة الاسم نحو حبيلى وان كانت خامسة فما فوقها حذفت استثقالا فتقول فى حجحبى وهو اسم رجل سيد فى قومه حجيجب وفى حولايا
وهو اسم مكان حويلى وانما قيل حويلى لانه لما حذفت الف التانيث بقى حولاى قلبت الالف ياء لانكسار ما قبلها
عند التصغير وادغمت فى الياء الاخيرة فحصل حويلى منصرفا لان منع الصرف انما كان لالف التانيث فيه ولا الف
تانيث وان كانت ممدودة ثبتت سواء كانت فى الثلاثى او فى غيره لانها لما زادت على حرف اشبهت كلمة
اخرى فثبتت كما ثبت بك فى بعلبك وانما ثبتت الكلمة الثانية فى نحو بعلبك لئلا يلتبس تصغير غير المركب
وحركوا ما قبل الثانى مفتوحا تشبيها بتاء التانيث ولذا صغروا الصدر فى الجزء الثانى بمنزلة تاء التانيث والتنوين
من حيث انه نازل منزلة ذيله وتتمة جزء لها بهاتيك المنزلة وكذا المركب المتضمن للحرف والمضاف فتقول خميسة
عشر سواء اردت العدد او سميت به وفى اثنى عشر ثنيا عشر وثنيتا عشرة وتقول فى ابى بكر وعبد الله
ابى بكر وعبيد الله فعلم حكم قسم الثانى ايضا وهو ان يكون الزيادة كلمة برأسها **قوله** والمدة
الواقعة الخ هو القسم الثالث وهو ان يكون الزيادة هى المدة وتلك المدة اما ثانية او ثالثة او رابعة ذكر الثانية
فى قبله فان كانت مدة ثانية فالواو والثالثة فى قوله واو ذا ولى ياء التصغير للمناسبة المذكورة واراد
هنا ان يذكر الرابعة وهى ان كانت واقعة بعد كسرة التصغير تنقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها نحو

ان لم تكن ايّاها نحو مُفَيتيح وكُرَيديس وذو الزيادتين غيرها من الثلاثي يُحذف اقلّهما فائدة نحو مُطَيلق ومُغَيلم ومُضَيرب ومُقَيدم في مُنطلق و مُغتلم ومُضارب ومُقدّم فان تساويا فمخيّر كقُلَيْنِسَة وقُلَيسِيَة وحُبَيْنِط وحُبَيِّط وذو الثلاث غيرها تبقى الفُضلى كمُقَيعس في مُقعنسس وتحذف زيادات الرباعي كلّها مطلقا غير المدة كقُشَيعر في مُقشعرّ وحُرَيجيم في احرنجام ويجوز التعويض عن حذف الزائد بمدة بعد الكسرة فيما ليست

في كرّ وس وهي القطعة العظيمة من الخيل ومُفَيتيح في مفتاح وانما قال ان لم تكن اياها اي ان لم تكن ياء الا فانها لو كانت ياء ابقيت على حالها كقولك مُنَيديل في مِنديل وان لم تكن واقعة بعد الكسرة بان لم ينكسر بعد ياء التصغير كما في سكران وحمراء واجمال فتبقى المدة على حالها **قوله** وذو الزيادتين اشارة الى القسم الرابع فنقول تلك الزيادة اما في الثلاثي او في الرباعي فان كانت في الثلاثي فاما واحدة او اثنتان او ثلث فان كانت واحدة فظاهر اذ يكسر بياء التصغير من غير التغيير نحو مُكَيرِم في مُكرِم ولذلك لم يذكره مبهما وان كانت اثنتين ولا يكون احدهما المدة الواقعة بعد كسرة التصغير اذ حكم ذلك قد علم في القسم الثالث فاما ان يكون احدهما فضلى اولا فان كانت احدهما فضلى فتبقى الفضلى وهي الميم في الامثلة المذكورة اذ الميم موضحة للمسمّى والزيادة الاخرى لا توضح ما يعرض له من انفعال وافتعال وغير ذلك والمغتلم من الاغتلام وهو هيجان شهوة الضراب وان لم يكن احدهما فضلى فانت عند التصغير مخيّر في حذف ايهما شئت كقلنسوة الواو والنون فيها زائدتان ولا مزية لاحدهما على الاخرى فان شئت حذفت الواو وقلت قُلَينسة وان شئت حذفت النون وقلت قُلَيسِيَة و كذا حبنطى فان حذفت الالف قلت حُبَينط وان حذفت النون قلت حُبَيط تقلب الفه ياء لكسرة ما قبلها ثم تعلّ اعلال قاض والحبنطى القصير البطن والنون والالف فيه للالحاق بسفرجل وكذا يقال رجل حبنطى بالتنوين وان كانت الزيادة ثلثة غير المدة اذ حينئذ تبقى ابدا نحو مُقَيديم في مقاديم جمع مقدام فتبقى الفضلى من الثلث فتقول مُقَيعس في مقعنسس فتحذف النون والسين وتبقى الميم لانه الفضلى من حيث دلالتها على اسم الفاعل واما ان كانت تلك الزيادة في الرباعي فتحذفها مطلقا اي سواء كانت احدهما فضلى اولا فانك تحذف الجميع فتقول في محرنجم حُرَيجم بحذف الميم والنون لانك لو ابقيت شيئا منهما لخرج من امثلة التصغير **قوله** غير المدة اي غير المدة الواقعة بعد كسرة التصغير فانه لا يخل ثبوتها لانك اذا قلت في احرنجام حريجيم بحذف الزيادات كلها غير المدة لكونها لا تخل **قوله** ويجوز يعني انه قد يحذف الزائد عند التصغير اشارة الى جواز التعويض عنه بمدة بعد الكسرة ان لم يكن فيه المدة كما اذا صغرت مغتلم

فيه كمغيليم في مغتلم ويرد جمع الكثرة لا اسم الجمع الى جمع قلته نحو غليمة في غلمان
او الى واحده فيصغر ثم يجمع جمع السلامة نحو غليمون ودويرات في دور

وحذفت التاء وكان لك ان تقول مغيليم فتأتي بياء بعد كسرة التصغير والغلمة بالضم شهوة الضراب وقد غلم البعير بالكسر غلمة واغتلم اذا هاج والمغتلم الفحل الذي يشتهي الضراب والفائدة في الحذف والتعويض عنه بمده ان ذلك لا يخل ببناء التصغير بخلاف بقاء الزائدة فانه يخل واما ان كان بعد المدة فلم يمكن التعويض لاشتغال محله بمثله كما تقول حريجم في احرنجام **قوله** ويرد بعد الفراغ من المفرد شرع في الجمع وهو اما جمع قلة او جمع كثرة فان كان جمع قلة فيصغر على بنائه لقرب القلة من معنى التصغير فتقول في اكلب واجمال اكيلب واجيمال ويجوز ان ترده الى الواحد وتقول كليبات وجميلات وتقول في الزيدون والهندات الزيدون والهنيدات لان نحو جمع الكثرة الى الواحد وتجمعه جمع السلامة فابقاء جمع السلامة اولى هذا اذا كان جمع قلة واما اذا كان جمع كثرة فلا يصغر على بنائه للتنافي بين الكثرة والتصغير فينظر ان كان للمفرد جمع قلة ايضا كالغلمان فان شئت رددته الى مفرده وهو الغلام فتصغره ثم تجمعه جمع السلامة اما بالواو والنون كما في مثال هذا فتقول غليمون وانما جمعته بالواو والنون مع انه لا يجوز ذلك في مكبره لان المصغر كالصفة فلا يشترط العلمية في جمعه بالواو والنون واما بالالف والتاء كما اذا اردت تصغير دور ترده الى مفرده فتصغره ثم تجمعه على دويرات على حسب ما يقتضيه الاصول وان شئت رددته الى جمع القلة فتصغره وتقول غليمة وادير هذا اذا كان له جمع القلة واذا لم يكن تعين الرد الى المفرد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة كما تقول في شعراء ومساجد شويعرون ومسيجدات ولا يفوت بذلك جمع الكثرة بل يكون استعارة صيغة القلة للكثرة او نقول لا بأس بفوت معنى جمع الكثرة لما مر ان تصغير الجمع للدلالة على قلة ما يتوهم كثرته هذا في الجمع واما اسم الجمع فيصغر على بنائه لانه لا واحد له من لفظه ولا شبه له بجمع القلة ويعلم مما ذكرنا ان معنى قوله ويرد انه يجب الرد اي يجب في جمع الكثرة ان يرد الى احد الامرين ولا يجب في القلة ان يرد الى مفرده بل يجوز واما اسم الجمع فلما لم يكن له مفرد علم انه يتعين تصغيره على لفظه وهذا يشكل بمثل سكارى وحمر فانه ليس لهما جمع قلة ولا يجمع مفرده بالواو والنون ولا بالالف والتاء ويمكن ان يقال انما لم يستثنه لانه علم مما ذكر في الكافية انه لا يجمع مثل ذلك جمع السلامة فيكون قوله ثم تجمع جمع السلامة مبنيا على ما يجوز جمعه جمع السلامة او لا يشكل بجمع الكثرة الذي ليس له واحد مستعمل في الكلام نحو عباديد لانا نقول قال سيبويه يرده الى ما يجوز ان يكون واحده فعباديد اما جمع فعلول او فعليل او فعلال فايا ما كان فتصغيره عبيديد وجمعه بالواو والنون على عبيديدون وبالالف والتاء على عبيديدات **قوله** وما جاء لما فرغ من التصغير القياسي في المتمكن

على غير ما ذكر كأنيسيان وعشيشية وأغيلمة وأصيبية شاذ وقولهم أصيغر منك ودوين هذا وفويق ذاك لتقليل ما بينهما ونحو ما أحيسنه شاذ والمراد المتعجب منه ونحو جميل وكعيت لطائرين وكميت للفرس موضوع على التصغير

شرع فيما هو شاذ وذلك على ثلثة أقسام لأن شذوذه إما من جهة اللفظ أو من جهة المعنى أما الذي من جهة اللفظ فكأنيسيان وقياسه أنيسين فكأنه مصغر انسيان لكن استغنى عنه بالانسان كما جاء يدع على ودع وترك ودع لاستغنائهم عنه بترك وكذا عشيشية والقياس عشية فجمعوا بينهما لأنك لما صغرت عشية اجتمع ثلاث ياءات والقياس حذف الأخيرة كما في عطية وسمية ولكنهم لم يفعلوا ذلك وقالوا عشيشية كأنه تصغير عشوة وهو ما بين أول الليل إلى ربعه فأبدلوا الياء الوسطى شينا إذ يهون عليهم زيادة الحرف من جنس العين كما في باب التفعيل وذكر في الصحاح أنه يقال تخيخوا عنكم من الظهيرة أي أبردوا وأصله تخييوا فلما اجتمع ثلاث ياءات أبدلوا من الياء الوسطى خاء للفرق بين فعل وفعلل وخص الخاء لأن في الكلمة خاء ثم قيل فيه وبه تمثيل جميع ما يشبهه من الكلمات وكذا أغيلمة وأصيبية وقياسهما غليمة وصبية وكأنهما تصغير أغلمة وأصبية لأن غلاما فعال كغراب وصبيا فعيل كقفيز وهما يجمعان في القلة على أفعلة كأغربة وأقفزة فردوهما في التصغير إلى بابهما ومن العرب من يجريهما على القياس فيقول صبية وغليمة أما الذي من جهة المعنى فقسمان لأن المراد بالتصغير أن يكون الشيء الذي يصغر عندهم مستصغرا فشذوذه إما لأنه ليس المراد الاستصغار بل قرب الشيء من الشيء كقولهم أصيغر منك ولا يستقيم أن يكون المراد أنه تصغير لأن أصغر يدل على الزيادة في الصغر فهو مستغن عن التصغير بهذا المعنى لكنه أتى لتقريب ما بينهما من التفاوت إذ لو قلت هو أصغر منك لجاز أن يكون التفاوت بينهما قريبا أو بعيدا إلى آخر الأمثلة وإما لأن المراد الاستصغار لكن لا أنه مستصغر بل في شيء آخر كقولهم ما أحيسن زيدا فإن معنى التصغير الوصف بالصغر والفعل لا يصح وصفه بالصغر وإنما المعنى تصغير من نسب إليه الفعل ولذلك قال الخليل في ما أميلحه إنما يعنون الشيء الذي تصفه بالملح كأنك قلت زيد مليح وعلم من هذا أن الأصل في الفعل أن لا يصغر **قوله** ونحو جميل يريد أن هذه الأسماء وضعت في الأصل على التصغير كأنهم فهموا في الأصل تصغيرها وذلك كجميل وجميل طائر على صورة العصفور والكعيت العندليب قال سيبويه سألت الخليل عن كميت فقال إنما صغر لأنه بين السواد والحمرة ليدل على ذلك المعنى فإذا جمعوه ردوه إلى المكبر المقدر لأنه ليس للمصغر جمع ثاني جميع ... وكعيت جملان وكعتان فدل ذلك على أن المكبر في التقدير جمل وكعت لأن نحو جمعه وفي ميت كمت فدل على أن ...

وتصغير الترخيم ان يحذف فيه كل الزوائد ثم يصغر كحُمَيْدٍ في احمد وخولف
باسماء الاشارة والموصول فألحقت قبل اخرهما ياء وزيد بعد اخرهما الف
فقيل ذَيَّا وتَيَّا واللَّذَيَّا واللَّتَيَّا واللذيان واللَّتَيَّان واللَّذَيُّون واللَّتَيَّات
ورفضوا تصغير الضمائر ونحو اَيْنَ وكَيْفَ ومَتىٰ ومَنْ وما وحَيْثُ ومُنْذُ
ومَعَ وغَيْرٍ وحَسْبُكَ والاسم عاملاً عمل الفعل فمن ثم جاز ضُوَيْرِبُ زَيْدٍ

الكت لان فعلا جمعه **قوله** وتصغير الترخيم هو ان تحذف الزوائد كلها وتصغر الاسم وسمى تصغير الترخيم لما فيه من الحذف لان الترخيم هو التقليل يقال صوت رخيم اذا لم يكن قويا فتقول حميد في احمد ومحمد ومحمود ولا يبالى بالالتباس لثقة بالقرائن **قوله** وخولف لما فرغ من كيفية تصغير ما يصغر من الاسماء المعربة قياسا وشاذا وما ادى ذلك اليه من ذكر حكم الفعل اشار الى حكم الاسماء المبنية واردفها بذكر الاسماء المعربة التى لا تصغر اما الاسماء المبنية فهى باعتبار التصغير قسمان قسم يصغر لكن بخلاف تصغير المتمكن وقسم لا يصغر اما الاول فبعض اسماء الاشارة والموصولات فزاد واقبل اخرها ياء وزاد وا اخرها الفا فقيل في ذا وتا ذيا وتيا لانهم لما زادوا ياء قبل الاخر انقلبت الالف ياء وادغمت ياء التصغير فيها وفتحوها للالف وانما خولف بتحقير المبهمات تحقير ما سواها لمخالفتها سائر الاسماء لانها تقع على كل جنس بخلاف نحو رجل وفرس فازالوا ضمة الصدر وعوضوا منها الالف في الاخر لان هذه الاسماء مبنية وسكون الاخر هو الاصل في البناء فناسب ان يؤتى في الاخر بحرف لازم السكون ثم اتوا بالياء ثانية لانهم لما لم يضموا الصدر لم يمتنع وقوع الياء الساكنة بعد الحرف الاول ولا يصغر ذى وذه لئلا يلتبس بتصغير المذكر مع الاستغناء بتصغير تاء عن تصغيرهما ولا يجوز ان يقال زيد قبل اخرهما ياء لانه لو كان كذلك لوجب ان يقال في الذى اللذي وفي التى اللتي لكن قالوا اللتيا واللذيا لانهم لما زادوا قبل الاخر ياء اجتمعت مع ياء التصغير ياء واخرها فحذفوا وفتحوا اللام وفتحوا ما قبل الياء لتصغير ايضا ليكون ما قبل ياء التصغير فيها واحدا واما اللذيون فانهم زادوا في الذين ياء قبل النون الفا فصار اللذيان ثم ابدلوا الفتحة ضمة والالف واوا لئلا يلتبس بالتثنية واما اللتيات فانهم لما ردوه الى الواحد وتصغيره ثم جمعه جمع السلامة وانما قيدنا بالبعض لان ثم وهنا ومن وما وذو الطائية لا تصغر واما القسم الثاني فكالضمائر فانها لا تصغر لان التصغير كالصفة وهي لا توصف واين ومتى ومن وما لشبهها بالحروف والحروف لا توصف فلا تصغر ولانها على وجه لا يمكن تصغيرها وحيث استغناء بتصغير المكان عن تصغيره ومنذ للاستغناء بتصغير مذ عن تصغيره ولم يعكسوا لانها بحذف النون والتصرف فيها ادخل في

وامتنع ضويرب زيداً المنسوب الملحق آخره ياء مشددة لتدل على نسبته
الى المجرد عنها وقياسه حذف تاء التانيث مطلقا وزيادتي التثنية و
الجمع الا علما قد اعرب بالحركات فلذلك جاء قنسري وقنسريني

الاسمية منه واما الاسماء المعربة التي لا تصغر فهي ما تقدم بناء فعيل منه وغير لتوغله في معنى الحرف وحسبك لمعنى الفعلية فيه والاسم العامل عمل الفعل في حال عمله فلا يقال ضويرب زيدا ويجوز تصغيره في غير وقت عمله نحو ضويرب زيد لعدم قوة معنى الفعل فيه ح **قوله** المنسوب الغرض من النسبة ان يجعل المنسوب من آل المنسوب اليه او من اهل تلك البلدة او الصنعة وفائدتها فائدة الصفة وانما افتقرت الى علامة لانها معنى حادث فلا بد لها من علامة وكانت الياء من حروف اللين لخفتها وكثرة زيادتها وانما الحقت بالآخر لانها بمنزلة الاعراب من حيث العروض فموضع زيادتها هو الآخر وانما لم يلحق الالف لئلا يصير الاعراب تقديريا ولا الواو لانه اثقل وانما مشددة لئلا يلتبس بياء المتكلم وانما قال لتدل الى آخره ليخرج نحو كرسي فاذا قلت بغدادي فقد الحقت آخره الياء المشددة ليكون معناه الشيء المنسوب الى بغداد واعترض بعض الشارحين على هذا التعريف من وجهين الاول انه يقتضي ان يكون المنسوب هو المنسوب اليه والثاني ان الذي الحق آخره ياء مشددة لا يدل على نسبته الى المجرد عنها لانهما واحد وجواب الاول انه لا يصدق على المنسوب اليه انه يدل على نسبته الى المجرد عن الياء فانه هو المجرد عن الياء واذا لم يصدق ما ذكر في التعريف احدهما على الآخر فكيف يكون احدهما هو الآخر وعن الثاني انه من الظاهر البين ان المراد بالملحق بآخره ياء مشددة هو المركب من المنسوب اليه ومن الياء المشددة والمجرد عن الياء المشددة هو المنسوب اليه نحو بغداد فقط فظهر انهما ليسا واحدا ثم اعلم ان اعتراضه الثاني يدل على انه توهم ان الضمير في قوله ليدل عائد الى الملحق لكنه ليس كذلك بل هو عائد الى الالحاق الذي يفهم من قوله الملحق ان قرئ بالياء وان قرئ بالتاء فهو عائد الى الياء المشددة اي ليدل الالحاق او الياء المشددة على نسبة الملحق الى المجرد عن الياء **قوله** وقياسه الخ نسبة الاسم من مدلول الى آخر مغاير له الا ترى ان قولك دمشق اسم للبلد ودمشقي للرجل المنسوب اليه وغيرته من حال الى حال لانه كان عريا عن الياء فقارنها وكان اعرابه على ما قبلها فصار عليها تطرقت الى الاسم تغيرات شتى وتلك التغيرات على ضربين جارية على القياس المطرد في كلامهم ومعدولة عن ذلك ثم ان المص قدم التغيرات القياسية وبعد الفراغ منها اشار الى غير القياسية اما القياسية فمنها حذف تاء التانيث وهو واجب لانك لو نسبت رجلا الى ضاربة فلو ابقيت تاء التانيث لكنت مونثا لمذكر

ويُفتحُ الثاني من نحو نَمِرٍ والدُّئِل بخلاف تَغْلِبيٍّ على الافصح ويُحذف اليَاءُ والواو من فَعِيلَةٍ وفَعُولَةٍ بشرط صحة العين ونفي التضعيف كحنفيٍّ وشنَئيٍّ

ولا يرد عليه ما قيل من ان التاء لتانيث المنسوب اليه لا لتانيث المنسوب لان المراد انهم استكرهوا اثبات تاء التانيث في حقه الذكر والضا يلزم اجتماع التانيثين في نسبة مونث الى مونث نحو امراة بصرية والضا استكرهوا وقوع تاء التانيث وسطا وانما قيده بالتاء لان الف التانيث لا يجب حذفها لان التاء علم للتانيث ليس الالف كذلك ثم اذا حذفت تاء التانيث وادخلت ياء النسبة فلو وقع الاسم صفة مونث وجب ادخال التاء بعد الياء نحو امرأة بصرية وهذا غير ذلك ومنها حذف زيادة التثنية والجمع المصحح اذا لم يسم بهما فالنسبة الى ضاربان وضاربون ضاربي لان المعنى يحصل بالنسبة الى المفرد فيقع الزيادة ضائعة ولانك لو قلت ضارباني وضاربوني لجمعت على الكلمة اعرابين احدهما بالحرف والثاني بالحركة واما اذا سمي بهما فلا يخلو اما ان تعربه اعراب المفردات كما تقول قنسرين حال الرفع او تجريه في الاعراب على ما كان عليه كما تقول في حال الرفع قنسرون فعلى الاول تثبتهما لانك اخرجتهما عن احكامهما التي كانت لهما لكونهما لغير التثنية والجمع كما في عمران وغسلين وعلى الثاني تحذفهما لان احكامهما باقية وقنسرين علم بقعة غير منصرف للعلمية والتانيث **قوله** ويفتح الثاني من نحو نمر هذا شروع في سائر اقسام التغيرات القياسية فنقول الاسم الذي يراد النسبة اليه اما ان يكون جمعا او لا فان لم يكن جمعا فاما ان يكون مركبا او لا فان لم يكن مركبا فاقسامه المذكورة في الكتاب اربعة الاول ان يكون في الاسم كسرة بحيث اذا نسب الى ذلك الاسم يجتمع مع ياء النسبة كسرتان او اكثر الثاني ان يكون في اخره حرف علة الثالث ان يكون في اخره همزة بعد الالف الرابع ان يكون على حرفين بحذف الفاء او العين او اللام ويمكن جعل الاقسام خمسة بان يجعل القسم الاول ما فيه تاء او زيادة التثنية والجمع ثم تذكر بقية الاقسام على الترتيب الذي ذكرنا اما القسم الاول فنقول في ضبطه لا يخلو اما ان يكون ذلك الاسم على ثلثة احرف او اكثر فان كان على ثلثة احرف فاما ان يكون لامه حرف علة او لا فان كان حرف علة فنذكره في القسم الثاني من الاقسام الاربعة ان شاء الله تعالى وان لم يكن حرف علة فاما ان يكون فاؤه ايضا مكسورة او لا فان لم يكن فاؤه مكسورا فتحت عينه سواء كان فيه التاء نحو شقري في النسبة الى شقرة وشقائق النعمان او لم تكن كنمري كراهة توالي اليائين والكسرتين مع قلة حروف الكلمة وان كان فاؤه ايضا مكسورا كابل فمنهم من يفتح العين لما ذكرنا ومنهم من يبقي الكسر لان اللسان

ومن فَعِيلَةٍ غيرَ مضاعفةٍ كحَنَفِيّ بخلاف شَدِيدِيّ وطَوِيلِيّ وسَلِيقِيّ وسَلِيمِيّ في الأزد وعَمِيرِيّ في كلب شاذّ

يعمل في جهة واحدة فلا يثقل وان كان على اكثر من ثلثة احرف فاما ان يكون على اربعة احرف او على اكثر منها فان كان على اكثر كقذعمل ومستخرج لم تغير الكسرة البتة ولا تشبه بنمر لبعده منه وان كان على اربعة احرف فاما ان يكون قبل الحرف المكسور وبعده حرف لين اولم يكن فان لم يكن فاما ان يكون الحرف الثاني من ذلك الاسم متحركا او ساكنا فان كان متحركا كعلبط فلم تغير الكسرة ايضا وان كان ساكنا فالافصح ابقاء الكسرة فتقول تغلبي لان عدد حروف الاسم كثير فلا يجدي عليه الخفة وضع حركة مكان حركة ولان الساكن حجز بين المتحركين غير حصين اللفظ ومنهم من يفتح فيقول تغلبي لان الثاني ساكن فهو كالمعدوم فصار كنمر وحكم قذعمل ومستخرج وعلبط لما ذكرته مذكور في شرح الهادي ويمكن ان يقال كلام المصنف ايضا يدل عليه فاذا تقديره وتفتح الثاني من نحو نمر بخلاف نحو تغلبي وحذف لفظة نحو لتقدم ذكره ثم اراد بنحو تغلبي ما زاد على ثلثة احرف من القسم الذي يكون فيه سوى الذي تقدم فيه على المكسور او تأخره حرف لين ويكون قرينة ذكر ذلك من بعد دون السوابق وانما قال على الافصح مع انه لا خلاف في البعض كقذعمل ومستخرج وعلبط لانه لما اراد ان حكم جميع ما كان على اكثر من ثلثة احرف سوى المستثنى يخالف حكم نحو نمري وجاز في تغلبي الفتح كما مر اشار الى ان حكم الجميع يخالف على الافصح فان الفتح في تغلبي ليس بالافصح هذا اذا لم يكن قبل المكسور ولا بعده حرف لين واما ان كان فاما ان يكون بعده او قبله فان كان بعده فيكون على وزن فعيل او فعيلة لا محالة اذ الكلام فيما لا يزيد على اربعة ولا عبرة بالتاء والى هذا القسم اشار بقوله وتحذف الياء ولما كان فعول وفُعَيل وفعولة وفُعَيلة قريبة من فعيل وفعيلة لفظا وحكما ذكر الجميع ههنا فنقول اما ان يكون معتل اللام اولا فان لم يكن معتل اللام فتحذف منه الياء والواو وتبدل الكسرة والضمة فتحة من فعيلة وفعولة دون فعيل وفعول لكن بشرط صحة العين ونفي التضعيف فتقول في حنيفة وشنوءة حنفي وشنئي وفي حنيف وشنوء حنيفي وشنوئي فرقا بينهما والمؤنث اولى بالحذف لاستثقالهم اياه اما المعتل العين فلم يفرقوا فيه وقالوا طويلي في طويل وطويلة لانهم لو قالوا طولي في طويلة لتحرك الواو وانفتح ما قبلها فلو قلبوا لزم زيادة التغير مع اللبس ولو لم يقلبوا لزم الاستثقال وكذا قوول وقوولة واما المضاعف فلم يفرقوا فيه ايضا كشديدي وجروري في المذكر والمؤنث لانهم لو حذفوا الياء والواو وقالوا شددي وجرري لادى الى الثقل ولو ادغموا لزم زيادة التغير مع اللبس والحرورية [illegible]

وعُبَدِيٌّ وجُذَمِيٌّ في بني عَبِيدة وجَذِيمة أشدّ وخُرَيْبِيٌّ شاذّ وسُلَيْقِيٌّ وقُرَشِيٌّ وفُقَمِيٌّ في كِنانة ومُلَحِيٌّ في خُزاعة شاذّ ويُحذف الياء من المعتلّ اللام من المذكّر والمؤنّث وتُقلب الياء الأخيرة واوًا كغَنَوِيّ وقُصَوِيّ وأُمَوِيّ وجاء أُمَيِّيٌّ بخلاف غَنَوِيّ وأُمَوِيّ شاذّ

ويحذف الياء ايضا من فعيلة بشرط ان لا تكون مضاعفة فتقول في جهينة جهني وفي عيينة وقويمة عيني وقومي ولا فيها صحة العين لان حرف العلة اذا تحرك وانضم ما قبلها لا ينقلب الفا فلا يلزم المحذور واما المضاعف فلا يفرق فيه فتقول في حبيب وحبيبة حبيبي لان حذف الياء يؤدي الى الثقل لو لم يدغم احد المثلين في الآخر او زيادة التغير مع اللبس لو ادغم فقوله بخلاف شديدي وطويلي اشارة الى ما احترز عنه في فعيلة بقوله بشرط صحة العين ونفي التضعيف ولم يذكر ما احترز عنه في فعولة بهذا القول والا احترز عنه بقوله غير مضاعفة في فعيلة لضم الفاء وفتح العين اشارة الى ان الغرض الاصلي هنا ذكر فعيل وفعيلة اما فعول وفعولة وفعيل وفعيلة فبالعرض للمشابهة المذكورة **قوله** وسليقي مبتدأ وما بعده عطف عليه وهذه كانت ترد اعتراضا على فعيلة فاخبر بانها شاذ والقياس سلقي وسلمي وعمري بحذف الياء وابدال الكسرة فتحة والسليقي من يتكلم بالسليقة اي الطبيعة معربا من غير تعلم قال الشاعر

ولست بنحوي يلوك لسانه * ولكن سليقي اقول فاعرب *

وقيل في سليمي وعميري انما جعل كذلك لئلا يلتبس نسبته التي في عنزة الازد وعميرة التي في عنزة الكلب **قوله** وعبدي وجذمي هذان ايضا كانا واردين اعتراضا على فعيلة حيث ضموا اولهما والقياس الفتح كحنفي في حنيفة لكن ضم العين للفرق بين هذا المنسوب وبين المنسوب الى عبيدة اسم رجل وكذا ضم الجيم للفرق ايضا لان الجذيمة جذيمتان فالنسبة الى جذيمة عبد القيس بالفتح على الاصل والى جذيمة اسد بالضم وانما قال اشذ لان في عدم الحذف الواقع في الصور الاول رجوعا الى الاصل واما الضم فلا وجه له **قوله** وخريبي وارد على فعيلة والقياس خرَبي وخريبة موضع يسمى بصرة الصغرى تركت الياء في النسبة لئلا يلتبس بالنسبة الى خرب علما وهو جمع خربة وهي عروة المزادة **قوله** وثقفي وارد على فعيل والقياس ثقيفي **قوله** وقرشي وفقمي وملحي وارد على فعيل والقياس قريشي وفقيمي ومليحي وقيل انما فعلوا ذلك لدفع اللبس فانهم قالوا في قريش اسم دابة في البحر قريشي وفي فقيم بني تميم فقيمي وفي مليح بن سعد مليحي فقوله ثقفي مبتدأ وما بعده عطف عليه وقوله شاذ خبره **قوله** ويحذف الياء لما تكلم في ما لم يكن معتل اللام من فعيل وفعيلة شرع في المعتل اللام منهما نحو فعيلا وفعيلة ذكرا ومؤنثا فتقول اذا نسبت الى غني او غنية

وأجري نحو تحيّة مجرى غنويّ وأما نحو عدوّ فعدوّيّ اتفاقا وقال المبرد في نحو عدوّة مثله وقال سيبويه عدويّ وتحذف الياء الثانية من نحو سيّديّ وميّتيّ ومهيّميّ من هيّم وطائيّ شاذ فان كان نحو مهيّيم تصغير

حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوا كراهة اجتماع الياءات مع الكسرتين ثم كسرة النون فتحة كما في غنوي فتقول غنوي واذا نسبت الى قصيّ وقصيّة داعي وداعية حذفت الياء الاولى وقلبت الاخيرة واوا وجاء أميي باربع ياءات اذ ليس قبلها كسرة ولم يجئ غنيي للكسرة واموي بفتح الهمزة شاذ والقياس الضم **قوله** وأجري لما كان حكم تحية مثل حكم غنية ذكر حكمهما مع انها تفعلة لا فعيلة فاذا نسب اليها تحذف الياء الاولى وتقلب الاخيرة واوا ويقال تحوي **قوله** واما نحو عدو لما فرغ من فعيل وفعيل معتل اللام شرع في فعول منه فتقول اذا نسب الى عدو يقال عدوي بالواوين اتفاقا واختلف في عدوة فقال المبرد عدوي ايضا فقد خالف ههنا باب الصحيح اذا كان يفرق فيه بين المذكر والمونث وههنا لا يفرق فنظر الى مقتضى اصل النسبة ولم يجعله مما استثني كباب شنوءة لان الادغام اجراه مجرى الحرف الواحد وقال سيبويه عدوي بحذف احدى الواوين وفتح الدال للفرق بين المذكر والمونث كما في الصحيح ثم ان المص ضم فعولا الى فعيل في الاول لاشتراكهما في الشرط واخر فعيلا عنهما وفي الثاني ضم فعيلا الى فعيل لاشتراكهما في الحكم واخر فعولا عنهما وما للاختصار والمناسبة فيهما **قوله** وتحذف الياء الثانية لما فرغ مما وقع فيه بعد الياء المكسور حرف لين وما يتعلق به من الابحاث شرع في ما وقع فيه حرف اللين قبل المكسور فنقول لا يخلو اما ان يكون المكسور ايضا حرف علة بحيث يجب الادغام اولا فان كان الثاني فانما في آخره حرف علة كالقاضي وذكر في القسم الثاني اولا وحينئذ ينسب الى ذلك الاسم كما هو كعالمي دوكلي وعاوري واكل ان الاول فيحصل ياء مشددة لا محالة كسيد وميت فتحذف الياء الثانية وتقول سيدي وميتي كراهة كسرتين واربع ياءات ولم يحذفوا الاولى لئلا يرجع الى تحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها فيلزم القلب او لم ينقلب الفا وتلزم زيادة التغيير مع اللبس لو انقلب **قوله** ومهيمي لما كان حكم مهيم حكم سيد في حذف الياء الثانية حال النسبة والكلام على اكثر من اربعة والكلام فيما هو على اربعة احرف ذكره ههنا فتقول مهيم ان كان اسم مفعول من هيمه العشق يهيمه اذا جعله هائما فيحذف منه الياء الثانية في النسبة كما في سيد ويقال مهيمي الثاني تصغير مهوم اسم فاعل من هوم الرجل اذا حرك راسه من النعاس فيقال فيه مهيمي وذلك لانه اذا صغر مهوم حذف

ومُهَوِّمٌ قيل مُهَيِّمِيٌّ بالتعويض وتقلب الالف الاخيرة الثالثة والرابعة المنقلبة واوًا كعَصَوِيّ ورَحَوِيّ ومَلْهَوِيّ ومَرْمَوِيّ ويحذف غيرهما كحبلي وجمزي ومرامي وقبعثري وقد جاء في نحو حبلى حبلوي وحبلاوي بخلاف

منه الواو الاولى فصار مهيوما ثم قلبت الواو ياء [...] مع الياء الساكنة قبلها ثم ادغم فقيل مهيم ولفظ اسم الفاعل من هيم ايضا مهيم فلو نسبوا الى هذا بحذف احدى اليائين لالتبس ولو ابقوا اليائين ونسبوا اليه كما هو وقالوا مهيمي لزم الاستثقال فزادوا ياء لان السكون من غير ادغام كالاستراحة وخص مهيم مصغر مهوم بهذه الزيادة دون مهيم اسم فاعل من هيم لانه حذف منه احدى العينين فكان التعويض به اجدر وذكر ان طائيا شاذ لان اصله طيئي حذفت الياء الثانية وقلبت الاولى الفا فهذا وجه شذوذه وقيل فيه نظر لان هذا الانقلاب لا يتعلق بهذا الباب ومقتضى هذا الباب كما ذكرنا حذف الياء الثانية وقد حذفت فوجه شذوذه ان يقال حذف الياء الاولى ساكنة وقلبت الثانية المتحركة الفا فطائي شاذ من حيث حذف الاولى والقياس حذف الثانية وهذا ليس بسديد اذ لو كان كذلك لا يكون القلب شاذا وقد ذكر شذوذه في الاعلال فالوجه انه حذف الثانية لما ذكرنا اولا لكن لما كان هذا القلب مختصا بحال النسبة ذكر شذوذه فيها ولما كان القلب في نفسه ايضا شاذا ذكره في الاعلال **قوله** وتقلب الالف لما فرغ من القسم الاول شرع في القسم الثاني وهو ما يكون آخره حرف علة فهي اما الف او ياء او واو فان كان الفا فاما ثالثة او رابعة او خامسة او سادسة فان كان ثالثة تقلب واوا سواء كانت منقلبة عن واو او ياء اما اثباتها فلانها بدل من اصلي فحذفها اجحاف بالاسم لنقصه عن اقل الاصول واما قلبها واوا فلانها ان كانت عن واو كعصا فظاهر وان كانت عن ياء كرحى فلئلا يجتمع الكسرة والياءات وان كانت رابعة فاما منقلبة او لا فان كانت منقلبة فالاحسن ابدالها واوا سواء كانت من الواو او من الياء كملهوي من اللهو ومرموي من الرمي لانها بدل من اصل فهي كالاصل ويجوز حذفها فتقول ملهي ومرمي لان الاسم لم ينقص بحذفها عن اقل الاصول وان لم تكن منقلبة فاما ان يكون الحرف الثاني من الاسم الذي هي فيه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا كحبلى فيجوز فيه الحذف لزيادتها وقلبها واوا تشبيها بملهى وقلبها واوا مع زيادة الالف قبلها تشبيها لها بالالف الممدودة كصحراوي وان كان الحرف الثاني من ذلك الاسم متحركا كجمزى لم يجز فيه الا الحذف كجمزي في جمزى لان حركة الحرف الثاني بمنزلة حرف آخر فالالف فيها في حكم الخامسة

ونحو مَحْمِيّ وتقلب الياء الأخيرة الثالثة المكسور ما قبلها واوا ويفتح ما قبلها كعَمَوِيّ وشَجَوِيّ وتحذف الرابعة على الأفصح كقاضِيّ ويحذف ما سواهما كمُشْتَرِيّ وباب مُحَيٍّ جاء على مُحَوِيّ ومُحَيِّيّ كأُمَوِيّ وأُمَيِّيّ ونحو ظَبْيَة وقِنْيَة ورُقْيَة وغَزْوَة وعُرْوَة ورِشْوَة على القياس عند سيبويه وزِنَوِيّ وقَرَوِيّ شاذ عنده وقال يونس ظَبَوِيّ وغَزَوِيّ

ألا ترى أن من صرف هندا ودعدا لم يصرف سقر وقدم علمين بأن الحركة صيرتها في حكم زينب وسعاد ويقال حمار جمزى أي سريع من الجمز وهو ضرب من السير واعلم أن المراد من المنقلبة ما كانت منقلبة عن حرف أصلي فألف الإلحاق والتي منقلبة عن الياء حكمه حكم ألف التأنيث فيجوز في معزى معزي تشبيها بالمنقلبة عن الأصل كملهوي ويجوز معزوي تشبيها بألف التأنيث كحبلى وحبلاوي وإن كانت خامسة كمرامى وهو مفعول من المرامات أو سادسة كقبعثرى وهو الجمل العظيم الشديد فالحذف لا غير لطول الاسم فقول العامة مصطفوي خطأ والصواب مصطفي **قوله** تقلب الياء لما فرغ مما آخره ألف شرع فيما آخره ياء أو واو وجعل حكم أحدهما بالآخر لتقاربهما في الحكم فنقول الياء المتطرفة إما أن تكون مخففة أو مشددة فإن كانت مخففة فإما أن يكون ما قبلها متحركا أو ساكنا والواو المتطرفة أيضا إما مخففة أو مشددة لكن المخففة لا يكون ما قبلها إلا ساكنا لأنه لو انفتح ما قبلها انقلبت ألفا وليس في الكلام اسم متمكن في آخره واو وقبلها ضمة أو كسرة وإذا كان كذلك فنتكلم في الياء المتطرفة المخففة التي تحرك ما قبلها فنقول تلك الحركة لا تكون إلا الكسرة لأنها لو كانت فتحة انقلبت ألفا فلا يكون مما نحن فيه وليس في الكلام اسم في آخره ياء قبلها ضمة فالياء المتطرفة المخففة المكسور ما قبلها إما ثالثة أو رابعة أو خامسة أو سادسة فإن كانت ثالثة كما في عمٍ من عمي عليه الأمر إذا التبس وجل عمي القلب أي جاهل وكما في شجٍ من شجي أي حزن قلبت في النسبة واوا كراهة اجتماع الياءات وفتح ما قبلها كما في نمر وإن كانت رابعة فمنهم من يحذفها فيقول قاضي وهو الأفصح كراهة اجتماع الياءات والكسرتين لو لم تغير ولو غيرت بأن قلبت واوا وفتح ما قبلها كما فعله بعضهم إجراء لها مجرى الياء الثالثة لسكون ثانيه كما أجري ملهوي مجرى رحوي يلزم زيادة التغير مع اجتماع حروف العلة ومنه أن القسمان قد وعدنا بيانهما في القسم الأول وإن كانت خامسة فإما أن يكون قبلها ياء مشددة أو لا فإن لم تكن حذفت فيقال مشتري وإن كانت قبلها ياء مشددة كمحيي اسم فاعل من حيّى يحيّي وأصله محيي أعلت الأخيرة إعلال قاض فإذا نسبت إليه حذفت الأخيرة كما في مشتري فيصير محيي بأربع ياءات كأميي فيجوز الوجهان كما تقدم وإن كانت سادسة حذفت كما في مستسقي **قوله** ونحو ظبية أي نحو

والتقا في باب طي وغزو وبدوي شاذ وباب طيّ وحيّ تردّ الاولى الى اصلها وتفتح فتقول طَوَوِيّ وحَيَوِيّ بخلاف دَوِّيّ وكُوِّيّ وما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة ان كانت اصلية نحو مَرْمِيّ قيل مَرْمَوِيّ ومَرْمِيّ وان كانت زائدة حذفت ككرسيّ وبخاتيّ في بخاتيّ اسم رجل

ما في آخره ياء مخففة قبلها حركة شرع فيما آخره ياء او واو مخففة قبلها سكون فنقول فاؤه اما مفتوح او مكسور او مضموم وعلى التقادير فاما مذكر او مؤنث واختلف في مثل ذلك فقال سيبويه ان النسبة اليها كما هي من غير تغيير غير حذف التاء من المؤنث فيقال في النسبة الى ظبي وظبية ظبيي كما في تمر وتمرة تمري لان حرف العلة اذا سكن ما قبلها كان حكمها حكم الصحيح ووافقه يونس فيما لا تاء فيه واما ما فيه التاء فقال يحرك فيه الساكن وتقلب اللام واوا ان لم يكن مفتوحا فيقال في ظبية وغزوة ظبوي وغزوي قياسا على عموي في عم وهذا القياس بعيد لان ما قبل الياء والواو في ظبية وغزوة ساكن وفي عم متحرك وكان الخليل يعذره في اثبات الياء دون اثبات الواو لوجهين الاول انه حمل ظبيا على عم لئلا يجتمع الياءات فانه مستكره والثاني انه قد جاء مثل ذلك في الياء حيث قالوا زنوي في النسبة الى بني زنية وقروي في قرية ولسيبويه ان يجيب عن الاول بان اجتماع الياءات وان كان مستكرها لكن السكون يجبره وعن الثاني بانه شاذ لا يحمل عليه وبدوي بفتح الدال شاذ عندهما والقياس السكون **قوله** وباب طي لما فرغ من الياء والواو المخففة المتطرفة شرع في المشددة وهي اما بعد الحرف الاولى او الثانية او الثالثة او الرابعة فان كانت بعد الحرف الاولى فان كانت ياء اخرى ردّ الياء الاولى الى اصلها وتفتح كما في نمر وتقلب الثانية واوا لئلا يجتمع الياءات فيقال في طي طووي لانه من طويت وفي حي حيوي وان كانت واوا بقيت اذ ليس اجتماع الواوين والياءين في الاستثقال كاجتماع الياءات فيقال دووي وكووي في النسبة الى دو وهو البادية والى كو وكوة وهو ثقب البيت وان كانت بعد الحرف الثانية كغني وعدو فقد تقدم في القسم الاول وان كانت بعد الثالثة واليه اشار بقوله وما آخره ياء مشددة بعد ثلاثة فلا يخلو اما ان تكون الياء الاخيرة اصلية او زائدة فان كانت اصلية كمرمي ففيها وجهان الاول حذف احداهما وقلب الاخرى واوا كما في غني والثاني حذفهما استثقالا وان كانت زائدة ككرسي حذفت مع ما قبلها فيقال كرسي ايضا فهذه الياء ياء النسبة والتي كانت قبلها حذفت وان كانت بعد الرابعة كبخاتي اسم رجل فانك اذا نسبت اليه حذفت الياء واثبت ياء النسبة وانما قيد بقوله اسم رجل لانه لو كان جمعا ردّ الى الواحد كما يجيء والبختي نوع من الابل وجمعه بخاتي غير منصرف واذا سمي به فلا ينصرف ايضا كما سمي بمصابيح لكن اذا نسبت اليه

وما آخره همزة بعد الالف ان كانت للتانيث قلبت واوا كحمراوي وصحراوي وصنعاني وبهراني وروحاني وجلولي وحروري شاذ وان كانت اصلية ثبتت على الاكثر كقرائي والا فالوجهان ككساوي وعلباوي و.

لان ياء النسبة ليست من بنية الكلمة الا ترى انك لو نسبت الى جمال لقلت جمالي منصرفا ولو كانت غير ياء النسبة لم ينصرف كذا ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف فيه نظر لانه ليس بجمع ولو قيل المراد لو كانت الياء للجمع لكان بعيدا عن التوجيه يعرف بالتامل ثم قيل فيه ومن ثم قالوا رايت يمانيا ولم يكن واردا على الزنة التي لا تقع الا جمعا يعني من جهة ان ياء النسبة ليست من البنية لم يكن يمانيا بتشديد الياء وتخفيفه واردا بطريق الاعتراض على ما قالوا مفاعل ومفاعيل ونحوهما لا يكون الا جمعا ونقول المعنى لاجل ان ياء النسبة لم يكن داخلا في بنية الكلمة قالوا رايت يمانيا يعني بالتنوين منصرفا ولم يجعلوه من الصيغ التي لا تكون الا جمعا وبدا العرب الى لفظ لكن يرد عليه الاعتراض المتقدم وكذا تقول في النسبة الى الشافعي شافعي وشفعوي خطأ ذكر في الصحاح ان النسبة الى اليمن وهو بلاد العرب يمني ويمان مخففة والالف عوض من ياء النسبة فلا يجتمعان قال سيبويه وبعضهم يقول يماني بالتشديد ولم يذكر المصنف في آخره الواو المشددة بعد الثلثة كعدوي والظاهر ان النسبة اليه عدوي ولم ارله نقلا **قوله** وما آخره همزة لما فرغ من القسمين الاولين من الاقسام الاربعة شرع في القسم الثالث منها وهو ما في آخره همزة بعد الف فهي اما للتانيث او اصلية او منقلبة عن حرف اصلي او عن حرف الالحاق فان كانت للتانيث قلبت واوا كحمراوي في حمراء لكون الهمزة اثقل من الواو ولم تقلب ياء لئلا يجتمع ثلث ياءات مع الكسرة وشذ صنعاني في النسبة الى صنعاء اليمن وبهراني في النسبة الى بهراء اسم قبيلة والقياس صنعاوي وبهراوي ومن العرب من يقول فابدلوا من الهمزة النون لان الالف والنون تشابهان الفي التانيث وروحاني بفتح الراء في النسبة الى روحاء وهو بلد والكلام فيه كما في صنعاني وبضم الراء في النسبة الى الملائكة والجن ويقال لهم الروح للطافتهم واستتارهم عن الناس وزادوا الالف والنون للفرق بينه وبين المنسوب الى روح الانسان قال ابو عبيدة يقول العرب روحاني لكل ما فيه الروح من الناس والجن والدواب وجلولاء قرية وحروراء ايضا قرية ينسب اليه الحرورية من الخوارج اذ كان اول مجتمعهم بها وتحكيمهم منها وان كانت اصلية ثبتت على الاصل لقوتها باصالتها فتقول في قراء وهو الرجل المتنسك من قرأ اذا تنسك قرائي ومنهم من يقلبها واوا استثقالا وان كانت منقلبة عن حرف اصلي ككساء ورداء اصلها كساو ورداي قلبت حرف العلة همزة

وَبَابُ سِقَايَةٍ سِقَائِيٌّ بِالْهَمْزَةِ وَبَابُ شَقَاوَةٍ شَقَاوِيٌّ بِالْوَاوِ وَبَابُ رَايٍ
وَرَايَةٍ رَائِيٌّ وَرَاوِيٌّ وَرَايِيٌّ وَمَا كَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ اِنْ كَانَ مُتَحَرِّكَ الْاَوْسَطِ اَصْلًا
وَالْمَحْذُوفُ اللَّامُ وَلَمْ يُعَوَّضْ هَمْزَةُ وَصْلٍ اَوْ كَانَ الْمَحْذُوفُ فَاءً وَهُوَ مُعْتَلُّ
اللَّامِ وَجَبَ رَدُّهُ كَاَبَوِيٍّ وَاَخَوِيٍّ وَسَتَهِيٍّ فِي سَتٍ وَشِيَوِيٍّ فِي شِيَةٍ وَ

لوقوعها طرفا بعد الف زائدة كما سيجيء او عن حرف الالحاق نحو علباء وهو عصب العنق والهمزة فيه منقلبة عن ياء زيدت للالحاق بسرداح ففيها وجهان الابقاء تشبيها بالاصلية والقلب واوا تشبيها بالهمزة التي للتانيث قوله وباب سقاية لما بين حكم ما انقلب فيه حرف العلة بعد الالف همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة اشار الى بيان حكم ما لم ينقلب فيه حرف العلة الواقعة بعد الالف همزة وذلك بان لا يكون طرفا او لا يكون الالف زائدة فباب سقاية وشقاوة اشارة الى الاول وباب راي وراية الى الثاني فنقول في الاول حرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت ياء قلبت همزة فيقال سقائي بالهمزة لئلا يجتمع الياءات مع ذهاب المانع وهو التاء ولو قلبوها واوا لبعد كما في رواي وان كانت واوا ابقيت فيقال شقاوي في شقاوة اذ لم يستثقل الواو مع اليائين كاستثقال الياءات فيقال مع تاق تقديرا او خلف ياء النسبة عنها واما الثاني وهو باب راي وراية وهو الاسم الثلاثي الذي يقع فيه الياء بعد الف مقلوبة عن حرف اصلي ويكون تاء التانيث فارقة بين الواحد وغيره فيجوز رايي بياءات كظبيي لسكون ما قبلها ورائي بالهمزة كسقائي اذ الياء فيما وقعت بعد الالف وراوي لاستثقال الياءات هنا لتقدم حرف العلة عليها بخلاف ظبيي والياء اذا استثقلت قبل ياء النسبة قلبت واوا فكذا

قوله وما كان على حرفين لما فرغ من الاقسام الثلثة شرع في قسم الرابع والمراد بيان ما يرد وما لا يرد عند النسبة من الاسم الذي صار على حرفين بالحذف وذلك على ثلثة انواع ما يجب فيه الرد وما يمتنع وما يسوغ الامران اما الذي يجب فيه الرد فصنفان الاول ان يكون متحرك الاوسط في الاصل والمحذوف ولم يعوض عن المحذوف همزة وصل كابوي واخوي وستهي في ست واصله سته وهو الاست وانما يجب الرد لانهم لم لا خلوا بالكلمة بسبب حذف اللام وحركة العين لان الحركة الآن انما هي لاجل ياء النسبة مع ان المحذوف لام وهو قابل للتغييرات فان قلت هذا منقوض بقولهم دمي ودموي مع ان ما تحرك الاوسط في الاصل والمحذوف لام ولم يعوض همزة وصل قلت ان دما في الاصل فعل بسكون العين عند سيبويه والاخفش نعم عند المبرد فعل بفتح العين والمستدل عليه بقولهم دمي يدمى دما كما يقال فرق يفرق فرقا وحذر يحذر حذرا والصفة منه دم كحذر وفرق وهذا ضعيف لجواز ان يكون الشيء على وزن فاذا اشتق منه فعل كان مصدر ذلك الفعل على غير وزن ذلك نحو جنب

قال الاخفش ويشيء على الاصل وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يُرَدَّ كعِدِي وزِنِي وسَهِي في سَه وجاء عِدَوِي وليس برد وماسواهما يجوز فيه الامران نحو غَدِي وغَدَوِي وابني وبنوي وحِرِي وحِرَحِي وابوي

الرجل يجنب جنبا اذا اشتكى جنبه والفعل ماخوذ من الجنب بسكون النون والمصدر فعل بفتح العين وكذا فيما نحن فيه واستدل ايضا بقولهم في التثنية دميان ولقول الشاعر فلسنا على الاعقاب تدمي كلومنا ولكن على اقدامنا يقطر الدما فانه لما اضطر اخرجه على اصله وقال المصنف في شرح المفصل ان قولهم دميان ويقطر الدما لا ينهض دليلا لكونه شاذا وقال سيبويه انه يجمع على دماء ودمي كدلاء ودلي وظباء وظبي ولو كان متحرك العين لما جمع على ذلك وقال المبرد جمعه مخالف لنظائره وبالجملة تمسك المصنف الكلام على مذهب سيبويه الصنف الثاني ان يكون المحذوف فاء وهو معتل اللام كشية وهي كل لون يخالف معظم اللون واصلها وشية حذفت فاؤها لما يجئ فاذا نسبت اليها ترد المحذوف لانه لو لم يرد فاما ان [illegible] الياءات وهو مستكره او يقال شوى فلا يكون فيه تنبيه على حذف الواو [illegible] الواو اذا رد المحذوف وجب فتح الشين لانه لو بقي ساكنا لزم بقاء الواو مع موجب الحذف ثم [illegible] واوا فيقال وشوى واجاز الاخفش وشيي بالسكون على الاصل كما في وحي والفرق ان الواو في وحيي مفتوح بخلاف ما نحن فيه **قوله** وان كانت لامه صحيحة هذا شروع فيما يمتنع فيه الرد وهو ايضا صنفان الاول ان يكون لامه صحيحة والمحذوف الفاء كعدة واصلها وعدة فاذا نسبت اليها يقال عدي ولا يرد المحذوف لانه لو رد فاما ان لا يفتح العين فيلزم بقاء الواو مع موجب الحذف او يفتح فيكون التحريك من غير موجب مع ان المحذوف غير اللام التي هي محل التغييرات وكذا زني في زنة واصلها وزنة والثاني ان يكون اللام صحيحة ايضا والمحذوف العين كسهي في سه والاصل سته وانما لم يرد فرقا بين النسبة الى ما حذف منه اللام وبين النسبة الى ما حذف منه العين ولم يعكس لان اللام محل التغييرات فهو اولى بالتغيير بالرد وقوله والمحذوف غيرها اي غير اللام سواء كان فاء او عينا وجاء عدوي في النسبة الى عدة وليس هو ارد الفاء المحذوف والا لوجب ان يقال وعدي بل هو كالعوض عن المحذوف **قوله** وما سواهما لما فرغ مما يجب فيه الرد وما يمتنع شرع فيما سواهما وهو ثلثة اصناف الاول المحذوف اللام الذي سكن وسطه اصلا ولم يعوض همزة وصل كغد والثاني المحذوف اللام المتحرك الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كابن والثالث المحذوف اللام الساكن الوسط الذي عوض فيه عن المحذوف همزة وصل كاسم واصله سمو

يسكن ما اصله السكون فيقول غدوي وحرحي واخت وبنت كاخ
وابن عند سيبويه وعليه كلوي وقال يونس اختي وبنتي وعليه

كلتي وانما انحصر فيهما لان المحذوف ان كان غير اللام فاللام ان كانت صحيحة فهو داخل فيما يمتنع رده حيث
اشار اليه بقوله وان كانت لامه صحيحة والمحذوف غيرها لم يرد وان لم يكن اللام صحيحة فلا يكون المحذوف ح الا الفا
اذ لم يثبت حذف العين الا في سه ومذ وشية على تقدير ان يكون من ثاب يثوب فانه قال الامام عبد القاهر رحمه الله
لا يوجد شيء حذف عينه اكثر من اثنين مذ وسه واما شية فالاكثر على ان فاءها محذوف من وشيت اذا جمعت
واجازه ابو اسحق ان يكون من ثاب يثوب لان معنى الاجتماع ان يعود بعض الى البعض والثوب الرجوع وايضا
فانه قال بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك نص اهل التصريف على انه ليس في اللغة العربية ما حذف عينه
سوى مذ وسه وشية على قول فثبت انه لا يكون المحذوف ح الا الفا فدخل ح فيما يجب فيه رد المحذوف حيث
اشار اليه بقوله او كان المحذوف فاء وهو معتل اللام وجب رده فثبت انه ان كان المحذوف غير اللام فهو
داخل في الواجب والممتنع واما ان كان المحذوف اللام فان جمع الشرطين بان يكون متحرك الاوسط اصلا
ولم يعوض همزة وصل فهو ايضا مما يجب فيه الرد كما مر بقي ثلثة اصناف كما ذكرنا لانه حينئذ اما ان ينتفي الشرط
الاول او الثاني او هما جميعا وحكم الكل جواز الامرين اما في الاول كغد الاصل غدو ودم والاصل دمي فان
شئت رددت المحذوف لان اللام قابل للتغيير وان شئت لم ترد لان اصله سكون العين فلا يلزم تحرك الرد اخلالا بالكلمة بخلاف باب اخ
كما مر واما في الثاني كابن اصله بنو فان شئت حذفت همزة الوصل ويكون حكمه حكم اب فتقول بنوي وان شئت ابقيت
همزة الوصل فتقول ابني ولا يجوز ابنوي لئلا يلزم الجمع بين العوض والمعوض واما في الثالث كاسم فتقول اسمي
وسموي ولم يذكر المصنف مثاله وابو الحسن الاخفش يسكن ما اصله السكون كغد وحر لانه لما رد واصله السكون
صار كعذر وقدر فكما يقال فيهما عذري وقدري فكذا يقال هنا غدوي وحرحي واما من لم يسكن فلان التغيير في غد
حال النسبة وقع للواو ولم يمكن في آخر المنسوب اليه وقبله سكون مثل طووي في طيي فكما تقول في طووي فكذا في غدوي
اي حمل غير المعتل كحر على المعتل كغد لما كان موافقا له في الحذف والرد ولكن مذهب الاخفش اقيس **قوله**
واخت وبنت اختلف في النسبة الى اخت وبنت فقال سيبويه هي كالنسبة الى اخ وابن لان التاء تحذف في النسبة
فيقال في اخت اخوي كاخ وفي بنت بنوي كما في النسب الى ابن بحذف همزته وعلى هذا يقال في كلتا كلوي لان
اصل كلتا على المختار كلوي ووزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث ولم يكتف بالالف لانها منقلب

كلتي وكلتوي وكلتاوي والمركب ينسب الى صدره كبعلي وتأبطي وخمسي في خمسة عشر علما ولا ينسب اليه عددا وللمضاف ان كان الثاني مقصودا اصلا كابن الزبير وابي عمرو قيل زبيري وعمري وان كان كعبد مناف

يا راي المصنف الجرفاذا نسب اليها وجب حذف التاء لانها انما ابدلت من الواو دلالة على التانيث كالعوض في اخت وبنت عن المحذوف لذلك هو يحذف التاء منها فكذا ههنا ورد الواو التي ابدل منها التاء كما في اخت و بنت وحذف الالف كراهة اجتماع الواوين لو قلبت واوا والياءات لو قلبت ياء فيقال كلوي قال يونس يجب القاء التاء في اخت وبنت لانها لما كانت عوضا من المحذوف وكانها اصل فيقال اختي وبنتي ويجب ان تعلم ان النسبة الى ابنة ابني وهو اتفاقا اذ التاء فيها ليس عوضا كما في بنت حتى يبقيه يونس وعلى مذهب يونس يكون النسبة الى كلتا كالنسبة الى حبلى بالوجوه الثلثة لان التاء عنده كالاصل هذا كله على قول من يقول وزن كلتي فعلى واما على قول من يقول ان التاء للتانيث غير عوض وان الالف لام ووزنه فعتل فقياس النسبة ح كلتوي وهذا القول ليس بشيء اذ لا يعرف فعتل ولا تكون تاء التانيث حشوا وذكر في الشرح المنسوب الى المص ان النسبة الى كلتا عند سيبويه كلوي لان التاء عنده للتانيث فتحذف ويقلب اللام واوا وفيه نظر لان هذا الكلام يدل على ان وزن كلتا عند سيبويه فعتل وليس كذلك لان المص صرح في شرح المفصل بان اصل كلتا عند سيبويه كلوى ووزنه فعلى ابدل الواو تاء اشعارا بالتانيث **قوله** والمركب لما فرغ من بيان التغيرات القياسية في غير المركب شرع في المركب وهو اضافي وغير اضافي وغير الاضافي اسنادي ومتضمن للحرف وامتزاجي فالاقسام اربعة اما غير الاضافي فينسب الى صدره لاستثقال النسبة الى الكلمتين معا فحذفوا الثانية كما حذفوا تاء التانيث ولان الاسم اذا تلفظ به غلب على ظن السامع المراد منه قبل تمامه فكان الثاني كانه مذكور فكان اولى بالحذف من الاول واما لا ينسب الى خمسة عشر عددا لان الجزئين ح مقصودان فلو حذف احدهما اختل المعنى ولو لم يحذف استثقل واما في خمسة عشر اسما فلا لانه يكون لها علم لا دلالة للعشر والخمسة فكان الثاني كتاء التانيث ولم يكن في الحذف اخلال واما الاضافي فان قصد الواضع بالثاني مسمى مقصودا ثم اضاف اليه الاول فاذا نسب اليه حذف المضاف كزبيري في ابن الزبير لان المضاف اليه هو الزبير مقصود وهو الاول ونسبة الابن اليه وان لم يكن الثاني مقصودا كما ذكر حذف المضاف اليه كعبدي وامرئي في عبد مناف وامرئ القيس اذ لم يقصد

وامرئ القيس قيل عبدي وامرئي والجمع يرد الى الواحد فيقال في كتب
وصحف ومساجد وفرائض كتابي وصحفي ومسجدي وفرضي

المناف والقيس واضافة عبد وامرئ اليه فليس للثاني مدلول على حياله فينزل منزلة بعلبك ان الثاني ليس مدلول على حياله فنعمل به ما فعل بذلك وجاء منافي في عبد مناف قال سيبويه سالت الخليل عن قولهم عبد منافي فقال اما القياس فكما ذكرت لك الا انهم قالوا منافي خوف اللبس وفي هذا الكلام نظر لان للقائل ان يقول لا نسلم ان الثاني ليس بمقصود في عبد مناف فان منافا اسم صنم وقد قصد المضاف والمضاف اليه يحقق هذا المعنى ما ذكره في الكشاف في اخر سورة الاعراف في تفسير قوله تعالى هو الذي خلقكم من نفس واحدة ان الخطاب لقريش والمعنى خلقكم من نفس قصي وجعل من جنسها زوجها عربية قرشية فلما اتاهما الله تعالى ما طلبا من الولد جعلا لله شركاء فيما اتاهما الله تعالى حيث سميا اولادهما الاربعة بعبد مناف وعبد العزى وعبد قصي وعبد الدار وذكر في حواشيه انه اضاف قصي ولديه الى صنميه مناف والعزى وواحدا الى نفسه وواحدا الى داره التي هي دار الندوة وانما قال مقصود لان الاصل ليس في الاعلام كابي عمرو فان حكمه كذلك وان لم يخطر بالبال اب منسوب اليه رجل سمي بعمرو ولكن الاصل الكلي القصد الى الثاني وانما اجريت في هذه المواضع تفاؤلا وتقول في ذات مال ذووي لان الكلمة تحذف تاء التانيث وترد الى اصله وهو ذوى كعصا فتقول ذووي كعصوي وقولهم ذاتي خطا **قوله** والجمع لما فرغ من المفرد شرع في الجمع وهو اما مصحح او مكسر اما المصحح فقد ذكر حكمه مع حكم التثنية في اول الباب لما وافق ما فيه التاء حكما والا فهذا موضع ذكره واما المكسر فان كان باقيا على معنى الجمعية وجب رده في النسبة الى الواحد لان الغرض من النسبة الى الجمع الدلالة على ان بينه وبين هذا الجنس ملابسة وهذا يحصل بالمفرد فيقع لفظ الجمع ضائعا فتقول في النسبة لمن يعلم علم الفرائض فرضي ولمن يكثر النظر في الصحف صحفي بفتحتين وفرائضي وصحفي بضمتين خطا وان لم يكن باقيا على معنى الجمعية بل صار علما وجب ابقاؤه على لفظه فتقول في مساجد علما مساجدي اذ لو قلت مسجدي لم يحصل المقصود و في الانصار انصاري لانه غلب حتى صار علما فجرى مجرى الاعلام واما قولهم الاعرابي فلكونه جاريا مجرى القبيلة ولانه ليس بجمع لا يقال انه جمع عرب لان الاعراب سكان البوادي من العرب والعرب خلاف العجم سواء كان ساكن الحضر والبادية فلو كان جمعا له لكان المفرد اعم من جمعه وانه ممتنع واذا لم يكن للجمع واحد نسب اليه نحو عباديد في عباديدي وهي الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها وقال الاصمعي في الطرق المختلفة وقال يقال صاروا عبايد وعبابيد اي متفرقين وانما

وأما مساجد علماً فمساجدي كأنصاري وكلابي وما جاء على
غير ما ذكر فشاذ وكثر مجيء فعّال في الحرف كبتّات وعوّاج وثوّاب
وجمّال وجاء فاعل أيضاً بمعنى ذي كذا كتامر ولابن ودارع ونابل

لم يرد الى واحده لان يكون واحده في القياس كرده اليه في التصغير لانه ليس رده الى فعول او فعيل او فعلال اولى من رده الى الآخر بخلاف التصغير لان التصغير للكل واحد وليست النسبة الى الكل واحدة وكذلك لا يرد الجمع الذي ليس له لفظ واحد الى واحده نحو محاسني في النسبة الى محاسن **قوله** وما جاء اشارة الى ما فيه التغييرات الغير القياسية فبعضها تقدم كصنعاني وبعضها لم يتقدم كرازي في النسبة الى الري وبدوي في النسبة الى البادية وهندواني بكسر الهاء وضمها سيف منسوب الى الهند ومروزي منسوب الى مرو وبهراني الى بهراء وقالوا ثوب هروي على القياس كانهم فرقوا فيه بين الانسان وغيره وازلي منسوب الى لم يزل وهذا لا يستقيم الا بالاختصار فقالوا يزلي ثم ابدلوا من الياء الفاً فقالوا ازلي كما قالوا في ذي يزن اسم ملك ازني وثلاثي منسوب الى ثلاثة لا الى ثلث لانه ليس المراد المنسوب الى ثلث الذي هو معنى ثلثة ثلثة بل المراد به لفظ منسوب الى ثلثة وكذا رباعي وخماسي وغيرهما ومنه قولهم عبقسي وعبشمي وعبدري في المنسوب الى عبد القيس وعبد الشمس وعبد الدار **قوله** وكثر لما ورد من المنسوب اشار الى كلمات تشابه ياء النسب وهي قسمان قسم لمن يكثر ملابسة الشيء او كان ممن هذا الامر صنعته ومعاشه اداومه وهو على فعال بالتضعيف لان التضعيف للتكثير فقالوا البتات لصاحب البتوت والبت الطيلسان والعواج لصاحب العاج و هو عظم الفيل عواج ولصاحب الجمل جمال وقسم لمن يلابس الشيء لا على صفة التكثير وهو على فاعل كتامر لذي تمر فاعل هنا ليس بجار على الفعل وانما هو اسم صيغ لذي الشيء الا ترى انك لا تقول تمر ولا درع ولذلك قيل الفرق بينه وبين اسم الفاعل انه لا يؤنث اذا كان بمعنى ذي كذا فيقال جمل شامل وناقة شامل كقوله تعالى السماء منفطر به اي ذات انفطار لانه لو كان بمعنى اسم الفاعل لقال منفطرة وقوله تعالى بقرة لا فارض اي ذات فرض والا لقال فارضة ومن هذا القبيل رجل كاس اي ذو كسوة وطاعم اي اكل وهو مما يذم به اي ليس له فعل غير انه ياكل ويلبس قال الحطيئة دع المكارم لا ترحل لبغيتها واقعد فانك انت الطاعم الكاسي وقال الخليل ومنه عيشة راضية اي ذات رضى لان العيشة لا توصف بانها راضية بمعنى فاعلة بل بانها مرضية حتى تكون بمعنى مرضية وهو مشكل بحول النار ويجوز ان يحمل قوله على المبالغة كما في علامة ويجوز ان تجعل راضية مجازا او الراضي في الحقيقة صاحبها

ومنه عيشة راضية وطاعم وكاس الجمع الثلاثي الغالب في نحو فلس على أفلس وفلوس وباب ثوب على أثواب وجاء على زناد في غير باب سيل ورئلان وبطنان وغردة وسقف والجدة

ومن هذا القبيل طالق وحائض بمعنى ذات طلاق وذات حيض أي ان ذلك ثابت وحاصل لها من غير تعرض لحدوثها في زمان حتى لو أرادوا الاجراء على الفعل لأتوا بالتاء فقالوا حائضة الآن وطالقة غدا كأنك قلت تحيض الآن وتطلق غدا هذا مذهب الخليل وحمله سيبويه على انه صفة شيء أو انسان لأن المرأة شيء وانسان والحمل على المعنى شائع أي طريق مثل مسجد وذهب الكوفيون الى ان سقوط التاء من هذا القبيل لاختصاص معناه بالمؤنث ويبطل طرده بقولهم امرأة حاملة ومرضعة وعكسه بقولهم رجل عاشق وجمل ضامر وامرأة عاشق وناقة ضامر **قوله** الجمع الثلاثي ذكر في النحو شرائط الجمع المصحح والمراد ههنا بيان الجمع المكسر فان وقع في البين ما يتعلق بالجمع المصحح فهو بالعرض لغرض يذكر في موضعه وينبغي ان يعلم ان اكثر الجموع سماعي ولكن منها ما يغلب فيذكر الغالب ليحمل عليه ما لم يسمع جمعه فالاسم المراد جمعه اما ثلاثي او رباعي او خماسي قدم الثلاثي لخفته وكثرة ابحاثه ثم من الثلاثي ما يكسر ومنه ما لا يكسر استغناء عنه بجمع التصحيح اما الاول وهو الذي يجمع جمع التكسير فاما مجرد او مزيد والمجرد اما اسم او صفة والاسم اما مذكر او مؤنث والمذكر اما ان يكون عينه ساكنا او متحركا فان كان ساكنا فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين اولا فان لم يكن كفلس فيجمع غالبا في القلة على أفلس وفي الكثرة على فلوس وان كان معتل العين فان كان واويا كثوب فيجمع غالبا على أثواب وقد جاء في الكثرة على ثياب كما يجمع زند وهو عود يقدح به النار على زناد وان كان يائيا كسيل فلا يقال فيه سيال لاستثقال الكسرة قبل الياء المتحركة وشذ ضياف في جمع ضيف وانما جوزوا في ثياب لان الواو ينقلب ياء فيحصل الخفة بل يقال فيه سيول كما سيجيء **قوله** ورئلان يريد ان فعلا قد يجمع على هذه الاوزان الاربعة فيقال رئلان في رأل وهو ولد النعام وبطنان في بطن وهو المطمئن من الارض وغردة في غرد وهو ضرب من الكمأة وسقف في سقف **قوله** والجدة يعني ان أفعلة في جمع فعل شاذ لانها جمع مخصوص بما قبل آخره حرف مد نحو حمار وأحمرة وكساء وأكسية والنجد ما ارتفع من الارض قال عبد القاهر رحمه الله ان عبد العين بكسر وانما هو اسم جمع لجواز تصغيره على لفظه وذكر في الصحاح العبد خلاف الحر والجمع عبيد مثل كلب وكليب وهو جمع عزيز وعبدان

شاذ ونحو حِمْل على أحمال وحُمول وجاء على قِداح وأرجل وصِنوان
وذُؤبان وقِرَدة ونحو قُرْء على أقراء وقُروء وجاء على قِرَطة وخِفاف
وفُلْك وباب عُود على عِيدان ونحو جَمَل على أجمال وجِمال وباب تاج على

بعض الشارحين بأن قوله وباب ثوب يوهم أن نحو بيت لا يجمع على أفعال لكن ليس كذلك لأنه يقال بيت وأبيات وسيف وأسياف وجوابه أن المراد بقوله باب ثوب هو معتل العين سواء كان واويا أو يائيا فالمعنى المعتل العين يجمع على أفعال سواء كان واويا أو يائيا ولا يجمع على فعال إذا لم يكن يائيا وكلام المصنف يدل على هذا المعنى فإنه لما قال وجاء زناد في غير باب سيل مخصصا فعالا دون أفعال بهذا الحكم علم أن أفعالا غير مختص بالواوي وإنما مثل بزناد لئلا يوهم اختصاص فعال بالمعتل العين فإن قلت هذا الكلام يدل على أن أفعالا مختص بالمعتل العين فقد قالوا زند وأزناد وفرخ وأفراخ وفرد وأفراد وألف وآلاف ورأد وهو أصل اللحي وأرآد فما جواب عن هذا قلت أجيب عنه بوجهين الأول ما نقل عن ابن جني أنه من التداخل يعني شبهوه بفعل مفتوح العين إذ ليس بينهما إلا فتح العين وهذا معنى التداخل بينهما والثاني أنهم حملوا زندا على عود وفرخا على طير أو ولد وفردا على أحد وألفا على عقود ورأدا على ذقن فجمعوها جمعها وعلم بما ذكرنا أن ما ذكر بعض الشارحين من أنه لو قال المصنف وجاء فعال في باب ثوب دون سيل لكان أولى ليس بصحيح فإنه أراد الإشارة إلى نحو كلاب وكعاب وفراخ ونعال **قوله** ونحو حمل لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسوره كحمل وجمعه غالبا في القلة على أحمال وفي الكثرة على حمول والحمل بالكسر ما كان على ظهر أو رأس وبالفتح ما كان في بطن أو على شجرة **قوله** وجاء يريد أن فعلا قد يجمع على هذه الأوزان الخمسة أيضا فيقال أقداح في قدح وهو السهم قبل أن يراش ويركب نصله وقدح الميسر وأرجل في رجل وصنوان في صنو وهو أن تخرج نخلتان أو ثلاث من أصل واحد وكل واحدة صنو والاثنان صنوان بكسر النون والجمع صنوان برفع النون وذؤبان في ذئب وقردة في قرد **قوله** ونحو قرء هذا شروع في المضموم الفاء وهو إما أن يكون معتل العين أو لا فإن لم يكن معتل العين كقرء فجمعه في القلة على أقراء وفي الكثرة على قروء **قوله** وجاء على قرطة أي جاء في جمعه هذه الثلاثة قرطة في قرط وهو المعلق من شحمة الأذن وخفاف في الخف الذي يلبس وما خف البعير يجمع على أخفاف وفلك فإن النحويين يزعمون على أن الضمة في الفلك جمعا كالضمة في الأسد جمع أسد ومفردا كالضمة في القفل وإن كان معتل العين كعود فيجمع أيضا على عيدان **قوله** ونحو جمل لما فرغ من ساكن العين شرع فيما يكون عينه متحركا فحاله إما أن يكون الفاء مفتوحا أو مكسورا أو مضموما

تيجان وجاء على ذكور وازمن وخربان وحملان وجيرة وحجلى ونحو فخذ على افخاذ فيهما وجاء على نمور ونمر ونحو عجز على اعجاز فيهما وجاء سباع وليس رجلة بتكسير ونحو عنب على اعناب وجاء على اضلع وضلوع ونحو ابل على آبال فيهما ونحو صرد على صردان فيهما وجاء ارطاب ورباع ونحو عنق على اعناق فيهما وامتنعوا من افعل في المعتل العين واقوس واثوب

فان كان مفتوحا فالعين اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون صحيح العين كجمل ويجمع غالبا في القلة على اجمال وفي الكثرة على جمال او معتل العين كتاج ويجمع على تيجان **قوله** وجاء اي جاء جمع فعل بفتحتين على هذه الابنية ايضا كذكور في ذكر وهو خلاف الانثى من الحديد وازمن في زمن وخربان في خرب وهو ذكر الحبارى وحملان في حمل وجيرة في جار وحجلى في حجل وهو الطير **قوله** ونحو فخذ هذا هو مكسور العين من مفتوح الفاء فيجمع غالبا على افخاذ في القلة والكثرة وجاء فيه بناءان آخران كنمور ونمر في نمر وهو سبع **قوله** ونحو عجز هذا هو مضموم العين من مفتوح الفاء فيجمع على اعجاز والعجز هو مؤخر الشيء وجاء سباع في سبع **قوله** وليس رجلة بتكسير يريد ان فعلة بفتح الفاء وسكون العين ليس بجمع بل هو اسم جمع وذكر ابن الخباز في شرح الدرة الالفية ان فعلة لم يكسر عليه الا اسم واحد وهو رجل ثم اشار فيه الى انه لم يعد هذه الصيغة تكسيرا غير ابن السراج فانه جعلها تكسير الرجل هذا حاصل ما ذكره ذلك الفاضل في شرح الدرة والظاهر انه ليس المراد بالرجل هنا الرجل الذي هو خلاف المرأة لانا لم نجد رجلة بمعنى الرجال وقد وجد رجلة بمعنى الرجالة وهو خلاف الفرسان فيكون المراد به الرجل بمعنى الراجل فانه ذكر في شرح الهادي انه جاء رجل بمعنى راجل واستشهد بقول الشاعر

اما اقاتل عن ديني على فرسي + او هكذا رجلا الا باصحابي +

ومعنى البيت الانكار على من يرى ان مقاتلة هذا الشاعر لا يجوز الا في حال مصاحبته مع اصحابه فقال الم اقاتل منفردا اسوارا اكون فارسا او راجلا وذكر في الكشاف انه يقال جاء رجل رجل اي رجل راجل وقال الشاعر

+ ما زلت تحسب كل شيء بعدهم + خيلا تكر عليهم ورجالا +

اي رجالة **قوله** ونحو عنب لما فرغ مما فتح فاؤه شرع في مكسور الفاء فعينه اما مفتوح او مكسور ولا يكون مضموما فان كان العين مفتوحا كعنب فيجمع على اعناب وقد جاء اضلع وضلوع في جمع ضلع بكسر الضاد وفتح اللام وهو لغة في ضلع بالسكون وان كان العين ايضا مكسورا كابل فيجمع على آبال في القلة والكثرة **قوله** ونحو صرد هذا شروع في مضموم الفاء وعينه اما مفتوح او مضموم فان كان مفتوحا كصرد وهو طائر فيجمع على صردان وجاء ارطاب في رطب ورباع في ربع وهو الفصيل الذي ينتج في الربيع وهو اول النتاج وان كان عينه مضموما ايضا كعنق فيجمع على اعناق في القلة والكثرة **قوله** وامتنعوا من

وأعْيُن وأنيُب شاذ وامتنعوا من فِعال في الياء دون الواو وفُعول في الواو دون الياء وفُؤوج وسُؤوق شاذ المؤنث نحو قصعة على قِصاع وقِصَع وبِدَر ونُوَب ونحو لِقحة على لِقَح غالبا وجاء على لِقاح وأنعُم ونحو بُرقة على بُرَق غالبا وجاء على حُجوز وبِرام ونحو رَقَبة على رِقاب وجاء على أيْنُق وبِكَر وبُدْن ونحو مَعِدة على مِعَد ونحو تُخَمة على تُخَم وأصح باب تَمرة قيل تَمَرات

قاعدة متعلقة بالابحاث المتقدمة ولا يجمع المعتل العين من الابواب المذكورة على الفُعل واو كان او ياء فلا اسيل في سيل والاعود في عود لاستثقال الضمة على حرف العلة وما جاء فشاذ والناب من السن كذا ولا يجمع المعتل العين اليائي على فعال ويجوز ذلك في الواوي كما مر من قوله سيال جوار ثياب ولا يجمع المعتل العين الواوي على فعول لاستثقال الواوين والضمتين ويجوز ذلك في اليائي فيجمع فتوح وبيوت قوله المؤنث لما فرغ من المذكر شرع في المؤنث فعينه اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فالفاء اما مفتوح او مكسور او مضموم فان كان مفتوحا فقد ذكر جمعه فالمقيس فيه كقصاع في قصعة وبدر في بدرة وهي عشرة آلاف درهم ونوب في نوبة قوله ونحو لقحة هذا هو مكسور الفاء من الساكن العين كلقحة وهي الحلوب من الابل ويجمع غالبا على لقح وجاء لقاح وانعم في جمع نعمة قوله ونحو برقة هذا هو مضموم الفاء من الساكن العين كبرقة وهي ارض غليظة فيها حجارة فيجمع غالبا على برق وجاء فيها بناءان آخران وهو حجوز في حجزة وهي ما فيه التكة من السراويل وبرام في برمة وهي القدر من الحجر قوله ونحو رقبة لما فرغ من الساكن العين شرع في متحركه ففاؤه اما مفتوح او مضموم ولم يذكر مكسور الفاء فان كان مفتوح الفاء فالعين اما مفتوح او مكسور ولم يذكر المضموم فان كان مفتوحا كرقبة فيجمع على رقاب وجاء على اينق قال بعضهم اصل اينق انوق ثم استثقلوا الضمة على الواو فقدموها فقالوا اونق ثم عوضوا من الواو ياء لان التغيير يونس بالتغيير فقالوا اينق فوزنه اعفل وقال آخرون اصله انوق كما ذكرنا لكن حذفت العين ثم عوض منها ياء زائدة فوزنه ايفل وما ذكرنا مبني على ان الف الناقة من الواو وهو كذلك لتصغيرهم بنيق وفي المثل استنوق الجمل اي صار ناقة يضرب هذا المثل لرجل يكون في حديث او صفة شيء ثم يخلطه بغيره واصله ان طرفة كان عند بعض الملوك فانشد شاعر شعرا في وصف جمل ثم حوله الى نعت ناقة فقال طرفة قد استنوق الجمل وبكر جمع بكرة قال في الصحاح اصله [illegible] حذفت منه الالف وبدن جمع بدنة قوله ونحو معدة اي ان كان مكسور عينه وهو مفتوح الفاء كمعدة فيجمع على معد قوله ونحو تخمة لما فرغ من مفتوح الفاء ذكر مضمومها ولم يذكر فيه الا ما كان عينه مفتوحا قوله واصح باب تمرة لما

بالفتح والاسكان ضرورة والمعتل العين ساكن وهذيل تسوي وباب كسرة على كسرات بالفتح والكسر والمعتل العين والمعتل اللام بالواو يسكن

لما فرغ من تكسير الاسم الثلاثي المجرد غير الصفة مذكرا او مونثا وكان البعض منها اذا صحح يدخله تغير ما ذكره ههنا لانه بسبب ذلك التغيير قريب من التكسير او لانه لو لم يذكر لم يعلم حكمه من القاعدة المذكورة في النحو وهو قسمان قسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع بالواو والنون وقدم ما جمع بالالف والتاء لان الابحاث المتعلقة به اكثر ولان كلا القسمين من الاسماء المونثة والاصل فيها اذا صحح ان تجمع بالالف والتاء فما جمع بالواو والنون منها خارج عن القياس كما سيجيء ثم الكلام وان كان في الاسم غير الصفة لانه لم يشرع بعد في الصفة لكن ذكرها ههنا ايضا لئلا يحتاج الى الذكر في بحث الصفات فيطول اذا عرفت ذلك فنقول المونث الذي جمع جمع التصحيح فاما بالالف والتاء او بالواو والنون فان كان بالالف والتاء فان تحرك عينه فلا كلام فيه اذ هو على القياس وان سكن عينه فالتاء اما في مفرده ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فهو اما اسم او صفة فان كان اسما فاما مضاعف او لا فان لم يكن مضاعفا ففاؤه اما مكسورة او مفتوح او مضموم فان كان مفتوحا فاما ان يكون معتل العين او لا فان لم يكن معتل العين كتمرة ورمية يقال فيه تمرات ورميات بفتح العين فرقا بين الاسم والصفة فان الصفة تبقى ساكنة السكون لما يجيء ولم يعكسوا لان الصفة لثقلها بالخفة اجدر وجاء الاسكان في ضرورة الشعر كقوله ¤ فتستريح النفس من زفراتها ¤ وان كان معتل العين فبقي سكونه ويقال بيضات لانهم لو حركوا فان قلبوا الفا لزم زيادة التغيير وان لم يقلبوا لزم الاستثقال وبنو هذيل تسوي بين المعتل وغيره فيحركون فيه ايضا ولم يعتبروا الحركة لعروضها قال قائلهم في صفة النعامة ¤ اخو بيضات رائح متاوب ¤ المتاوب اسم فاعل من قولهم تاوب اذا جاء اول الليل **قوله** وباب كسرة لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مكسوره وهو اما صحيح العين واللام او لا فان كان صحيح العين واللام ككسرة وهي القطعة من الشيء المكسور فيحرك عينه للفرق المذكور ثم يجوز ان يكون تلك الحركة فتحة للخفة وكسرة للاتباع لا ضمة لعدم مقتضيها ولئلا يلزم فعل وتميم يجوز السكون كما سيجي وان كان معتل العين كديمة وهي المطر الدائم ليس فيه رعد ولا برق وهو ياي لقولهم تديمت السماء تديما هكذا ذكره في الصحاح والحواشي واوي لما سنذكر ومثال الياي نيعة فيجوز فيه السكون مراعاة لحرف العلة والفتح ايضا ليحصل الفرق المذكور لا الكسر لاستثقالهم تحريك الياء بالكسر وان كان معتل اللام فان كان واويا كرشوة فيجوز فيه السكون كرشوات مراعاة لحرف العلة والفتح على الاصل كرشوات

ويُفتح ونحو حُجْرة على حُجُرات بالضم والفتح والمعتل العين والمعتل اللام بالياء يسكّن
ويفتح وقد يسكن في تميم في حُجُرات وكِسِرات والمضاعف ساكن في الجميع واما الصفة
فبالاسكان وقالوا لَجَبات ورَبَعات لانهما اسمية اصلية وحكم نحو ارض واهل

ولا باس بتحريكهما وانفتاح ما قبلهما لما بعدها من الساكن كعصوان ولم يجز الكسر لما يلزم من واو متحركة قبلها كسرة في آخر الاسم وهو مرفوض وان كان يائيا كقنية يجوز فيه الكسر ايضا لان الياء اذا تحركت والكسرة قبلها كانت كالصحيح **قوله** ونحو حجرة هذا هو مضموم الفاء فان كان صحيح العين واللام كحجرة تحرك عينه ايضا للفرق المذكور ولا الكسر يجوز ان يكون فتحه للخفة وضمه للاتباع لا كسره وهو ظاهر سواه مرد تميم تجوز السكون ايضا كما مضى وان كان معتل العين كدولة فيجوز فيه سكون العين لحرف العلة والفتح لانها تحتمل الفتح مع الضم ما قبلها متوسطة ولا يجوز فيه ضم العين لان ضم الواو بعد الضم مستثقل والدولة اسم الشيء الذي يتداول به بعينه وقال بعضهم الدولة والدولة لغتان بمعنى وان كان معتل اللام فاما يائي كرقية ويجوز فيه السكون لحرف العلة والفتح على الاصل والضم لئلا يلزم ياء قبلها ضمة وهو مرفوض واما واوي كعروة ويجوز فيه الضم ايضا **قوله** وقد يسكن في تميم كانهم جوزوا السكون فيها وان لم يحصل الفرق المذكور لاستثقال الكلمة بكسر الفاء او ضمها **قوله** والمضاعف لما فرغ من غير المضاعف شرع في المضاعف وهو سواء كان مفتوح الفاء او مكسوره او مضمومه يسكن عينه اذا جمع بالالف والتاء لئلا يلزم فك الادغام الواجب لاجتماع المثلين فيقال في شدّة وربّة وغدّة شدّات وربّات وغدّات **قوله** واما الصفات لما فرغ من الاسم شرع في الصفة وقال يسكن عينها اذا جمعت بالالف والتاء سواء كان مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها الامر فيقال في صعبة وصفرة وحلوة صعبات وصفرات وحلوات **قوله** وقالوا لجبات جواب سؤال وهو ان يقال ما ذكرتم في الصفات منقوض بلجبات وربعات بفتح العين مع كونهما من الصفات واللجبة هي الشاة التي اتى عليها بعد نتاجها اربعة اشهر فجف لبنها ويقال رجل ربع اي مربوع الخلق لا طويل ولا قصير وامراة ربعة واجاب بانهما في الاصل اسمان وصف بهما ففتح نظرا الى الاصل **قوله** وحكم لما فرغ مما فيه التاء لفظا اشار الى ما فيه التاء تقديرا وقال حكمه ما فيه التاء لفظا فيفتح في ارضات واهلات كما في تمرات ويجوز الاسكان في اهلات لان الاهل فيه معنى الصفة فالفتح نظرا الى الاسمية والاسكان نظرا الى الوصفية والفتح والصحيح في عرسات كما في حجرات والعرس وليمة العرس ويسكن ويفتح في عيرات كما في ديمات والعير الابل التي تحمل الميرة او جاء النص سيبويه على ان العرب تجمع الارض جمع تكسير وحكى ابو زيد في

وعِيَرٌ كك وباب سَنَةٍ جَاءَ فيه سِنُونَ وقُلُونَ وثُبُونَ وقُلُونَ وسَنَوات وعِضَوات وثُبَات وهَنَات وجاء آمٍ كآكُمٍ الصفة نحو صعب

جمع ارض اروض وزعم ابو الخطاب انهم يقولون ارض ارض كما قالوا اهل اهال واراضي على غير القياس وجاء في
جمع عير عيران **قوله** وباب سنة لما فرغ مما جمع بالالف والتاء من الاسماء المؤنثة شرع فيما جمع بالواو والنون
منها وهو قسمان قسم لا يكون محذوف اللام ولم يذكره اذ لم يتعلق به مزيد بحث وقد علم شذوذه وقسم يكون محذوف
اللام فشرع فيه وذكر من الابحاث المتعلقة بالاسم المحذوف اللام الذي فيه التاء ما يناسب هذا الموضع وهو
ثلثة اقسام قسم جمع بالواو والنون وقسم جمع بالالف والتاء وقسم جمع على افعل اما الاول فمنه ما غير اوله كسنون
وقلون في جمع سنة وقلة واصل سنة سنوة بدليل سنوات او سنهة لقولهم سانهت الاجير مسانهة وسنهت النخلة
اتت عليها السنون والقلة عود ان طويل وقصير يلعب بهما الصبيان فالمقلاء الذي يضرب به والقلة الصغيرة
التي تنصب والاصل قلوة وانما حذف منها اللام جمع بالواو والنون عوضا عن النقصان وكسر السين والقاف
تنبيها على انهما لم يجمع جمع زيد ومسلم لان جمع السلامة الحقيقي لا يكون فيه تغير ومنه ما لم يغير اوله كثبون في
ثبة والاصل ثبية وهي الجماعة وقلون في قلة ايضا فعلم جواز الوجهين في جمعها اي تغير الفاء وعدم التغير
واما الثاني وهو ما جمع بالالف والتاء فمنه ما ورد محذوفه كسنوات في جمع سنة وعضوات في جمع عضة هي قطعة من
الشيء وقوله تعالى جعلوا القرآن عضين قيل هو عضوة اي فرقة لان المشركين فرقوا اقاويلهم فيه فجعلوه كذبا
وشعرا وسحرا فنقص الواو وقيل بل نقص الهاء والاصل عضهة لان العضه في لغة قريش السحر يقولون للساحر
عاضه ومنه ما لم يرد محذوفه كثبات في جمع ثبة وهنات في جمع هنة واصلها هنوة واما الثالث وهو ما جمع
على افعل فهو امة وهي خلاف الحرة والاصل اموة بالتحريك فجمعت على آموٍ كآكمٍ في جمع اكمة وهي الربوة فابدلت الواو
ياء والضمة كسرة ثم اعل اعلال قاض فيقال هذه آمٍ ومررت بآمٍ ورأيت آميا فان قلت جمع التصحيح ما سلم
فيه بناء الواحد وفي بعض الامثلة من قوله واذا صح باب تمرة الى هنا لم يسلم بناء الواحد لسقوط التاء وتحرك العين
فكيف عد هذا القسم من جمع التصحيح قلت لم يحرك العين ولم تحذف التاء منها الا لعد مجيء الالف والتاء للجمع
وقد ورد الجمع على ما سلم بناؤه ونظمه **قوله** الصفة لما فرغ من الابحاث المتعلقة بالاسم الثلاثي المجرد
الذي لا يكون صفة مذكرا ومؤنثا باعتبار التكسير والتصحيح للغرض المذكور شرع في الصفة وهو اذا مذكرا ومؤنث و
المذكر اما ساكن العين او متحركها وساكن العين اما مفتوح الفاء او مكسورها او مضمومها فان كان مفتوح الفاء

على صعاب غالبا وباب شيخ على أشياخ وجاء ضيفان ووغدان
وكهول ورطلة وشيخة وورد وسحل وسحاء ونحو جلف على أجلاف
كثيرا وأجلف نادر ونحو جمل على أجمال ونحو بطل على أبطال وجاء حسان
وإخوان وذكران ونصف ونحو كبد على أكباد وجاء وجاع وخشن وحار وحاطى
وحاطى وحذارى ونحو يقظ على أيقاظ وبابه الصحيح ونحو جنب على
أجناب والجميع يجمع جمع السلامة للعقلاء والذكور وأما مؤنثه فبالألف
والتاء لا غير نحو عبلات وحذرات ويقظات إلا نحو عبلة وكمشة فإنه

فان لم يكن معتل العين كصعب أي ضخم فيجمع على صعاب وإن كان معتل العين كشيخ فعلى أشياخ **قوله** وجاء في جمع هذا القسم ثمانية أبنية أخرى كضيفان في ضيف ووغدان في وغد أي لئيم وكهول في كهل ورطلة في رطل كلام رطل أي لم يستحكم قوته وشيخة في شيخ وورد في ورد ويقال فرس ورد إذا كان بين الكميت والأشقر وسحل في سحل وهو الثوب الأبيض من القطن وسحاء في سمح أي كريم ثم شرع في بيان مكسور الفاء ثم مضموم الفاء وكلاهما من ساكن العين وهو ظاهر ويقال أعرابي جلف أي جاف **قوله** ونحو بطل لما فرغ مما سكن عينه شرع في متحرك العين وفاؤه إما مفتوح أو مضموم أو مكسور فإن كان الفاء مفتوحا فالعين إما مفتوح كبطل وشجاع ونصف أي نصف وذكر لجمعه خمسة أمثلة أو مكسور ككدي أي عسر وذكر لجمعه الغالب ثلاثة أمثلة وأشار إلى أنه جاء على فعالى أيضا كحباطى في حبط وهو المنتفخ البطن أو مضموم وذكر له مثالا واحدا كيقظ وأيقاظ وأشار إلى أن أصله التصحيح وقل التكسير فيه ثم لما فرغ من مفتوح الفاء شرع في مضموم الفاء وذكر منه ما يكون عينه مضموما نحو جنب وأجناب ولم يذكر منه ما يكون العين مفتوحا كحطم يقال رجل حطم أي قليل الرحمة للماشية ولا يكون في هذا القسم مكسور العين لعدم فعل ثم لم يذكر بعد الفراغ من مفتوح الفاء ومضمومها مكسور الفاء كزيم أي متفرق وكبد أي ضخم ولا يكون في القسم مضموم العين إنما لم يذكر هذه الثلاثة لما قيل إنها لا تكسر بل إنما تجمع إما بالواو والنون أو بالألف والتاء **قوله** والجميع يجمع كان مستغنيا عن هذا بالقاعدة المذكورة في النحو لكن لما أراد أن يذكر بعد ذلك أن مؤنثه لا يجمع إلا بالألف والتاء وكان مظنة أن يقال كما اختص مؤنث هذا القبيل بالتصحيح دون التكسير فهل اختص المذكر بشيء منهما فدفع هذا الوهم وكأنه قال إن المذكر من هذا القبيل فيجمع جمع التصحيح وجمع التكسير وأما مؤنثه فلا يجمع إلا جمع التصحيح بالألف والتاء إلا ما كان على فعلة بسكون العين وفتح الفاء أو كسره

جاء على عبال وكباش وقالوا علج في جمع علجة ومما زيادته مدة ثالثة
الاسم نحو زمان على أزمنة غالبا وقد جاء قذل وغزلان وعنوق ونحو
حمار على أحمرة وحمر غالبا وجاء صيران وشمائل ونحو غراب على أغربة
وجاء قرد وغربان وزقاق وغلمة قليل وذبب نادر وجاء في مؤنث
الثلاثة أعنق وأذرع وأعقب وأمكن شاذ ونحو رغيف على أرغفة و
رغف ورغفان غالبا وجاء أنصباء وفصال وأفائل وظلمان قليل وربما

فانه جاز تكسير الصفا كما ذكر والعبلة المرأة التامة الخلق والكمشة ... والصغيرة الضرع والعلج الكافر الضخم **قوله** ومما زيادته لما فرغ من الثلاثي المجرد شرع في المزيد واقسامه مما يجمع جمع التكسير على ما ذكر اربعة لان الزيادة اما مدة او همزة في الاول او الف ونون في الآخر او ياء ثانية ساكنة كسيد فان كانت مدة فهي اما ثانية او ثالثة او رابعة او خامسة وقدم ما زيادته مدة ثالثة لكثرة ابحاثه وهو اما اسم او صفة لا الاسم اما مذكر او مؤنث والمذكر اما مدته الالف او الياء او الواو فان كان مدته الالف ففاؤه اما مفتوح كزمان ويجمع غالبا على ازمنة وجاء ثلثة امثلة اخرى كقذل في قذال وهو ما بين نقرة القفا الى الاذن وهما قذالان من اليمين قذال ومن الشمال قذال وغزلان في غزال وعنوق في عناق وهو الانثى من ولد المعز واما المكسور كحمار يجمع على احمرة وحمر غالبا وجاء مثالان اخران وهما صيران في صوار وهو قطيع من بقر الوحش وشمائل في شمال وهو الخلق واما المضموم كغراب ويجمع غالبا على اغربة وجاء ثلثة امثلة اخرى كقرد في قراد وغربان في غراب وزقاق في زقاق وهو السكة وجمعه على فعلة كغلمة في غلام قليل هذا اذا لم يكن مضاعفا واما ان كان مضاعفا فلا يجمع على فعل بضمتين فذبب في جمع ذباب نادر والاصل ذبب كذا في المفصل وبعض شارحيه قال الاصل ذبب ادغم للالتباس لان الادغام يركبه على فعل بسكون العين **قوله** وجاء مراده من هذا الكلام بيان ان ما مدته الالف لا يجمع على افعل ان كان مذكرا اما اذا كان مؤنثا فقد جاء قليلا كاعنق في عناق بفتح الفاء واذرع في ذراع بكسرها واعقب في عقاب بضمها لطائر وامكن شاذ لكون المكان مذكرا وانما قلنا ان مراده ذلك لان الجمع الغالب للمؤنث من هذا القسم لم يذكره وسنشير اليه **قوله** ونحو رغيف هذا شروع فيما مدته الياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لعدم فعيل وفعيل ويجمع غالبا على ارغفة ورغف ورغفان غالبا وجاء ثلثة اخرى كانصباء في نصيب وفصال في فصيل وهو ولد الناقة وافائل في افيل وهو الصغير من الابل وقليل على فعلان كظلمان في ظليم الذكر

جاء مضاعفه على سُرُر ونحو عمود على أعمدة وعُمُد وجاء قِعدان وأفلاء وذِنابٌ الصفة نحو جبان على جُبناء وصُنُع وجِياد ونحو كِناز على كُنُز وهِجان ونحو شجاع على شُجعان وشِجعان وشُجعاء ونحو كريم على كِرام وكُرَماء ونُذُر وثُنيان وخِصيان وأشراف وأصدقاء وأشحة وظروف ونحو صبور على صُبُر غالبًا وعلى وُدَداء وأعداء وفعيل بمعنى مفعول بابه فَعْلى نحو جرحى وأسرى

من التمام والمضاعف من هذا القسم لا يجمع على فعل بضمتين لانهم ان ادغموا التبس والا لزم الثقل وقد جاء بفك الادغام قليلا كسرر في سرير **ق** ونحو عمود هذا شروع فيما مدته الواو ولا يكون فاؤه الا مفتوحا لان كسر الفاء في مثله ليس من ابنيتهم والضم من ابنية الجموع الا ما شذ من نحو سدوس للطيلسان الاخضر وقد روي الا بالفتح هكذا ذكر المص في شرح المفصل واما نحو قعود وركوب فليس من هذا القبيل لانه مصدر يعرف بالتامل ويجمع غالبا على اعمدة وعمد وجاء ثلثة امثلة اخر كقعدان في قعود وهو الابل الذي يركب في كل حاجة وافلاء في فلو بتشديد الواو وهو ولد الفرس الذي يفتلى اي يفطم وذناب في ذنوب وهو الدلو هذا حكم المذكر من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة ولم يذكر المص حكم المونث منه فنقول نحو حمامة ورسالة وذوابة وسفينة وحمولة يجمع على حمائم ورسائل وذوائب وسفائن وحمائل وجاء سفن ايضا فالاقسام خمسة كما ذكرنا **قوله** الصفة لما فرغ من الاسم الذي زيادته مدة ثالثة شرع في الصفة منه وتنقسم الى مذكر ومونث والمذكر الى ان يكون مدته الفا او ياء او واوا وما مدته الف اما مفتوح الفاء كجبان ويجمع على جبناء وصنع في صناع وجياد في جواد للفرس واما مكسور الفاء ككناز وهي الناقة المكتنزة من اللحم ويجمع على كنز وعلى هجان فان جعلته مفردا من الكسرة فكسرة كتاب وان جعلته جمعا تكون كسرة رجال واما مضموم الفاء يجمع على ثلثة امثلة ذكرها **قوله** ونحو كريم هذا ما مدته الياء وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لما مر وهو اما بمعنى مفعول وسيجيء او لا يكون بمعنى مفعول وذكر لجمعه تسعة امثلة والثني هو الذي يلقي ثنيته وهي واحدة الثنايا وهي الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل **قوله** ونحو صبور هذا ما مدته واو وفاؤه لا يكون الا مفتوحا لما مر وذكر لجمعه ثلثة امثلة **قوله** وفعيل طريقة المص في هذا الكتاب تقديم ما فيه الكسر او الياء على ما فيه الضم او الواو لان الكسر والياء اخف من الضم والواو فهذه المناسبة ايضا تقتضي تقديم هذا البحث على نحو صبور ولكنه لما كان بخلاف القياس اذ الاصل في فعيل ان يكون بمعنى فاعل فصل بينه وبين فعيل الاصل بنحو صبور ثم ذكر هذا الا يجمع بالواو والنون

وقتلى وجاء أُسارى وقُتَلاءُ وأُسَراءُ ولا يجمع جمع التصحيح فلا يقال جرحون

ولا جريحات ليتميز عن فعيل الاصل ونحو مرضى محمول على جرحى واذا

حملوا نحو هلكى وموتى وجربى عليه فهذا اجدر كما حملوا ايامى ويتامى

على وجاعى وحباطى والمونث نحو صبيحة على صبائح وصباح وجاء خلفاء جمع خليفة اولى ونحو

عجوز على عجائز وفاعل الاسم نحو كاهل على كواهل وجاء حُجران وجِنّان

فرقا بينه وبين ما هو بمعنى فاعل ككريم ولم يعكس . اذ الاصل بالتصحيح اجدر ولا مونثه بالالف والتاء لان

المذكر اذا لم يجمع جمع التصحيح فالمونث اولى **قوله** ونحو مرضى جواب سوال هو ان مريضا فعيل بمعنى فاعل لا بمعنى مفعول

مع انه جمع على فعلى وكلام المصنف يدل على ان ذلك في فعيل بمعنى مفعول فاجاب بانه محمول على جرحى لان المريض لما كان

ممن اصابه ذلك كان كالجريح لمن اصابه جرح فلذا حمل عليه ثم قوى ذلك بانهم لما حملوا باب هالك وميت واجرب على فعلى بمعنى

مفعول مع المخالفة لفظا للموافقة معنى فحمل المريض للموافقة لفظا ومعنى اجدر **قوله** كما حملوا الايامى انه حمل

باب هالك واخواته على الفعيل سار الى انهم قد يحملون مع مخالفة اللفظ كما حملوا ايامى وهو الذي لا زوج له من الرجال

والنساء وهو فيعل على الفعل كوجع ويجوز ان يكون متعلقا بالاول اي نحو مرضى محمول على جرحى كما حملوا ايامى

على وجاعى وكلاهما مستقيم ثم ان ذلك لان تقول ان وجاعى وحباطى جمعا على وجاعى وحباطى تشبيها بفعيل بمعنى مفعول لاشتراكهما في كثرة الضد وصدقا ان عن عرش

وعربان وعطش وعطشان وفعلا يجمع على فعالى كما يحمل فعيل عليه مراد او هو فعيل فجمع جمعه ايامى ويتامى حملا على وجاعى لقربهما منهما في الوزن

لان فيعلا فعيلا لا يفارقان فعلا الا بزيادة ياء فحملا عليه مع موافقتهما اياه في معنى الآفة **قوله** والمونث لما فرغ

من المذكر شرع في المونث ولم يذكر ما مدته الالف وشرع فيما مدته الياء وفاءه لا يكون الا مفتوحا لما مر

كصبيحة وهي الحسناء من صبح وجهه اي حسن وذكر لجمعه الغالب مثالين ثم اشار الى ان الاولى ان يكون خلفاء جمع

خليف لا خليفة لما ثبت من قولهم كريم وكرماء فيحتمل خلفاء ان يكون جمعا لخليف فلا يجعل اصلا في جمع خليفة عليها

اذ لا يثبت باب بالاحتمال بل لا بد من ثبت قال الواحدي في الوسيط اصل الخليفة خليف بغير هاء لانه فعيل بمعنى فاعل

كالعليم والسميع فدخلت الهاء للمبالغة بهذا الوصف كما قالوا راوية وعلامة الا ترى انهم جمعوه على خلفاء كما يجمع

فعيل ومن انث لتانيث اللفظ قال في الجمع خلائف وقد ورد التنزيل بهما قال الله تعالى خلفاء من بعد قوم

نوح وقال خلائف في الارض ثم ذكر المصنف ما مدته الواو وفاءه مفتوح لا غير وذكر لجمعه مثالا واحدا **قوله**

فاعل لما فرغ مما زيادته مدة ثالثة شرع فيما زيادته مدة ثانية وهي الف وقسمه الى الاسم والصفة والاسم الى المذكر

المؤنث نحو كاثبة على كواثب وقد نزّلوا فاعلاء منزلة فاعلة فقالوا قواصع ونوافق ودوامّ وسوابّ الصفة نحو جاهل على جُهّل وجُهّال غالبا ومسقة لتيرا على قضاة في المعتل اللام وعلى بُزّل وشعراء وصحبان وتجار وقعود وأما نحو

والمؤنث فالمذكر كالكاهل وهو ما بين الكتفين يجمع غالبا على كواهل وجابر ان الحجران في حاجر وهو الموضع الذي يبقى فيه ماء المطر وجنان في جان وهو ابو الجن والعظيم من الحية البيض سميت به لك لاستتارهم انها من الجن ثم قسم المؤنث قسمين قسم بالتاء ككاثبة وهي من الفرس مقدم المنسج فروع الكتفين ويسمى بالفارسية يال اسپ يجمع على كواثب وقسم بالالف وقد نزلوا منزلة الاولى في الجمع لكونها للتأنيث فيقال قواصع في قاصعاء وهي جحر جحرة اليربوع وهي التي يقصع اي يدخل فيها ونوافق في نافقاء وهي احدى جحرة اليضا يكتمها ويظهر غيرها وهو موضع يرققه فاذا اتي من قبل القاصعاء ضرب النافقاء برأسه فانتفق اي خرج ودوام في داماء واصله دوامم وهي احدى جحرة اليضا يدهمها بالتراب اي يطلي رأسها به وقالوا سواب في سابياء المشيمة التي يكون فيها الولد سواب واصله سوابي اعل اعلال قاض فيقال هذه سواب ومررت بسواب ورأيت سوابي وانما قلبت الف فاعلاء واوا تشبيها للتكسير بالتصغير ثم شرع في الصفة وقال في المذكر يجمع المعتل اللام على قضاة وهو صيغة بفتح القاف عضوا بعد قلب الياء الفا فرقا بينها وبين المهموز من نحو قراة وانما قدروا كك لانهم لم يروا جمعا على هذا الوزن في الصحيح والمعتل فاشكل امره فيحمل على الصحيح ويمكن دفعه لجواز ان يكون من الاوزان المختصة بالمعتلات وسيحقق زيادة تحقيق فيما بعد ان شاء الله تعالى والبازل البعير الذي انشق نابه وذلك في السنة التاسعة ثم ذكر ان فواعل في فاعل للمذكر صفة شاذ نحو فوارس في فارس قال الفرزدق فوارس شاذ في المجموع عند سيبويه لان فواعل انما يكون جمع فاعلة في صفات من يعقل دون فاعل وزاد على سيبويه هالك في الهوالك ؛ وبيت الفرزدق واذا الرجال رأوا يزيد رأيتهم ؛ خضع الرقاب نواكس الابصار ؛ وبيت عتيبة بن الحارث ؛ احامي عن ذمار بني سليم ؛ وشلي في غواسكم قليل ؛ ثم نقل عن المبرد انه الاصل في جمعه ويجوز في الشعر وقال المص في شرح المفصل اما فوارس فالذي حسن منه انتفاء اللبس فيه بينه وبين المؤنث لانهم لا يقولون امرأة فارسة اي فيعد بعدا عن الصفة لان الفرق بين المذكر والمؤنث بالتاء من خواص الصفات فهو كالاسم واما هوالك فجاء في المثل هالك في الهوالك والامثال كثيرا تخرج عن القياس واما نواكس فللضرورة اي جاز في الشعر للاضطرار ثم قال ويجوز في فاعل اذا كان مما لا يعقل ان يجمع على

فَوَارِسُ فَشَاذٌ الْمُؤَنَّثُ نَحْوُ نَائِمَةٍ عَلَى نَوَائِمَ وَنُوَّمٍ وَنَحْوُ حَائِضٍ عَلَى حَوَائِضَ وَ
حُيَّضٍ الْمُؤَنَّثُ بِالْأَلِفِ رَابِعَةً نَحْوُ أُنْثَى عَلَى إِنَاثٍ وَنَحْوُ صَحْرَاءَ عَلَى صَحَارَى
الصِّفَةُ نَحْوُ عَطْشَى عَلَى عِطَاشٍ وَنَحْوُ حَرْمَى عَلَى حَرَامَى وَنَحْوُ بَطْحَاءَ عَلَى بِطَاحٍ

ثم اجمل قياسا مطردا فقول في خيل ذكور روافص من الرفص هو الضرب بالرجل وسره هوان الجمع فيما لا يعقل
من المذكر يجري مجرى المؤنث فيمن يعقل ولما كانت هذه الصفات لما لا يعقل اجريت ذلك المجرى ثم شرع
في المؤنث بالتاء وبغير التاء وذكران حكمها واحد **قوله المؤنث بالالف** هذا شروع فيما زيادته مدة رابعة وقسمه
الى الاسم والصفة ثم الاسم الى المقصور والممدود وذكر حكمهما واصل صحارى الصحارى بكسر الراء واصله
صحاري معالي بالتشديد وقد جاء ذلك في الشعر لانك اذا جمعت صحراء ادخلت بين الحاء والراء الفا وكسرت
الراء كما يكسر ما بعد الف الجمع في كل موضع نحو مساجد وجعافر فتقلب الالف الاولى التي بعد الراء ياء للكسرة
التي قبلها وتنقلب الالف الثانية التي للتانيث ايضا ياء فتدغم ثم حذفوا الياء الاولى وابدلوا من الثانية
الفا فقالوا صحارى بفتح الراء لتسلم الالف من الحذف عند التنوين وانما فعلوا ذلك ليفرقوا بين الياء المنقلبة
من الالف للتانيث وبين الياء المنقلبة من الالف الاصلية ليست للتانيث نحو الف مرمى ومعزى اذ
قالوا مرام معاز وبعض العرب لا يحذف الياء الاولى ولكن يحذف الثانية فيقول الصحارى بكسر الراء وبابه
صحار كما تقول جوار قال شرح الهادي الهمزة في حمراء وبيضاء وصحراء وعشراء بدل من الف التانيث
كالتي في حبلى وسكرى والاصل فيها القصر للتانيث فزادوا قبلها الفا اخرى للمد توسعا في اللغة وتكثيرا
لابنية التانيث ليصير له بناءان ممدود ومقصور فالتقى الفان فلم يمكن حذف احدهما لكن الاولى للمد والثانية
علم التانيث فحذفها يخل بمدلولها ولم يمكن تحريك الاولى لانها لو حركت لفارقها المد فتعين تحريك الثانية
فانقلبت همزة وقيل ان الاولى في حمراء للتانيث والثانية مزيدة للفرق بين مؤنث افعل نحو احمر وحمراء
وبين مؤنث فعلان نحو سكران وسكرى وهو ضعيف لان علم التانيث لا يكون الا طرفا وقيل ان الالفين معا
للتانيث وهو باطل اذ لا يعلم علامة تانيث على حرفين ثم قسم الصفة الى ما جاء مذكره على افعل والى ما ليس
كذلك وما ليس مذكره على افعل الى المقصور والممدود والمقصور الى ما مذكره على فعلان كعطشان والى ما ليس
مذكره كحرمى بفتح الهاء وهي الشاة التي تشتهي الفحل ثم ذكر الممدود كبطحاء وهي مسيل واسع فيه دقاق الحصى ومنه بطحاء مكة وعشراء
وهي الناقة التي اتت عليها من يوم ارسل عليها الفحل عشرة اشهر ثم ذكر ما جاء مذكره على افعل واشار الى حكمه

ونحو عشراء على عشار وفُعلى أفعل نحو الصغرى على الصُغَر وبالالف خامسة نحو حُبارى على حباريات أفعل الاسم كيف تصرّف نحو أجدل وإصبع وأُخوص على أجادل وأصابع وأخاوص وقولهم حُوص للمح الوصفية والصفة نحو أحمر على حُمران وحُمر ولا يقال أحمرون لتميّزه عن أفعل التفضيل ولا حمراوات لأنه فرعه وجاء

وهو ظاهر لكن ترك المص ههنا قسما وذلك لان ما ذكره على افعل فهو اما مقصور ويجمع على الفعل بضم الفاء وفتح العين كما ذكره واما ممدود ويجمع على فعل بضم الفاء وسكون العين نحو حمراء وحمر ولم يذكره فان قيل فقد جمع احمر ايضا هكذا كما يجيء فما سبب الاتحاد بين الجمعين قلت السبب انهم لما استوفوا الكل من المذكر والمؤنث في هذا النحو صيغة على حدة نحو احمر وحمراء ولم يقولوا احمر واحمرة كما قالوا كريم وكريمة وضارب وضاربة آثروا الاتحاد في صيغة جمعهما ليكون هذه الموافقة بازاء تلك المخالفة **قوله** بالالف خامسة هذا بيان ما زيد فيه مدة خامسة كحبارى وهو طائر ولا يجمع الا بالالف والتاء لان تكسيره وهو على خمسة احرف غير ممكن فلا بد من الحذف فان حذفت الف التأنيث وقلت حبار اشتبه برسائل وان حذفت الاولى وقلت حبارى اشتبه بحبالى قال في الصحاح الحبارى يقع على الذكر والانثى والواحد والجمع وان شئت قلت في الجمع حباريات والالف ليست للتأنيث ولا للالحاق وهي لا ينصرف معرفة ولا نكرة هذا هو المذكور فيه وهو متناقض لانها لو لم تكن للتأنيث لانصرف وصرح في شرح الهادي بانها للتأنيث وكلام المص ههنا وفي شرح المفصل ايضا يدل عليه لانه قال فيه عند تفسيره بانهم اذا كرهوا تكسير الخماسي للمذكر فالمؤنث اولى والخماسي التي الالف الخامسة زائدة ومعها زائد آخر حذفت ايهما كسرندى وهو الشديد ووزنه فعنلى فالنون والالف للالحاق بسفرجل فان حذفت الالف فيبقى سرند فينقل الى جعفر فيقال سراند كجعافر وان حذفت النون فيبقى سردى فينقل الى سردى كارطى فيقال سراد كاراط بقلب الالف ياء لانكسار ما قبلها وانما قيدنا بان معها زائدا آخر لانه لو لم يكن كذلك كان زيادتها يجيء حكمه **قوله** افعل اسما شروع في زيادة الهمزة في اول ثم الى الاسم والصفة اما الاسم فسواء فتح اوله او كسر او ضم كما في الجمع الصفتين يجمع على افاعل ثم اشار الى الاعتراض بقوله وقولهم حوص وقيد اخوص من الحصر فيها عيد عمرو هيت الاحاد وصاد فان الاحوص في جمع على حوص جوابه انه منظور فيه الى الوصفية الاصلية فجمع جمعه كما سيجيء في فصل حوص الى الاسمية العارضة بالعلمية فجمع جمعها والاحوص اسم رجل من حوص صار حقيق لعدم المراد به الاحوص واولاده وكذا في البيت للتمني اي وددت ان هما ثم واما الصفة فان لم يكن للتفضيل فلا يجمع بالواو والنون فرقا بينه وبين ما للتفضيل ولم يعكس لانه الاصل فيكون بالتصحيح اجدر ولا بالالف والتاء لما مر ثم اشار الى الاعتراض بقوله عليه السلام ليس في الخضراوات صدقة واجاب بغلبة الاسمية اي لا تصحب الموصوف وكانه قيل ليس في البقول صدقة

الخضراوات لغلبته اسماً ـــ ونحو الافضل على الافاضل والافضلين وفعلان
الاسم نحو شيطان وسرحان وسلطان على شياطين وسراحين وسلاطين وجاء
سراح الصفة نحو غضبان على غضاب وسكارى وقد ضمت اربعة كسالى وسكارى
وعجالى وغيارى او فيعل نحو ميت على اموات وجياد وابيناء ونحو شرابون و
حسانون وفسيقون ومضروبون ومكرمون تستغنى فيها بالتصحيح وجاء
عواوير وملاعين وميامين ومشائيم ومياسير ومقاطير ومناكير ومطافل
ومشادن والرباعى نحو جعفر ونحوه على جعافر قياسا ونحو قرطاس على قراطيس

والمكان للتفصيل كما ذكره **قوله** ونحو شيطان هذا شروع فيما زيادته الالف والنون وذكر حكمه اسما وصفة وهو ظاهر
السرحان الذئب والعجلان من العجلة ثم ذكر ما زيادته الياء الثانية كجيد وبين وهو ايضا ظاهر **قوله** نحو شرابون هذا
شروع فيما استغنى فيه بالتصحيح على التكسير وجاء التكسير فى البعض منه كما ذكره والعوار الجبان والمشوم الشوم ومياسير
جمع موسر ومقاطير جمع مقطر والمطفل الظبية التى معها طفلها والشدن ولد الظبية اذا طلع قرناه **قوله** والرباعى
لما فرغ من بيان تكسير الثلاثى شرع فى تكسير الرباعى واراد بنحو جعفر ما كان مفتوح الفاء وبغيره ما كان مكسورا
او مضموما او ما كان على زنته الرباعى حكمه حكم الرباعى فقوله كوكب جدول وهو النهر الصغير وعثير وهو الغبار ملحق بغيره
وعقنقب هو شجر يتخذ منه السهام وعثوع هو الرمح غير ملحق لغيره مدة وقرواح وهو الارض المستوية وقرطاط وهو
البرذعة ملحق مع مدة ومصباح غير ملحق مع مدة ثم حكم الرباعى اذا لحقه حرف لين رابع ان يثبت فى جمعه موضعه الا انه يقلب
ياء ان لم يكن ياء لانكسار ما قبلها كقرطاس قراطيس وكذا ما كان على زنته كمصباح ومصابيح فليس قوله بمدة سهوا كما ذكر
فى بعض الحواشى فان نحو فاعل وفعول وفعيل ليس باعباد الا على زنته وليس قوله بغير مدة احترازا عنه وانما ذكر المصر
فى شرح المفصل لبيان لفظ المفصل بحديث آخر لا يناسب الموضع فانه ذكر فى المفصل ان كل ثلاثى فيه زيادة للالحاق
بالرباعى او لغير الالحاق وليست بمدة فجمعه على مثال جمع الرباعى ولما كان قوله كل ثلاثى الى آخره شاملا لفاعل وفعول
وفعيل احترز عنها بقوله ليست بمدة ولما قال المص فى هذا المختصر وما كان على زنته خرج فاعل وفعول وفعيل مع ذكره
فيما تقدم وفائدة قوله بمدة ان يدخل نحو قرطاط ومصباح هذا اذا لم يكن الرباعى اعجميا او لا منسوبا فان كان اعجميا نحو
او منسوبا كاشعثى الحق باخره التاء لان الاعجمى فرع العربى فزيد فيه امارة الفرعية وهو التاء ليدل على عجمته وباب
كالتاء من حيث انهما تجيئان بين المفرد والجنس كثيرة وتمرة وزنجى وزنج فناسب ان يقوم الى مقام الياء فى الجمع فكل رباعى

وما كان على زنته ملحقا او غير ملحق بمدة او بغير مدة يجري مجراه نحو كوكب وجدول وعثير وتنضب ومدعس وقرواح وقرطاط ومصباح ونحو جواربة واتباعه في الاعجمي والمنسوب وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره بحذف خامسه ونحو تمر وحنظل وبطيخ مما يميز واحده بالتاء ليس بجمع على الاصح وهو غالب في غير المصنوع ونحو سفين ولبن وقلنس ليس بقياس وكماة وجباة عكس تمرة وتمر ونحو ركب وحلق وجامل وسراة وفرهة وغزي وتؤام ليس بجمع على الاصح ونحو اراهط واباطيل واحاديث واعاريض واقاطيع واهال وليال و

فيه زيادة ليست بمدة واقعة قبل الطرف يجمع بحذفها على فعالل نحو جبارك في جبركى وهو القراد وعناكب في عنكبوت **قوله** وتكسير الخماسي مستكره كتصغيره للثقل فيحذف خامسه على الاكثر اذ الثقل نشأ منه فيقال فرازد في فرزدق و بعضهم يحذف ما اشبه الزائد اذا كان قريبا من الطرف فيقول فرازق ولا تقول جحارش في جحمرش لبعد الميم من الطرف قال ابو سعيد معنى مستكره انهم لا يكسرونه الا اذا سئلوا فيقال لهم كيف تجمعونه **قوله** نحو تمر اشارة الى الفاظ توهم انها جمع وليست به وهو قسمان قسم يميز واحده بالتاء كتمرة وتمر وذلك غالب في غير المصنوعات ونحو سفين في سفينة المصنوعات شاذ وكماة نبت وجباة نوع منه وهي عكس تمرة وتمر لان التمرة بالتاء للواحد للجنس وهذه بالعكس وقيل انما انقلبت القضية في الجباة ليطابق اللفظ المعنى فانها من جبا اذا تأخر وذلك انها خفية في الارض فكأنها مسترجعة الى الجهة التي من شان النوابت ان تذهب منها وقسم لا يميز واحده بالتاء فليس ركب جمع راكب ولا حلق جمع حلقة ولا جامل جمع جمل ولا سراة جمع سري وهو السيد ولا فرهة جمع فاره وهو الحاذق ولا غزي جمع غاز ولا تؤام جمع توأم وانما حكم بذلك لصلاحيته لتمييز خمسة عشر ولانها تصغر على بنائها فلا يكون جمع كثرة وليست في ابنية القلة **قوله** نحو اراهط القواعد المتقدمة تقتضي ان لا يجمع رهط وباطل وحديث وعروض وقطيع واهل وليل وحمار ومكان على الطريقة المذكورة هاهنا لكن جمعت عليها فتكون جمعا على غير المفرد وكذا في جمع المرأة وقد جاء في جمع رهط ارهط وارهاط واراهط وكأن اراهط جمع ارهط لما عرفت ان افعل الاسم كيف تصرف يجمع على افاعل وكأن اباطيل جمع ابطيل واحاديث جمع احدوثة واعاريض جمع اعريض واقاطيع جمع اقطيع واهالي جمع اهلاة لم يأتوا وليالي جمع ليلاة لم يأتوا وامكنة جمع مكان كقذال وقد ذكرنا قبل ذلك فذكره هاهنا اشارة الى انه يمكن ان يكون على

وجَمْعٍ وأَمْكُنٍ على غير الواحد منها وقد يُجمع الجمعُ نحو أكالبَ وأناعيمَ وجمائلَ
وجمالاتٍ وكلاباتٍ وبيوتاتٍ وحُمُراتٍ وجُزُراتٍ التقاءُ الساكنين يُغتفر
في الوقف مطلقًا وفي المدغم قبله لينٌ في كلمة نحو خُوَيْصَّة والضّالّين وتُمُودَّ الثوب
وفي نحو ميمْ قافْ عينْ وغيرِها مما بُني لعدم التركيب وقفًا ووصلًا وفي نحو
آلحسنُ عندك وآيمنُ الله يمينك للالتباس وفي نحو لاها الله وإي الله حالقتا
البطان شاذ + على غير الواحد على انه على واحده وشاذ كما تقدم قوله وقد يجمع الجمع فذلك سماعي
جمع التصحيح وجمع التكسير واذا ارادوا تكسيره لعدّوه مفردا وجمعوه مثل جمع الواحد الذي على زنته فيجمعون اكلبا
على اكالب كاصبع على اصابع وانعاما على اناعيم كقرطاس على قراطيس وجمالا الذي هو جمع جمل على جمائل كشمال وهي
الريح التي تهب من ناحية القطب على شمائل واذا ارادوا ان يجمعوه جمع التصحيح الحقوه باخره الالف والتاء نحو
جمالات في جمع جمال وكذا البواقي واعلم ان جمع الجمع لا يطلق على اقل من تسعة كما ان جمع المفرد لا يطلق على
اقل من ثلثة الا مجازا وانما قال بلفظ قد المفيدة للجزئية ليعلم انه لا يطرد قياسا لكنه كثر في جمع القلة وقل في
جمع الكثرة الا بالالف والتاء قوله التقاء الساكنين متى التقى ساكنان فاما ان يكون التقاؤهما في الوقف
او في الدرج فان كان في الوقف يغتفر مطلقا اي لا فرق بين ان يكون مدغما او غير مدغم ولا بين ان يكون حرف لين
او غيره لان الوقف على الحرف يسد مسد حركته لانه يمكن جرسه وتوفر الصوت عليه فانك اذا وقفت على عمرو مثلا
وجدت للراء من التكرار وتوفر الصوت عليه ما ليس لها اذا وصلته بغيره ومتى ادرجتها زال ذلك الصوت لان اخذك
في حرف سوى المذكور يشغلك عن اتباع الحرف الاول صوتا فبان بما ذكرنا ان الحرف الموقوف عليه اتم صوتا
واقوى جرسا من المدرج فسد ذلك مسد الحركة فجاز اجتماعه مع ساكن قبله كما في عمرو ولان الوقف محل التخفيف و
قطع فاغتفر ذلك فيه وان كان في الدرج فلا يغتفر الا في ذكر المص منها ان يكون الاول حرف لين والثاني مدغما
ويكونان في كلمة واعلم اولا ان حرف العلة اذا سكن يسمى حرف لين ثم اذا جانسه حركة ما قبله فهو حرف مد فكل
حرف مد حرف لين ولا ينعكس ثم الالف حرف مد ابدا والواو والياء تارة حرفا لين كما في قول وبيع واخرى حرفا مد كما في يقول
ويبيع وثالثة ليستا حرفي لين ولا حرفي مد بل هما بمنزلة الصحيح وذلك اذا تحركتا كما في وعد ويسر هكذا ذكر في بعض شروح
المفصل وكثيرا ما يطلقون على هذه الحروف حروف المد واللين مطلقا فهو اما محمول على هذا التفصيل او التسمية الشيء بما يؤول اليه
وانما جاز التقاء الساكنين في هذه الصورة لما في حروف المد واللين من المد الذي يتوصل به الى النطق بالساكن بعده

مع ان المدغم مع المدغم فيه بمنزلة حرف واحد لان اللسان يرتفع عنهما دفعة واحدة والمدغم فيه متحرك فيصير الملتقي
من الساكنين كلا ساكن فلا يتحقق التقاء الساكنين الا على كلامه في تصغير خاصة وتمود جيل الثوب وقوله في كلمة احتراز عما يكونان في
كلمتين نحو قالوا ادارأنا فانه يحذف الساكن الاول لما سيجيء واصله تدارأنا اي اختلفنا وتدافعنا فادغمت التاء في
الدال واجتلبت الالف ليصح الابتداء بها وكذا اثاقلا واصله تثاقلا وفي ادارأنا وهذا المثال الاخير انما يصح باعتبار اللفظ
بان يقال وفي ادارأنا ادغمت التاء في الدال ثم اعلم انه يجوز التقاء ثلث سواكن اذا اجتمع بان الاول ان
حسن في الوقف على ما الساكن الاول منه حرف لين والثاني مدغم كدواب وأصيم تصغير اصم ومثله يقع في كلام
العجم كثيرا نحو كوشت وبيت والجمع بين اربع سواكن ممتنع في كل لغة وعلى كل حال ومنها ان يكونا في اسماء بنيت لعدم
التركيب وقفا لما مر وصلا فرقا بينه وبين المبني لوجود المانع ولم يعكس لان اكثر الاسماء المبنية انما بنيت لوجود
المانع فاجري الكثير على الاصل بعضهم يزعم ان التقاء الساكنين فيهما للوقف ايضا وعليه اختلف في الم الله
فمن زعم ان ذلك لاجل الوقف جعل الحركة في الميم نقلا من الهمزة لانه حينئذ لا يسقط الهمزة اذ لا يكون في الدرج
فينقل الحركة فلذلك كان الميم مفتوحا ومن قال ان ذلك ليس لاجل الوقف فيقول سقطت الهمزة في الدرج والتقى
ساكنان وهما الميم واللام فحركوا الاول لما سيجيء ولم يكسروها بل فتحوها محافظة على بقاء التفخيم في اسم الله تعالى ولو
لو كسروا الميم لاجتمع كسرتان ويا وبينهما كلمة اولها همزة وصل مفتوحة دخلت عليها همزة الاستفهام وذلك
في صورتين الاولى لام التعريف والثانية ايمن الله وايم الله فان همزة الوصل لا تكون مفتوحة الا فيهما لما سيجيء
قال في الصحاح ايمن الله اسم وضع للقسم هكذا بضم الميم والنون والفه الف الوصل عند اكثر النحاة وانما سوغوا
التقاء الساكنين فيهما لانهم لو حذفوا همزة الوصل فقالوا الحسن عندك وايمن الله يمينك لم يدر اخبر هو او استخبار
فابقوا الهمزة لذلك وبعض العرب يجعل همزة الوصل فيما ذكرنا بين بين قال الشاعر ؂ وما ادري اذا يممت وجها
اريد الخير ايهما يليني ؛ أالخير الذي انا ابتغيه ؛ ام الشر الذي هو يبتغيني ؛ ولو لم يجعلها بين بين لم يقم وزن البيت
ولا يجوز ان يقال حققها لانه لم يجزه احد والحق سهلها ما جوزه هو الوجه ونقل عن القراء الوجهان في قوله تعالى
آلآن وآلذكرين والمشهور الاول ومنها نحو لاها الله لانها نزلت منزلة الجزء من الكلمة لكونها عوضا عن
حروف القسم الذي هو كجزء من الكلمة وكذا نحو اي الله لكراهة ان يجيء لفظ كلفظة اسم الله مكسورا في نية
معناه لكن يجوز في نحو لاها الله حذفت الالف وفي اي الله حذف الياء وفتحها فانت في لاها الله واي الله مخير
ان شئت جمعت فيهما بين الساكنين وان شئت لم تجمع فهذا اصلها الملخص عن الصور المتقدمة اذ لا خفاء فيهما

فان كان غير ذلك واولهما مدة حذفت نحو خف وقل وبع وتخشين

اما في غير الحسن وآمين السد فظاهر واما فيهما فكذلك اما بناء على المذهب المشهور اولا فلان بين قريب من الساكن ثم اعلم ان الافصح اي المد بنصب السد لان الاصل اي والمد فلما حذف حرف الجر انتصب كقوله تعالى واختار موسى قومه من قومه وفي الله لا ابعد لا يجوز الا الجر لان ها عوض عن حرف القسم لما بين الهاء وبين الواو من التناسب في الطرفية في المخرج فان قلت ان حرف القسم باق ولذلك لا تجامعها بخلاف اي فانها ليست عوضا عنه هو جواب لمن سال وفي غيرها ذكرنا من الصور لا يغتفر التقاء الساكنين فقولهم التقت حلقتا البطان باثبات الالف شاذ والقياس الحذف كما تقول غلاما الامير وثوبا ابنك فانك لا تتلفظ فيهما بالالف قال اوس وازدحمت حلقتا البطان باقوام وجاشت نفوسهم جزعا ‡ الا انهم في هذا المثل لم يحذفوا ها ابدا ليستطيع النحاة تحقيق التثنية في اللفظ والبطان الحزام الذي يجعل تحت بطن البعير وفيه حلقتان فاذا التقتا دل على نهاية الهزال وقيل ان الانسان يمعن في الهرب فيضطرب بطان رحله ويستاخر لشدة الحركة حتى يلتقي حلقتاه ولا يقدر لشدة الخوف ان ينزل فيشده وهذا المثل يضرب في شدة الامر وتفاقم الشر **قوله** فان كان غير ذلك اي غير المذكورات فلنذكر بعض ما ذكرنا ونقول التقاء الساكنين اما ان يكون في الوقف او في الدرج فان كان في الوقف فيغتفر مطلقا وان كان في الدرج فاما ان يكون في شيء من الصور المذكورة او في غيرها فان كان في شيء من الصور المذكورة فيغتفر ايضا لما عرفت وان كان في غيرها فاما ان يكون اول الساكنين مدة او غير مدة ونعني بالمدة حرف لين قبله حركة من جنسه فان كان مدة حذفت سواء كان الساكنان في كلمة او في كلمتين لانها اما الف او واو او ياء فان كانت الفا فلانك لو حركتها لانقلبت همزة وان كانت واوا او ياء فلو حركتها لزم واو مضمومة قبلها ضمة او ياء مكسورة قبلها كسرة وذلك مستثقل فتعين الحذف وانما حذف الاول دون الثاني اما في خف وقل وبع فلان حذف حرف العلة اولى لقوة الصحيح ولانه لا يمكن حذف اللام من لم يخف ولم يقل ولم يبع لانه لو حذف لصار لم يخا ولم يقو ولم يبي ويسقط العين اذ العين ساكن فيبقى الكلمة المعربة على حرف واحد اصلا حمل خف وقل وبع عليه واما في النحو تخشين فلانك لو حذفت الساكن الاول لدل عليه حركة ما قبله اذ الفتحة تدل على الالف والضمة على الواو والكسرة على الياء واما الساكن الثاني فليس كذلك لو حذفته لا يدل عليه شيء فلذلك كان حذف الاول اولى وهذه العلة تصلح للجميع ثم ان الساكنين ان كانا في كلمة فالمحذوف اما الف او واو او ياء نحو خف وقل وبع وان كانا في كلمتين فالكلمة الثانية اما ان يكون كالجزء من الاولى او لا فان كانت كالجزء منها فالمحذوف ايضا قد يكون الفا نحو تخشين فان الاصل تخشيين تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فاجتمع ساكنان الالف التي هي لام والياء التي هي ضمير ثم حذفت اللام فصار تخشين على تفعين وهو الواحدة المخاطبة واما

اُغْزُوا وَارْمِي وَاغْزُنَّ وَارْمِنَّ وَيَخْشَى الْقَوْمُ وَيَغْزُو الْجَيْشُ وَيَرْمِي الْغَرَضَ وَالْحَرَكَةُ نَحْوُ
خَفِ اللّٰهَ وَاخْشَوُا اللّٰهَ وَاخْشَيِ اللّٰهَ وَاخْشَوُنَّ وَاخْشَيِنَّ غَيْرُ مُعْتَدٍّ بِهَا بِخِلَافِ نَحْوِ خَافَا وَخَافَنَّ فَإِنْ لَمْ

تخشين الذي لخطاب جماعة النساء فهو على تفعلن لم يحذف منه شيء وقد يكون واوا نحو اغزوا اذ الاصل اغزووا حذفت ضمة الواو استثقالا ثم الواو لالتقاء الساكنين وقد يكون ياء نحو ارمي واصله ارميي حذفت كسرة الياء ثم الياء لما مر وان لم تكن الثانية كالجزء من الاولى فاما ان يكون لها استقلال بحيث يتلفظ بها من غير افتقار الى اتصالها بما قبلها اولا فان لم يكن لها استقلال كذلك بان يكون الثانية نون التاكيد مثلا فالمحذوف اما واو نحو اغزن فانه لما اتصل النون بقولك اغزوا اجتمع ساكنان فحذف الواو وهو ضمير الفاعل واما ياء نحو ارمن واصله ارمي امر للواحدة المخاطبة فلما اتصل نون التاكيد التقى ساكنان فحذف الياء وهو ضمير الفاعل ولا يكون المحذوف الفا لان ما في آخره الالف اذا اتصل نون التاكيد ان كان من نحو هل تخشى فيقلب الالف ياء فتقول هل تخشين وان كان من نحو اضربا فيبقى الالف ويقال اضربان ويقرب منه اضربنان وهذا يعرف مما ذكر في آخر الكافية فلذلك لم يذكره المص ههنا وان كان للكلمة الثانية استقلال بالمعنى المذكور فالمحذوف ايضا اما الف او واو او ياء نحو يخشى القوم ويغزو الجيش ويرمي الغرض كما مر

قوله والحركة جواب سؤال مقدر هو ان يقال انما حذفت العين من خف وهو الالف المنقلبة عن الياء لالتقاء الساكنين وقد انتفت هذه العلة في خف الله اذ حركة فوجب ان يرد المحذوف فاجاب بان الحركة فيها غير معتد بها لانها عارضة اتت لمجيء ساكن بعدها في كلمة اخرى منفصلة اما في خف الله واخشوا الله فظاهر واما في اخشون واخشين فلان نون التاكيد مع الضمير البارز كالمنفصل بخلاف نحو خافا وخافن لان الحركة فيهما كالاصلية لاتصال ما بعدها بالكلمة اتصال الجزء اما في خافا فظاهر واما في خافن فلان النون مع الضمير المستتر كالمتصل ثم ان بعض الشارحين قال تقرير السؤال انه حذفت الالف في خف والواو من اخشوا والياء من اخشي فلذا توهم ان اخشوا واوي وليس كذلك بل هو يائي وعلى توجيهه يجب ان يحكم بحذف الواو من اخشى ايضا فان المحذوف منها اللام وليت شعري اي شيء اوقعه في تحكم بحذف الواو من احدهما والياء من الاخرى **قوله** فان لم يكن قسيم لقوله واولهما مدة اي فان لم يكن اول الساكنين مدة فلا يحذف سواء كان صحيحا او حرف علة اما اذا كان صحيحا فظاهر واما اذا كان حرف علة فلان حركة ما قبله ليست من جنسه فهو لم المحذور المذكور من التحريك ولان الواو والياء الساكنين اذا كان ما قبلهما من غير جنسهما فلو حذفتا لانتقض الكسر ما قبل الواو والضم ما قبل الياء الساكنين لانقلبت الواو ياء والياء واوا اذا انفتح ما قبلهما لم يحذفا لالتقاء الساكنين الا ان قبلهما فتحة وهو الفتحة لا تدل على الواو ولا على الياء

مدة حرك نحو اذهب اذهب ولم ابله والم الله واخشوا الله واخشى الله
ومن ثم قيل اخشون واخشين كالمنفصل الا في نحو انطلق ولم يلده
وفي نحو رد ولم يرد في تميم اخشوا الله واخشى الله اخشون اخشين فيلتبس بخطاب الواحد المذكر فلا بد من التحريك وقياسها ان يحرك
الاول لان سكونه يمنع الوصل الى الثاني فتحريكه يتوصل الى النطق بالساكن بعده فهو بمنزلة الفات الوصل التي تدخل متحركة
توصلا الى النطق بالساكن بعده فلذلك كان تحريك الاول هو الاصل واصل لم ابله ابالي حذفت الياء للجزم ثم كثر حتى صار
كان لم يحذف منه شيء فاسكنوا اللام وحذفوا الالف للساكنين وليس في موضع الاستشهاد ثم الحقوا هاء السكت
مراعاة للحركة الاصلية فالتقى ساكنان اللام والهاء فحركوا الاول وهو موضع الاستشهاد والم الله قد ذكر في اول
الباب والكلام في حذف اللام من اخشوا واخشى قد مر والمراد ههنا ان الواو والياء اللتين هما ضمير الفاعل لما اجتمعتا ساكنين
مع الساكن بعدهما حركتا **قوله** ومن ثم اي لما ذكرنا انه ان لم يكن اول الساكنين مدة حرك الاول قيل اخشون واخشين في اخشوا واخشى
فانه لما اجتمع الواو والياء ساكنين مع نون التاكيد حركتا ثم اشار الى الفرق بينهما وبين نحو خافن وخافن في خف وخفي حيث لم يرد
المحذوف ههنا كما ردوا هناك بان النون فيما نحن فيه كالمنفصل لان الضمير فيه بارز وفي خافن واخشين ليس كذلك وقد عرفت ان النون
مع الضمير البارز كالمنفصل ومع المستتر كالمتصل لو عاملوا اخشوا معاملة خف لقالوا اخشين لوجوب رد الياء المحذوفة ثم حذفت
الواو لالتقاء الساكنين او نقول لقالوا اخشاون وهو ظاهر ويمكن ان يكون قوله لانه كالمنفصل اشارة الى انهم لم
التقاء الساكنين فيها ولم يجعلوها كحويصة مع ان الاول حرف لين والثاني مدغم اذ ليس الساكنان في كلمة لان النون كالمنفصل
لما عرفت وقال الشارحون في تفسير قوله ومن ثم اي من اجل ان نون التاكيد كالمنفصل محاصل الكلام على ما ذكره يكون لاجل ان النون
التاكيد كالمنفصل قيل اخشون واخشين لانه كالمنفصل فساده لا يخفى **قوله** الا في نحو انطلق اي حرك الاول في جميع الصور الا
في نحو انطلق الى اخره وهو كل موضع اجتمع فيه ساكنان اسكان الاول لغرض فلو حرك لزال الغرض الذي لاجله سكن فتحريكه
متعددة لا فائدة فيها واصل انطلق انطلق بكسر اللام وسكون القاف فشبهوا طلق بكتف فاسكنوا اللام فالتقى ساكنان فحركوا
القاف وفتحوها اتباعا لحركة اقرب المتحركات اليها وهي فتحة الطاء ولانهم لو كسروا لزم ما فروا منه في الساكن الاول وهو الكسر وكذلك
قول الشاعر عجبت لمولود وليس له اب * وذي ولد لم يلده ابوان * وذي شامة سوداء في حر وجهه * مجللة لا تنجلي لزمان *
ويكمل في خمس وتسع شبابه * ويهرم في سبع معا وثمان * فان اصل لم يلده لم يلده ثم لما سكن اللام تشبيها بكتف التقى
ساكنان حرك الدال بالفتح للاتباع واراد بالمولود عيسى وبذي ولد آدم وبذي شامة الى الاخر القمر **قوله** وفي نحو رد ولم يرد
الاصل اردد ولم يردد فنقلت ضمة الدال الى ما قبلها فادغم اسكن الاول وحرك ما قبله بحركته فالتقى ساكنان فحركوا الثاني لانهم لو حركوا الاول لبطل ما

وتميم مما فر من تحريكه للتخفيف فحركت الثاني وقراءة حفص ويتقه باسكان
القاف ليست منه على الاصح والاصل الكسر فان خولف فلعارض كوجوب الضم في ميم
الجمع ومذ وكاختيار الفتح في الم الله وكجواز الضم اذا كان بعد الثاني منهما ضمة اصلية
في كلمة نحو وقالت اخرج وقالت اغزي بخلاف ان امرؤ وقالت ارموا ان
الحكم واختياره في نحو اخشوا القوم عكس لو استطعنا وكجواز الضم والفتح في نحو رد

الغرض من الادغام وهو التخفيف واهل الحجاز يقولون اردد ولم يردد على الاصل من غير ادغام لان شرط الادغام ان لا يكون الثاني ساكنا وبنو تميم لم يعتبروا السكون لعروضه ثم اشار الى الضابط المقتضي تحريك الثاني بقوله مما فر وقد بيناه **قوله** وقراءة حفص ويتقه اي قراءة حفص قوله تعالى ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فاولئك هم الفائزون باسكان القاف وكسر الهاء من هذا الباب والاصل يتقي حذفت الياء للجزم ثم دخل هاء السكت فصار يتقه ككتف فاسكن القاف فالتقى ساكنان فكسرت الهاء لالتقاء الساكنين وذكر عبد القاهر رحمه الله ان الهاء ضمير مفعول عائد الى الله تعالى واصله يتقيه حذفت الياء للجزم وسكنت القاف على ما ذكر ليتقه فلا اجتماع الساكنين ولا تحريك لاجله واختاره المص لما يلزم على الاول من تحريك هاء السكت واثباتها في الوصل **قوله** والاصل لما عرفت انه لا بد من التحريك في بعض الصور اشار الى ان الاصل ان يحرك بالكسر لانه قيل الجزم في الافعال عوض الجر في الاسماء والاصل في الجزم السكون فلما ثبت بينهما التعاوض اي منع السكون في بعض المواضع جعلوا الكسر عوضا منه فان حرك بغير الكسر فذلك لعارض اقتضى وجوب غير الكسر او اختياره او جوازه ثم شرع في ذكر الامثلة على اختلاف الانواع كوجوب الضم في ميم الجمع اذا لم تكن بعد الهاء التي تكون بعد ياء او بعد كسرة مثل لهم المقصود اذ اصلها الضم بدليل قراءة اهل مكة بجوابها بواو وبعد والكاف بعد الهاء التي تكون بعد ياء نحو عليهم اليوم او بعد كسر نحو بهم اليوم فمنهم من يضمه ومنهم من يكسر اتباعا لكسرة الهاء وكذلك ضم مذ في مذ اليوم لان اصله منذ لما عرفت فحركوا عند الاحتياج بالحركة الاصلية وكاختيار الفتح في الم الله وقد مر وانما قال كاختيار الفتح لان الاخفش اجاز الكسر على قياس التقاء الساكنين وقد قرأ به عمرو ابن عبيد لكن لم يقبله القراء وكجواز الضم اذا كان بعد الساكن ضمة اصلية في كلمة الساكن الثاني فيجوز فيه الكسر على الاصل والضم للاتباع وكذا قالت اغزي الاصل اغزوي بالضم بخلاف ان امرؤ فان ضمة الراء بالعامل لانك تقول ان امرأ ومررت بامرئ فضمته تابع لاعرابه بخلاف قالت ارموا اذ الضم عارض والاصل ارميوا وبخلاف ان الحكم فان ضم الهاء والكاف اصليا لكن ليس في كلمة الساكن الثاني لان لام التعريف كلمة والحكم كلمة اخرى وسواء اذا كان في كلمة اخرى

ولم يردّ نحو لم يحلوا ونحو ردّ القوم على الاكثر وكوجوب الفتح نحو ردّها والضم في نحو ردّه
على الافصح والكسر لغية وغلط ثعلب في جواز الفتح والفتح في نون من مع اللام نحو من
الرجل والكسر ضعيف عكس من ابنك وعن على الاصل وعن الرجل بالضم ضعيف وجاء في المغتفر

لا يكون الا بالساكنين فلا يعتد به وكاختيار الضم في واو الضمير نحو اخشوا القوم ولا تنسوا الفضل بينكم
ودعوا الله لان الضمة من جنس الواو وهي اشد مناسبة لها من غيرها مع ان قبلها واو او واو مضمومة محذوفة فتحريكها
بحركة الحرف المحذوف اولى وتنزل واو الجمع منزلة واو الضمير نحو هولاء مصطفوا الله لان كليهما يدل على الجمع المذكر
وحذف قبلها حرف مضموم وهو لام الكلمة وكسرت في غير ذلك نحو لو استطعنا انطلقت انطلقت ثم شبهت كل منهما
بصاحبتها فكسرت واو نحو اخشوا القوم وضمت في نحو لو استطعنا وهو قليل وكجواز الضم في نحو ردّ ومما مضارعه
مضموم العين للاتباع والفتح للخفة والكسر على الاصل بخلاف ما اذا لقي ساكنا بعده نحو ردّ القوم فان المختار حينئذ
الكسر لانه لولم يدغم وقيل اردد القوم لزم الكسر فلما ادغم الفوا الثاني على حركته ومنهم من يفتحه قال جرير ذمّ
المنازل بعد منزلة اللوى والعيش بعد اولئك الايام وقد روي ذمّ بالكسر ايضا ومنهم من يضم وهو قليل و
كوجوب الفتح في نحو ردها لتناسب الالف اذ الهاء خفية والضم في ردّه لتناسب الواو وانما قال على الافصح لان
قبل الواو لا يجب ان يكون من جنسه فلذا وقع فيه الخلاف والكسر لغية لان الواو ينقلب ياء لكسرة الهاء فكانه يجيء
الى تكراه وغلطوا ثعلبا في جواز الفتح وكوجوب الفتح في نون من مع لام التعريف لكثرة الاستعمال فلو كسروا
لاجتمع كسرتان فيما هو كثير الاستعمال والكسر ضعيف عكس من ابنك اذ لم يكثر كثرته فلذا ضعف فيه الفتح والمراد بهم
نون من عند ملاقاتها كل ساكن سوى لام التعريف فهي عندها مفتوحة وعن على الاصل فانهم يكسرون نونه عند
ملاقاة الساكن وعن الرجل بالضم ضعيف وكانهم حركوا النون بالضم لاتباع ضمة الجيم كقوله تعالى قل انظروا لاتباع
المراد في حكم الساكن اذ المدغم ساكن واللسان يرتفع بهما دفعة واحدة ولا يجوز عن الرجل بالفتح للاتباع ان الاصل
الاصل وانما يؤخذ ما ورد عنهم ولا يقاس عليه **قوله** وجاء في المغتفر سيجيء في الوقف ان شاء الله تعالى
انه يجوز الوقف على النقر ونحوه بنقل الحركة والمراد ههنا بيان انه اذا وقف من غير نقل الحركة والتقى
ساكنان فبعضهم يجوز تحريك الاول بحركة الساكن للوقف ويقول هذا النقر ومن النقر ولم يات ذلك في باب
النقر الا على شذوذ وذلك للهرب من التقاء الساكنين مع انه مغتفر للوقف والنقر التقاط الطائر الحبة وكذا
حركوا الالف في دابة وشابة فصارت همزة وهذا اذا لم يمنع مانع فلم يغيروا الواو في تامروني البعلهم

الثقيل من النقص واضربه ودابّة وشابّة وحاجّ بخلاف نحو تامرٌ وفي الابتداء
لا يبتدأ الا بمتحرك كما لا يوقف الا على ساكن فان كان الاول ساكنا وذلك في
عشرة اسماء محفوظة وهي ابنٌ وابنةٌ وابنمٌ واسمٌ واستٌ واثنان واثنتان
وامرءٌ وامرأةٌ وايمن الله وفي كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا

منها ونقل الضم عليها مع ضم ما قبلها **قوله** الابتداء الساكن لكن ما يحتمل ثلث حركات غير صورية كميم عمرو و
المتحرك ما يحتمل حركتين غير صورية كعين عمر والحرف الذي يبتدأ به لا يكون الا متحركا لان الحرف المنطوق به اما
معتمد على حركة كباء بكر او على حركة مجاورة كميم عمرو او على لين قبله تجري مجرى الحركة كباء دابة وصاد خويصة
فمتى فقدت هذه الاعتمادات تعذر التكلم ودليله التجربة من انكر ذلك فقد انكر العيان وكابر المحسوس بعضهم يجوز الابتداء
بالساكن لان التلفظ بالحركة انما يحصل بعد التلفظ بالحرف وتوقيف الشيء على ما يحصل بعده محال وجوابه منع انها
بعده بل هي معه والا لامكننا الابتداء بالحرف عن غير الحركة وانه ممتنع والمراد بالابتداء الاخذ في النطق بعد الصمت
لا الاخذ في النطق بالحرف بعد ما هو الذي قبله كما تخيله بعضهم حتى زعم وقوع الابتداء بالساكن والوقف
في الصناعة ضد الابتداء فيجب ان يكون علامته ضد علامة الابتداء فلو وقفت على متحرك كان خطأ بل الموقوف
عليه لا يكون الا ساكنا او في حكمه الا ان الابتداء بالمتحرك ضروري لما بينا والوقف على الساكن استحساني
عند كلال اللسان من ترادف الالفاظ والحروف والحركات **قوله** فان كان لما كان وقوع همزة القطع في الكلام اكثر من وقوع همزة
الوصل فينبغي ان تحصر مواضع همزة الوصل ليعلم ان ما عداها همزة القطع فنقول لما ظهر ان الابتداء لا يمكن الا بمتحرك فاول الكلمة
ان كان متحركا فظاهر وان كان ساكنا فيحتاج الى همزة الوصل وذلك يكون في الاسماء والافعال والحروف اما في الاسماء فعلى ضربين
سماعي وقياسي اما السماعي فعشرة اسماء الاول ابن واصله بنو بفتحتين لقولهم في تكسيره ابناء وافعال في الاصل جمع فعل فعل
بحذف اللام واسكن الاول وادخلت عليه الهمزة الثاني ابنة واصله بنوة كشجرة لانها مؤنثة ابن وحكمها حكمه الثالث
ابنم بمعنى ابن والميم زائدة للتوكيد والمبالغة كما في زرقم بمعنى الازرق وليست هي بدلا من لام الكلمة كما في فم ولو
كانت اللام في حكم الثابت فلا يحتاج الى همزة الوصل وتتبع نونه ميمه في الاعراب يقول هذا ابنم ورايت ابنما ومررت
بابنم فهو قريب مما مر في امرء الرابع اسم واصله سمو او سمو فحذفت الواو لاستثقالهم تعاقب الحركات الاعرابية
عليها ونقل سكون الميم الى السين ليتعاقب تلك الحركات عليها واتى بهمزة الوصل هذا مذهب البصريين ومذهب
الكوفيين ان اصله وسم ... ويعرف بها والمختار هو المذهب الاول لانهم يقولون في تكسيره اسماء وفي

كالاقتدار والاستخراج وفي افعال تلك المصادر من ماض او امر وفي صيغة

تصغيره ويسمى وعند اسناده الضمير المرفوع المتحرك بحيث يلزم فتح الثاني من النسبتين لتقيل او سام لوقت واوقات وديم

كوجه ووجيه وست كوعدت اذ اصل است سته تجعل التكسير وعلى استاه السادس والسابع اثنان واثنتان اصلها

ثنيان وثنيتان كجملان وشجرتان دليل الياء في النسبة ثنوي ليحتمل لو كانت الثاء مضمومة او مكسورة لظهر ذلك

في النسبة ولو كانت العين ساكنة لقالوا اثني بالاسكان كما قيل في لام وسكن الثاء وجيء بالهمزة الثامن والتاسع امرء

وامراة وفيها لغتان هذه ومرء ومراة وانما ادخلوا الهمزة والكلمة تامين من حيث ان لامها همزة وفي لامها ليخفف

فيقال مر ومرة نحو يامجري ابن وابنة العاشر ايمن المذهب البصريون الى انه مفرد وعلى وزن افعل اذ قد جاء

عليه المفرد نحو اجرد وآنك وهو الاسرب وفي الحديث من استمع الى قينة صب في اذنيه الآنك والمفرد هو الاصل ولان

العرب تصرفت فيه وغيرته تغيير المجيء منه في الجمع فقالوا ايمن وايم وام بفتح الهمزة وكسرها في الثلثة والاصل

منها الكسر لانها همزة الوصل والا لما سقط في الدرج وهو عند سيبويه من اليمن بمعنى البركة يقال يمن فلان عليها

فهو ميمون فاذا قال القسم ايمن الله لافعلن كذا فكانه قال بركة الله قسمي لافعلن وذهب الكوفيون الى انه جمع يمين لانه لم يجئ

على زنته واحد واجر وآنك عجميان وايضا ليحمل افعلا اولى من فاعل فهمزته همزة قطع وانما سقطت في الوصل

لكثرة الاستعمال اعلم ان الهمزة في تثنية ما جاء تثنيتها من هذه الاسماء همزة وصل ايضا وذلك ابنان وابنتان وا

ثنتان واثنان وامرآن وامراتان واسمان واستان والقياسي في كل مصدر بعد الف فعله الماضي اربعة فصاعدا

وهي احدى عشر بناء انفعال كالانطلاق وافتعال كالاكتساب وافعلال كالاحمرار وافعيلال كالاحميرار واستفعال كالاستخراج

وافعيعال كاعشيشاب وافعوال كاجلواذ يقال اجلوذ بهم السير اسرع واطلاي امتد وافعنلال كاقعنساس

وافعنلاء كاسلنقاء وافعلال كاحرنجام وافعلال كاقشعرار وانما قال اربعة فصاعدا احترازا من نحو اكرام

واكرم فان الهمزة فيه همزة قطع لانها جاءت لمعنى وليس همزة الوصل كذلك لانها انما جاءت وصلة

الى النطق بالساكن وانما قال في افعال تلك المصادر من الابنية الاحد عشر ماضيا كان او امرا كانطلق

وانطلق وفي صيغة امر الثلاثي والمراد ما لم يعتل من مضارعه الفاء ولا العين فان اعتل شيء منهما فلا يحتاج

الى الهمزة [illegible] وقوله [illegible] لم ينفصل [illegible] قد علم انه لا يحتاج الى الهمزة في باقي الصورتين ومراده بيان ان الهمزة

انما [illegible] في صورة [illegible] لا يتحقق ما ذكر نحو اهراق واسطاع لان اصلها اراق واطاع فبعد

الف بعدها [illegible] حرف واما في الحروف ففي لام التعريف وفي ميمه التعريف باللام وعنده الهمزة زائدة

أمر الثلاثي وفي لام التعريف وميمه ألحق في الابتداء خاصة همزة وصل مكسورة إلا فيما بعد ساكنه ضمة أصلية فإنها تضم نحو اقتل اغز اغزي بخلاف ارموا وإلا في لام التعريف وميمه وايمن فإنها تفتح وإثباتها وصلا لحن وشذ في الضرورة

إذ لو كانت مقصودة لم تحذف في الوصل كما لا تحذف همزة أم ولأن التنوين يدل على التنكير وهو حرف واحد فوجب أن يكون دليل التعريف أيضا حرفا واحدا حملا للنقيض على النقيض هذا مذهب سيبويه وذهب الخليل إلى أن أل حرف ثنائي يفيد التعريف لأنها من خصائص الأسماء وتفيد معنى فيها وهي بمنزلة قد في الأفعال وذلك ثنائي فكذلك هذه ولأن حروف المعاني ليس فيها ما وضع حرف مفرد ساكن فوجب أن يحمل هذا على ما ثبت دون ما لم يثبت وطيء تبدل من لامه ميما يقولون ام رجل عندك يريدون الرجل ويقال إن النمر بن تولب سأل النبي عليه السلام أمن امبر امصيام في امسفر قال عليه السلام ليس من امبر امصيام في امسفر قيل إنه لم يرو عن النبي غير هذا الحديث

قوله ألحق جواب الشرط أي إذا كان الأول ساكنا ألحق همزة الوصل وإنما تعين الهمزة لكونها أقوى الحروف والابتداء بالأقوى أولى والهمزات التي في أول الكلم نوعان همزات قطع وهمزات وصل وتسمى أيضا ألفات القطع وألفات الوصل لأن الهمزة إذا كانت أولا تكتب على صورة الألف ولأنهما متقاربان في المخرج ولذا كانوا إذا احتاجوا إلى تحريك الألف قلبوها همزة قال في الصحاح الألف على ضربين لينة ومتحركة فاللينة تسمى ألفا والمتحركة همزة ولهذا المعنى حكم الفقهاء زاده الله فضلا أعلاهم وشيد الإسلام بإعلامهم بأن حروف الهجاء ثمانية وعشرون ولا تظن بهم خلاف هذا فإنه لا يذهب عليهم الخفاء فما ظنك بالجلاء وإنما سميت همزة القطع لأنها تثبت في الدرج فينقطع بالتلفظ بها ما قبلها عما بعدها كقولك أبو أحمد فهمزة أحمد لما ثبتت حجزت بين الواو والحاء فقطعت أحدهما عن الآخر ولهذا سميت همزة قطع وهمزة الوصل تسقط في الدرج فيتصل ما قبلها بما بعدها كقولك باسمك فسقطت همزة اسم فاتصل الباء بالسين ولهذا سميت همزة وصل وقيل إنما سميت همزة وصل لأنه يتوصل بها إلى النطق بالساكن ولهذا سماها الخليل سلم اللسان فقوله خاصة إشارة إلى سقوطها في الدرج وإنما كانت الهمزة مكسورة لأنها جيء بها لدفع الابتداء بالساكن فناسب الكسرة لما بينها وبين السكون من التقابل واستثنى ما بعده ساكنه ضمة أصلية نحو اغزي فإن أصله اغزوي فلذلك ضمت الهمزة بخلاف ارموا فالضم عارض والأصل ارميوا فلم تضم الهمزة على الأصل وإنما ضمت في نحو انطلق في فعل ما لم يسم فاعله لأن ضمة الطاء بالنسبة إلى هذا البناء أصلية وإن كانت عارضة بالنسبة إلى ما يسم فاعله ثم استثنى الداخلة على لام التعريف فإنها تفتح أما على مذهب الخليل فظاهر إذ ليست عنده همزة وصل بل

وَاِثْبَاتُهَا وَصْلاً لَحْنٌ وَشَذَّ فِي الضَّرُورَةِ وَالْتَزَمُوا جَعْلَهَا اَلِفًا لَا بَيْنَ بَيْنَ عَلَى الْاَفْصَحِ فِي نَحْوِ
آلْحَسَنُ عِنْدَكَ وَآيْمُنُ اللّٰهِ يَمِينُكَ لِلَّبْسِ اَمَّا سُكُوْنُ هَاءِ وَهُوَ وَهِيَ وَفَهُوَ وَفَهِيَ
وَلَهُوَ وَلَهِيَ فَعَارِضٌ فَصِيْحٌ وَكَذٰلِكَ لَامُ الْاَمْرِ نَحْوُ وَلْيُوْفُوْا وَشُبِّهَ بِهِ اَهْوَ وَاَهِيَ وَثُمَّ لْيَقْضُوْا وَنَحْوُ ثُمَّ لْيَقْطَعْ فَلَيْسَ

همزة قطع وانما حذفت في الدرج تخفيفا لكثرة استعمالها واما عند سيبويه مع كونها همزة وصل فلكثرتها في كلامهم كما فتحوا نون من اذا دخلت على ما فيه اللام وانما فتحت في ايمن لان هذا الاسم غير متصرف ولا يستعمل الا في القسم فضارع الحرف ففتح همزته تشبيها بالداخلة على لام التعريف **قوله** واثباتها وصلا لحن اي خطأ لان وضعها للتوصل الى النطق بالساكن فاذا وصل الساكن بما قبله فقد استغنى عنها قال صاحب الكشاف فيه اللحن ان تلحن بكلامك اي تميله الى نحو من الانحاء ليفطن له صاحبك كالتعريض والتورية قال ولقد لحنت لكم لكيما تفقهوا ÷ واللحن يعرفه ذوو الالباب ÷ وقيل للمخطي لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب وشذ اثباتها في الضرورة كقوله ÷ اذا جاوز الاثنين سر فانه ÷ ببث وتكثير الوشاة قمين ÷ يقال بث الخبر اي نشره وقمين الجدير **قوله** والتزموا انما كان الافصح جعلها الفا لا بين بين لان بين بين قريب من همزة فان جعلوها بين بين لكانوا كانهم اثبتوها في الوصل وهو خلاف وضعها فقلبوها الفا ليندفع اللبس ولا يلزم المحذور وينبغي ان يعلم ان هذا اذا كان همزة الوصل مفتوحة واما اذا كان مكسورة او مضمومة فتسقط كقولك أبن زيد عندك استخرج المال لانه لا التباس لانه علم بفتحة الهمزة انها همزة استفهام لا همزة وصل **قوله** واما سكون جواب سؤال وهو ان يقال اول هذه الكلمات ساكن كقوله تعالى وهو خير لكم فهي كالحجارة لهو خير الرازقين لهي الحيوان فلينفق ان يمل هو وكقول الشاعر ÷ فقمت للزور مرتاعا وارقني ÷ فقلت اهي سرت ام عادني حلم ÷ فيجب بما ذكر الاتيان بهمزة الوصل في اوائلها واجاب بان سكونها عارض بدليل قولك هو وهي لينفق لكن جعل قولك وهو وهي بمنزلة عضد وكتف فجوز السكون فصيحا مع الواو والفاء واللام لانها صارت كالجزء مع كثرة الاستعمال وشبه بالمذكورات همزة الاستفهام لانها وان لم تكثر كثرتها لكنها على حرف واحد ككل ما فيه ثم لكونها للعطف مثل الواو والفاء واما قولهم ان يمل هو فقليل لعدم الجزئية وكثرة الاستعمال **قوله** الوقف في اللغة مصدر وقفت الدابة وقفا اي حبستها ووقفت هي وقوفا وفي الصناعة قطع الكلمة عما بعدها اي على تقدير ان يكون بعدها شيء وانما قلنا المراد هذا لانه قد يقف ولا يكون بعد ذلك شيء قال بعضهم الوقف قطع الكلمة عن الحركة وهو وعليه انه ليس باصح لانه قد لا يكون متحركا وجوابه تغيير ما مر في تعريف الاول لكن يرد عليه ما في التعريف الاول انه ليس بجامع والثاني انه ليس بجامع مع ان تحرك الكلمة وقطعها عما بعدها يسمى وقفا وهذا يقال

طع الكلمة عما بعدها وفيه وجوه مختلفة في الحسن والمحل فالاسكان ا
لمجرد في المتحرك والروم في المتحرك وهو ان تأتي بالحركة خفية وهو في
المفتوح قليل والاشمام في المضموم وهو ان تضم الشفتين بعد الاسكان
والاكثر على ان لا روم ولا اشمام في هاء التانيث وميم الجمع والحركة العارضة

واختلاف في تركه وهو خارج عن هذا التعريف الا انه عن فرع فانه لو اسكن آخر الكلمة ووصل ما بعدها بها من غير سكتة تؤذن بوقفه لا يسمى هذا وقفا مع ان الحد يشمله **قوله** وفيه وجوه وهي احد عشر وجها الاسكان المجرد والروم والاشمام وابدال الالف ابدال تاء التانيث الاسمية هاء وزيادة الالف الحاق هاء السكت اثبات الواو والياء او حذفهما ابدال الهمزة التخفيف نقل الحركة وهذه الوجوه مختلفة في الحسن فبعضها احسن من بعض كما يجيء كذا مختلفة في المحل لان للاسكان المجرد محلا مخصوصا وكذا للروم والاشمام الى غير ذلك فقوله مختلفة صفة وجوه والجار والمجرور وهو قوله في الحسن متعلق بقوله مختلفة **قوله** فالاسكان مبتدأ في المتحرك خبره وهو اصل الوجوه الاحد عشر والمراد بالمجرد المجرد عن الروم والاشمام سواء في ذلك المنون وغيره والمعرب والمبني وهذا هو الاكثر الاغلب وهو الاصل لان سلب الحركة ابلغ في تحصيل غرض الاستراحة **قوله** والروم في المتحرك مبتدأ وخبر وهو الوجه الثاني من الوجوه الاحد عشر وهو تضعيف الصوت كانك تروم الحركة ولا تتمها بل تختلسها اختلاسا تنبيها على حركة الوصل والاكثر منعه في المفتوح لخفة الفتحة وسرعتها في النطق فلا تكاد تخرج الا حالها في الوصل وايضا فانه يشبه التنوين [illegible] الى التثويب صورة الفم **قوله** والاشمام في المضموم مبتدأ وخبر وهو الثالث من تلك الوجوه والاشمام ان تضم شفتيك بعد الاسكان وتدع بينهما بعض انفراج ليخرج منه النفس [illegible] مضمومتين فيعلم انك اردت بضمها الحركة فهو شيء يختص بادراكه العين دون الاذن لانه ليس بصوت يسمع وانما هو تحريك عضو فلا يدركه الاعمى والروم يدركه الاعمى والبصير لان فيه مع حركة الشفة صوتا يكاد الحرف يكون به متحركا واشتقاقه من الشم كانك اشممت الحرف رائحة الحركة بان هيأت العضو للنطق بها والغرض منه الفرق بين ما هو متحرك في الوصل واسكن للوقف وبين ما هو ساكن في كل حال وهو مختص بالمضموم لانك لو ضممت الشفتين في غيره اوهمت خلافه فرفعه [illegible] لا يؤدي الى النقيض [illegible] **قوله** والاكثر اشارة الى ثلث صور اختلف في انه هل يكون فيها روم واشمام ام لا الاولى هاء التانيث المبدلة هاء في الوقف والاكثر على انه لا روم فيها ولا اشمام اذ المراد بهما بيان حركة الموقوف عليه في الوصل ولم يكن على الهاء حركة في الوصل وهي مبدلة من التاء [illegible] حالة الوصل [illegible]

وابدال الالف في المنصوب المنون وفي إذن وفي نحو اضربن بخلاف المرفوع والمجرور في الواو والياء على الافصح ويوقف على الالف في باب عصا ورحى

فحذفت الصلة بعد تاء التأنيث ولم يتعرض له الثانية لميم الجمع نحو لكم وعليكم والاكثر على انه لا روم ولا اشمام فيها اما من وصل باسكان الميم فواضح اذ الروم والاشمام لبيان الحركة واما من وصل بالواو فلانها لما حذفت في الوقف فلا يحسن الروم والاشمام اذ المراد بهما بيان حركة الحرف الذي هو آخر الكلمة ولم يكن للواو حركة حالة الوصل فلا روم ولا اشمام لكنهما على لغة من وصل بالواو اشبه منهما على لغة من اسكن لانه اذا وقف على لغتهم يرى بالحذف يجوز الروم والاشمام هكذا ههنا لكن فرق بينهما بانه لما ثبت السكون على الميم حالة الوصل في اللغة الفصيحة فمن وصل بالواو وفي اللغة الاخرى يعني السكون الثابتة الحركة العارضة نحو قل ادعوا الله لا روم فيها ولا اشمام لانه لما لم يكن للحرف حركة في الاصل وانما عرضت لساكن لقيه وزالت عند الوقف لذهاب المقتضي لم يعتد بها فلا وجه للروم والاشمام **قوله** وابدال الالف في المنصوب مبتدأ وخبره وهو الرابع من الوجوه الاحد عشر يبدلون الالف في ثلثة مواضع الاول المنون وفيه ثلثة مذاهب منهم من يقلب التنوين حرف مد في الاحوال فيقول جاءنا زيدو ورأيت زيدا ومررت بزيدي لان التنوين زائد يجري مجرى الحركة الاعرابية لانه تابع لها فكما لا يوقف على الاعراب لا يوقف على التنوين ولانهم فرقوا بين الاصلية نحو حسن او الملحقة نحو ضيفن ولم يحذفوه لما يجيء فقلبوه بحرف حركة ما قبلها ومنهم من يسكن في الاحوال كغير المنون فيقول زيد ومنهم من يبدله في المنصوب الفا لانه حرف خفيف للدلالة على الاكثرية وليس في ابداله الفا ثقل الواو ولا الالتباس الذي في الياء ولا يبدل في المرفوع والمجرور لما عرفت وهذا هو الافصح فيقول جاء زيد ومررت بزيد باسكان الدال فيهما ورأيت زيدا بابدال التنوين الفا فعلم من قوله بخلاف المرفوع والمجرور انهم لا يبدلون التنوين واوا ولا ياء وانهم يحذفونها ويسكنون اللام فعلم من قوله فالاسكان المجرد في المتحرك ثم انه اطلق قوله في المنصوب المنون والمراد ما لم يكن فيه تاء التأنيث الاسمية وانما فعل كذا اعتمادا على ذكر حكمه بعد ذلك الثاني اذن فانهم يبدلون نونها الفا لان صورتها صورة المنصوب المنون الثالث نحو اضربن فانهم يبدلون نونه الفا فلا يتوهم لئلا يكون للفعل على الاسم مزية وقد قيل النون الخفيفة تشبه التنوين والفتحة تشبه النصب فتبدل النون عند الوقف الفا كما ابدلت التنوين في المنصوب عند الوقف الفا ومنه قوله تعالى القيا في جهنم على وجه اجراء للوصل مجرى الوقف اذا الخطاب اعني ان الف **قوله** ويوقف على الالف فيما ذكرناه حكم المنون الغير المقصور واما اذا كان مقصورا رحى ومسمى ومعلى فيوقف

بالاتفاق وقلبها وقلب كل الف همزة ضعيف وكذا قلب الف نحو حبلى همزة او واوا او ياء وابدال تاء التأنيث الاسمية هاء في نحو رحمة على الاكثر

بالالف اتفاقا لكنهم اختلفوا بعد ذلك فقال سيبويه الالف في النصب الف التنوين واما في الرفع والجر فالالف اصلية لان المعتل اذا اشكل امره يحمل على الصحيح وقد ثبت انهم يقلبون التنوين في الصحيح الفا حالة النصب ويحذفون حالة الرفع والجر وقال المبرد هي الالف الاصلية في الاحوال الثلث لانهم اما لوا رحى وسمى ومعلى في الوقف رفعا ونصبا وجرا ولو كان الف التنوين لم يمل ايضا كتبوا معلى ونحوه في الاحوال الثلث بالياء ولو كان الف التنوين لوجب كتبها الفا واجيب بان الامالة والكتابة بالياء رعاية من ذهب مذهب المبرد فلا ينتهض دليلا على غيرهم وقال المازني هي الف التنوين في الاحوال الثلث لانهم انما قلبوا التنوين في النصب الفا لوقوعه بعد الفتحة وتنوين مسمى ونحوه في جميع الاحوال واقع بعد الفتحة فوجب قلبه الفا وجوابه انهم يراعون المقدر لا العارض الا ترى لذلك يضمون الهمزة من اغزي لان اصله اغزوي ويكسرون الهمزة من ارموا لان اصله ارميوا فثبت انهم يراعون المقدر ومن المعلوم ان قبل التنوين في مسمى ونحوه حالة الرفع والجر ضمة او كسرة في التقدير فوجب اعتبارها وحذف التنوين واما في النصب فاصله رايت مسميا فالوجه قلبها الفا للفتحة المقدرة لا للفتحة الملفوظ بها **قوله** وقلبها اي وقلب الالف المبدلة من التنوين همزة ضعيف نحو رايت رجلأ وكذا قلب كل الف اي سواء كانت للتانيث كحبلى او لا كعصا همزة ضعيف وكذا قلب الف التانيث في نحو حبلى همزة او واوا او ياء ضعيف فوجه قلبها ياء ان الالف خفية حلقية والياء ابين منها لانها من الفم وتشبه الالف في سعة مخرجها والقلب الى الواو لان الواو ابين من الياء باعتبار انها في ضم الشفتين والياء ادخل في الفم فيكون اخفى وابدال الهمزة من الالف لان الهمزة ابين من الالف وليست الهمزة في رجلأ مبدلة من التنوين بعد قلبه الفا لهذا يقول جملأ وهو يغزوها مع انه لا تنوين فيها وانما هي في رجلأ بدل من الالف التي هي من التنوين وكل ذلك ضعيف اي قليل في استعمالهم غير فصيح وقال بعض الشارحين في عبارته نظر لان قوله وقلب كل الف يغني عن قوله وقلبها وعن ذكر الهمزة في قوله وكذا قلب الف نحو حبلى همزة ويمكن ان يقال عدل الى هذه العبارة لانه لو اكتفى بقوله وقلب كل الف همزة لاحتمل ان يتوهم متوهم ان المراد هي الالف التي تكون ثابتة في حال الوصل والف التنوين لم تكن ثابتة في حال الوصل ووقفا. وذلك التوهم استبعاد ان التنوين اذا انقلبت في الوقف الفا انقلبت الالف بعد ذلك همزة وهو ظاهر وايضا لما كان يذكر ان الف حبلى تنقلب واوا وياء توهم انه مختص بهذا ويخرج من قوله كل الف فلذلك افرده بالذكر لما كان هذا القلب ضعيفا لم يعده من جملة تلك الوجوه **قوله** وابدال [illegible] في نحو رحمة [illegible] هو الخامس [illegible]

وشبهة تاء هيهات به قليل وفي الضاربات ضعيف وعرفات ان فتحت
تاؤه في النصب فبالهاء والا فبالتاء واما ثلثه اربعه فيمن حرك فلانه
نقل حركة همزة القطع لما وصل بخلاف الم الله فانه لما وصل التقى الساكنان

[illegible] اذا كان الجزء الاسم المفرد تاء التانيث فتبدل بها في الوقف عليه ومن تاء التانيث الضمنية او كم [illegible] فالوقف [illegible]
بالضمير [illegible] من العرب من يقف عليها بالتاء كقولهم وعليه السلام والكت [illegible] قال شاعر [illegible] كظهر الجحفت والجوز الوسط والتهار
البادية والجحفة الترس من الجلد شبه البادية بظهر الترس الذي من الجلد بل بمعنى رب ورب بعدها مقدره تقول
[illegible] مهمه قطعت بعد مهمه والمهمه البادية ومنه قول الحر [illegible] بكفي مسلمت من بعد ما وبعد ما
وبعدمت [illegible] نفوس القوم عند الغلصمت وكادت الحرة ان تدعى امت والمراد بقوله بعدمت
بعد ما قلب [illegible] التقدير من الالف باء ثم ابدل الهاء تاء التوافق بقية القوافي والغلصمة راس الحلقوم وهو الصنع
[illegible] في [illegible] النحويون ان جعل هيهات جمعا قدرا ان هيهات حذفت ياؤه التي هي الام والوقف عليه
[illegible] الاصل [illegible] وان جعل مفردا فاصله هيهية على فعلاة من المضاعف كالقلقلة ويوقف عليه بالهاء قال المص في شرح المفصل امر
[illegible] بمعنى فلا يتحقق فيه افراد وجمع وانما ذلك تشبيها بتاء التانيث لفظا دون افراد وجمع واما جمع المونث
[illegible] عليه بالتاء الا على المشهور المستعمل لانهم لما ارادوا ان يكون في جمع المونث السالم
[illegible] موضعه [illegible] ان يزيد والواو ولا الياء مع الالف لانهم لو ارادوا لانقلبتا همزة
[illegible] من الواو كما في تجه وتخمه وصارت علامة التانيث واغنت عن ان يقال مسلمة
[illegible] الجمع والتانيث واغنت عن علامة التانيث الملحقة في الواحد اثبتت في الوقف
[illegible] وتعرب عن طي انهم يقولون كيف البنون والبناه وكيف الاخوه والاخواه بابدال تاء
[illegible] التانيث التي بعد ضعيف والعرفات الاصل ان فتحت تاؤه في النصب ل
[illegible] مفرد كسعدة فتوقف بالهاء [illegible] يكون جمعا وتوقف بالتاء والاصح عرفات
[illegible] قوله [illegible] في الوصل [illegible] من احكام الوقف اجراء
[illegible] حركة همزة القطع وهي همزة بعدها اليها وقالوا ثلثه
[illegible] فيه نقل الحركة من همزة [illegible] حذفت همزة [illegible] التقى الساكنان فتح الميم
[illegible] بعض الشارحين انما ذكر هذا الكلام [illegible] لان بعض الناس توهم ان حركة الميم هي الحركة

وزيادة الالف في انا ومن ثم وقف على لكنا هو الله ربي بالالف و
مه وانه قليل ولحاق هاء السكت لازم في نحو رهٔ وقه ومجيء مه ومثل
مه في مجيء م جئت ومثل م انت وجائز في نحو لم يخشه ولم يرمه ولم يغزه
وغلاميه وغلامه وحسابه والامه مما حركته غير اعرابية ولا مشبهة

المنقولة من لام الله وهذا سهو منه وصوابه ان يقول من همزة الله كما ذكرنا **قوله** وزيادة الالف في انا مبتدا وخبره هو السادس من الوجوه الاحد عشر انا لمتكلم لا يكون الا من ذوي العلم مذكرا كان او مونثا لان تكلمه يغني عن الفرق بين المذكر والمونث وهذا الاسم لما خبر به وعند ضارع الاسماء المتمكنة فبني على الحركة وجاز فيه ان بالاسكان وانا بالالف وكثر ذلك حتى قال الكوفيون انها من الكلمة وليست بزيادة احوال الوصل فاذا وقفت قلت انا بالالف لبيان الحركة ولا يوقف عليها بالسكون فلا يلتبس جواب من فعل ان كما يلتبس هو وهي لان النون خفي من حروف اللين فلزمت الالف لذلك ثم لم يقف العرب بالالف لبيان الحركة الا في انا وفي قولهم حيهلا كي تحقق في الابدال ان شاء الله تعالى واذا ارادت بيان الحركة في غير هذين الموضعين وقفت بالهاء كما سيجيء ان شاء الله **قوله** ومن ثم وقف اي ومن اجل ان الوقف على انا بزيادة الالف وقفوا على لكنا هو الله ربي بالالف لان اصله لكن انا نقلت حركة الهمزة الى النون ثم ادغمت النون في النون فقيل لكنا واثبات الالف وصلا فيه فصيح ايضا بخلاف انا اذا اثبت الالف في الوصل فانه ليس بفصيح لان الالف تدل على ان الاصل لكن انا ولغير الالف يلزم الالتباس بينه وبين لكن المشددة وقوله هو ضمير الشان اي الشان الله ربي والجملة خبر انا والراجع اليه منها ياء الضمير في ربي والمعنى لكن انا اقول كما تقول انا اقول هو الله ربي وانما قلنا انه ليس ان لكن المشددة لوجهين احدهما وقوع الضمير المرفوع بعده ولا يقع الضمير المرفوع بعد لكن المشددة الا بتقدير ضمير الشان المنصوب ليكون اسم لكن وقوله هو الله ربي خبره لان ضمير الشان المنصوب لا يحذف الا في الضرورة والثاني انهم وقفوا عليه بالالف ولو كان لكن لما جاز الوقف بالالف **قوله** ومه يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لقرب مخرجهما اذ الاكثر الوقف على انا بالالف ويجوز ان يكون لبيان حركة نون انا قال حاتم هكذا فزدي انه من كثرة التحية اي من انه والهاء في انه قوله قدمت المدينة ولا اخبار صحيح كضجيج الحجيج بالاحرام فقلت ما تقول في رسول الله اتي مرسيه بدلا من الف ما الاستفهامية اي الحديث او ما الحال هو قيل فلذا لم يعد من تلك الوجوه **قوله**

بيهما كالماضي وياب باب بيد وكالاجل وفخوهيهناه وهولاء

هذا هو القسم الرابع من تلك الوجوه وها السكت ها تلحق في الوقف لبيان الحركة او حرف المد والمراد بها التوصل

الى بقاء الحركة في الوقف كما زادوا همزة الوصل ليتوصل بها الى بقاء السكون في الابتداء والحاقه قد يكون بطريق

اللزوم وقد يكون بطريق الجواز اما بطريق اللزوم ففي كل كلمة تكون حالة الوقف على حرف واحد ولم يكن كالجزء مما قبله اما بان لم يكن قبله شيء

مبتدا به من رأى يرى قه من وفى يفي فه او كان قبله شيء لكن لم يكن كالجزء مما قبله كقولك مجيء مه في مجيء

م جئت فان اصله جئت مجيء ما وهو سوال عن صفة المجيء اي على اي صفة جئت ثم اخر الفعل لان للاستفهام

صدر الكلام ولم يكن تاخير المضاف وحذفت الف ما لان ما الاستفهامية يحذف الفها اذا وقعت مضافا

اليها فرقا بين الاستفهام والخبر وكذا مثل مه في مثل م انت اي مثل اي شيء انت وانما وجب الحاق الهاء

في هذه الصور لئلا يلزم الابتداء بالساكن او الوقف على المتحرك واما بطريق الجواز ففي موضعين الاول كل متحرك

حركته غير اعراب ولا مشبهة به بان لا يكون لصفة ما لزم الحاق الهاء به وذلك اما بان لا يكون الكلمة في حال

الوقف على حرف نحو لم يخشه ولم يغزه ولم يرمه فان شئت الحقت الهاء لان لاما تها حذفت للجزم وبقيت

حركات ما قبلها دالة عليها فلو لم تلحق الهاء لذهبت الحركات بسبب الوقف فيذهب الدليل والمدلول عليه

وان شئت لم تلحق الهاء لانها لما لم تكن على حرف واحد لا يلزم المحذور المذكور اولا ومن ذلك القبيل هو

وهي حركهما حال الوصل فالاكثر الوقف عليهما بالهاء فيقال هوه وهيه محافظة على الحركة البنائية وبعضهم

يقف عليهما بالسكون لان من اسكنهما حال الوصل فلا يقف عليهما الا بالسكون لان الهاء لا تلحق الساكن

الا الالف واما بان يكون الكلمة حال الوقف على حرف واحد لكن يكون مع ما قبلها كالشيء الواحد كما

في علامه وحتامه والامه فان شئت الحقت الهاء لكون الكلمة على حرف واحد لسقوط الف ما الاستفهامية

بدخول حرف الجر عليها لما مر فيشبه ما تقدم وان شئت لم تلحق لانها لما صارت كالجزء مما قبلها فكان المجموع

كلمة واحدة فلا يلزم المحذور المذكور والفرق بين ما هذه وبين ما التي في قولك مثل مه انت ومجيء مه جئت ان ما

هذه مجرورة بحرف الجر وحرف الجر لا يستقل بمعناه فكانت معه كالجزء واما المضاف فمستقل بفائدته في مدلوله الا

... في بعض كالجزء لان الضمير المجرور لا يفصل بحال الاصل حال الوصل في غلامي بتحريكها الياء او تسكينها

... حركة ذلك في الوقف فخوه باثبات الياء وتسكينها او غلاميه بالحاق ها السكت وفتح الياء ومن

... على الميم في عمه وتحقيق ذلك عن قريب ان شاء الله تعالى وضربني مثل غلامي في الوجهين وكذا في

بها كالماضي وباب يا زيدُ ولا رجلَ وفي نحو هنّاهْ وهؤلاهْ وحذف
حال الوقف اكثر لئلا يلتبس باسكان واكثر مسكنة من الحق الهاء آخر ان لا يجحف بالكلمة بجعلها على حرف واحد لكن
مع انه في التقدير منفصل اذ هو ضمير المفعول من اسكن فلامتزاجه بالفعل حتى لا يلفظ به منفردا واما اشتراط ان يكون
الحركة غير اعرابية فلان الاعرابية تعرف بالعامل فلم تحتج الى البيان بهاء السكت واجريت الحركة المشبهة بالاعراب
مجراها وهي كحركة الماضي لانه بني على الحركة تشبيها بالمضارع وكحركة يا زيد ولا رجل لانها تشبه حركة الاعراب لعروضها
بسبب يشبه العامل لذلك جازت صفاتها معربة على لفظها وقال المبرد لم تلحق الهاء نحو ضرب لانه لو قيل ضربه لالتبس
بضمير المفعول واعترض عليه بانه منقوض بنحو لم يغزه واجيب بانهم حملوا لم يغزه على نحو تده لان الامر مأخوذ من المضارع
فلذلك جوزوا لم يغزه ولم يجوزوا اضربه الموضع الثاني مما يجوز فيه الحاق الهاء هو ان يكون في آخر الكلمة الف زائدة
بيانها نحو يا رباه وهنّاه وهؤلاه بالقصر لان الالف خفية واما اذا كان هؤلاء بالمد فهو داخل فيما حركته غير
اعراب ولا مشبهة به وهذا اذا لم يلتبس بالمضاف فلا يقال في حبلى حبلاه وقول النحويين علفاه في نحو الخنثى
وفي نحو هنّاه ثم هذه الهاء المحققة بحال الوقف واذا وصلت استغنيت عنها فتحذفها وتحريكها لحن واما قول عروة
يا رب يا رباه اياك اسل * عفراء يا رباه من قبل الاجل * فان عفراء من الدنيا الامل * فضرورة قبيحة ومعذرته
انه لما اضطر حين وصل الى التحريك لئلا يجتمع ساكنان في الوصل على غير شرط حركها ورويت مكسورة على اصل
التقاء الساكنين ومضمومة تشبيها بهاء الضمير وعفراء اسم امرأة **قوله** وحذف الياء هذا هو الوجه الثالث من المراد
بنحو القاضي كل اسم آخره ياء قبلها كسرة فان كانت ملفوظة نحو القاضي رفعا وجرا فبعضهم يحذفها في الوقف فرقا
بين الوصل والوقف فيقول جاءني القاض ومررت بالقاض باسكان الضاد والاكثر على ابقائها لانها كانت ثابتة
في الوصل ولم يحدث ما يوجب حذفها فيقول جاءني القاضي ومررت بالقاضي وان لم تكن ملفوظة بل محذوفة للتنوين نحو قاضٍ
فالاكثر على حذفها لان التنوين باق تقديرا وهو الموجب للحذف فيقول جاءني قاض ومررت بقاض باسكان الضاد و
بعضهم يردها نظرا الى التنوين ليس في اللفظ ولم يختلف في باب عصا ورحى بل اثبت الالف في الوقف اتفاقا
كما مر انها محذوفة في الوصل للتنوين ايضا وحذف التنوين ايضا في الوقف عارض في ذلك لان الالف خفيفة
فلم يختلف في ردها وقد يجعل هذا دليلا للكلام على المبرد في جميع الاحوال على سيبويه رفعا وجرا بان يقال نحو عصا
ورحى لو كانت اصلية لم ترد في الوقف كما لم ترد ياء قاض في جوابه بالفرق كما مر هذا كله حال الرفع والجر واما
في حال النصب فعلى الصحيح لانه يدخله الحركة حال النصب فان كان غير منون فتمكن ياؤه وتقول رأيت القاضي وان كان

الياء في نحو القاضي وغلامي حركت او سكنت واثباتها اكثر عكس قاض
واثباتها في نحو يا مري اتفاق واثبات الواو والياء وحذفهما في الفواصل

منونا فتبدل من تنوينه الفا وتقول رأيت قاضيا وداعيا وزانيا ويت المنقوص فالوجه اثبات الياء نحو يا قاضي ويجوز حذفها لا
لان الياء انما يسقط للتنوين والمنادى المفرد لا يدخله تنوين واختار يونس وسيبويه يا قاض بحذف الياء لان
النداء باب حذف وتغيير ولهذا يدخله الترخيم وقد جاء الحذف في غير النداء ففي النداء اولى **قوله** وغلامي
حركت او سكنت يريد ان حذف ياء غلامي واثباتها جائزان في الوقف سواء حركت ياؤها حال الوصل او سكنت
لكن باثباتها اكثر من حذفها على كلتا اللغتين وذكر في المفصل ان نحو غلامي وضربني باسكان الياء وغلاميه وضربنيه
بالحاق الهاء فيمن حرك في الوصل وغلام وضربن بحذف الياء فيمن اسكن في الوصل كذا قرر في بعض شروح المفصل
وفي شرح الهادي ونحو البعض فلما كك حسن غريب والحق ما ذكره المص في شرح المفصل وهو ان ذلك ليس على
اطلاقه لانه يؤذن بان الوقف بالاثبات انما هو لغة من حرك والوقف بالحذف انما هو لغة من سكن في الوصل
وليس ذلك صحيحا اما الاول فهو الاكثر وقد يحذف من يحرك في الوصل وقد جاء في القرآن فما آتاني الله مفتوحا في الوصل
محذوفا في الوقف في قراءة ابي عمرو وقالون وحفص بخلاف فيه في قراءة ورش بلا خلاف فيكون على مذهبه قراءة
ورش غير صحيحة لانه وصل محركا ووقف بالحذف من غير خلاف واما الثاني فلان الافصح الوقف عليه باثبات الياء
البعض كان في ما جاء غلامي باثبات الياء في الوصل ساكنة الوقف عليها باثباتها افصح قال الله تعالى يا عبادي لا خوف
عليكم فكل من اثبتها ساكنة في الوصل وقف عليها ايضا ساكنة مع كونه منادى فالوقف على غير المنادى باثبات الياء
احسن ولكن جميع ما في القرآن الا مواضع يسيرة حذفت خطا في المصحف فقرأ بعضهم على النحو الذي ذكره **قوله**
واثباتها اكثر اي اثبات الياء في نحو القاضي وغلامي اكثر من حذف الياء فيهما عكس قاض فان حذف الياء في قاض اكثر من
اثباتها فيه **قوله** واثباتها اتفقوا على اثبات الياء في نحو يا مري مع الاختلاف في جاءني مرو وقاض لان اصل يا مر
يا مرئي وهو اسم فاعل من ارى يري نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذفت ثم حذفت الضمة استثقالا
فلو حذفوا الياء ايضا لاخلوا بالكلمة من غير اعلال موجب وقولنا من غير اعلال موجب احتراز من نحو هذا مر فان
يحذف فيه للاعلال اما نحو ره زيد فلانه مجزوم او في حكم المجزوم على الاختلاف فيه **قوله** واثبات الواو والياء نحو زيد لم
يغزو ولم يرمي وحذفهما نحو زيد لم يغز ولم يرم في الفواصل والقوافي فصيح والمراد بالفواصل رؤس الآي ومقاطع الكلام و
ذلك انهم يطلبون فيها التماثل كما يطلب في القوافي والقافية من قفوته اي تبعت كأن اواخر الابيات يتبع بعضها

والقوافي فصيح وحذفهما فيهما في نحو لم يغزوا ولم يرمي وصنعوا قليل
وحذف الواو في منه وعنه وضربه وضربهم فيمن الحق والياء في به وهذه
بعثا **قوله** حذفهما اي حذف الواو والياء في الفواصل والقوافي في جمع المذكر نحو الزيدون لم يغزوا وفي الواحدة
المخاطبة نحو انت لم ترمي قليل لان الواو والياء اسم برأسه فحذفه محل بخلاف ما تقدم فانه جزء كلمة في الآخر فاذا
دل بقية الكلام عليه وانشد سيبويه * لا يبعد الله اخوانا لنا ذهبوا * لم ادر بعد غداة البين ما صنع * اي ما صنعوا
وسيبويه انه لو قال صنعوا لم يدر او وصل بهوام واقف فلما حذف علم انه واقف والفصل لما رأى الواو والياء ساكنين
في الوصل شبههما بالحركة فاسقطهما كما يسقط الحركة ولا يجوز حذف الالف لانها خفيفة لم يستثقل اللفظ بها واما في غير
الفواصل والقوافي فالوقف على الفعل المعتل اللام مرفوعا باثبات لامه تقول هو يغزو ويرمي ويخشى اذ الحذف فيها
دليل الجزم فيستوي حال الوصل والوقف في اللفظ ويختلف في التقدير لان الضمة تكون مقدرة في حال الوصل
محذوفة في حال الوقف ومنصوبا بالاثبات لا غير فتقول لن يغزو ولن يرمي باسكان اللام فتحذف الحركة التي هي ثابتة
في الوصل وكذلك تقول لن يخشى باثبات الالف لان الحركة انما لم تظهر حال الوصل لكون الالف لا تقبلها واما المجزوم
من المعتل فقد ذكر جواز الامرين فيه اي الاسكان والحاق هاء السكت **قوله** وحذف الواو والاصل في ضربه وضربهو وعنه
ضربهو ومنهو وعنهو لقولهم في المؤنث ضربها ومنها وعنها والالف مع المؤنث من نفس الكلمة بالاتفاق فاما الواو
والياء في المذكر فقيل انهما من نفس الاسم والظاهر من كلام سيبويه انهما زائدتان فقد يحذفان في الوصل كثيرا اذا كان
قبل الهاء حرف مد ولين كان حذفهما احسن فرارا من اجتماع المتشابهات كقوله تعالى ﴿فَأَلْقَوْهُ فِي الْيَمِّ﴾ وشروه ونبيه
يجتبي والا فالاثبات احسن كقوله تعالى ﴿فَالْتَقَطَهُ آلُ فِرْعَوْنَ﴾ ﴿أَكَلَهُ الذِّئْبُ﴾ وليس في الوقف الا سكون الهاء لان
الهاء ضعيفة وقد يحذف في الوصل فلزم حذفها في الوقف واما ضربهم وضربكم وعليهم وبهم فلا اصل فيهما الواو وزيادة
في الوصل بدليل ثبوت الالف في التثنية نحو ضربكما وضربهما وعليهما وبهما فاذا وقفت فليس الا اسكان الميم وحذف الواو
والياء لانها زائدتان وقد يحذف في الوصل كثيرا نحو ضربكم زيد وضربهم عمرو انما قال فيمن الحق لان من لم يلحق الواو والياء
في الوصل لا يتصور منه الحذف في الوقف وهذه اصلها هذي والهاء بدل من الياء بدليل ان الياء والكسرة التي
من جنسها قد انث بها نحو انت تفعلين ولم يثبت الهاء تانيث في موضع فجعلها بدلا من الياء هو القياس بعد ان ثبت
الهاء بدلا من الياء جاز وجهان احدهما ان يلحق بعد الهاء ياء زائدة كما في بهي فاذا وقفت قلت هذه بالاسكان
وحذف الياء كما تقول مررت به بالاسكان والثاني من الوجهين ان تكون ساكنة لا تلحق بعدها ياء لا في الوصل ولا

وابدال الهمزة حرفاً من جنس حركتها عند قوم نحو هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورأيت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي ومنهم من يقول هذا الردي ومن البطو فيتبع والتضعيف في المتحرك الصحيح غير الهمزة المتحرك ما قبله نحو جعفرّ وهو قليل ونحو القصبّا ضرورة ونقل الحركة فيما قبله ساكن صحيح الا الفتحة الا في الهمزة وهو ايضاً قليل نحو

في الوقف نحو هذه واعتد المد بالهاء الساكنة فكانهم احبوا ان يكون العوض مثل المعوض عنه في السكون وحكم تلك حكم هذه في جميع ما ذكرنا وكلاهما من اسماء الاشارة للمؤنث **قوله** وابدال الهمزة مبتدأ وخبره قوله عند قوم اي النوع من الوجوه الاحد عشر اذا كان آخر الكلمة همزة قبلها فتحة نحو الكلأ وهو العشب او سكون سواء كان قبل الساكن فتحة وضمة وكسرة نحو الخبء وهو ما خبي والبطؤ وهو نقيض السرعة والردء وهو العون فانه لو وقف عليها ... حرف لين من جنس حركتها فيجعل في الرفع واواً وفي النصب الفاً وفي الجر ياءً ثم ان كان قبلها فتحة ... وان كان قبلها سكون تنقل حركة الهمزة الى ما قبلها فيقال هذا الكلو والخبو والبطو والردو ورأيت الكلا والخبا والبطا والردا ومررت بالكلي والخبي والبطي والردي نحو هذا الرد بكسر الاول وضم الثاني والبطي بالعكس مع لزوم الانتقال من الضمة الى الكسرة لعروض الواو والياء ومنهم من يقول فيتبع الضم الضم والكسر الكسر فيقول هذا الردي بكسرتين ومن البطو بضمتين واما ان كان قبلها ضمة نحو المؤ جمع لؤم ونحو يبت فيقلبونها واواً نحو لمو وان كان قبلها كسرة فيقلبونها ياء نحو اهني للمتكلم من هنأه الطعام **قوله** والتضعيف هذا احد الوجوه الاحد عشر وذلك باربع شرائط احدى ان يكون الحرف الموقوف عليه متحركاً لان التضعيف من الحركة وان يكون صحيحاً فان نحو افاعي لا يضعف لاستثقال حرف العلة وان لا يكون همزة نحو الكلأ لئلا يجتمع همزتان وان يكون ما قبله متحركاً لئلا يجتمع ثلث سواكن وذلك مثل قولك جعفر وهو قليل يجيء التضعيف في محل التخفيف وشذ قوله مثل الحريق وافق القصبا لانه اجرى الوقف وهو التضعيف حال الوصل واسقطنا انه حال الوصل لان القوافي اذا حركت فانها تحركت على نية وصلها واما من يقول ان تحريكها لانه قد زيد عليها حرف مد يوقف عليه وهو الذي يسمى اطلاقاً وليس في لفظه الوصل فلا يخرجه عن الشذوذ لان شذوذه على الاول من حيث جرى الوصل مجرى الوقف وعلى الثاني من حيث انه جمع بين الحركة والتشديد وشرط احدهما التقدير الآخر **قوله** ونقل الحركة هذا من آخر الوجوه وشرط نقل الحركة ان يكون ما قبل الآخر ساكناً لان التحرك

هذا بكرٌ وحَبُؤٌ ومررت ببكرٍ وحَبِئٍ ورأيت الخَبْأَ ولا يقال رأيت البَكَرَ ولا هذا احَبُؤٌ لأمر يفضل ويقال هذا الرِّدُءُ ومن البُطِئِ ومنهم من يفرّ فيتبع المقصور ما آخره الف مفردة كالعصا والرحى والممدود ما كان

لا يقبل حركة اخرى وان يكون ذلك الساكن صحيحا لان حرف العلة يزيد استثقالا بنقل الحركة اليه ثم ان تلك الحركة اما فتحة اولا فان لم تكن فتحة فاما ان يلزم من نقلها بناء فِعُل او فُعِل اولم يلزم فان لم يلزم ينقل الحركة سواء كانت على الهمزة اولا فيقال هذا بكرٌ وخَبُؤٌ ومررت ببكرٍ وخَبِئٍ وان لزم منه البناء ان فاما ان يكون الحرف الآخر همزة اولا فان لم يكن همزة لا ينقل الحركة فلا يقال هذا اجُبُر ولا من قُفِل وان كانت همزة فيستثقلونها ثم منهم من يقول هذا الردُؤ ومن البطِئ وان لزم البناء ان منهم من يتبع الكسرة الكسرة والضمة الضمة فيقول هذا الرِدِئ بكسرتين ومن البُطُؤ بضمتين واما ان كانت الحركة فتحة فالحرف الذي في الآخر اما همزة اولا فان لم يكن همزة لا ينقل منها لانهم انما نقلوا الضمة والكسرة لقوتهما كرهوا حذفهما والفتحة خفيفة فاغتفروا حذفها فلا يقال رأيت البكر والكانت همزة تنقل الفتحة نحو رأيت الخَبَأ لانك لو قلت الخَبْأ بالاسكان من غير النقل وجدت استثقالا واضحا فلذلك نقل الفتحة من الهمزة ولم تنقل من غيرها وقوله الا في الهمزة استثناء مفرغ اي لا تنقل الفتحة في اي حرف كانت الا في الهمزة فهو منصوب المحل على الحال **قوله** المقصور المقصور والممدود ضربان من ضروب اسماء المتمكنة اذ الافعال والحروف والاسماء الغير المتمكنة لا يتأتى فيها مقصور ولا ممدود وان كان آخرها الفا او همزة قبلها الف كقصور في هؤلاء واسمائهم وهؤلاء مقصور وممدود فمسامح في العبارة مع ما في اسماء الاشارة من شبه الظاهر من جهة وصفها والوصف بها وتصغيرها وقول الفراء في مثل جادٍ وشاء هو ممدود فعلى مقتضى اللغة لا على اصطلاح النحاة فالمقصور هو الاسم المتمكن الذي آخره الف مفردة ولا يرد عليه نحو زيدا في الوقف لان الفه منقلبة من التنوين فلا يكون من بنية الكلمة ولا نحو الى واذا لان الاول ليس باسم والثاني ليس بمتمكن فخرجا بقوله الاسم المتمكن والمصنف وان اطلق كلامه لكن المراد به ذلك وقوله مفردة احتراز عن الممدود واعترض عليه بعض الشارحين بانه لا حاجة الى الاحتراز لانه ليس في آخر الممدود الف بل همزة وان التزم ان الهمزة الف ايضا دخل في الحد المقصور والحلاء لكن يمكن ان يقال احترز به عن نحو صحراء لانه كان بالعقيدة الف اخرى توسعا في اللغة وتكثير الابنية التأنيث ثم قلبت الثانية همزة كما مر في الجمع فيصدق انه في آخره الف في الاصل لكن ليست مفردة اذ قبل الالف الف اخرى في الاصل وان لم يكن كذلك في اصل الاصل فالممدود هو الاسم

بعدها فيه همزة كالكساء والرداء والقياسي من المقصور ان يكون
ما قبل آخر نظيره من الصحيح فتحة ومن الممدود ان يكون ما قبله الفا فا
المعتل اللام من اسماء المفاعيل من غير الثلاثي المجرد مقصور كمعطى
ومشترى لان نظائرهما مكرم ومشترك واسماء الزمان والمكان والمصدر
مما قياسه مفعل او مفعل كمغزى وملهى لان نظائرهما مقتل ومخرج

الممكن الذي يكون بعد الالف في آخره همزة كالكساء فلا ينتقض الحد بمثل حبا وشا ولا يرد عليه ما اورد بعض الشارحين من انه
يخرج عن الممدود الذي بعد الفه همزة بدل آخره همزة لان الكلمة ... على من يقول الممدود ما آخره الف بعدها همزة ولم يقل الممكن الذي بل قال
ما كان بعد الالف في آخره همزة لكن يرد عليه ما قيل انه يدخل في تعريفه ما آخره همزة بعد الف بدل عن اصل
نحو ماء اصله موه قلبت الواو الفا والهاء همزة مع انه لا يسمى ممدودا ونص عليه ابو علي الفارسي لعروض المد فيه لان العبادة
في الاصل لو قيد الالف بالزائدة اندفع ذلك وسمي الممدود ممدودا لان الالف قبل الهمزة تمد لاجل الهمزة ولا تحذف بحال او المقصور
مقصورا لان الالف ليس بعدها همزة فتمد ولانها قد تحذف لوجود التنوين او الساكن بعدها فيقصر الاسم وهذا ادنى في معنى التسمية لما فيه من ... الممدود
من قول من قال في سببها انه الذي قصر عن الاعراب لانه ليس فيه ما يستغرب ... المدود **قوله** والقياسي
كل واحد من المقصور والممدود قياسي وسماعي والمراد بالقياسي ما علم قصره او مده بقاعدة معلومة من استقراء كلامهم
يرجع اليها فيه وبالسماعي ما يفتقر الى سماع قصره او مده فالقياسي من المقصور ان يكون ما قبل آخر نظيره من
الصحيح فتحة لانه اذا وقع مثل ذلك في المعتل اللام تحركت الياء والواو وانفتح ما قبلها فيقلب الفا فيحصل اسم
آخره الف وهو معنى المقصور والقياسي من الممدود ان يكون ما قبل آخر نظيره من الصحيح الفا فاذا وردت بناء
تلك الصيغة من المعتل اللام وجب ان يكون ممدودا لان حرف العلة من الاسم المعتل تقع آخرا بعد الف
فيجب قلبه همزة وهو معنى الممدود ثم لبسط ما اشتمل عليه هاتان القاعدتان فيقول المعتل اللام من اسماء المفاعيل
من الثلاثي المزيد فيه والرباعي مقصورات لان نظائرهن مفتوحات ما قبل الآخر وذلك ان اسم المفعول مما ذكره
مفتوح ما قبل الآخر كقولك مكرم ومشترك فاذا وردت بناء هذه الصيغة من المعتل اللام تحركت حرف العلة وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا وهو معنى المقصور كمعطى ومشترى اصلهما معطو ومشتري وكذلك المعتل اللام من اسماء الزمان
والمكان مطلقا ومن المصدر بشرط ان يكون قياسه مفعل او مفعلا بفتح العين مع فتح الميم او ضمها لان نظائرها مقتل
ومخرج فقوله مما قياسه الى آخره يتعلق بقوله والمصدر لا بقوله اسماء الزمان والمكان اذ لا فرق في المعتل اللام بين

والمصادر من فَعِلَ فهو أفعل أو فَعلان أو فَعِلٌ كالعشى والصدى والطوى لان نظائرها الحَوَل والعطش والفرق والغراء شاذ والاصمعي يقصره وجمع فُعلة وفِعلة كعُرى وجِزى لان نظائرهما قُرَب وقِرَب ونحو الاعطاء والرماء والاشتراء والاحبنطاء ممدود لان نظائرها الاكرام والطلاب والافتتاح

ان يكون فعله يفعل بالكسر او غيره فان اسماء الزمان والمكان منه مفعل بالفتح والمصدر من المعتل اللام فلم يكن فيه ذلك فلذلك قيده به فقوله واسماء الزمان عطف على قوله اسماء المفاعيل اي المعتل اللام من اسماء المفاعيل ومن اسماء الزمان وقوله والمصدر عطف على قوله اسماء لا على قوله الزمان يعرف بالتامل وكذا المعتل اللام من كل صفة ماضيه على فعل والصفة المشبهة منه افعل او فعلان او فعل لان مصدره على فعل فاذا بنيت هذه الصيغة من المعتل اللام تحرك لامه وينفتح ما قبلها فينقلب الفا ومثل بثلثة امثلة في المعتل لاحتمالها الصفة وبثلثة في الصحيح لذلك فالعشى من عشى فهو اعشى اي الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار نظيره من الصحيح الحول من حول فهو احول والصدى من صدى اي عطش فهو صديان نظيره من الصحيح الفرق من فرق اي خاف فهو فرق والطوى من طوى اي جاع فهو طيان نظيره من الصحيح العطش من عطش فهو عطشان فاللف والنشر الواقع في المتن ههنا ليس على الترتيب وكانه لذلك وقع في الشرح المنسوب الى المص ان نظير الطوى هو الفرق وهو سهو لان الصفة من طوى طاو وطيان ومن فرق فرق فليسا بنظيرين ثم اورد الغراء اعتراضا على ذلك اذ قياسه غرى لانه من غرى به اي اولع به فهو غر مثل صدى فهو صد فمده على خلاف القياس والاصمعي يقصره ولكن المسموع فيه المد فقوله والمصادر بالكسر عطف على قوله اسماء المفاعيل اي المعتل من المصادر مقصور وكذا قوله وجمع فعلة مكسور عطف عليه اي المعتل اللام من جمع فعلة وفعلة مقصور اذ قياسه فُعَل وفِعَل فيتحرك حرف العلة وينفتح ما قبلها فينقلب الفا وقدم المص قوله المعتل اللام ليستغنى بالجميع لما بيناه والقُربة بالضم الدنو والقرابة في الرحم ايضا والقِربة بالكسر ما يستقى به **قوله** ونحو الاعطاء اي المعتل اللام من نحو الاعطاء الى آخره ممدودات لان نظائرهن من الصحيح قياسها ان يكون قبل آخرها الف زائدة فاذا بنيت من المعتل اللام مثله وقع حرف العلة متطرفا بعد الف زائدة فوجب قلبه همزة وهو معنى الممدود ومثل بالاعطاء في المعتل ونظيره الاكرام في الصحيح وهو مصدر افعل وقياس مصدره افعال ثم مثل بالرماء في المعتل ونظيره الطلاب في الصحيح وهو مصدر فاعل وقياسه فعال ثم بالاشتراء في المعتل ونظيره الافتتاح في الصحيح وهو مصدر افتعل وقياسه افتعال ثم بالاحبنطاء في المعتل ونظيره الاحرنجام في الصحيح وهو مصدر افعنلل

والاحرنجام واسماء الاصوات المضموم اولها كالعواء والثغاء لان نظائرهما
النباح والصراخ ومفرد أفعلة نحو كساء وقباء لان نظائرهما حمار وقذال
وأندية شاذ والسماعي نحو العصا والرحى والخفاء والاباء مما ليس له نظير
يحمل عليه ذو الزيادة حروفها اليوم تنساه او سألتمونيها والسماع

وقياسه افتعال فوجب ان يكون قبل آخر الجميع الف فيقع حرف العلة بعدها متطرفة فتقلب همزة والاحبنطاء ليس مستقلا لكن لما كان الزيادة فيه للالحاق بالاصلي تساويا في العبارة **قوله** واسماء اي المعتل اللام من اسماء الاصوات المضموم اولها كالعواء وهو صوت الذيب والثغاء وهو صوت الشاة ممدود ايضا لما تقدم ومن مفرد افعلة جمع مقصور ما قبل آخره حرف تحرك كساء مفرد اكسية وقباء مفرد اقبية فيعلم انه ممدود والا فقياس ان يكون ما قبل آخر مفرده الف فتقلب الواو والياء همزة ونظيره من الصحيح قذال واقذلة وحمار واحمرة ثم اعترض بان ندية فان مفردها مقصور واجاب بانه شاذ ذكر المص في شرح المفصل ان اندية في الشذوذ من المعتل كانجدة في جمع نجد وكان قياسه ان لا يقال في جمعه اندية او يقال في مفرده نداء بالمد كما قيل قباء واقبية وكذا قياس مفرد انجدة نجاد لكنهم جمعوا فعلا في الصحيح على افعلة وجمعوا ندى في المعتل على افعلة حيث فيه وذكر شارح الهادي انه قيل جمع ندى على نداء كجبل وجبال ثم على اندية كسماء واكسية فلا يكون اندية جمع المقصور لا ندى مفرد افعلة واما السماعي فهو ما ليس له نظير من الصحيح مفتوح ما قبل آخره ليكون مقصورا او وقع قبل آخره الف ليكون ممدودا ذكر مثالين للمقصور ومثالين للممدود والاباء بالفتح والمد القصب والواحدة اباءة **قوله** ذو الزيادة حروف الزيادة يجمعها قولك يا اوس هل نمت وقولك لم ياتنا سهو وكذا اليوم تنساه وجمعها بعضهم في بيت وهو قوله يا اوس هل نمت ولم ياتنا سهو فقال اليوم تنساه وانما اختص تلك الحروف العشرة دون غيرها لان اولى ما يزيد حروف المد واللين لانها اخف الحروف واقلها كلفة واما قول النحويين الواو والياء ثقيلتان فبالنسبة الى الالف واما بالنسبة الى غيرها من الحروف فخفيفتان وغير حروف المد واللين من الحروف العشرة مشبهة بها فالهمزة مجاورة للالف في المخرج وتقلب الى حروف اللين عند التخفيف والهاء ايضا مجاورة للالف في المخرج والبو الحسن يدعي ان مخرجها واحد وهي خفية وقد ابدلت من الواو في ياهناه ومن الياء في هذه والميم من مخرج الواو وهو الشفة وفيه غنة تشبه لين حروف اللين والنون فيها ايضا غنة وتمتد في الخيشوم امتداد الالف في الحلق والتاء حرف مهموس وقد ابدلت من الواو في تجاه وتراث والسين حرف مهموس فيه صفير قارب بهمسه لين حروف اللين ويقرب مخرجه من مخرج التاء ولذلك ابدلوها منها فقالوا استخذ في اتخذ وعكسه ست واصله سدس واللام وان كان مجهورا لكنه يشبه النون

هويت اي التي لا تكون الزيادة لغير الالحاق والتضعيف الا منها ومعنى الالحاق انها انما زيدت لغرض جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته نحو قردد ملحق ونحو مقتل غير ملحق لما ثبت من قياسها لغيره ونحو افعل وفعّل وفاعل كذلك لذلك ولمجيء مصادرها مخالفة ولا تقع الالف للالحاق

وقرب منه في المخرج ولذلك يدغم فيه النون نحو من لدنه وقد يحذف معه نون الوقاية في لعلّ كما حذفت مع مثلها اي في وكأنّ **قوله** اي التي يريد انه ليس المراد من كون تلك الحروف حروف الزيادة انها تكون زائدة لانها قد تكون الكلمة منها وكلها اصول كقولك سال و نام بل المراد انه اذا زيد حرف لغير الالحاق والتضعيف فلا تكون الا منها فان الزيادة قد تكون بالتضعيف اي بتكرير حروف الكلمة وقد تكون كذلك وايضا قد تكون للالحاق وقد تكون لغيره والزيادة للالحاق قد تكون من تلك الحروف نحو شملل من غيرها نحو جلبب وكذا التضعيف نحو علّم وفرّح والمقصود من هذا الباب بيان زيادة لا تكون للالحاق ولا للتضعيف وهي اما لافادة معنى كهمزة اضرب واذهب والف ضارب وياء التصغير وامّا للعوض كتاء زنادقة وميم اللهم واما لتفخيم المعنى كميم زرقم وستهم واما للمد كالف حمار وواو عمود وياء قضيب واما لامكان التلفظ كالف الوصل ثم اشار الى ان المراد بالالحاق جعل مثال على مثال ازيد منه ليعامل معاملته فيجعل ذلك الحرف الزائد في المزيد فيه مقابلا للحرف الاصلي في الملحق به ليعامل معاملته في التصغير والتكسير وغيرهما نحو قردد وهو المكان الغليظ ملحق بجعفر ولذلك قالوا قراديد وقريدد كما قالوا جعافر وجعيفر ونحو مقتل غير ملحق وان صح فيه مقاتل ومقيتل لان زيادة الميم قياسي في انها لغير معنى الالحاق وهو الدلالة على المصدر والزمان والمكان ولان حرف الالحاق لا يكون في الاول ونحو افعل وفعّل وفاعل ايضا غير ملحق لما ثبت قياسها لغير معنى الالحاق وهو ما مر عند ذكر معاني الابواب ولمجيء مصادرها مخالفة وقد مر بيان ذلك ايضا والى هذا في قوله انما زيدت ليدل على الحصر اي زيادة الحرف فيه لا يكون الا لهذا الغرض وهذا يدل على ان فاعل وافعل لا يكون للالحاق وقد جعله المص منه فيما مر وذكر المص في شرح المفصل ان دليل الالحاق وجهان الاول ان حرف الالحاق هو الذي ليس لمعنى وصحت الكلمة بسبب ذلك الحرف لذلك المعنى والثاني موافقة المصدر كما اعتمد الزمخشري على الوجه الثاني لكن الوجه الاول هو التحقيق لانه جار في الاسماء والافعال والثاني مقيد بالافعال لان الاسماء ليس لها مصادر **قوله** ولا تقع الالف لما انجر الكلام الى ذكر الالحاق وبيان معناه اشار الى ان الالف لا تقع للالحاق في الاسم حشوا واسناد الحول لما يرد من تحريكها فاني قوله لما محدوفة او موصوفة ويرد من حيث صفتها وقيل لبيانه في الشرح المنسوب الى المص لما قصد في الالحاق الى وقوع الحرف الزائد موقع الاصلي كيدا في الحشو الفا

في الاسم حشواً لما يلزم من تحريكها

فيؤدي الى تحريك الالف في حكم الاصلية وانما لزم تحريكها حشواً لانها ان كانت ثانية او ثالثة وجب تحريكها في التصغير
والتكسير وان كانت رابعة وجب قلبها ياء في التصغير والجمع لانها وان كانت رابعة حشواً وهي للالحاق فلا يكون الالف للالحاق
بالخماسي فيجب حذف الآخر ثم ان قوله في حكم الاصلية احتراز عن الالف التي ليست في حكم الاصلية لجواز تحريكها وانما كانت
هذه في حكم الاصلية لوقوعها موقع الاصلي وفي هذا الكلام نظر لانا لا نم امتناع تحريك الالف فان الالف يعرض لها التحريك
في التصغير بانقلابها ياء كما في كتيب تصغير كتاب او واواً كما في كويتب تصغير كاتب وفي غير التصغير كما في صحارى وليس كونها
في حكم الاصلية مانعاً فان حكم باب وناب كذلك البعض فلا طائل تحت قوله وان كانت رابعة الى آخره اذ غاية ما يلزم منه انه يقع
الالف حينئذ آخراً او في محذور يلزم منه فان قيل يلزم منه ان يصير الاعراب تقديرياً قلت هذا الكلام من جوز وقوع
الالف للالحاق آخراً ومنع منه حشواً فكيف يصح منه الاستدلال عليه بلزوم ان يصير الاعراب تقديرياً فان هذا المحذور على
تقدير وقوع الالف للالحاق آخراً اشد ثم قيل فيه ولم يوقعوها للالحاق الا آخراً لامكان بقائها غير متحركة لانها لو كانت
متحركة انقلبت الفاً وذكر فيما نشي بعض الحواشي اي لو صارت متحركة انقلبت الفاً لانها لو تحركت وما قبلها مفتوح لعدم
واو او ياء ثم الفاً لانفتاح ما قبلها وهذا غير سديد لانها ان كانت في الثلاثي فلا بد ان تقع رابعة ويكون ما قبلها مكسوراً
حالة التصغير لوقوعها بعد ياء التصغير وان كانت في الرباعي فيكون للالحاق بالخماسي فيسقط عند التصغير او يصير ما قبلها
مكسوراً ثم قيل فيه وتحقيق ان الالف لم تقع للالحاق اصلاً اما في الحشو فلما تقدم واما في الآخر فلانه في موضع يكون متحركاً
والسكون حركة عارضة فلا حاجة الى الالف وفيه ايضاً نظر يعرف مما مر ثم اشير فيه الى السؤال وهو ان يقال لم لا يجوز ان
تحرك بان قلبت ياء او الى جوابه بانها حينئذ تحركت وانفتح ما قبلها انقلبت الفاً وضعفه ظاهر مما مر اذ لا يلزم
ذلك سواء وقعت ثانية او خامسة كما عرفت وقال بعض الفضلاء في شرح الهادي زيادة الالف حشواً لا يكون
للالحاق فلا يلحق كتاب بنحو قمطر وعلابط لقصد عمل الى حرف العلة اذا وقع حشواً وقبله حركة من جنسه نحو الف كتاب
وواو عجوز وياء سعيد جرى مجرى الحركة والمدة فلا يقابل بحرف صحيح فلا يلحق بناء ببناء فان كانت الالف طرفاً جاز ان
تكون للالحاق لان الحرف الاخير للكلمة متعرض للسكون والتغيير في الوقف وغيره فلم يقو قوته اذا كان
وسطاً فجاز ان تكون مقابلة بحرف العلة وقال بعض في شرح المفصل كثر زيادة الالف حتى صارت ذلك من كلامهم
كالمعلوم ولذلك حكم بانها لا تكون اصلاً الا وهي منقلبة عن واو او ياء وانما لم يثبتوها اصلاً لان الاصول في الابنية
قابلة للحركات فكرهوا ان يضعوا منها ما لا يقبل الحركة ولذلك لم يوقعوها ايضاً للالحاق لانهم اذا الحقوا قصدوا

ويعرف الزائد بالاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة فيه والترجيح عند التعارض
والاشتقاق المحقق مقدم اجراء البنية مجرى الاصل فكرهوا ان يضعوا الالحاق ما لا يكون اصليا يقع
قال فيه وقول الزمخشري لا تقع الالف للالحاق الا آخرا فيه تجوز لانها عند المحققين انما الحقت بالمتحرك ووقع
ما قبلها فقلبت الفا الا ان الحاقها في الموضع الذي تقلب الفا مخصوص ايضا بان تكون آخرا لانها لو الحقت في غير
الآخر لم يخل اما ان تحقق متحركة مفتوحا ما قبلها او غير ذلك فان الحقت على الاول انقلبت الفا فيزول وجه الالحاق
لفوات الحركة فيها فيفوت المعنى الذي من اجله الحقت وان الحقت على الثاني وجب ان تبقى فيه على حالها فلا تكون
الفا فان قلت فلم لا يجيء ذلك في الحاقها آخرا عن الياء فيقال فيها آخرا ما قيل فيها غير آخر قلت حركة الآخر حركة
عارضة غير معتد بها في الرتبة فلا يلزم من صحة الحاقها في الموضع الذي لا يخل بمعنى الالحاق صحة الحاقها في الموضع الذي
يخل بمعنى الالحاق وانما قال في الاسم لان مذهبه ان الفا لا تلحق بدحرج كما مر واستدلاله هنا بقوله لما يلزم من تحريكها
ايضا يؤذن به لكن المذكور في شرح المفصل وشرح الهادي يدل على ان الالف لا تقع للالحاق حشوا لا في الفعل
لا في الاسم **قوله** ويعرف الزائد لما فرغ من بيان حروف الزيادة ومعنى كونها زائدة وما اقتضى الحال ذكره
من الكلام في الالحاق شرع فيما هو المقصود من هذا الباب وهو بيان معرفة الزائد من الاصلي فيقول للحكم بزيادة
الحرف ثلثة طرق الاول الاشتقاق وهو اقتطاع فرع من اصل يدور في تصاريفه مع ترتيب الحروف وزيادة
المعنى والمراد بمعرفة الزيادة به انه اذا وردت الكلمة وفيها بعض حروف الزيادة العشرة ووجدت ذلك
الحرف قد سقط في بعض تصاريف الكلام الذي يوافقها في المعنى والتركيب حكمت بزيادة ذلك الحرف هكذا
ذكر في شرح الهادي والثاني عدم النظير ومعناه انك لو حكمت باصالة الحروف او زيادة ما لزم بناء لم
يوجد في كلامهم كنون قرنفل فانك تحكم بزيادتها اذ ليس في الكلام فعللل مثل سفرجل بضم الجيم والثالث كثرة زيادة
ذلك الحرف في ذلك الموضع كالهمزة اذا وقعت اولا وبعدها ثلثة اصول نحو احمر واذا تعارض بعضها
مع بعض يحكم بالترجيح كما تحقق انشاء الله تعالى ثم انه قد يتفرد دلالة واحدة من هذه الثلثة كما مر وقد يجتمع
ثنتان كترتب اذ يدل على زيادة التاء الاشتقاق لانه من رتب وعدم النظير اذ ليس في الكلام فعلل كجعفر
بضم الفاء وقد يجتمع الثلث كعرند للغليظ لان النون الثالثة الساكنة تكون زائدة غالبا ولانه ليس في الكلام
فعلل بضم الفاء والعين وللاشتقاق لانهم قالوا عرد وقال الشاعر * والقوس فيها وتر عرد * **قوله** والاشتقاق
المحقق قسم المص في الباب ثلثة اقسام الاول في الاشتقاق وينتهي كلامه فيه بقوله كحبنطى الثاني في عدم النظير

فلذلك حكم بثلاثية عنسل وشامل وشمال ونئدل ورعشن وفرسن وبلغن و

وهو من قوله فان فقد الاشتقاق بتخرجها عن الاصول ينتهي كلامه فيه بقوله فشل خرعبيل الثاني في غلبة الزيادة

وهو من قوله فان لم يخرج فبالغلبة الى آخر الباب اذا عرفت ذلك فاعلم ان لنا اشتقاقا وشبهة اشتقاق والاشتقاق

قد عرفت معناه ويشترط فيه ان يكون الدلالة على المعنى المشترك ظاهرة كضارب من الضرب فان لم يكن كذلك فهو شبهة

الاشتقاق كهجرع للطويل عند من يقول من الجرع وهو ما استوى من الرمل ثم ان الاشتقاق ان لم يعارضه

اشتقاق آخر فهو الاشتقاق المحقق فتعين الحمل به ولذلك قال يقدم اذ الحكم به قطعي وان عارضه فان تساويا فهو

المراد بالاشتقاق الواضح ويجوز فيه الاخذ باي شئت وان ترجح احدهما فالحكم بالراجح وهذه الاقسام الثلثة للاشتقاق

يجيء على الترتيب والاولى ان يقال جعل الاقسام الثلثة من الاشتقاق المحقق واحترز بالمحقق عن شبهة

الاشتقاق ويكون المراد ان هذا الاشتقاق مقدم على الدليلين الآخرين اعني عدم النظير وغلبة الزيادة ويدل

ان الاشتقاق الواضح واخاه مقدمان ايضا على عدم النظير وغلبة الزيادة فلو لم يحمل على هذا المعنى لاوهم

ان الواضح واخاه غير مقدمين عليهما اي على عدم النظير وغلبة الزيادة فكانه قال الاشتقاق المحقق مقدم على غيره

فان اتفق اشتقاقان محققان فان تساويا فيحكم بايهما اريد والا فيطلب الترجيح والمحقق اذا كان احترازا عن

شبهة الاشتقاق فلا بعد في انقسامه الى الواضح وغيره وترتيب كلامه في الاشتقاق فعلى هذا التقدير

ان يقع ذكر الواضح ما يكون فيه الاشتقاق مقدما على عدم النظير وغلبة الزيادة فان اتفق في البين ذكر الفاظ يكون

لها اشتقاقان واحد منهما مقدم على الآخر كما في عنسل وضهيا وادل فلا باس فان المقصود من ذكرها بيان

تقدم الاشتقاق على غيره من عدم النظير وغلبة الزيادة على ما ستقف عليه ان شاء الله تعالى وبعد ذلك

شرع فيما ترجح الى اشتقاقين ويجوز الاخذ بأي اريد ثم فيما يطلب فيه ترجيح احد الاشتقاقين على الآخر

وبيان ترتيب كلامه في الاشتقاق على هذا الوجه اولى مما ذكرناه اولا يعرف في اثناء البحث ان شاء الله

تعالى **قوله** فلذلك اي لاجل ان الاشتقاق المحقق مقدم حكم على عنسل وهو الناقة السريعة بانه ثلاثي

والنون زائدة فانه من عسل الذئب اي اسرع في المعنى الاصلي والحروف الاصول فقدم الاشتقاق

على عدم النظير اذ فنعل ليس من ابنيتهم وقيل انه من العنس وهي الناقة الصلبة فالنون اصل واللام زائدة

والاول اصح وهو مذهب سيبويه لقوة المعنى ولان زيادة النون ثابتة اكثر من زيادة اللام آخرا كما في

ضيفن وهو البصل البري او عوسجه من قولهم رجل عصل معوج الساق ولها نظائر كثيرة تذكر بعد قوله فا

وحُطائط ودُلامص وقُمارص وهِرماس وزُرقُم وقِنعاس وفِرناس
وتُرنموت وكان ألندد أفنعلا ومعدّ فعلا لمجيء تمعدد ولم يعتد بتمسكن

فقد الاشتقاق ان شاء الله تعالى وحكم على شأمل وشمأل وهما ريح الشمال انهما ثلاثي والهمزة زائدة ووزنهما فاعل
وفعال مع انهما ليسا من ابنيتهم وذلك لقولهم في معناهما شمل وشمل وشمال ولقولهم غدير مشمول تضربه ريح الشمال
حتى يبرد وعلى نئدل وهو الكابوس بانه فاعل لظهور اشتقاقه من النئدل يقال نئدلت الشيء اي اخذته بسرعة
ويدل ايضا على زيادة الهمزة فيه قولهم النيدلان بفتح الدال وضمها بمعناه اذ لا همزة فيه ولا يجوز ان تكون
الياء منقلبة عن الهمزة لان الهمزة الساكنة المفتوح ما قبلها لا تقلب ياء وعلى رعشن وهو المرتعش بانه فعلن
مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من الرعش بالتحريك وعلى فرسن وهو للبعير كالحافر للدابة بان وزنه فعلن
وان لم يوجد لانه من فرست لان فرس الاسد فريسته يفرسها فرسا اي دق عنقها وكانه سمي بذلك لانه يفرسها
اي يدق ويكسر كل ما وقع عليه وعلى بلغن وهو البلاغة بانه فعلن مع عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه من البلوغ وعلى حطائط
بالهمزة وهو القصير بانه فعائل مع عدمه في كلامهم لظهور اشتقاقه من الحط وكانه حط عن جرم الكبير وعلى دلامص وهو الدرع
البراق بانه فعامل مع عدمه لظهور اشتقاقه من دلص الدرع وعلى قمارص بمعنى القارص وهو اللبن الذي اشتد حموضته
فعامل مع عدمه في ابنيتهم لظهور اشتقاقه من القرص وعلى هرماس وهو الاسد بزيادة الميم مع عدم فعمال لظهور اشتقاقه
من الهرس وهو الدق وعلى زرقم وهو الازرق بذلك مع عدم فعلم لظهور اشتقاقه من الزرقة وعلى قنعاس وهو الابل
العظيم بانه فنعال مع انه ليس في ابنيتهم لقولهم ابل قعس اذا مال راسه وعنقه نحو ظهره وعلى فرناس وهو اسد غليظ الرقبة
بزيادة النون مع عدم فنعال لانه من فرس الفريسة وعلى ترنموت وهو ترنم القوس عند النزع بانه تفعلوت مع عدمه
لوضوح اشتقاقه من الترنم ففي هذه الصور قدم الاشتقاق على عدم النظير **قوله** وكان عطف على قوله حكم اي وكان الاشتقاق
المحقق مقدما كان ألندد افنعلا فان الاشتقاق يدل على انه من اللدد ان الالد وهو شديد الخصومة والالد بمعناه وعدم
النظير يدل على انه من الالد بالتخفيف ليكون وزنه فعللا كجحفل فقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى الاظهار
الشاذ ايضا وهو ترك الادغام ولا يلزم ذلك على تقدير ان يكون من الالد لانه حينئذ يكون زيادة الدال الثانية
للالحاق كما في قردد فان قيل الدلائل الدالة على الزيادة منحصرة في الاشتقاق وعدم النظير وغلبة الزيادة
كما ذكر في شرح الهادي وغيره من الكتب فما الاظهار الشاذ والذي ذكرتموه يناقض هذا وان لم يكن مستقلا لكن يصلح للترجيح عند تعارض الدلائل فيتحقق
الزيادة ايضا فدل على زيادة الهمزة لانها تزاد اذا كان بعدها ثلاثة احرف اصول كما في احمر واجدل وهو الجبان **قوله** ومعد

وتمدرع وتمندل لوضوح شذوذه ومرجل خلافا للجمحي لثوب مرجل وضهياء

وكان معد على حكمه بزيادة الدال الثاني واصالة الميم مع كثرة مفعل وعدم فعلل لتقدم الاشتقاق على عدم النظير وعلى غلبة الزيادة ايضا فان الميم كثرت زيادتها اوله وذلك لانه جاء تمعددوا اي تشبهوا بمعد بن عدنان في التكلم بكلامهم وخشونة العيش قال الراجز ربيته حتى اذا تمعددا * وكان جزاعي بالعصا ان اجلدا * ولا شك ان التاء في تمعدد زائدة فلو جعلنا الميم ايضا زائدة لكان وزنه تمفعل وليس بموجود واما قولهم تمسكن وتمدرع اذا لبس المدرعة وهو قميص صغير ضيق الكمين او لبس المدرع ودرع المرأة قميصها وتمندل اذا مسح بيده المنديل وتمنطق اذا لبس المنطقة فشاذ من قبيل الغلط على توهم الميم اصلا ذكره في شرح الهادي او كانهم اشتقوا من لفظ الاسم كما يشتقون من الجمل نحو حولق وبسمل واللغة الفصيحة تسكن وتدرع وتندل وتنطق ومن كلام البعض تعالى علينا اي كله حل لفظ بمولانا وتسلم اذا سمي بسلم فثبت ان الميم في تمعددوا اصل ووزنه تفعللوا ليكون الميم في معد ايضا اصلا اذ الحرف الواحد لا يكون في المشتق والمشتق منه مختلفا فان قيل كما لم يعتد بتمسكن وتمدرع وتمندل وجعلت خارجة عن القياس حتى لم يتمسك بها في اصالة الميم مسكين ومدرع ومنديل فلم لم يجعل تمعددوا بان يجعل خارجا عن القياس ولا يتمسك به لاصالة ميم معد قلت لان الاشتقاق دل على زيادة الميم في تلك الامثلة فلا وجه لمخالفته لانه كما عرفت اوضح الدلائل واما تمعددوا فلم يدل الاشتقاق على كون ميمه زائدة فلا يلزم من الحكم على تمعددوا بانه تفعللوا الجري على القياس وعدم المناقضة للحكم باصالة الميم في تلك الامثلة مع وجود المناقض لذلك وهو دلالة الاشتقاق على زيادتها **قوله** و[illegible] ومن ثم كان [illegible] احتج [illegible] ثياب الوشي فعلل بان الميم من نفس الكلمة لانها لو كانت زائدة لكانت الميم الثانية في [illegible] فيكون وزنه ممفعلا وهو ليس من كلامهم فلما ثبت ان مرجلا مفعلل وجب ان يكون مراجل فعاللا فقد [illegible] الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الميم يكون في الاول زائدة غالبا مع ثلثة اصول [illegible] والمرجل [illegible] ثياب الوشي قال العجاج * بشية كشية المرجل **قوله** وضهياء اي وكان ضهياء وهي المرأة المشبهة بالرجل [illegible] ولا تحيض فعلاء لا فعللا كجعفر للجمحي ضهيأ بمعناه وضهياء فعلاء كحمراء بدليل منع الصرف واذا ثبت ان الهمزة زائدة في ضهياء فكذا في ضهيأ فقدم الاشتقاق على عدم النظير وبيانه ان الاشتقاق دل [illegible] كما مر وعدم النظير على اصالتها لانها ليس فعلأ في الكلام ولا ان الهمزة اذا وقعت غير اول الحكم باصالتها [illegible] مع ان الاصل عدم الزيادة ويتضح ذلك فيما اتى شارح [illegible] تعالى من انهم يقولون ضاهيت [illegible] وضهياء موافق له في الحروف الاصول ومعناه فوجب ان يكون منه فيكون الهمزة زائدة فان قيل هذه

فَعْلَاءَ لِمَجِيْءِ ضَهْيَاءٍ وَفَيْنَانٌ فَيْعَالًا لِمَجِيْءِ فَنَنٍ وَجُرَائِضٌ فُعَائِلًا لِمَجِيْءِ جِرْوَاضٍ
وَمِعْزًى فِعْلًى لِقَوْلِهِمْ مَعْزٌ وَسُنْبُتَةٌ فُعْلُلَةً لِقَوْلِهِمْ سَنْبٌ وَبُلَهْنِيَةٌ مِنْ
قَوْلِهِمْ عَيْشٌ أَبْلَهُ وَالْعِرَضْنَةُ فِعَلْنَةً لِأَنَّهُ مِنَ الِاعْتِرَاضِ وَأَوْلَقُ أَفْعَلُ لِمَجِيْءِ أُلِقَ

قالوا اضاءات بالهمزة كما قالوا ضاهيت بالياء ونحن نسلم أن ضهياء ليس فعلاء لكن يتعين أن يكون فعلاء لجواز
ان يكون فعيلا فانه قد تعارض الدليلان اعني ضاهيت وضاهأت فتجوزا من وجوه الاول انه لو اعتبر ضاهيت
لكان وزنه فعلاء ولو اعتبر ضاهأت لكان وزنه فعيلا وفعلاء اقرب من فعيل لان الزيادة بالآخر اولى والثاني
ان ضاهيت اكثر استعمالا من ضاهأت فاعتباره اولى والثالث انه لو اعتبر ضاهأت لم يمكن حمل ضهياء عليه لتعين
ان يكون من ضاهيت لوجوب زيادة الهمزة ولو اعتبر ضاهيت لامكن حمل ضهياء وضهياء عليه فاعتباره اولى
قوله وفينان اي وكان فينان فيعالا لا فعلانا مع ان النون كثرت زيادتها بعد الالف اخرا لمجيء فنن فقدم الاشتقاق
على غلبة الزيادة يقال شجر فينان اذا التفت اغصانه واسود ظله **قوله** وجرائض اي وكان جرائض بالهمزة
فعائلا لا فعالل مع كثرة فعالل كعلابط وعذافر وهو العظيم الشديد وعدم فعائل وذلك لمجيء جرواض فقدم الاشتقاق
على عدم النظير والجرواض والجرياض الضخم العظيم البطن من الجرض وهو الغصص كانه يجرض به كل احد لعظمه قال
الاصمعي قلت لاعرابي ما الجرياض قال الذي لبطنه كالحياض **قوله** ومعزى اي وكان معزى فعلى لا مفعلا
مع ان الميم كثرت زيادتها اولا مع ثلثة اصول وذلك لمجيء معز بمعناه فسقوط الالف وثبوت الميم يدل على زيادة
الالف وهو ظاهر وعلى اصالة الميم والا لبقي الاسم المتمكن على حرفين فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة والمعز
بسكون العين وفتحه خلاف الضان من الغنم وهو اسم جنس قال سيبويه معزى منون مصروف لان الالف فيه
لا للتانيث وهو ملحق بدرهم يدل عليه قولهم في التصغير معيز بكسر ما بعد ياء التصغير ولو كانت للتانيث لما كسر ما
كما في حبيلى **قوله** وسنبتة اي وكان سنبتة فعللة لا فعلتة مع كثرة فعللة وعدم فعلتة لقولهم سنب لتقديم الاشتقاق
على عدم النظير والسنب بمعنى سنبة من الدهر وسنبتة اي برهة وهذا التاء تثبت في التصغير تقول سنيبتة كقولهم في الجمع
سنابت وقد جاء سنبة ايضا بتاء واحدة **قوله** وبلهنية اي وكان بلهنية فعلنية لا فعللية مع كثرة فعللية
كسلحفية وعدم فعلنية وذلك لتقدم الاشتقاق على عدم النظير فانه يقال عيش ابله قليل الغموم ويقال فلان في
بلهنية من العيش اي في سعة قال شارح الهادي زيدت فيه النون والياء للالحاق بقذعمل **قوله** والعرضنة اي
وكان العرضنة وهي الناقة التي من عادتها ان تمشي معترضة للنشاط فعلنة لا فعللة مع كثرة فعللة كجحلة

والأوّل والصحيح انه من وول لا من وأل ولا من أول وأنفعل أنفعلاً من نحل أي يبس وأفعوان أفعلانًا لمجيء أفعى

سبقه وكلاهما بمعنى الطويل السمين وعدم صرفه لانه مشتق من الاعتراض **قوله** والاول اي وكان اول
افعل لا فوعلا اختلفوا في وزن اول فقال بعضهم هو فوعل من اول ادغمت الواو التي هي واو فوعل في الواو
التي هي عينها فصار اول وانما ذهبوا الى ذلك لان الواو تزاد ثانية كثيرا نحو جوهر وكوثر والمختار انه افعل
لمجيء الاولى مؤنثه والأول في جمع مؤنثه ولا شبهة في انهما الفعلى والفعل ولا يجيء من فوعل مثل ذلك لانه
يكون مؤنثه فوعلة وجمعه فواعل نحو جوهر وجوهرة وجواهر فحكموا فيه بالاشتقاق لا لغلبة الزيادة فلذلك
قالوا هو افعل ثم اختلفوا فقال بعضهم من وول اي حروفه الاصول واو وواو ولام فاصله على هذا اوول
ادغمت الفاء في العين وقال بعضهم انه من وأل وقال آخرون من اول وقلبت الهمزة على المذهبين الآخرين
واوا وادغمت والصحيح هو المذهب الاول لما يلزم من مخالفة القياس على المذهبين الآخرين وانما فروا من
المذهب الاول لاستبعادهم كون الفاء والعين من جنس واحد واصل اول على المذهب المختار اوول قلبت الواو
الاولى همزة لزوما والكائنة الثانية ساكنة حملا على الأول لما سيجيء **قوله** وانفعل اي وكان انفعل هو
حسن بالبس الجيد على العظم انفعلا من نحل اذ يبس حكموا بذلك مع كثرة فعلل كقرطعب افنعل لتقديمهم
الاشتقاق على عدم النظير فانه لا يكون زيادتان في اول الاسم غير الجاري على الفعل الا شاذ من قولهم
رجل انقحل وانزهو وانقحز فان الهمزة والنون فيهما زائدتان لاشتقاقهما من القحل والزهو والقحز وقال
بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ذهب ابو الفتح الى ان انقحلا من معنى القحل لا من لفظه ووزنه
فعلل فيقول في تصغيره قنيحل وعلى الاول بانه يجوز ان حذفت الهمزة قلت نقيحل وان حذفت النون قلت
اقيحل ثم قال فيه ذهب الزمخشري الى جواز كون الهمزة في انزهو لا من العين غير مهمل اذ اصل الهمزة ان
الواو فيه مزيدتان ويقال رجل انزهو الذي لا يحدث اي لا يلهو وفيه غفلة **قوله** وافعوان اي وكان
افعوان وهو ذكر الافاعي افعلانا لمجيء افعى وافعى وافعل لقولهم مفعوة للاسم فيكون افعوان افعلانا احكاما
لا يحصر في افعوان بزيادة الهمزة واصالة الواو ولكان وزنه افعلانا كاقحوان وهو نبت طيب الريح حواليه
بيض ووسطه اصفر وهو البابونج ولو حكم بزيادة الواو واصالة الهمزة لكان وزنه فعلوانا كعنفوان
وهو اول شبابه ثم حكموا بان وزنه افعلان لكنهم ما عللوا ذلك بان افعلانا اكثر من فعلوان بل قالوا لمجيء

وَإِضْحِيَانٌ إِفْعِلَانًا مِنَ الضُّحَى وَخَنْفَقِيقٌ فَنْعَلِيلًا مِنْ خَفَقَ وَعِفِرْنًى فِعِلْنًى مِنَ الْعَفَرِ فَإِنْ
رَجَعَ إِلَى اشْتِقَاقَيْنِ وَاضِحَيْنِ كَأَرْطًى وَأَوْلَقٍ حَيْثُ قِيلَ بَعِيرٌ آرِطٌ وَرَاطٍ وَأَدِيمٌ
مَأْرُوطٌ وَمَرْطِيٌّ وَمَأْلُوقٌ وَمَوْلُوقٌ جَازَ الْأَمْرَانِ كَحَسَّانَ وَحِمَارِ قَبَّانَ حَيْثُ صُرِفَ

افعى لان الاشتقاق مقدم على غيره فعلى هذا هذا ما ذكره بعضهم وفيه نظر لان الوزنين نادران ولهذا قال المص في اخر هذا
الباب فان ندر احتملهما كارجوان فالاولى ان يقول يقدم فيه الاشتقاق على غلبة الزيادة فان الواو اذا كانت غير اول
مع ثلثة فصاعدا يكون زيادة غالبا **قوله** واضحيان اي وكان اضحيان وهو المضئ افعلانا كاسحمان وهو اسم جبل
بعينه لا فعليانا كصليان وهو بقلة وذلك لمجئ الضحى فقدم الاشتقاق على غلبة الزيادة فان اليا تكون زائدة غالبا
مع ثلثة فصاعدا **قوله** وخنفقيق اي كان خنفقيق وهو الداهية فنعليلا من خفق لا فعليلا تقديما للاشتقاق على عدم النظير فان النون
الثانية الساكنة يكون اصلية في الاكثر **قوله** وعفرني اي كان عفرني وهو الاسد فعلني من العفر بالتحريك و
هو التراب والنون والالف للالحاق بسفرجل لقولهم ناقة عفرناة اي قوية فلو كانت الالف للتانيث لم يدخل
عليه تاء التانيث لا فعلى كجبركى للقراد والانثى جبركاة فالفه للالحاق انما قالوا انه فعلني مع عدمه تقديما للاشتقاق
على عدم النظير **قوله** فان رجع الى اشتقاقين قد ذكرنا ان المص جعل الكلام في الاشتقاق ثلثة اقسام الاول ما يكون
الاشتقاق فيه مقدما على غيره ولما فرغ من هذا القسم شرع في القسم الثاني وهو ما يكون اللفظ فيه راجعا الى اشتقاقين
لا يكون لاحدهما ترجيح فيؤخذ بايهما اريد وذلك كارطى وهو شجر من اشجار الرمل فانه يجوز ان يكون فعلى لقولهم بعير
آرط اذا اكل الارطى واديم مأروط اذا دبغ به فان بقاء الهمزة يدل على اصالتها وحينئذ يكون الفه للالحاق لا للتانيث
لان الواحدة ارطاة ولو كانت الالف للتانيث لم يدخلها تانيث اخر فيجعلها للالحاق بجعفر لانها اولى
من التكثير لان كل الحاق تكثير ولا ينعكس والاخص اكثر فائدة فحمله عليه اولى ويجوز ان يكون افعل لقولهم بعير راط و
اديم مرطي فان سقوط الهمزة فيه يدل على زيادتها واصل راط راطي اعل اعلال قاض وكذا اولق وهو الجنون يجوز
ان يكون فوعلا لقولهم رجل مألوق ويجوز ان يكون افعل لقولهم مولوق وكحسان وحمار قبان فانهما لو منعا من الصرف
وجعل الالف والنون زائدة كانا من الحس والقب واذا لم يمنعا كانا من الحسن والقبن والقب يبس [illegible]
ذهاب نداوة اللحم وغيره والقب [illegible] والقبن الذهاب في الارض وحمار قبان دويبة فان قلت ذكر
العرب لا يصرف قبان وذكر ابن مالك ان المسموع في حسان منع الصرف فكيف قال المص حيث صرف ومنع قلت
من الجائز ان كان قد سمع فيهما المص الصرف وعدمه وهم لم يسمعوا فيهما الا منع الصرف فان شهدوا بانه [illegible]

ومنع وإلا فالترجيح كملأك قيل مفعل من الألوكة وابن كيسان فعال من الملك وأبو عبيدة مفعل من لأك إذا أرسل وموسى مفعل من أوسيت أي حلقت

فيها الصرف فشهادة النقل لا تسمع وما وقع في الشرح المنسوب إلى المص من أنه يترجح فيه فعلان على فعال حيث كان هذا الوزن في أسماء الأعلام أكثر خارج عن الغرض ومخل فلا يبعد أن يقال ذكرهما المص بطريق التمثيل بمعنى أنه لو ثبت فيهما الصرف وعدمه لا يكون مرجح من خارج فيهما ما نحن فيه وقيل جاء رجل اسمه حيان إلى ملك فقيل للملك أينصرف حيان أو لا ينصرف فقال الملك إن أكرمته فلا ينصرف وإلا فينصرف ووجهه بأنه إن أكرمه كأنه أحياه فيكون من الحي فلا ينصرف لزيادة الألف والنون مع العلمية وإن لم يكرمه فكأنه أهلكه فيكون من الحين فينصرف **قوله** وإلا فالترجيح أي وإن لم يكن الاشتقاقان واضحين فيطلب الترجيح ويؤخذ بالراجح فقوله إلا ههنا ليس حرف استثناء بل هو إن الشرطية أدغمت نونها في لا النافية وهذا هو القسم الثالث من أقسام الاشتقاق اتفقوا على أن ملكا مخفف ملأك لقولهم في جمعه ملائك وملائكة ولقول الشاعر: فلست لإنسي ولكن لملأك ... تنزل من جو السماء يصوب

ثم اختلفوا فقال الكسائي أصله مألك من الألوكة وهي الرسالة فقدم اللام على الهمزة فقيل ملأك ثم تركت همزته لكثرة الاستعمال فقيل ملك وهو المختار لأن الملك فيه معنى الرسالة قال الله تعالى جاعل الملائكة رسلا وليس فيه خلاف الظاهر إلا القلب وهو كثير وقال ابن كيسان هو فعال من الملك وهو بعيد لأن فعالا نادر وفعلا كثير والحمل على الأكثر أولى ولأن مناسبته مع الألوكة أقوى من مناسبته مع الملك إذ لا يعرف له ملك وقال أبو عبيدة هو مفعل من لأك إذا أرسل ذكره في الشرح المنسوب إلى المص أنه بعيد في المعنى لأن المعنى في الملك أنه رسول لا مرسل وإذا كان من لأك كان معناه مرسلا أو مرسلا وقيل فيه نظر لأنا لا نسلم أنه لو كان من لأك كان معناه مرسلا لجواز أن يكون مفعلا من لأك بمعنى موضع الرسالة أو بمعنى المرسل عبر عن الموضع أي عن المفعول بالمفعل لأن المفعل لا يمتنع وقوعه في موضع اسم المفعول كما لا يمتنع وقوعه في موضع اسم الفاعل والحق أنه إن ثبت لأك بمعنى أرسل كان جعل الملك من لأك أولى لسلامته عن القلب وعن شذوذ وزنه ولم يذكر في الصحاح ولا في المغرب لأك بمعنى أرسل **قوله** وموسى أي موسى الحديد مفعل من أوسيت أي حلقت وقال الكوفيون هو فعلى من ماس يميس إذا تبختر والأول أولى لأن نسبته في معنى أكثر منها إلى التبختر ولأن مفعلا أكثر من فعلى لأنه يبنى من كل أفعل ولأن المسموع فيه الصرف ولو كان فعلى لما صرف لأن ألف فعلى يكون للتأنيث إلا ما شذ في قولهم دنيا بالتنوين وهو نادر لا نظير له في كلام العرب وأما موسى اسم رجل فقال أبو عمرو بن العلاء هو مفعل يدل على ذلك أنه ينصرف في النكرة

والكوفيون فعلى من ماس يميس أي تبختر وإنسان فعلان من الإنس و
قيل إفعان من نسي لمجيء أنيسيان وتربوت فعلوت من التراب عند سيبويه
لانه الذلول وقال في سبروت فعلول وقيل من السبر وقال في تنبالة فعلالة و

وفعلى لا ينصرف بمعنى تكبر وكان الكسائي يقول هو فعلى **قوله** إنسان أي وإنسان فعلان من الإنس عند البصريين
لموافقته مع الانس لفظا ومعنى لما ثبت في معناه انس بكسر الهمزة وسكون النون وانس بفتحتين وانس بفتح الهمزة
وانس بضم الهمزة قال الله تعالى فيومئذ لا يسئل عن ذنبه انس ولا جان وقال الشاعر * اتوا ناري فقلت منون انتم * فقالوا الجن
قلت عموا ظلاما * فقلت الى الطعام فقال منهم * فريق نحسد الانس الطعاما أي اتى الجن ناري فقلت لهم هلموا
الى الطعام فقال فريق منهم نحن نحسد الانس الطعام لانهم ياكلون ونحن لا ناكل وقال المتنبي انما انفس الانيس سباع *
يتفارسن جهرة واغتيالا * وقال آخر ان المنايا ليطلعن على الاناس الآمنينا * وكل ذلك يدل على ان الهمزة
اصل ويكون وزنه في التصغير فعيليان وقال الكوفيون هو افعان من نسي والمختار الاول لانه لا يوافق نسي لا لفظا
اذ ليس فيه ياء ولا معنى فان الانسان ليس فيه دلالة على نسيان فبعد باعتبار اللفظ والمعنى وحملهم على ذلك التصغير
على انيسيان واستدلوا بذلك على ان اصله انسيان على افعلان فحذفت الياء على غير قياس فوزنه افعان وما ذكرنا
قال ابن عباس رض انما سمي الانسان انسانا لانه عهد اليه فنسي وقال ابو تمام لا تنسين تلك العهود فانما * سميت
انسانا لانك ناس * فوزنه التكبير افعان فان اللام محذوفة وفي التصغير افيعلان وما ذكره الكوفيون فاسد
لان ما قالوه يستدعي الاعلال بحذف اللام في الافراد وهو ظاهر وفي الجمع ايضا اذا قلت اناسي بياء الاخيرة مبدلة
عن النون واصله اناسين والياء المقدمة عليها زائدة وليست بلام الفعل لانه لا يقع بعد الف الجمع ثلثة احرف
بغير ياء التانيث الا واوسطها حرف مد زائد كمصابيح وقناديل وايضا يلزم منه رد اللام في التصغير من غير حاجة
اليه لان بناء التصغير يحصل بدونها الا ترى انك لو صغرت شاكا محذوف العين من شائك قلت شويك لا ترد
العين وحديث ابن عباس لم يثبت وابو تمام لم يحتج بشعره ذكره في شرح الهادي لانه لا يعرف مذهب الاشتقاق
وانما صدر هذا على مذهب الشعر التخييلية **قوله** وتربوت اي وتربوت على وزن فعلوت من التراب عند سيبويه
الترب اي هو الذلول يقال جمل تربوت اي ذلول والذلة والمسكنة تناسب التراب قال الله تعالى او مسكينا ذا متربة [illegible]
ان يكون من قولهم ربت الصبي ربه تربيتا اي رباه وحروفه الاصول الراء والباء والتاء ذكره في الصحاح
مع ان المناسبة المعنوية متحققة بين تربوت وبين قولهم ربته بذلك لان الجمل انما يصير ذلولا بالتربية

وقيل من النبل الصغار لانه القصير وسُرّية فعلية من السر وقيل من السراة
والاحتمال انما حكم سيبويه بذلك لان التاء بعد الواو تزاد في مثل هذا البناء كثيرا كجبروت للمبالغة في التجبر وملكوت
للملك العظيم [illegible] رهبوت خير من رحموت اي لان ترهب خير من ان ترحم ويقال رجل [illegible] فظهر رجوع هذا الى
الاشتقاقين والاخذ فيه بالترجيح وذكر في شرح الهادي ناقة تربوت اي ذلول والاصل دربوت لانه من الدربة
واه اقول انما لم يختر سيبويه هذا المذهب لان الاصل عدم الابدال وقال بعض الناس سبروت فعلوت من السبر
لان السبروت هو الدليل الحاذق في خبر الطرقات وسبرها فقد وافقا معنى السبر وقال سيبويه هو فعلول من قولهم
سبروت للارض القفر اما يكون مشتقا منه ويكون الضمة في احدهما غيرها في الآخر كما في فلك مفردا وجمعا ليتحقق الاشتقاق
او لاطلاق هذا اللفظ وهو في الاصل بمعنى الارض القفر على الدليل الحاذق في خبر الطرقات لما بينهما من الملابسة كما قال
الشاعر * ادعى باسماء نبزا في قبائلها * كان اسماء اضحت بعض اسمائي * واشار في الصحاح الى ان التاء في سبروت
بمعنى الارض القفر اصلي حيث جعله فعلول ثم ان التوجيه الاول لكونه فعلوتا اولى واليق بما نحن فيه يعرف بالتامل ثم اعترض
في هذا الموضع على سيبويه وقيل كانه ناقض لانه جعل ترتوتا من التراب مع ما بينهما من البعد ولم يجعل سبروتا من السبر
وجوابه انه انما جعل [illegible] الاشتقاقين كما ذكر لحكم لغلبة الزيادة وبيانه انه لما كان التاء بعد الواو زائدة كثيرا في
مثل ترتوت حكم فيه بذلك لما لم يغلب ذلك في مثل سبروت والاصل عدم الزيادة وفعلول كثير في كلامهم كعصفور
مع المناسبة المذكورة حمل عليه فظهر ههنا ايضا الاخذ بالراجح من الاشتقاقين واورد على سيبويه ايضا انه قال
في تنبالة وهو القصير انه تفعالة ولم يقل هو مشتق من النبل وهو الصغار ليكون تفعالة مع انه اشبه مما قاله في ترتوت
واجيب عنه بانه لم ير ان تفعالة بعيدة من الاوزان وفعلالة كثيرة فان هذا لك انما ذكر المص تنبالة ههنا لانه لما
ورد فيه الاخذ بهذا الاشتقاق على سيبويه قوله وسرية اختلف في سرية فقال بعضهم انها مشتقة من السر الذي هو الجماع او الذي يكتم
للمناسبة المعنوية اذ الغالب ان السرية تكتم عن الحرة وقال بعضهم انها من السراة ثم القائلون بانها من السر اختلفوا
فذهب بعضهم الى انها فعلية منسوبة اليه وضمت سينها مع ان القياس الكسر كما قالوا دهري في النسبة الى الدهر ونسب
[illegible] اسم في الاصل سرورة على وزن فعولة من السر [illegible] ابدلوه من الراء الاخيرة ياء للتضعيف
[illegible] الواو [illegible] ثم كسروا ما قبل الياء لمناسبتها فهي هذه فعيلة متغيرة عن فعولة والقائلون بانها من السراة
[illegible] سيبويه [illegible] جعل سرية [illegible] ووزنها عندهم فعيلة فيكون الراء الواحدة والياء
الواحدة زائدة والمختار الاول هو فعلية من السر لقوة المعنى [illegible] ايضا لكثرة فعلية كحرية وقمرية

وَمَؤُونَةٌ قِيلَ مِنْ مَانَ يَمُونُ وَقِيلَ مِنَ الْأَوْنِ لِأَنَّهَا ثِقَلٌ وَقَالَ الْفَرَّاءُ مِنَ الْأَيْنِ
وَأَمَّا مَنْجَنِيقٌ فَإِنِ اعْتُدَّ بِجَنَقُونَا فَمَنْفَعِيلٌ وَإِلَّا فَإِنِ اعْتُدَّ بِمَجَانِيقَ فَفَنْعَلِيلٌ وَإِلَّا فَإِنْ

فعلولة وعدم فعيلة وههنا مذهب آخر ذهب اليه الاخفش ولم يذكره المصنف هو انها فعولة من السرور لانها السبب فابدلوا من الراء الاخيرة ياء ثم قلبوها واو وادغموا لكام قوله ومؤونة قيل من مان يمون لان معنى مانه قام بمؤونته فعلى هذا اصله مووونة بواوين فلي فعولة قلبت الواو الاولى همزة لان الواو المضمومة المتوسطة تقلب همزة نحو ادؤر وهذا على تقدير ان يقرأ قوله مان يمون بلفظ الاجوف ويجوز ان يقرأ بالهمزة على ما ذكر في الصحاح والمغرب وهو ان المؤونة فعولة بمعنى الثقل من مأنت القوم اذا احتملت مؤونتهم او بمعنى العدة من قولهم اتاني هذا الامر وما مأنت له مأنا اذا لم تستعد له وقيل من الاون لكون المؤونة مستلزمة للثقل والاون الثقل والاصل مأونة نقلت حركة الواو الى الهمزة فصارت موونة ووزنها على هذا مفعلة ذكر في الصحاح ان من جملة من الاون فالاون العدل واحد جانبي الخرج لانه ثقل على الانسان تقول خرج ذو اونين وهما كالعدلين ومنه قولهم اون الحمار اذا اكل وشرب وامتلأ بطنه وامتد خاصرتاه وصار مثل الاون وقال الفراء من الاين وهو التعب والشدة والاصل مأينة نقلت حركة الياء الى الهمزة فصار مأيُنة ثم قلبت الياء واوا لسكونها والضمة قبلها فصار مؤونة ووزنها على هذا مفعلة تجري الفراء فيه على اصله في ان الياء اذا وقعت عينا مضموما ما قبلها يقلب واوا والا ان تبدل الضمة كسرة كما هو مذهب سيبويه والمختار الاول لدلالة المؤونة على معنى مان يمون مباشرة بخلاف الثقل والتعب فانهما قد لا يكونان ثم ولو سلم كون ذلك لازما فليس دالا عليه مباشرة وقول الفراء ابعد للزوم كثرة التغير على مذهبه **قوله** واما منجنيق وهي معربة مونثة قال زفر بن الحارث لقد تركتني منجنيق ابن بجدل + احيد من العصفور حين يطير + واصلها بالفارسية من چه نيك ای ما جه دنی وانما حكموا بانها معربة لان الجيم والقاف لا تجتمعان في كلمة واحدة من كلام العرب الا ان تكون معربة نحو الجردقة للرغيف وهي معربة كرده او حكاية صوت نحو جلنبلق وهو حكاية صوت باب ضخم في حال فتحه واصفاقه جلن على حده وبلق على حدة اذا عرفت ذلك فاعلم ان الاكثر على ان الاسماء المعربة يحكم عليها بالاصلي والزائد لانها لما تكلمت العرب بها وصرفتها بالجمع والتصغير اجروها مجرى العربي فلذا حكم على الف لجام وياء ابراهيم بالزيادة وقولهم وانما يقع هذا بحلكوت بذلك على معنى انها لو كانت من كلامهم لكان قياسها ان يكون كذا ومنهم من لا يتعرض لوزنه ولا يحكم بزيادة في البعض واصالة في البعض ويقول انما ثبت ذلك فيما يكون من كلامهم واما ما عربوه فلم يثبت ذلك

فان اعتد بسلسبيل فعلى الاكثر فعلليل والا ففعنليل ومجانيق يحتمل الثلثة
ومنجنون مثله لمجيء منجنين الا في منفعيل ولولا منجنين لكان فعللولا كعضرفوط

فيه شرع المصنف الى بيان وزن منجنيق ذاهبا الى المذهب المختار فقال ان اعتد بقولهم جنقونا اي رمونا بالمنجنيق
فوزنه منفعيل لزيادة الميم والنون والقاف نقل ابو عبيدة عن بعض العرب ما زلنا نجنق ونقل غيره كنا نجنق
مرة ونرشق اخرى وحكى الفراء جنقناهم وان لم يعتد بلغته لقلة استعمال الفصحاء ولقول الفراء انه مولد من لفظ
المنجنيق لانه موضوع في لغة العرب فان اعتد بمجانيق ففنعليل لان حذف النون دل على زيادتها واذا كانت
النون زائدة لا يجوز ان يكون الميم زائدة ايضا لانه لا يجتمع في اول الاسم زيادتان الا ان يكون جاريا على الفعل
هكذا ذكر في شرح الهادي وان لم يعتد بمجانيق فان اعتد بسلسبيل وقيل هو فعلليل كما ذهب اليه الاكثرون فمنجنيق
فعلليل اذ التقدير انه لم يعتد بجنقونا ولا بمجانيق فلا يكون دليل على زيادة الميم
والنون والاصل عدم الزيادة والتقدير ان فعلليلا ثابت في كلامهم فلا يلزم من كونه فعلليلا محذور
عدم النظير وغيره فيحكم بانه فعلليل وان لم يعتد بسلسبيل على الاكثر فوزن منجنيق فعنليل اذ لا يكون فعلليل
لعدم النظير ولم يدل دليل على زيادة ميمه ونونه الاولى والزيادة بالاخر واقرب منه اولى فيكون وزنه
فعنليلا ثم ان المصنف قدم جنقونا اذ الاشتقاق مقدم على غيره واردفه بقوله مجانيق لانه زيادة النون فيه علم
بالاشتقاق واصالة الميم لعدم النظير ثم ذكر انه ان ثبت ان سلسبيل فعلليل فهو كذلك ان لم يدل دليل على زيادة
الميم والنون والاصل عدم الزيادة وبعد ذلك تمسك بعدم النظير وقال حينئذ يكون فعنليلا فلذلك
وقع الترتيب بهذا فتدبره والمختار من هذه المذاهب انه منفعيل لان جنقونا غير معتد به لما مر ولا وجه لعدم الاعتداد
بمجانيق لان جمع منجنيق اما مجانق او مجانيق وكلاهما يدل عليه واعتبار الاخرين كان مشروطا بعدم الاعتداد
بهذا فهذا هو المختار واليه ذهب سيبويه ومجانيق يحتمل الثلثة لانه ان اعتد بجنقونا فوزنه مفاعيل والا فان
اعتد بسلسبيل فوزنه فعالليل والا فوزنه فعاليل ثم ان النظر الى مجانيق في ذاته يقتضي ان يكون وزنه فعاليل
ولذلك ذكره اولا فانه ان اعتد به فمنجنيق فنعليل فظهر انه اراد بالثلثة غير ذلك ومنجنون وهو الدولاب
مثل منجنيق في اوزانه الا في منفعيل لانه ان اعتد بمجانين فمنجنين فنعليل ومنجنون فنعلول والا فان اعتد
بسلسبيل فمنجنين فعلليل ومنجنون فعللول والا فمنجنين فعنليل ومنجنون فعنلول وانما كان منجنون مثل منجنيق لمجيء منجنين
بمعناه ولولا منجنين لكان منجنون فعللولا لمجيء هذا الوزن في كلامهم كعضرفوط ثم من جعل النون الاولى في منجنون

وخندريس كمنجنيق فان فقد الاشتقاق فبخروجها عن الاصول كتاء تتفل وترتب

ومنجنين اصلية جمعه على مناجين وكذا يجمعه عامة العرب ومن جعلها زائدة جمعها على مجانين انما قال الثاني منفعيل اذا لم يأت مثل جحنقنا ليدل على زيادة الميم والنون في منجنون كما دل جحنقونا على زيادتهما في منجنيق وذكر بعض الشارحين انه لو قال ومنجنين مثله لكان اولى لان صورة منجنين مثل صورة منجنيق لا صورة منجنون وفيه نظر اذ لا شبهة في ان منجنينا مثله واراد المص ان يبين ان منجنونا ايضا مثله وخندريس كمنجنين اى في القولين المشهورين ويجوز ان يكون ماسكها على فعاليل فنعليل لا فعليل وهو ظاهر اذ لا نون فيه في مقابلة النون الثانية من منجنين والمص فصل بحث المنجنيق عما تقدمه بقوله واما كذا انما فعل ذلك لان المنجنيق معرب وما تقدمه ليس كذلك فلا يتحقق له اشتقاق مثل ما تقدمه ثم ذكر منجنونا وخندريسا معها لما بينهما من المقاربة في عدد الحروف وكيفية الحركات والسكون مع الخلاف في الوزن **قوله** فان فقد الاشتقاق اى فان فقد الاشتقاق فيعرف الزائد بخروج الكلمة عن الاصول لما فرغ من الاشتقاق شرع في عدم النظير فيقول اذا لم يوجد الاشتقاق فاما ان يخرج الكلمة او زنة اخرى لها عن الاصول اولا فان لم يخرج عنها فيعرف الزائد حينئذ بغلبة الزيادة كما يجيء حيث اشار اليه بقوله لم يخرج فبالغلبة وان خرجت فذلك هو عدم النظير وقسمه المص ثلثة اقسام الاول ان يخرج تلك الكلمة عن الاصول بتقدير الاصالة والثاني ان لا يخرج بها بل يخرج زنة اخرى لها عنها الثالث ان يخرج تلك الكلمة من الاصول على تقدير الاصالة والزيادة معا اشار الى القسم الاول بقوله فبخروجها عن الاصول كتاء تتفل وهو ولد الثعلب وترتب وهو الشيء الثابت فانه ليس فعلل كجعفر بضم الفاء في الاصول فيحكم بزيادتهما فوزنهما تفعل بفتح التاء وضم العين واورد ههنا كما في الشروح وهو انه ليس تفعل في الاصول ايضا اجيب عنه بانه اذا تعارض الامران فالحمل على الزيادة اولى لان ما زيد فيه من الكلم اكثر من المجرد وبهذا ذكروه ويعلم منه ان تتفلا وترتبا مما يخرج عن الاصول بتقدير اصالة التاء وزيادتها والكلام فيما يخرج عنها على احد التقديرين فكيف يصح ذكرهما ههنا وتمامه مما يمكن فيه ان يقال مراد المص ان يبين انه اذا اخرج اللفظ عن الاصول بتقدير اصالة حرف فانه يحكم بزيادة ذلك الحرف ومثل لذلك بما يخرج على تقدير الاصالة ولم يبال بخروجه على تقدير الزيادة ايضا لانه ليس منظورا فيه ههنا وايضا ذكر في شرح الهادي ان ترتبا هو الشيء الثابت من الرتوب وهو الثبات و ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ان التاء الاولى في ترتب زائدة لوجهين احدهما ان فيه اشتقاقا

ونون كنتأل وكنهبل بخلاف كنهور ونون خنفساء وقنفخر او بخروج
زنة اخرى لها كالتاء في تتفل وترتب مع تتفل وترتب ونون قنفخر مع قنفخر وخنفساء

وهو انه من رتب والثاني عدم النظير فدل هذا على ان له اشتقاقا وقد جعله المص مما فقد فيه الاشتقاق ويمكن ان يقال المراد من ايراده بيان انه يخرج من الاصول على تقدير اصالة التاء من غير النظر الى الاشتقاق لكنه كما ترى وكذا قالوا تتفل من التفل وهو لغة الريق سمي ولد الثعلب به لما فيه من اللين والصغر ومن قولهم رجل تفل اي وسخ لكن يمكن ان يمنع تحقق الاشتقاق ههنا بل هو شبهة الاشتقاق **قوله** نون كنتأل وهو القصير فانك لو جعلتها اصلية لكان وزنه فعللا او فعللا لا وكلاهما مطرح فلذلك حكم بزيادتها وكذا نون كنهبل وهو نوع من الشجر اذ ليس الا مثل سفرجل بضم الجيم فوزنه فنعلل وذكر في شرح الهادي انه لو قيل ليس في الكلام فنعلل ايضا قلت الحمل على الزيادة اولى فيرد ههنا مثل امر **قوله** بخلاف كنهور وهو العظيم من السحاب فانه لم يحكم فيه بزيادة النون لانه اذا حكم باصالة نونه كان على وزن فعلل وهو موجود في ابنيتهم الا ان الواو فيه للالحاق بسفرجل فوزنه حينئذ فعلول **قوله** ونون خنفساء بفتح الفاء عطف على قوله نون كنتأل اي يحكم بزيادتها لعدم فعللاء بفتح اللام الاولى وكذا النون قنفخر بضم التاء وهو العظيم الجثة لعدم فعلل **قوله** او بخروج زنة اخرى عطف على قوله فيحكم وجهها فان فقد الاشتقاق يعرف الزائد بخروج تلك الكلمة عن الاصول وبخروج زنة اخرى لتلك الكلمة عنها وهذا هو القسم الثاني من عدم النظير وذلك كتاء تتفل وترتب بضم الاول فانه يحكم بزيادتها وان كان فعلل موجودا في كلامهم كبرثن لما ثبتت زيادتها في تتفل وترتب بفتح الاول فكذا فيهما لان اللفظ والمعنى متفقان فكيف يكون في احدهما اصلا وفي الآخر زائدة قال في الصحاح ام ترتب بضم التاء وفتح العين فاشار بقوله بضم التاء وفتح العين الى ان التاء زائدة وذلك اذا لم يثبت جخدب بضم الجيم وفتح الدال ظاهر لخروجها عن الاصول وكذا لو ثبت لما ثبتت زيادة التاء في ترتب وكذا نون قنفخر بكسر القاف والكاف مثل قرطعب كثير الا انه ثبت زيادتها في قنفخر بالضم وكذا نون خنفساء بضم الفاء ان ثبتت زيادتها في خنفساء بالفتح والقرفصاء ضرب من القعود وهو ان يجلس الشخص على اليتيه ويلصق فخذيه ببطنه ويحتبي بيديه ويضعهما على ساقيه كما يحتبي بالثوب يكون يداه مكان الثوب وكهمزة ألنجج وهو عود يتبخر به فانه يحكم بزيادتها وان كان فعنلل كشرنبث وهو الغليظ ثابتا في كلامهم لزيادتها في الالنجوج وهما متحدان في المعنى والاصول وذكر في الشرح انه حكم بزيادة همزة ألنجج وان كان مثل سفرجل موجودا في كلامهم وهذا يوهم ان نونه اصلية وليس كذلك بل هي زائدة كما تعرف ان النون كثرت زيادتها ثالثة ساكنة وايضا ذكر في الصحاح والمفصل وشرح الهادي ان وزنه

النجيح مع التخوج فان خرجتا معا فزائد ايضا كنون نرجس وحنطأو ونون جندب

افنعل فان قيل لما عكست فى هذه الامثلة بان تحمل قنفخرا بالضم القاف على قنفخر بكسر القاف فتحكم باصالة النون وكذا فى غيره قيل لانه يلزم من ذلك مخالفة الاصول بخلاف ما ذكرنا **قوله** فان خرجتا هو القسم الثالث من اقسام عدم النظير اى فان خرجت الزنتان عن الاصول ويريد بالزنتين ما يحصل على تقدير الاصالة وعلى تقدير الزيادة كنرجس فانا لو جعلت النون زائدة فهو على زنة تفعل ولو جعلته اصلا فهو على زنة فعلل وكلاهما خارجان عن الاصول فيحكم بالزيادة لكثرة الزيادة ولو سميت به لم تصرفه لانه على مثال تضرب وبعضهم يقول نرجس بكسر النون وهى فيه زائدة ايضا لاتفاق اللفظ والمعنى فان قيل نرجس اعجمى فهلا جعلتم النون اصلا وان خالفت الكلمة الاصول حملا على ما ذهب اليه ابو الحسن الاخفش فى جالينوس من كونها اصلا وان خرج الوزن عن الاصول فالجواب ان الفرق بينهما كون جالينوس علما فى لغته كزيد وعمرو فى لغة العرب وقد تقرر ان الاعلام يستجاز فيها ما لا يستجاز فى غيرها وليس كذا نرجس لانه اسم جنس ذكره بعض الفضلاء فى شرح تصريف ابن مالك وحنطأو هو العقير اذ لا نظير له فى كلامهم على تقدير اصالة النون ولا على تقدير زيادتها وفيه نظر اما اولا فلانا لا نسلم انه لا نظير له على تقدير زيادة النون لان وزنه حينئذ فنعلو ونظيره كنثأو ولعظيم اللحية من كثأت لحيته اى نبتت وعنزهو الذى لا يحذف من لا يهوى قاله في الصحاح رجل عنزهاة وعنزهى منون للذى لا يطرب للهو وفنعال نظيره سندارو من السدر وهو تحير البصر ان كان ذلك والابل فى سيرها مدت ايديها واما ثانيا فلانا لا نسلم انه لا نظير له على تقدير اصالة النون فان نظيره قرطعب فان قيل حكم بزيادة النون فيه الامرين احدهما التزام كون الثانى من هذا النحو حرفا من حروف الزيادة وهذا دليل على انها مزيدة والثانى ان اكثر ما جاء من ذلك قد دل فيه الاشتقاق على زيادة النون مع الواو كما فى كنثأو وعنزهو وعلى زيادة النون مع الهمزة كما فى سندارو وما لم يعلم اشتقاقه من ذلك حمل على ما علم اجيب بانه لو كان كذلك لم يعلم زيادة النون فيه حينئذ لعدم النظير بل لامر آخر فلم يكن مما نحن فيه وما قيل انه من حطأت به الارض اى صرعته فيلزم الخلف لان الكلام فيما لا يعرف فيه الاشتقاق وغيره لانا نمنع تحقق الاشتقاق ههنا بل غاية شبهة الاشتقاق ولا باس به وكجندب وهو ضرب من الجراد فانه يحكم بزيادة نونه لانه لا نظير له على تقدير اصالة النون وزيادته وهذا اذا لم يثبت جخدب ... واما اذا ثبت جخدب كما رواه الاخفش فوزنه فعلل لعدم الدليل على زيادة ...

إذا لم يثبت جندب إلا أن يشذ الزيادة كميم مرزنجوش دون نونها وإلا
نحو الميم أولا خامسة ونون برناساء وأما كنابيل فمثل خزعبيل فإن لم تخرج
فبالغلبة كالتضعيف في موضع أو موضعين مع ثلاثة أصول للإلحاق وغيره
كقردد ومرمريس وعصبصب وهمرش وعند الأخفش أصله هنمرش كجحمرش

... جندبا يكون فعللا على تقدير ثبوت جخدب فإن الاشتقاق يدل على زيادة نونه لأنه من الجدب لأن الأرض
تجدب مع الجراد غالبا ويمكن أن يقال هذا إنما يتم لو كان هذا اشتقاقا محققا وليس كذلك **قوله** إلا أن يشذ يعني
إلا أن يكون ذلك الحرف مستبعد الزيادة في ذلك المحل فإنه يحكم بأصالته كميم مرزنجوش إذا لم يثبت زيادة
الميم في أول الكلمة حال كونها خامسة أي واحدة من الخمسة يعني إذا وقعت الميم في أول الكلمة كانت بحيث
إذا حسبت أصلا كانت واحدة من الحروف الأصول الخمسة فلا يحكم بزيادتها وذلك في غير الجاري على الفعل
دون نونها فإنه يحكم فيه بزيادة النون لعدم فعللول فوزنه فعلنلول **قوله** ونون برناساء عطف على قوله ميم
مرزنجوش أي إلا أن تشذ الزيادة كميم مرزنجوش وكنون برناساء فإنه يحكم بأصالتها ووزنه فعلالاء صرح
بذلك في شرح الهادي وأيضا ذكر في المفصل في الرباعي الذي زيد فيه ثلثة أحرف فلو كان عطفا على قوله
نونها كما ذكره بعض الشارحين لكان المعنى أنها زائدة فينبغي أن يكون مزيد الثلاثي وليس كذلك كما مر ويؤيد
ما ذكرنا أن النون لا تزاد ثالثة متحركة كما أشار إليه المص بقوله وثالثة ساكنة والبرناساء الناس يقال
ما ادري من أي البرناساء هو **قوله** وأما كنابيل فمثل خزعبيل أي على أنه جعله مزيد الخماسي على فعاليل لكن مجيء اللفظ
ذكر في شرح الهادي في مزيد الرباعي بهذه العبارة وهو قوله وفعاليل بفتح الفاء لم يأت منه إلا اسم واحد
وهو كنابيل وأيضا ذكر هذا اللفظ في المفصل في الرباعي الذي زيد فيه حرفان ولم يرد عليه المصنف في شرحه
بل اكتفى بقوله هو اسم أرض فينبغي أن لا ينصرف ويمكن أن يقال مراده أن النون فيها أصلية إذ الكلام
في زيادة النون وأصالته لكن فيه تعسف والخزعبيل الباطل **قوله** فإن لم تخرج فبالغلبة لما فرغ
من عدم النظير شرع في غلبة الزيادة أي فإن فقد الاشتقاق ولم تخرج الكلمة ولا زنة أخرى لها بتقدير
الأصالة وبتقدير الزيادة عن الأصول فيعرف الزائد لغلبة الزيادة وقد عرفت في أول هذا الباب أن الغرض من هذا الباب
الزيادة التي هي لغير الإلحاق والتضعيف وإنما ذكر التضعيف هنا لغلبة الزيادة لا لأنه مما نحن فيه
لأنه ليس من حروف الزيادة حتما قردد وعصبصب ثم إن التضعيف إما أن يكون للإلحاق أو لغيره

لعدم فعلل قال ولذلك لم يظهروا الزائد في نحو كرم الثاني وقال الخليل الاول وجوز سيبويه الامرين ولا يضاعف الفاء وحدها ونحو زلزل وصيصية وقوقيت وضوضيت وبابه وليس بتكرير للفاء ولا العين للفصل ولا بد من زيادة لاحد حرفي اللين لدفع التحكم وكك سلسبيل خماسي على الاكثر وقال الكوفيون زلزل من زل وصرصر من صر ودمدم من دم لاتفاق المعنى

فالكان للالحاق فاما بتكرير حرف واحد كقردد وهو المكان الغليظ المرتفع الحق بزيادة اللام بجعفر وبذلك لم يدغم او بتكرير حرفين وحينئذ اما ان يكون بتكرير الفاء والعين كمرمريس وهي الداهية والشديد من المراسة وهي الشدة كرر الفاء والعين فيه للالحاق بسلسبيل ووزنه فعفعيل او بتكرير العين واللام كعصبصب وهو الشديد من العصب وهو الطي الشديد كرر فيه العين واللام للالحاق بسفرجل ووزنه فعلعل وان لم يكن للالحاق فكهمرش وهو العجوز فان الاكثرين ذهبوا الى انه فعلل بتضعيف العين حكموا بذلك لكثرة التضعيف وقال الاخفش اصله همرش بجحمرش بمعناه ووزنه فعلل واستدل على ذلك بعدم النظير وقوله ولذلك لم يظهروا كانه اشارة الى جواب سؤال وهو ان يقال لو كان اصله همرشا لما ادغم لانه لا يدغم من المتقاربين ما يؤدي الى اللبس بتركيب آخر فاجاب بانه لا يلتبس هنا لعدم فعلل فيعلم انه فعلل **قوله** والزائد في نحو كرم الثاني لما علم ان الدال الثانية في قردد انما جعلت بازاء راء جعفر واذا ثبت زيادة الثاني فيه فكذا في غيره وقال الخليل الاول لان الحكم على الساكن بالزيادة اولى وجوز سيبويه الامرين لتعارض الامارتين ولا يضاعف الفاء وحدها لانه لا يكرر قبل العين او بعده فان كرر قبله فيؤدي الى الادغام وهو متعذر لاستلزامه الابتداء بالساكن فان قيل فليوت بالهمزة قلت فيلتبس مع الاستفعال وان كرر بعده يلزم تكرار الحرف مع الفصل بحرف اصلي ولم يثبت مثله في لغتهم فنحو زلزل اي حرك وكذا صيصية وهو الحصن للمكر وكذا قوقيت من قوقى الديك قوقاة اي صاح وضوضيت من الضوضاة وهو الصياح ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ان اصلهما قوقوت وضوضوت فقلبت الواو فيهما ياء والواو عبارة رابعة كما في اغزيت ليس فيها تكرار فاء ولا عين للفصل ولا بد من زيادة حرف لين لانه لو جعل كلا حرفي اللين حرفا اصليا ولو جعل احدهما زائدا لزم التحكم وكك سلسبيل خماسي ووزنه فعلليل وليس فيه تكرار فاء ولا عين عند من جوز نحو مرمريس مع ما يلزم من الفصل بين الحرف الاصلي الذي هو الميم الاول والحرف الزائد الذي هو الميم الثاني بحرف اصلي وهو الراء لان الراء مكرر في مرمريس فكانه ليس باصلي بل اصلي على مذهب البصريين انه

وكالهمزة أولاً مع ثلثة أصول فقط فأفكل أفعل والمخالف مخطئ وإصطبل فعلل كقرطعب والميم كذلك ومطّردة في الجاري على الفعل والياء زيدت مع ثلثة

مجوزة وتكرار الفاء وعدمها وقالوا زلزل من زل وصرصر اي صوت من صر ودمدم اي اهلك من دم **قوله** وكالهمزة اولا مع ثلثة اصول فقط لانها كثرت زيادتها عند وجود هذا الشرط فيما عرف بالاشتقاق كاحمر واصفر فحمل ما لم يعرف اشتقاقه من هذا القبيل عليه فافكل وهو الرعدة افعل لا من جمعه افاكل وهو منصرف ولو سميت به لم ينصرف للعلمية ووزن الفعل وقوله اولا احتراز عن ان يكون غير اول فانه يحكم حينئذ باصالتها لقلة زيادتها غير اول مع ان الاصل عدم الزيادة كقولهم برأل الديك برألة اذا بره برائله وهو شعر قفاه والبرائل فوضه عند الهراش مثلا فان الهمزة فيه اصل وكذا الكرفأ السحاب اي تقطع وقوله مع ثلثة اصول احتراز عن ان يكون بعدها اصلان كاتب وهو ثوب يشق في وسطه فتلقيه المرأة في عنقها من غير كم ولا جيب فالهمزة فيه اصل الا لكانت الكلمة المعربة على حرفين وقوله فقط احتراز عن ان يكون بعدها اربعة احرف اصول كاصطبل فانه يحكم باصالتها اذ لم يثبت زيادتها في مثل هذا الموضع باشتقاق ولا غيره والاصل عدم الزيادة قال ابو البقاء الدليل على اصالتها وجهان احدهما انها ثقيلة والكلمة الرباعية مستقلة وليست الهمزة فيها للمعنى فلا وجه لزيادتها والثاني انها اعجمي فلا يعرف له اصل ولذلك حكم باصالة الهمزة في ابرهيم واسمعيل اذا كان بعد الهمزة اربعة احرف لكن احدها زائدة كاخفيل وهو الجبان فانه يحكم بزيادة همزة اذ بعدها ثلثة اصول فقط **قوله** والميم كذلك اي امر الميم في الزيادة كامر الهمزة في موضع زيادتها ان تقع في اول بنات الثلثة غالبا لان الهمزة من اول مخارج الحلق مما يلي الصدر والميم من الشفتين وهو اول المخارج من الطرف الاخر فجعلت زيادتها اولا ليناسب مخرجاهما موضع زيادتهما ولا يحكم بزيادتها في غير الاول الا اذا دل دليل على زيادتها لكن الهمزة زيدت في الاسم والفعل والميم لم تزد الا في الاسم فاذا وقعت اولا بعدها ثلثة احرف اصول حكم بزيادتها وقد زيدت زيادة مطردة في اسم الفاعل واسم المفعول والمصدر واسم الزمان والمكان والالة عرف ذلك بالاشتقاق فان ابهم شيء حمل على الاعم فالميم في منبج اسم بلدة زائدة والنون اصل اذ لا يجوز ان تجعلهما اصليين اذ ليس في الاصول مثل جعفر بكسر الفاء ولا ان تجعلهما زائدين لانه يبقى الكلمة المعربة على اصلين الباء والجيم فتعين ان يكون احدهما اصلا والاخر زائدا فقضينا بزيادة الميم لان زيادة النون ثانية قليل **قوله** والياء زيدت مع ثلثة فصاعدا لما عرف بالاشتقاق زيادتها كضيغم وهو الاسد من الضغم وهو العض فحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه كيرمع وهو حجارة بيض رقاق الا في اول الرباعي كيستعور وهو اسم

فصاعدا الا في اولا الرباعي الا في ما يجري على الفعل ولذلك كان يستعور
كعضرفوط وسلحفية وفعلية والواو والالف زيدتا مع ثلثة فصاعدا الا في الاول
ولذلك كان ورنتل كجحنفل والنون كثرت بعد الالف آخرا وثالثة ساكنة نحو
شرنبث وعرند واطردت في المضارع و ٢ لمطاوع + +

موضع عند حرة المدينة وشجر يستاك به وكساء يجعل على عجز البعير واسم من اسماء الدواهي ويقال ذهب في اليستعور في الباطل والياء فيه اصل لان الزوائد لا تلحق بنات الاربعة من اولها الا ما كان جاريا على الفعل **قوله** الا فيما يجري على الفعل اراد به المضارع كيدحرج والسلحفية دابة جلد با عظم فعلية زيدت فيه الياء للالحاق بقذعملة **قوله** والواو والالف زيدتا مع ثلثة فصاعدا الجوهر من الجهارة وهي الحسن كوثر يقال رجل كوثر اذا كان كثير العطاء قال + وانت كثير يا ابن مروان طيب + وكان ابوك ابن العقائل كوثرا + وكنهور وكتاب فيحمل ما لم يعلم اشتقاقه عليه فلذلك يقال وزن كنهور وهو السحاب العظيم فعلول ذكر في المفصل وفي شرح الهادي في الرباعي الذي فيه زيادة واحدة بعد اللام الاولى وذكر في شرح الهادي انه اذا وقعت الواو غير اول مع ثلثة احرف اصول فصاعدا فلا يكون الا زائدة وتكون ثانية كما ذكرنا وثالثة كجدول ورابعة كما مر وخامسة كعضرفوط **قوله** الا في الاول اي الا في اول الكلمة فانهما لا يزادان فيه اما الالف فظ واما الواو فلانها ان كانت مضمومة او مكسورة تطرق اليها الهمزة كاجوه واشاح وان كانت مفتوحة تطرق اليها الهمزة عند تصغير وتهما مضمومة وذلك في الاسم حال التصغير وفي الفعل عند بنائه للمفعول واذا همزت لم يعلم اي المنقلبة ام لا ولذلك كان ورنتل وهو الداهية على وزن فعنلل كجحنفل وهو الغليظ الشفة **قوله** والنون اصل ... والالف والنون ان تحق بالصفات مما مونثه فعلى نحو غضبان وعطشان وسكران لان الصفات بالزيادة اولى من الاسماء من حيث انها شبيهة بالافعال والفعل اقعد في الزيادة من الاسم وزيادتها في الاسماء نحو عمران وعثمان للحمل عليها روي انه عم قال لقوم من انتم قالوا نحن بنو غيان فقال عليه السلام بل انتم بنو رشدان فما جاءك من هذا النحو فاحكم فيه بزيادتهما الا ان يدل على خلافه كما في ... نون مران اصل وانه من المرانة وهي اللين المران بالفتح والتشديد اسم موضع واما نحو عدنان وحسان فالنون فيه اصلية اذ لم يتقدمه ثلثة اصول وهذا ايضا ثالثة ساكنة نحو شرنبث وهو الغليظ الكفين والرجلين لقولهم في معناه شرابث بضم الشين وعرند وهو الغليظ من قولهم شيء عرد اي صلب ولقولهم ...

والتاء في تفعيل ونحوه وفي نحو عنكبوت والسين اطردت في استفعل و
شذت في اسطاع قال سيبويه هو اطاع فمضارعه يسطيع بالضم وقال الفراء شاذ
فتح الهمزة وحذف التاء فمضارعه بالفتح وعد سين الكسكسة غلط لاستلزامه
شين الكشكشة واما اللام فقليلة كزيدل وعبدل حتى قال بعضهم في فيشلة
فيعلة مع فيشة وفي هيقلة مع هيق وفي طيسل مع طيس للكثير وفي فحجل كجعفر
مع افحج واما الهاء فكان المبرد لا يعدها ولا يلزمه نحو اخشه فانها حرف

عرد قال الشاعر * والعوس فيها وترعرد * وانه يشبه الاصول لشاكلة جعفر بضم الجيم والعين فان قيل ففي كلامهم
جحنبر وعنقش قلنا المراد ان تكون اللامان مختلفين وكذا عضنفر وهو اسم جبل لانها ثالثة ساكنة في اسم
على خمسة احرف فيحكم بزيادتها لانها وقعت موقع الالف الزائدة الا ترى انهما تقابلا على الكلمة الواحدة
نحو شرنبث وشرابث والالف فيها زائدة لانها لا تكون اصلا في بنات الاربعة فكذا ما وقع موقعها واشار المص
بقوله كثرت الى آخره الى ان زيادة النون اولا كرجنفل ثانيا كعنسل ورابعا كرعشن وان وقعت في كلامهم
بعد ذكر المص كلا منهما في موضعه لكنها لم تكثر وقوله بعد الالف شامل للخامسة كما ذكرنا من الامثلة والسادسة
كالزعفران والسابعة كالعبوثران وهو نبت طيب الريح وقوله واطردت يدل على ان زيادتها في
غير المضارع نحو نضرب والمطاوع نحو انقطع غير مطردة ومعنى قولنا غير مطردة انا لا نحكم بزيادتها الا اذا
دل دليل من اشتقاق وغيره على زيادتها ولذلك حكمنا باصالة نون نهشل وهو الذئب والصقر الضاري وعنتر
وهو الذباب الازرق واما زيادتها في التثنية والجمع المصحح والامثلة الخمسة فقد مر في النحو مع ان بعضها بعد الالف
آخرا والبعض الآخر قريب منه فلذا لم يذكره المص ههنا **قوله** التاء في تفعيل ونحوه من تفعل وتفاعل
وفي نحو عنكبوت وقد مر **قوله** والسين اطردت زيادتها في استفعل وشذت في اسطاع قال سيبويه وهو اطاع
فمضارعه يسطيع بالضم عند اكثر القراء انهم انما زادوا السين ليكون جبرا لما دخل الكلمة من التغيير لان اصلها
اطوع يطوع وقال الفراء اصله استطاع حذفت التاء فليست زيادة السين شاذة بل الشاذ فتح الهمزة وجعلها
همزة قطع وحذف التاء فمضارعه يسطيع بالفتح ثم ان بكرا يلحقون السين غير المعجمة بكاف الخطاب للمؤنث
فيقولون اكرمتكس ومررت بكس وبنو تميم الشين المعجمة وكلاهما في حال الوقف لابقاء الكسرة اذ لو سكنوا الكاف لـ
ذهب الفرق بين المذكر والمؤنث وخصوا السين والشين لخفائهما لما بهما من الهمس فعلم ان السين حرف يجيء

معنىً كالتنوين وباء الجر ولامه وانما يلزمه نحو امهات ونحوه امهتي خِنْدِف
واليَاسُ أبي واُمّ فُعّل بدليل الامومة واجيب بجواز اصالتها بدليل تأمّهت
فتكون أُمَّهة فُعَّلة كأُبُهّة ثم حذفت الهاء او هما اصلان كَدِمِث ودِمَثْر
وثَرّة وثَرْثار ولؤلؤ ولأّل ويلزمه ايضا نحو اهراق إهراقة وابو الحسن هِجْرَع

بالمعنى فعدها من حروف الزيادة غلط والصاعدها من حروف الزيادة يستلزم عد الشين ايضا منها لكون كل واحد
منها لمعنى المذكور وينبغي ان يعلم انه اذا زيد شيء بحيث يصير مع المزيد فيه كشيء واحد لا ينافي ذلك كونه مما نحن فيه اي
من باب الزيادة كالف ضارب وواو مضروب واما ان لم يصر مع الاول شيئا واحدا بل يكون كلمة متصلة بالاخرى
كسين اكرمكس واكرمتكش فلا يكون مما نحن فيه ثم قيل الكسكسة بكسر الكاف لان السين انما يلحق بكاف المؤنث
وهي مكسورة فالحكاية ايضا بالكسر والمختار انها بالفتح لانها مصدر فعلل المأخوذ منها اشتقاقا وهو مفتوح الفاء واللام
الاول لا غير الا ترى الى قولهم بسملة بفتح الباء مصدر بسمل اي قال بسم الله وان كانت الباء في بسم الله مكسورة وكذا سبحلة
في مصدر سبحل اذا قال سبحان الله وان كانت السين في سبحان الله مضمومة واعلم ان كليهما اعني الحاق السين و
الشين غير فصيح حكي ان معوية قال يوما من افصح الناس فقام رجل من جرم وجرم من فصحاء الناس فقال قوم تباعدوا عن
فراتية العراق وتيامنوا عن كشكشة تميم وتياسروا عن كسكسة بكر ليس فيهم غمغمة قضاعة ولا طمطمانية حمير فقال
معوية من هم قال قومي والفراتية لغة اهل الفرات الذي هو نهر الكوفة لانهم خالطوا العجم والنبط فتغيرت لغتهم و
الكشكشة والكسكسة قد ذكرناهما وسميا بذلك لتكرر الكاف مع السين او الشين فيهما والغمغمة ان لا يبين الكلام
واصله اصوات الثيران عند الذعر واصوات الابطال عند القتال والطمطمانية ان يكون الكلام شبيها بكلام
العجم يقال رجل طمطم بالكسر اي في لسانه عجمة لا يفصح واما اللام فقليل زيادتها لانها ابعد حروف الزيادة شبها بحروف
المد حتى قال بعضهم ان الباري في فيشلة وهو رأس الذكر في هيقلة وهو ذكر النعام وفي طيسل هو الكثير من الماء والرمل
وغيرها زائدة ووزنها فيعلة وفيعل لكون من معنى فيشة وهيق وطيس الا من لفظها وان وافقها في بعض الحروف
كدمث ودمثر وقالوا في فحجل انه كجعفر مع انه بمعنى الافحج وهو الذي يتدانى صدور قدميه ويتباعد عقباه لكن
المختار ان لام فيشلة وطيسل وفحجل زائدة ولا اعتداد بمثل دمث ودمثر لقلته والالحاق بالاكثر اولى وفي هيقل ايضا
لقولهم هيق وهيقل وقول المص حتى قال بعضهم يدل على انه استبعد الحكم باصالة اللام فيها وانما قال كجعفر ليكون نصا
باصالة اللام واما الهاء فكان المبرد لا يعدها من حروف الزيادة ورد عليه من جهته اوجه الاول قولهم امهات

من الجرع للمكان السّهل وهِلَع للاكول من البلع وخولف وقال الخليل
الهركولة للضخمة هفعولة لانها تركل في مشيتها وخولف ٭
المعترض عنه بان ذلك لا يلزم منه لانها حرف حلقي بعيد المعنى فلا يكون من حروف الزيادة الثاني انهم قالوا في جمع
ام امهات وقال الشاعر ٭ اسنى لدى الحرب رخي اللبب ٭ معترم الصولة عالي النسب ٭ امهتي خندف والياس ابي
واللبب ما يشد على صدر الدابة يمنع الرحل من الاستيخار ويقال فلان في لبب رخي اذا كان في حال واسعة ويقال اعتزمت
على كذا بمعنى عزمت عليه والاعتزام لزوم القصد في المشي وخندف امراة الياس بن مضر اسمها ليلى نسب ولده
اليها وقيل سميت بذلك من الخندفة وهي مشية كالهرولة والهاء زائدة لان امّا فعل بدليل الامومة في مصدره
فامات في جمعه قال اذا الامهات قبحن الوجوه فرجت الظلام باماتكا ٭ واجيب عن ذلك بمنع ان امّا فعل والهاء
زائدة وسنده ان الهاء يجوز ان يكون اصلا لما نقله خليل بن احمد في كتاب العين من قولهم تامهت بمعنى اتخذت
اما وهذا يدل على اصالة الهاء فيكون امهة فعلة كابهة وهي العظمة ثم حذفت الهاء والتاء ايضا فوزن ام فع فلا
الامومة فعولة ثم بتسليم انه فعل لكن لا يلزم منه زيادة الهاء في امهة لجواز ان يقال هما اصلان فام فعل وامهة
فعلة كدمث ودمثر بمعنى وهو المكان اللين فانه لا يمكن بان يقال الراء زائدة لانها ليست من حروف الزيادة
وكذا يقال في ثرة وسحاب ثري كثير الماء ورجل ثرثار اي مكثار هذا من الثرثرة وهي كثرة الكلام وترديده
فانه لا يمكن الحكم بزيادة الثاء الثاني في ثرثار لما يلزم من الفصل وكذا لؤلؤ ولآل فان لآلا لبائع اللؤلؤ ليس
من ... لؤلؤ ... الافعال المثبتة لا يجيء الا من الثلاثي كما هو معلوم من قاعدتهم فاللال من الثلاثي لم يستعمل
... في ذلك ... لا يمكن ان يكون الهمزة الثانية في لؤلؤ زيادة واللازم باب سلسل ثم قال في شرح الهادي
الحكم بزيادة الهاء صحيح لقولهم ام بينة الامومة وقولهم تامهت شاذ مسترذل ثم قال وفي كتاب العين من الاضطراب
والتصريف الفاسد ما لا يدفع واعتقاد زيادة الهاء في امهات اولى من اعتقاد حذفها من امات لان ما زيد في
الكلام اضعاف ما حذف فيه واما نحو دمث ودمثر فقليل لا يقاس به ثم اعلم ان همزة الياس همزة قطع حذفها
الشاعر للضرورة الثالث اهراق في اراق بزيادة الهاء ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه لا جواب عنه الا
دعوى الغلط فيمن قاله لانه لما ابدل الهمزة في هراق توهم انها فاء فادخلت عليه الهمزة واسكنت وفي الصحاح
انه يقال هراق الماء يهريقه بفتح الهاء هراقة اي صبه واصله اراق يريق اراقة واصل اراق اريق واصل يريق
يريق واصله يأريق وانما قالوا انا اهريقه ولا يقولون انا اؤريقه لاستثقالهم الهمزتين وقد زال ذلك بعد

فان تعدد الغالب مع ثلثة اصول حكم بالزيادة فيها او فيهما كحبنطى فان
تعين احدهما رجح بخروجها كميم مريم ومدين وهمزة ايدع وياء تيحان وتاء
عزويت وطاء قطوطى ولام اذلولى دون الفيهما لعدم فعولى وافعولى وواو حولايا

بعد الابدال وفيه لغة اخرى وهي اهرق الماء يهرقه اهراقا على افعل يفعل قال سيبويه قد ابدلوا من الهمزة الهاء ثم الزمت
فصارت كانها من نفس الكلمة ثم ادخلت الالف بعد على الهاء وتركت الهاء عوضا من حذفهم العين لان اصل اهرق
اريق وفيه لغة ثالثة وهي اهراق يهريق اهرياقا فهو مهريق والشيء مهراق ومهراق ايضا بالتحريك وهذا شاذ ونظيره
اسطاع يسطيع اسطياعا بفتح الالف في الماضي وضم الياء في المستقبل لغة في اطاع يطيع فجعلوا السين عوضا من
ذهاب حركة عين الفعل فكذلك حكم الهاء الرابع ان ابا الحسن قال يجرع للطويل من الجرع للمكان السهل وجوابه انه
بعيد لعدم المناسبة بين الطويل والمكان السهل وقوله يبلع للاكول من البلع وان كان اقرب مما قاله في يجرع لكن
العلماء خالفوه في ذلك والاشتقاق بين بلع افصح فلا يكون دليلا الخامس قال الخليل الهركولة للضخمة فعولة من
الركل وهو الضرب بالرجل الواحدة فيحكم بزيادة الهاء وجوابه يعلم مما مر **قوله** فان تعدد الغالب مرتبط بقوله اما
لم يخرج فبالغلبة فكانه قال يحكم بزيادة ما غلب زيادته ان لم يتعدد الغالب وان تعدد فاذا امكن جعل الجميع
زائدا بان يكون سوى المتعدد ثلثة احرف اصول او لا يمكن فان امكن حكم بالزيادة في المتعدد سواء كان
ثلثة او اثنين نحو اجبيرى في العادة فيحكم فيها بزيادة الهمزة والياء والالف قيل سميت بذلك لانه يجبر اليها
في كل شيء وكحبنطى وهو الصغير البطن وقيل القصير يحكم فيها بزيادة النون والالف وان لم يمكن تعين احدهما
وجب الترجيح وذلك ثلثة اقسام لانه اما ان تخرج الكلمة عن الاصول على تقدير جعل احدهما اصلا دون الآخر
او خرجت على التقديرين او لم تخرج اصلا فان خرجت على تقدير جعل احدهما اصلا دون الآخر حكم بزيادة
كميم مريم ومدين وهو اسم مكان فانك تحكم بزيادتها دون الياء لعدم فعيل وكثرة مفعل وكهمزة ايدع وهو
الزعفران فانك تحكم بزيادتها دون الياء لعدم فيعل وكثرة افعل وفيه نظر لوجود فيعل كصيقل وحيدر وكياء
تيحان وهو الذي يقع فيما لا يعنيه فانك تحكم بزيادتها دون التاء لوجود فيعلان نحو تيقان وهو النشيط وعدم
تفعلان قال المرزوقي في شرح الحماسة التيحان المقدام وهو فيعلان بفتح العين ولا يجوز ان يروى بكسرها لانه
فيعلان لم يجئ في الصحيح فيبنى المعتل عليه قياسا وفيعل كسيد من الابنية المختصة بالمعتل وشكل تيحان هيبان
هما صفتان حكاهما سيبويه بالفتح ومثالها في الصحيح قيقبان وشيصبان والقيقبان شجر يتخذ منه السرج

ودون يائها وأول يهيّر والتضعيف دون الثانية وهمزة أرونان دون واوه ونون
إنْ يأت إلّا أنبجان فإن خرجتا رجح بأكثرهما كالتضعيف في تيفّان ودوّا وكالأول في حنطأو وواو

قال ابن دريد هو بالفارسية آزاد درخت والشيصبان اسم قبيلة من الجن وكذا عزويت من العزو وهو طائر واسم بلد فانك تحكم بزيادتهما واصالة الواو دون العكس لوجود فعليت كعفريت من العفر وعدم فعويل ولا يجوز ان يكونا مزيدين اذ الاسم المتمكن لا يكون على حرفين ولا ان يكونا اصليين فعليل كبرطيل وهو حجر طويل قدر الذراع وشنظير وهو السيّئ الخلق لما مران الواو اذا كانت مع ثلثة احرف اصول تكون زائدا ابدا الا في الاول كقطوطى فانك تحكم بزيادتهما دون الالف لوجود فعوعل كعثوثل وهو الرجل المسترخي الاعضاء وعدم فعولى والقطو مقاربة الخطو وكذلك ادلولى اي اسرع دون افعالى لوجود افعوعل كاعشوشب وعدم افعولى ومثل ادلولى من القطو اقطوطى يقال قطا في مشيته يقطو واقطوطى مثله من القطو وقيل في شرح الهادي الحقوا ادلولى باعرورى وجوزه على الزيادة فلم تتابعه كما كان اعرورى كك وكذا وحولايا وهو اسم مكان دون يائها لوجود فوعالا مثل قوعالا وعدم الشناطا وعدم فعلايا وكالياء الاولى مع التضعيف من يهيّر دون الياء الثانية لوجود يفعلّ وعدم فعيلّ ذكر في الصحاح ان اليهيّر بتشديد الراء صمغ الطلح قال الشاعر ؎ اطعمت راعيّ من اليهيّر ؎ وهو يفعلّ لانه ليس في الكلام فعيلّ لكنه لم يذكر مثال يفعلّ وقال المص فيما فيه الزيادتان المتفرقتان من شرح المفصل انه اهمل الزمخشري مثال يفعلّ وهو يهيّر بمعنى الباطل ولم يذكر المص فيه مثالا آخر تحقق به انه يقع وصاحب الهادي ذكر يهيرا في شرحه في موضع بتخفيف الراء مع يلمع وهو السراب ويرمع وقد فسره بلبن وهو الغبار فارسي معرب وفسره بالحجر الصلب وصمغ الطلح والسراب وحكم بانه يفعل بالتخفيف وذكره في موضع آخر بتشديد الراء مع زيادة الالف في آخره وقال يهيرّى بمعنى الباطل وهو يفعلّى كجهجرّى بمعنى الاحمر ولم يذكره فيما فيه الزيادتان المتفرقتان فقد تعذر مثال يفعلّ بتضعيف اللام وبدو وفي خلدي انه يمكن تحقيق مثاله ان يقال يفعل بالتخفيف كثير نحو يلمع ويرمع فاذا وقفت عليه بالتضعيف يصير مثاله يفعلّ بتشديد اللام فقد تحقق يفعلّ بالتضعيف في الجملة وفعيلّ غير موجود بوجه والحمل على ما ثبت اولى وكهمزة ارونان يقال يوم ارونان اي شديد دون واوه لعدم فعولان ووجود افعلان وان لم يات الا انبجان كان الحمل عليها وجه وهو مثال واحد اولى من حمله على ما لا مثال له يقال عجين انبجان اي مدرك منتفخ ذكر في الصحاح ان هذا الحرف في الانبجاني في بعض الكتب بالخاء المعجمة ثم قيل فيه وسماعي بالجيم عن ابي سعيد وابي الغوث وغيرهما **قوله** فان خرجتا لما فرغ من القسم الاول وهو ان يخرج الكلمة عن الاصول على تقدير كون احدهما اصلا دون الآخر شرع في

فان لم تخرج فيهما رجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق ومن ثم اختلف في
يأجج ومأجج ونحو محبب علما يقوي الضعيف واجيب بوضوح اشتقاقه فان ثبتت
فيهما فالاظهار اتفاقا كدال مهدد وان لم يكن اظهار فبشبهة الاشتقاق كميم

في القسم الثاني وهو ان يخرج على التقديرين فرجح بينها بالكثرة زيادة كالتضعيف في تيفان او فعلان او فعلان لم يوجد
في ابنيتهم لكن زيادة التضعيف اكثر فوزنه فعلان لقلة اجازنا على تيفان ذلك اي اولق كالواو في اولق لانه من القصير
فان فوعلا او فعالا لم يوجد لكن زيادة الواو اكثر من زيادة الهمزة فوزنه فوعل ثم انه قد علم مما مر ان لو جعلنا
زائدة فلو جعلنا الهمزة ايضا زائدة دون الواو لكان وزنه فعلا او لم يوجد ولو عكست لكان افعل ولم يوجد لكن
زيادة الواو اكثر فوزنه فعلو وقد بينا ما فيه من الكلام **قوله** فان لم تخرج فيهما هذا هو القسم الثالث وهو ان
لا يخرج اللفظ عن الاصول في تقدير جعل ايهما فرض زائدا فحينئذ اما ان يكون هناك اظهار شاذ او لا فان كان
ثبت شبهة الاشتقاق او لا فان لم تثبت شبهة الاشتقاق رجح بالاظهار الشاذ اتفاقا ولم يذكر المص لوضوحه وان ثبت شبهة الاشتقاق
فاما ان ثبتت في احدهما او فيهما فان ثبتت في احدهما فقيل رجح بالاظهار الشاذ وقيل بشبهة الاشتقاق ومن ثم
اختلف في يأجج اسم قبيلة ومأجج اسم مكان فمن رجح بالاظهار الشاذ لئلا يلزم خرم قاعدة معلومة وهي الادغام
عند اجتماع المثلين قال وزنهما فعلل والجيم الثانية للالحاق بجعفر ومن رجح بشبهة الاشتقاق لئلا يلزم بناء لم يوجد
في كلامهم قال وزنهما يفعل ومفعل اذ وجد بناء اجج ولم يوجد يأجج ومأجج على بناء كلامهم وفيه نظر لتعذر الاطلاع على كل ما وقع
في كلامهم فثبت الاخذ بالاظهار الشاذ اولى ومعنى شبهة الاشتقاق ان يوافق البناء بناء في الحروف الاصول ولم يعلم الموافقة
المعنى الاصلي ثم انه وقع في الشرح ان من رجح بشبهة الاشتقاق قال وزنهما يفعل ومفعل لان بناءهم
اج وجج وذكر مج ليوهم ان من قال بشبهة الاشتقاق يقول يأجج من مج وليس كذلك الا ان كان وزنه عنده
فاعلا لا مفعلا **قوله** ونحو محبب علم يقوي القول الضعيف وهو الاخذ بشبهة الاشتقاق لاتفاقهم على انه
مفعل فلو رجح بالاظهار لقيل وزنه فعلل وجوابه اما بانه علم والاعلام لا تعلق فيها لا يعقل غيره فلهذا لا يلزم من ترجيح
الاشتقاق على الاظهار الشاذ في العلم ترجيحه عليه في غيره واما بان الاشتقاق ظاهر **قوله** فان ثبتت اي شبهة الاشتقاق لما فرغ مما وجد
فيه شبهة الاشتقاق في احد التقديرين شرع في ما ثبت شبهة الاشتقاق في التقديرين كمهدد اسم امرأة ان جعلت الدال
زائدة كان من مهد او الميم فمن هد فتعين الترجيح بالاظهار فقول الدال الاخرى او الا لوجب الادغام ومهدد غير منصرف للتانيث
والعلمية **قوله** فان لم يكن اظهار لما فرغ مما وجد فيه الاظهار الشاذ شرع فيما لم يكن فيه الاظهار الشاذ وهو منقسم الى اقسام

موظب ومعلى وفي تقدمها عليها نظر ولذلك قيل رمان فعال لغلبتها في نحو
فان ثبتت فيهما رجح باغلب الوزنين وقيل باقيسهما ومن ثمّ اختلف في موألق دون

وذلك لانه ان لم يوجد فيه شبهة الاشتقاق اولم توجد فان وجدت فاما في احدهما او فيهما الاول القسم الاول فاشار اليه بقوله فشبهة الاشتقاق فنقول ان وجدت شبهة الاشتقاق في احدهما فاما ان لا يعارضها اغلب الوزنين اولا فان لم يعارضها اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق كميم موظب مع الواو فانك ان جعلته مفعلا كان من واو وظاء وباء وهو بناء مستعمل يقال وظب على الشيء وظوبا اي دام وان جعلته فوعلا كان من مظب وهو غير مستعمل فحكم بزيادة الميم وموظب غير منصرف لانه علم لبقعة وكميم معلى لانك ان جعلت الميم زائدة كان من عين ولام وواو وهو مستعمل وان جعلت الالف زائدة كان من ميم وعين ولام وهو غير مستعمل وفيه نظر لقولهم معلت الشيء اذا اختلسته بسرعة وانما اورد مثالين اشارة الى انه اذا لم تعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين رجح بشبهة الاشتقاق سواء عارضها اقيس الوزنين كما في موظب اولا كما في معلى هذا اذا لم يعارض شبهة الاشتقاق اغلب الوزنين واما اذا عارضها اغلب الوزنين فما يقدم اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق لان الحمل على ما كثرت نظائره اولى من الحمل على ما قلت نظائره قال المص فيه نظر لجواز ان يكون رده الى اغلب الوزنين ردا الى تركيب مهمل ورده الى غير اغلب الوزنين بشبهة الاشتقاق ردا الى تركيب مستعمل والرد الى تركيب مستعمل اولى ولاجل انهم يرجحون اغلب الوزنين على شبهة الاشتقاق قالوا رمان فعال من رمن والنكان رمن غير مستعمل لا فعلان من رم اي اصلح لغلبتها اي لغلبة نية حرف التضعيف او زنة فعال في نحو رمان من اسماء النبات نحو حماض وهو نبت له نور احمر واخرج قدمه لضرب من الحمض وعلام بعناب وقولنا رمن غير مستعمل نظر لما ذكر المص في باب ما لا ينصرف من شرح المفصل انه يحتمل ان يكون رمن ... ومن رمن بالمكان اذا اقام ثم اعلم انه ذكر في الصحاح انه قال سيبويه سألته يعني الخليل عن الرمان اذا سمي به فقال لا اصرفه في المعرفة واحمله على الاكثر اذا لم يكن له معنى يعرف اي لا يدرى من اي شيء اشتقاقه فحمله على الاكثر والاكثر زيادة الالف والنون وقال الاخفش نونه اصلية مثل قراس وهو البابونج وهو نور الاقحوان اذا يبس الواحدة قراصة هذا هو المذكور في الصحاح وهو يدل على ان وزن رمان عند الخليل وسيبويه فعلان وكانه المختار عند المص لذلك قال ولذلك قيل رمان فعال ولم يقل ولذلك كان رمان فعالا **قوله** فان ثبتت فيهما هذا هو القسم الثاني من الاقسام الثلثة لم يكن فيه الاظهار الشاذ اي فان لم يكن اظهار وثبتت شبهة الاشتقاق فيهما فاما ان لا يغلب احد الوزنين او ندر الوزنان فان غلب احدهما فاما

حومان فان ندر احتملهما كارجوان فان فقدت شبهة اشتقاق فيهما فبالاغلب كهمزة افعى واوتكان وميم إمعة فان ندر احتملهما كاسطوانة ان ثبتت أفعوالة والا فأفعلوانة لمجيء أساطين الا اذا ان تجيء بالفتحة

ان يكون الآخر اقيس اولا فان لم يكن الآخر اقيس حكم بأغلب الوزنين كحومان احده حومانة وجمعها حوامين وهي اماكن غلاظ فانه فعلان من الحوم لا فوعال من الحمن لغلبة فعلان مع انه لا يعارضه اقيس الوزنين والحمنان القراد وان كان الوزن الآخر اقيس كمورق وهو علم قيل هو مفعل من الورق لانه اغلب وقيل هو فوعل من المرق لانه لو كان مفعلا لكان الراء مكسورة لان قياس ما فيه الميم فيه من مثال ان تكسر عينه كموعد هذا اذا غلب احد الوزنين فان لم يغلب احدهما بل تساوى الوزنان مع شبهة الاشتقاق من الطرفين لانه الغرض كارجوان يقال له بالفارسية ارغوان احتمل ان يكون افعلانا كافعوان من رجوت وان يكون فعلوانا من الارج كالعنفوان لاول الشباب **قوله** فان فقدت شبهة الاشتقاق فيهما هذا هو القسم الآخر من الاقسام الثلثة لما لم يمكن فيه الاظهار الشاذ اي فان لم يمكن اظهار وفقدت شبهة الاشتقاق فيهما اي في التقديرين اي تقدير كونهما فرض اصلا او زائدا فاما ان يغلب احد الوزنين او لا ندر الوزنان فان غلب احدهما يحكم بالاغلب كافعى فانه افعل لا فعلى لغلبة وزن افعل كاوتكان وهو القصير فهو افعلان كانبجان لا فوعلان لحوتان بالتاء وبالثاء ايضا وهو اسم طير كسرة افعلان بالنسبة الى فوعلان وفيه نظر لانه تقرر جار فوعلان كثير كحوتان حوتيان بالتاء اسم ارض وبالثاء كذلك لم يات افعلان الا انبجان واروناني اللحم الى تعال زيادة الهمزة في الاول اغلب من زيادة الواو ثانية ساكنة لكن قوله بعد ذلك فان ندر الا يساعد على هذا كامعة وهو الذي يكون لضعف رايه مع كل واحد وزنها فعلة كديمة لم التنسير الا فعلة كالفتحة فان فعلة اكثر افعلة وان لم يغلب احدهما بل ندر الوزنان احتملهما كاسطوانة فانه ان ثبتت افعوالة فهو اما افعوالة لثبوته حينئذ او فعلوانة كعنفوانة وان لم تثبت افعوالة تعين ان يكون فعلوانة ثم اشار الى انه لا يجوز ان يكون افعلانة لانه لو كان فعلوانة لم يحذف اللام في جمعه لكنها حذفت والياء في اساطين زائدة قطعا وليس بدلا عن الواو لانه لا يقع بعد الف الجمع تثنية احرف بغير الى والاوسط حرف مد زائد كمصابيح ولو كانت اسطوانة افعلانا لقيل في جمعها اساطي واساطي كما يقال في جمع اقحوان اقاح والكلام ان اسطوانة لا يجوز ان يكون افعلانة لمجيء اساطين ثم ان ثبت افعوالة فهو اما افعوالة او فعلوانة وزيادة فعلة تركيب من سطر وسطن وان لم يثبت افعوالة تعين ان يكون فعلوانة والاجوات **قوله**

نحو الكسرة وسببها قصد المناسبة لكسرة او ياء او لكون الالف منقلبة عن مكسور او ياء او صائرة ياء مفتوحة وللفواصل او لامالة قبلها على وجه فالكسرة قبل الالف في نحو عماد وشملال ونحو درهمان سوّغه خفاء الهاء مع شذوذه وبعدها في نحو عالم ونحو من الكلام قليل لعروضها بخلاف من دار للراء وليس مقدّرها الاصلي كملفوظها على الافصح كجادّ وجوادّ بخلاف سكون الوقف ولا تؤثر الكسرة في المنقلبة عن واو نحو من

وهي مصدر قولك املت الشيء امالة اذا عدلت الى غير الجهة التي هو فيها من مال الشيء يميل ميلا اذا انحرف عن القصد وفي الاصطلاح ان ينحى بالفتحة نحو الكسرة اي يعدل بالفتحة عن استوائها فيجنح بها الى الكسرة وذلك بان تشرب الفتحة شيئا من صوت الكسرة فتصير الفتحة بينها وبين الكسرة ثم ان كان هناك الف فلا محالة تصير بين الالف والياء وبهذا التعريف يعلم ان قولهم ينحى بالالف نحو الياء ومن توهم ان الفتحة لا تنحى الا نحو الكسرة والياء لان الفتحة قد تمال منفردة نحو من الضرر فلا يكون مادة حسنة قوله وسببها قسم المصنف الكلام في هذا الباب قسمين قسم في الحروف والكلمات التي تشابهها مما لا يدخلها الامالة وقسم فيما يكون كذلك والقسم الثاني فالفتحة الممالة فيه اما ان يكون بعدها الف او لا فان كانت بعدها الف فالكلام فيه اما في سبب الامالة او في مانعها والمراد بالسبب ما يكون مجوزا لا موجبا بحيث يجوز التفخيم كما هو الاصل اذ الالف اذا لم تمل كانت خفيفة واذا اميلت ترددت بين الالف والياء والاصل في الحروف ان يؤتى بها بصوت غير ذي شائبة والتجويز امالة كل مفخم لانها تحتاج الى سبب فتنتفي عند انتفائه والسبب المقتضي لها اما ان يكون في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة او لا فان كان في تلك الكلمة فاما ان يكون في الالف الكائن بعد الفتحة او لا فان لم يكن في الالف فاما ان يكون حركة او حرفا فان كانت حركة فلا يكون الا الكسرة اذ الضمة والفتحة لا تناسبانه وهو طاهر فحينئذ اما ان يكون الالف لو وقعت بعد الفتحة منقلبة عن الواو او لا فان لم يكن منقلبة عن الواو فالكسرة اما ملفوظة او مقدرة فان كانت ملفوظة فاما ان يكون قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فاما ان يكون بينها وبين الحرف التي عليها الفتحة فاصل او لا فان لم يكن فتمال نحو عماد وان كان فاصل الحرف ساكن فتمال ايضا نحو شملال وهي الناقة المسرعة او غير ذلك ولا تمال حينئذ الا ان يكون ذلك حرفا متحركا نحو ابنا عنبا ثم اوالكرمن وذلك نحو قبا بهما واما نحو ان يضربها درهما فاميل لخفاء الهاء فتشبيها نحو درهمان نظر لجواز ان يكون امالته لاجل النون المكسورة فلا يكون شاذا ولا ممكن فيه ان يقال لا اعتداد بكسرة النون لانه يسقط عند الاضافة هذا اذا كانت الكسرة قبل الالف فان كانت

بابه وماله والكناس شاذ كالعشا والمكا وباب ومال والحجاج والناس
بغير سبب واما الربوا فلاجل الراء والياء انما تؤثر قبلها في نحو سيال وشيبان
والمنقلبة عن مكسور نحو خاف وعن ياء نحو ناب والرحى وسال ورمى و
الصائرة ياء مفتوحة نحو دعى وحبلى والعلى بخلاف جال وحال والفواصل
نحو والضحى والامالة نحو رايت عمادا وقد تمال الف التنوين نحو رايت زيدا

بعدها فالكسرة اما اصلية او عارضة فان كانت اصلية فتمال نحو عالم وان كانت عارضة فا
ان يكون على الراء او لا فان لم يكن على الراء فامالته قليلة نحو من كلام بخلاف ما لو كانت على الراء نحو دار لما فيها
من التكرار وكانها كسرتان هذا كله اذا كانت الكسرة ملفوظة وان كانت مقدرة فروا لها الكلام بطريق الا
كما في جاد وجواد واصلها جادد وجوادد وادغم وجوبا فلا يكون كالكسرة الملفوظة فلا يجوز الامالة وانما قال على الا
لان لبعضهم اجاز امالته اعتدادا بالكسرة المقدرة كما اما لوا خاف لان اصله خوف وان كان الطريق الجواز كما في
دار وقياسه كالملفوظة هذا اذا لم يكن الالف منقلبة عن الواو فان كانت منقلبة عنه فالكسرة اما ان
على الراء او لا فان لم تكن على الراء فلا يؤثر سواء كانت قبل الالف او بعدها فلا يمال قولهم من جامه ولا بعامه
لان الالف منقلبة عن الواو لقولهم في جمعه اعوام وشذ امالة من بابه وماله اذ الفهما عن الواو لقولهم ابواب
واموال وكذلك الكبار بكسر الكاف ممدودا هي الكناسة والفه عن الواو كقولهم كبوت البيت وشذ امالة حولها
بغير سبب وانما قال كذلك لان امالة ما تقدم كانت شاذة مع تحقق السبب الذي هي الكسرة ولا سبب هذا
والعشا بالفتح والقصر مصدر الاعشى وهو الذي لا يبصر بالليل ويبصر بالنهار وهو من الواو لقولهم امراة عشوا
وامراتان عشواوان والمكا بالفتح والقصر حجر الثعلب وهو من الواو لقولهم مكو والناس من
من الجن والانس اناس فخفف فالالف في الامثلة الاربعة منقلبة عن الواو وفي المثالين الاخيرين ليست منقلبة
عن شي وان كانت على الراء والفرض ان الالف منقلبة عن الواو فيمال سواء كانت متقدمة على الالف
كالربا وهو من الواو لقولهم في التثنية ربوان او متاخرة نحو من دار هذا كله على تقدير كون سبب الامالة
في الكلمة التي فيها الالف حركة فان كان حرفا فلا يكون الا الياء وهو ظاهر ثم انها انما تؤثر اذا كانت قبل
ان جاورتها نحو سيال بفتح السين وهو ضرب من الشجر له شوك او كان بينه وبين الالف حرف واحد والياء
ساكنة نحو شيبان وهو علم فلان من الشيب وانما اوتي بهذه الصورة لان الحاجز قليل والياء ساكنة فهي اذن

بعد امالة لانها اكثر لينا واستفلا وان كانت الياء او الغير المجاورة متحركة كما في حيوان او يكون الفاصل اكثر من
حرف واحد نحو شيبان اسم شجر فلا يمال وعدم امالة حيوان وشيبان لم اجده صريحا في كلامهم لكني استنبطته
من القواعد التي ذكروها والمسائل التي سيوردها وان كانت بعد الالف فلا تؤثر فلا يمال نحو سائر وجميع ذلك
على تقدير كون سبب الامالة في الكلمة التي فيها الفتحة لكن لم يكن في الالف فان كان في الالف فهو اما انقلاب الالف
عن المكسور كما في خاف واصله خوف بالكسر واما عن الياء كما في ناب والرحى فان الفهما منقلبة عن الياء بدليل قولهم
انياب ورحيان وكذا سال ورمى من السيل والرمي مثل بايعة لانه اما اسم او فعل وعلى التقديرين فالالف عين او لام
واما كونه بحيث يصير ياء مفتوحة نحو دعا لقولهم دعي وحبلى لقولهم حبليان والعلى والفه منقلبة عن الواو لانه من
العلو وامليت لقولهم في مفرده العليا بقلب الواو ياء والمدعى ان واو فعلى اسما تقلب ياء وكذا يمال اليتامى
والنصارى لقولك يتاميان ونصاريان فان تثنية الجمع جائزة على تاويل الجماعتين كقول الشاعر ◆◆
بين رماحي مالك ونهشل ◆ وانما قال مفتوحة لانها لو صارت ياء ساكنة كما في جال وحال لقولهم جيل وحيل في مجهولهما
لا يكون لها اثر لان الساكن كالميت لا سيما من حروف اللين مع ان هذه الكسرة يجوز ان تشم ضما وان
الضمة يجوز ان يبقى على اصلها ويبقى الواو فلا يلزم من اعتبارها اعتبار يائيتها مع كونها قوية اعتبارها هو
في معرض الزوال مع ضعفها وجميع ما مر على تقدير ان يكون السبب في الكلمة التي فيها الفتحة الممالة فان لم يكن
فيها فاما ان يكون ذلك السبب امالة اخرى او لا بل سببا من الاسباب المذكورة فان كان امالة اخرى فاما ان يكون سابقة
عليها او آتية بعدها فان كانت سابقة عليها فيمال كما في عمادا فتميل الالف الاولى لكسرة العين ثم الثانية المنقلبة
عن التنوين لاجل تلك الامالة وان كانت آتية بعدها فاما ان تقع ذلك في الفواصل او لا فان وقع في الفواصل
فيمال لتناسب الفواصل فان رعاية التناسب في الفواصل عندهم غرض مهم ولهذا يمال لها ما لا يمال لغيرها الا ترى
ان نحو الضحى يمال لها مع كون الفه منقلبة عن الواو وان لم تقع في الفواصل فلا يمال لان الكسرة التي هي
سبب الامالة عارضة لذلك غيرها ولينظر الى هذا العروض حتى كانت الامالة متقدمة اذ لو لم يمل حينئذ عدل
من سفل الى علو وهو مستنكر وفي تلك انما يلزم العدول من العلو الى السفل وهو اسهل ولذلك اذا ما لوا
ذا الثاني [illegible] لا يجيزون امالة الفه مع انهما في كلمة واحدة فكيف اذا كانتا في كلمتين وفي هذا
التفصيل نظر المصنف حيث اطلق قوله وللفواصل فيحتمل الامالة بقوله قبلها وقوله بعد ذلك والفواصل نحو
والضحى [illegible] نحو رايت عمادا ليؤيده انتفاء ذلك يعرف بالتامل ان شاء الله تعالى وقال في شرح المفصل انه

والاستعلاء في غير باب خاف وطاب وصغى مانع قبلها يليها في كلمتها وبحرفين على رأي وبعدها يليها في كلمتها وبحرفين على الأكثر والراء غير المكسورة إذا وليت الألف قبلها أو بعدها منعت منع المستعلية وتغلب

للإمالة سبب ضعيف لم يعتد به إلا بعض المميلين لأنها ليست كسرة محققة ولا ياء فلا يلزم من عدم اعتبار الكسرة والياء في مناسبتهما للإمالة اعتبار ما هي به نحو بها وإليه أشار هنا بقوله على وجه وبعضهم يجيز الإمالة للإمالة بعد الألف ومنه قراءة بعضهم اليتامى والنصارى بإمالتين أميلت الألف الأخيرة لأنها تنقلب ياء في التثنية كما مر وأميلت الأولى لإمالة الثانية وهو ضعيف لما عرفت ولم يذكره المص لضعفه وقلته وإن لم يكن إمالة أخرى بل سببا من أسباب الإمالة فكما يمال الألف المنقلبة عن التنوين في الوقف نحو رأيت زيدا لأجل الياء وهو في كلمة أخرى ثم أشار بإدخال قد إلى أن إمالة ألف التنوين قليلة لأن الألف عارضة للوقف فهي في حكم التنوين ولو تأملت فيما مضى ظهر لك رجوع جميع أسباب الإمالة إلى الكسرة والياء ثم اختلفوا فذهب بعضهم إلى أن الياء أدعى للإمالة من الكسرة لأنها حرف والحرف أقوى لقيامه بنفسه ولأن الكسرة بعضها وقال آخرون الكسرة أقوى لأن اللسان يستفل بها أكثر من تسفله بالياء **قوله** والاستعلاء ولما فرغ من أسباب الإمالة شرع في موانعها وهي ثمانية . أحرف الراء غير المكسورة وحروف الاستعلاء وهي الصاد والضاد والطاء والظاء والخاء والغين والقاف وإنما منعت المستعلية الإمالة لطلبها التجنيس الصوت كما أميلت فيما تقدم طلبا له لأن هذه الحروف لما كانت تستعلي إلى الحنك فلو أميلت الألف في صاعد لانحدرت بعد إصعاد ولو أملت في هابط لصعدت بعد انحدار وكلاهما شاق لكن الثاني أشق فلذلك كانت هذه الحروف بعد الألف أقوى مانعا كما سيجيء وأما الراء وإن لم يكن فيها استعلاء لكنها مكررة فشبهت بالمستعلية للتكرار الذي فيها بل قيل إنه أشد مانعا إذا عرفت هذه فنقول الحروف المستعلية إلا كانت في باب خاف وهو ما ألفه منقلبة عن مكسور أو في باب طاب وهو ما ألفه منقلبة عن ياء أو في باب صغى وهو ما يصير ألفه ياء مفتوحة لأنك إذا بنيته للمفعول المتعدي بحرف الجر نحو صغي إليه ينقلب ألفه ياء فلا تمنع الإمالة لقوة السبب لأنه في نفس الحرف الممال قال في الصحاح صغى يصغى يصغى صغوا أي مال والتي كانت في غيره فإما أن يكون معها الراء أو لا فإن لم يكن معها الراء فإما أن يكون قبل الألف أو بعدها فإن كانت قبلها فإما أن يقع بينهما فاصل أو لا فإن لم يقع بينهما فاصل فتمنع الإمالة

المكسورةُ بعدها المستعلية وغير المكسورة فيمال طارد وغارم ومن
قرارك فاذا تباعدت فكالعدم في المنع والغلب عند الاكثر فيمال

كساعد وان وقع بينهما فاصل فاما ان يكون بحرف او اكثر فان كان باكثر من حرف واحد فلا يمنع كصفحاني وان كان
الفصل بحرف واحد فاما ان يكون المستعلية في الكلمة التي فيها الالف او لا فان كانت في تلك الكلمة كصواعد
فيمنع الامالة على راي بعضهم والمشهور انها لا تمنع وان كانت في غير تلك الكلمة فلا تمنع الامالة نحو رابط سالم
واما ان كانت المستعلية بعد الالف فاما ان يكون بينهما فاصل او لا فان لم يكن فتمنع الامالة كعاصم وان فصل
فاما ان يكون الفصل بحرف او بحرفين فان كان بحرف فيمنع الامالة ايضا سواء كان المستعلية في الكلمة التي
فيها الالف نحو عاشق او في غيرها نحو عاب الظالم وان كان بحرفين فكذا على الاكثر نحو مواعيظ وانما كانت غير مانعة اذا وقعت
قبل الالف بحرف ومانعة اذا وقعت بعدها بحرفين على الاكثر فيها لان الاستعلاء اذا كان قبله عدل من علو الى
سفل فلم يستكره استكراههم العدول من سفل الى علو هذا اذا لم يكن مع المستعلية الراء فان كان معها الراء
فاما ان يلي الراء الالف او لا فان وليها فاما ان يكون الراء مكسورة او لا فان لم يكن مكسورة فلا تعارض
المستعلية لانها مانعة عن الامالة منع المستعلية لما مر فكيف يعارضها اذا انضمت اليها مثال المفتوحة قبلها
كرام وراحم وبعدها قولك رايت حمارك والمضمومة بعدها نحو هذا حمارك وقول العامة فراش وسراج لحن
ويجب ان يعلم ان منعها عن الامالة في غير باب خاف وطاب وصغى ايضا لانهم يميلون ران وترى بالاتفاق
اما ران فلان الفها منقلبة عن الياء يقال ران ذنبه على قلبه يرين رينا اي غلب واما ترى فمن يجعل الفه للتانيث
ويمنع صرفه فامالته حينئذ لانك تقول في التثنية تريان بقلب الفه ياء مفتوحة ومن يجعل الفه للالحاق فامالته لقولهم
تريان ايضا ولان الفه منقلبة عن الياء لما عرفت ان الف الالحاق تكون منقلبة عن الياء والتاء الاولى في
ترى بدل عن الواو واصله وترى من الوتر وهو الفرد وقوله تعالى ارسلنا رسلنا ترى اي واحدا بعد واحد
وان كانت مكسورة فاما ان تكون قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فلا اثر لها ولذلك لم يمل احد قوله تعالى ومن
رباط الخيل لئلا يلزم العدول من سفل الى علو وان كانت بعدها فتغلب المستعلية فيمال طارد وغارم فلذا قيد المص
قوله المكسورة بقوله بعدها وكما تغلب المستعلية تغلب الراء الغير المكسورة ايضا فيمال من قرارك وذكر في شرح الهادي
انه اذا تاخر المستعلي عن الالف نحو فارق لم يجز الامالة لقوة المستعلي حينئذ ويمكن ان يكون مراد المص ايضا
ذلك لكن لم يصرح به اكتفاء بالامثلة فانه ذكر من الامثلة ما يتقدم فيها المستعلية على الالف فيحتاج حينئذ الى زيادة

هذا كافر ولفتح مررت بقادر وبعضهم يعكس وقيل هو الاكثر وقد تمال ما قبل هاء التانيث في الوقف وتحسن في نحو رحمة وتقبح في الراء نحو كدرة وتتوسط في الاستعلاء نحو حقة والحروف لا تمال فان سمي بها فكالاسماء وأميل بلى ويا ولا في إما لا لتضمنها الجملة + + + + + + +

تفصيله ان نقول اذا كانت الراء المكسورة بعد الالف فالمستعلية اما قبل الالف او بعدها فان كانت قبلها فتغلب الراء المكسورة عليها فيمال نحو طارد وان كانت بعدها فلا تغلبها بل تغلب المستعلية عليها فلا يمال نحو فارق لما مر في رباط وان لم يكن الراء يلي الالف بل تباعدت فهي كالعدم في المنع عن الامالة لو كانت غير مكسورة وفي الغلب على المستعلية ان لو كانت مكسورة فيمال نحو كافر لكسرة الفاء ولا يعتد بالراء لبعدها ولا يمال مررت بقادر للحرف المستعلي وهو القاف ولا يعتد بالراء المكسورة لبعدها وبعضهم يعكس اي الفتح كافر ويميل مررت بقادر وذكر بعض الشارحين ان قوله وبحرف معطوف على مقدر تقديره الاستعلاء مانع قبلها يليها بغير حرف وبحرف في كلمتها على راي ومانع بعدها يليها بغير حرف وبحرفين على الاكثر وفيه نظر اذ يصير التقدير هكذا مانع قبلها يليها بغير حرف ويليها بحرف ويليها بحرفين وفساده لا يخفى فالاولى ان يقال هو عطف على قوله يليها لان الجار والمجرور لكونه في تقدير الفعل يعطف كثيرا على الجملة الفعلية اي الاستعلاء مانع قبلها يليها او ينفصل بينهما بحرف الى آخره فقوله يليها حال وما بعده عطف عليه **قوله** وقد تمال لما فرغ مما فيه بعد الفتحة الالف شرع فيما ليس كذلك وهو قسمان لانه اما ان يكون بعدها هاء التانيث او لا فقوله تمال ما قبل هاء التانيث المنقلبة عن التاء في الوقف لشبهها بالالف لفظا لخفائها وحكما لكونها للتانيث فلا تمال هاء التانيث في الافعال لفقد الشبه اللفظي ولا هاء السكت والضمير لفقد الشبه الحكمي ثم ذلك يحسن في نحو رحمة مما لم يكن فيه الفتحة على الراء ولا على الحرف المستعلي وتقبح في نحو كدرة للراء المفتوحة وتتوسط في نحو حقة لان الراء المفتوحة اشد منعا من الحرف المستعلي واما ما لم يكن فيه بعد الفتحة الف ولا هاء فاشارة الى حكمه ونحن ايضا نذكره هناك ان شاء الله تعالى **قوله** والحروف لا تمال اشارة الى ذكر الحروف او الكلمات التي تشابهها مما لا يدخلها الامالة فنقول الحروف لا تمال لقلة تصرفهم فيها ولانها من باب التصريف ولانه لا اصل لالفاتها فتمال للمناسبة وبعضهم يميل لكن وهو لحن فان سمي بها خرجت عن حكم الحرفية ودخلت في حيز الاسماء فان وجد حينئذ ما يقتضي الامالة فيها بعد التسمية كما في [illegible] اوجبت الالف الرابعة في الاسم تحكم بانها عن ياء وان لم يوجد كما لو سميت بعلى والى لم يجز امالتهما لانها تجعلها من [illegible]

وغير المتمكن كالحروف وذا وألى ومتى كبلى وأميل عسى لمجيء
عسيت وقد تمال الفتحة منفردة في نحو من الضرر ومن الكبر ومن المحاذر
تخفيف الهمزة يجمعه الابدال والحذف وجعلها بين بين أي بينها وبين حرف

اي ان ثبات الواو اكثر ولذلك تقول في تثنيتها الوالي وعلوان واميل بلى لانها اشبهت الفعل حيث استقلت بنفسها في الجواب واغنت من الجملة المذكورة في السوال قال الله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي بلى انت ربنا ويا لانه قائم مقام ادعو كذا لا اي امالا واصل ان مالا وما صلة ومعناه بالفارسية [illegible] تقول اخرج فاذا امتنع تقول اما لا فتكلم اي ان كنت لا تفعل الخروج فتكلم فلان لا في اما لا نائبة عن الجملة الفعلية كذا ذكر في شرح المفصل وهو يدل على ان الهمزة من اما مكسورة وقال بعض شارحي هذا الكتاب انما لا يفتح الهمزة فان معنى اما لا هو ان كنت لا تفعل ذلك الفعل هذا اي لان كنت فحذفت اللام ثم حذف كان فصار الضمير المتصل منفصلا وزيدت ما عوضا عن الفعل المحذوف وقلبت النون ميما وادغمت في الميم **قوله** وغير المتمكن اي الاسماء المبنية غير المتمكنة امرها كامر الحروف والفها اصل لانها غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الذي هي عليه بالاشتقاق يعرف ذلك فلم يمل كالحروف واميل ذا لاستقلاله تقول ذا في جواب من قال من فعل كذا افاده في شرح الهادي حكى سيبويه امالة ذا لانه شابه الاسماء المتمكنة من حيث انه يوصف ويثنى ويجمع ويصغر والفه منقلبة عن ياء واصله ذيي فحذفت الياء تخفيفا وقلبت الاولى الفا لانفتاح ما قبلها وانكا ساكنة طلبا للخفة ثم قال فيه [illegible] واميل انى لاستقلاله تقول انى لمن قال الف دينار ذكر صاحب الكشاف في تفسير قوله تعالى انا صببنا الماء صبا انه قرأ حسين بن علي رضي الله عنه انى صببنا بالامالة اي كيف صببنا وكذا متى تقول متى لمن قال زيد ليسافر **قوله** واميل عسى انما ذكره [illegible] لكن [illegible] صريحا من ذوات الياء بقولهم عسيت لئلا يتوهم انه لعدم تصرفه اي لعدم مجيء المضارع والامر منه يكون كالحروف في امتناع الامالة فرفع هذا الوهم **قوله** وقد تمال الفتحة منفردة اي من غير ان يكون بعدها الف او هاء تانيث وذلك لا يكون الا مع الراء المكسورة بعدها لما في امالتها من الكلفة فلم يقو عليها الا الراء المكسورة لما ذكر من تقدير كسرتين بخلاف غيرها من الحروف [illegible] بخلاف غيرها من الحروف وبخلاف ما بعده الف من الفتحات فانه يعتمد عليها فيزول ما في [illegible] من الكلفة وذلك معلوم عند النطق وتغلب المستعلية والراء المفتوحة ايضا نحو [illegible] مفعول من خادر والذال [illegible] لم يمنعوا الا [illegible] منعا اكثر الذال المضمومة بالفتحة قال سيبويه ثم يوجب امالة الذال امالة الالف كما لم يوجب كسر الصاد حاضر امالة الفه وانما شبه الذال ههنا بالضاد لان فتحها كاستعلاء الضاد وهذا [illegible] فتحها كسرة الا امالة لما تناسب ذلك الاستعلاء تسفل الكسرة **قوله** تخفيف الهمزة لم يحده بان يقول

حركتها وقيل او حرف حركة ما قبلها وشرطه ان لا تكون مبتدأ بها وهي ساكنة او متحركة فالساكنة تبدل بحرف حركة ما قبلها كراس وبير وسوت

ان ترد الهمزة الى وجه من التخفيف لان اسمه اللغوي يغني عنه والهمزة حرف شديد مستثقل يخرج من اقصى الحلق فلذلك الاستثقال ساغ فيها التخفيف لنوع من الاستحسان وهو لغة قريش واكثر اهل الحجاز والتحقيق لغة تميم وقيس قياسا لها على سائر الحروف وقال بجعله الابدال ولم يقل بجمع الابدال ليبين حصر التخفيف فيها والاصل بين بين لانه تخفيف مع بقاء الهمزة بوجه ثم الابدال لانه اذهاب الهمزة بعوض ثم الحذف لانه اذهابها بغير عوض وبين بين قسمان مشهور وهو ان يكون بين الهمزة وبين حرف حركتها كما تقول سئل بين الهمزة والياء وغير مشهور وهو ان يكون بينها وبين حرف حركة ما قبلها كما تقول سؤل بين الهمزة والواو ثم همزة بين بين عند الكوفيين ساكنة وعندنا متحركة حركة ضعيفة تنحى بها نحو الساكن ولذلك لا تقع الا حيث يجوز وقوع الساكن فيها فلا تقع في اول الكلام **قوله** وشرطه اي شرط تخفيف الهمزة ان لا تكون مبتدأ بها كقولك مبتدئا باحد وابل وام وانما قلنا مبتدأ بها لان الهمزة الكائنة في اول الكلمة قد تخفف اذا اتصلت بكلمة اخرى نحو جاء احدهم على ما سيجيء فلذا قال المصنف وشرطه ان لا تكون مبتدأ بها ولم يقل شرطه ان لا تكون في الاول وذلك لان المبتدأ بها لو خففت لجعلت بين بين اذ هو الاصل فيه لكنه قريب من الساكن فيمتنع الابتداء به واذا امتنع ما هو الاصل امتنع الباقي عليه هذا مع ان الهمزة المبتدأ بها لا يكون مستثقلا والابتداء ونحو خذ واصله اؤخذ خففت بالحذف لانه حذفت الهمزة الثانية تخفيفا ثم استغنى عن همزة الوصل فحذفت فلم تخفف همزة اولى ولا نحو قل واصله اقول الا بالمنع ان اصله ذلك لانه ماخوذ من تقول فحذف حرف المضارعة وسكن اللام فصار قول حذف الواو للساكنين فصار قل فلم يوجد سبب وجود الهمزة فلا يتحقق تخفيف الهمزة او نقول سلمنا ان اصله اقول لكن اعل بنقل حركة الواو الى القاف فحذفت الواو لالتقاء الساكنين فاستغنى عن همزة الوصل فحذفت لا على تخفيف الهمزة **قوله** وهي ساكنة شرع في كيفية تخفيف الهمزة وهي اما ان تكون واحدة او اثنتين فان كانت واحدة فاما ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة فتبدل بحرف حركة ما قبلها يعني ان كانت قبلها فتحة قلبت الفا وان كانت كسرة قلبت ياء او ان كان ضمة قلبت واوا سواء كانت الهمزة الساكنة مع المتحرك الذي قبلها في كلمة واحدة كما في راس وبير وسوت وقوله سوت فعل ماض مسند الى المتكلم من ساء يسوء او في كلمتين كما في قوله تعالى الى الهدى فان قوله ايتنا امر من الاتيان قلبت الهمزة الثانية فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وليس من موضع الاستشهاد ثم اتصل بقوله تعالى الهدى فسقط همزة الوصل من اللفظ وبقيت الثانية فزال موجب القلب وبقي

وإلى الهدى ائتنا والذي اؤتمن ويقولون ائذن لي والمتحركة إن كان ما قبلها ساكنا وهو واو أو ياء زائدتان لغير الإلحاق قلبت إليه وأدغم فيه كخطيّة ومقروّة

ساكنان وهما ألف هدى والهمزة العائدة فحذفت ألف الهدى لكونها في آخر الكلمة والتغيير بالآخر أولى فصار
إلى الهدأتنا بهمزة ساكنة بعد الدال المفتوحة فانقلبت ألفا فصار إلى الهداتنا وهو موضع الاستشهاد وكما في قوله
تعالى الذي اؤتمن فقوله اؤتمن فعل ماض مجهول من الائتمان قلبت الهمزة الثانية واوا لسكونها وانضمام ما قبلها فلما
اتصل بقوله الذي سقط همزة الوصل في الدرج وعادت الثانية المنقلبة فالتقى ساكنان الهمزة من اؤتمن والياء
من الذي فحذفت الياء فصار الذؤتمن بهمزة ساكنة بعد الذال فقلبت ياء فصار الذيتمن وقوله تعالى ويقولون
ائذن في قوله ائذن أمر من أذن يأذن قلبت الهمزة الثانية منه ياء ثم سقطت همزة الوصل في الدرج وعادت الهمزة
المنقلبة فصار يقولوءذن فقلبت الهمزة واوا فصار يقولوذن وإنما تعين الإبدال في هذه الصور إذا أريد تخفيفها لأنه
لا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لسكونها ولا غير المشهور لأنه حيث لا يجوز المشهور لا يجوز غير المشهور ولا يمكن الحذف أيضا
لأنه لا يبقى ما يدل عليها **قوله** والمتحركة لما فرغ من الهمزة الساكنة شرع في المتحركة وهي إما أن يكون ما قبلها متحركا
أو ساكنا فإن كان ساكنا فتلك الهمزة المتحركة إما أن يكون متطرفة وقف عليها أو لا يكون كذلك فإن لم يكن كذلك
فهي الهمزة المتحركة التي سكن ما قبلها ولا يكون متطرفة وقف عليها فنقول الساكن الذي قبل الهمزة إما أن يكون
في الكلمة التي فيها الهمزة أو في غيرها فإن كان في تلك الكلمة فذلك الساكن إما صحيح أو حرف علة فإن كان حرف
علة فإما أن يكون واوا أو ياء أو ألفا فإن كانا واوا أو ياء فإما أن تكونا زائدتين أو أصليتين فإن كانتا زائدتين
فإما أن يكونا لغير الإلحاق أو للإلحاق فإن كانتا لغير الإلحاق قلبت الهمزة إلى ذلك الحرف وأدغم ذلك الحرف
في تلك الهمزة المنقلبة كخطيّة أصلها خطيئة قلبت الهمزة ياء وأدغم الياء فيها وكمقروّة أصلها مقروءة قلبت
الهمزة واوا وأدغم وأفيّس تصغير أفؤس جمع فأس وأصله أفيئس قلبت الهمزة ياء وأدغم فالتخفيف ههنا بالإبدال
[illegible] تعين [illegible] بين بين لأن بين بين قريب من الساكن فيلزم التقاء الساكنين لأن ما قبل
الهمزة ساكن ولا بالحذف بنقل حركتها إلى ما قبلها لاستلزامه تحريك حرف لا أصل له في الحركة مع الاستغناء
عن تحريكه [illegible] الذي هو [illegible] وهذا القلب والإدغام بطريق الجواز وقال بعض النحويين اللزوم
[illegible] لأن نافعا يقرأ النبي بالهمزة في جميع القرآن وهو [illegible] وأن
[illegible] غير متواتر وذلك مخالف لما في أصول الفقه من أن القراءات السبع متواترة

وأيِسَ وقولهم التزم في نبيّ وبريّة غير صحيح ولكنه كثير وإن كان ألفاً فبين بين المشهور وإن كان حرفاً صحيحاً أو معتلاً غير ذلك نقلت حركتها إليه وحذفت نحو مَسَلَة والخَبِ وشَيٍ وسَوٍ وجَيَلٍ وحَوَبَة وأبو يّوب وذُو مْرِهم واتّبعي مْرَه وقاضو بيك

فيما ليس من قبيل الادغام كالمد والا لما لزم تخفيف الهمزة لكنه لا اقل من ان يكون كثيرا مما نقله الاحاد وان نقله القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبتت عصمته من الغلط وهم اعدل من النحاة فالمصير الى قولهم اولى لانهم لو قيل كثر ذلك في نبي وبرية لكان مستقيما قال في الصحاح النبأ الخبر ومنه النبي فعيل بمعنى فاعل والتصغير نبيّء مثل نبيع وتصغير النبوة نبيئة مثل نبيعة تقول العرب كانت نبيئة مسيلمة نبيئة سوء والنبوة والنباوة ما ارتفع من الارض فاذا اخذ النبي منها لانه شرف على الخلق فاصله غير الهمزة وهو فعيل بمعنى مفعول والتصغير نبي ويقال برأ الله الخلق برءا والبرية الخلق قال الفراء ان اخذت من البرى وهو التراب فاصلها غير الهمزة تقول منه براه الله يبروه بروا اي خلقه **قوله** وان كان الفا اي وان كان الساكن الذي قبل الهمزة الفا واردت تخفيفها جعلتها بين بين فان كانت مفتوحة جعلتها بين الهمزة والالف نحو سال في قراءة وان كانت مضمومة جعلتها بين الهمزة والواو نحو تساءلون في قراءة وان كانت مكسورة جعلتها بين الهمزة والياء نحو قائل وبائع وذلك لامتناع الحذف بنقل الحركة لان الالف لا يقبل الحركة وامتناع القلب [illegible] لان الالف لا تدغم ولا يدغم فيها وانما تعين بين بين المشهور لان ما قبل الهمزة ساكن فهو [illegible] بين بين غير المشهور فان قلت فهلا امتنع جعلها بين بين لسكون الالف وقرب همزة بين بين من الساكن قلت سوغ ذلك امران خفاء الالف فكانه ليس قبلها شيء وزيادة المد الذي فيها [illegible] كالمدغم **قوله** وان كان حرفا صحيحا قد ذكرنا ما يكون فيه قبل الهمزة الف او واو او ياء زائدتان لغير الالحاق [illegible] ما يكون فيه قبل الهمزة حرف صحيح كما في مسألة والخبء من خبأت الشيء سترته [illegible] في شيء وسوء او زائدتان للالحاق كما في جيئل وهو الضبع وحوأبة [illegible] والجميع ان تنقل حركة الهمزة الى ما قبلها وتحذف الهمزة وذلك [illegible] عليها وحركتها المنقولة الى الساكن قبلها [illegible] وبقيت الهمزة ساكنة [illegible] الهمزة [illegible] موضع [illegible]

وقد جاء باب شيء وسوء مدغمًا ايضًا والتزم حذفها في باب يرى وارى للكثرة بخلاف ينأى وانأى يَنْتَئي وكثر في سل للهمزتين وإذا وقف

عليه وابتداء اذا كان الساكن في الكلمة التي فيها الهمزة وان لم يكن فيها تنقل حركة الهمزة الى الساكن وحذفت سواء كان حرف علة او صحيحًا فتقول في ابو ايوب بو يوب وذو امرهم ذومرهم واتبعي امره وقاضوا ابيك ابويوب ذومرهم واتبعي مره وقاضوبيك وقاضو جمع قاض والاصل قاضون حذفت النون بالاضافة وكذا تقول في من ابوك من بوك ومن كم ابلك من بوك ومن كم بلك وكم بلك **قوله** وقد جاء باب الواو والياء اللتين ليستا بزائدتين كما في شيء وسوء بالزائدتين كما في خطيئة ومقروءة وادغموا فيهما لكن المشهور هو الاول **قوله** والتزم ذلك اي نقل الحركة وحذف الهمزة في يرى وارى يرى كيرعى لان اصله يرأى كيرعى فالقيت حركة الهمزة التي هي عين الفعل في المضارع على الراء وحذفت والتزموا ذلك لكثرة الاستعمال حتى لا يجوز استعمال الاصل الا في الرجوع اليه للضرورة كقوله * الم تر ما لاقيت والدهر اعصر * ومن يتمل العيش يرأى ويسمع * يقال تمليت عمري اي استمتعت منه يعني قوله ومن يتمل العيش اي يعيش كثيرا يرى ويسمع ما لم يكن رآه وسمعه وكذلك ارى وهو فعل ماض من الاراءة اصله ارأى كأعطى اصله يرئي كيعطي نقلت حركة الهمزة فيهما وحذفت بخلاف قولك ينأى مضارع نأى اي بعد وانأى يعني فانه لم يلتزم فيهما نقل الحركة وحذف الهمزة بل جرت في جواز التخفيف كغيرها لانها لم تكثر كثرتها فعلى ما ذكرنا علة الحذف في يرى وارى يرى التخفيف القياسي بالقاء حركتها على ما قبلها ثم حذفها والتزامه لكثرة الاستعمال وذكر في شرح الهادي انه يحتمل الحذف فيهما وجها آخر وهو انه اجتمع في ارأى همزتان بينهما حرف ساكن والساكن حاجز غير حصين فكأنهما قد توالتا فحذفت الثانية على حذفها في أأكرم ثم اتبع سائر الباب وفتحت الراء لمجاورة الالف التي هي لام الفعل وغلب الاستعمال هنا على الاصل حتى هجر ورفض وانا اقول فعلى هذا المذهب يظهر وجه من قال حذفت الهمزة من ارى لاجتماع همزتين بينهما الف لكن لو كان هذا علة لاطردت في مثل ينأى وانأى يعني وفيه بحث **قوله** وكثر اي كثر النقل والحذف في سل واصله اسأل بهمزتين فنقلوا حركة الهمزة الثانية الى السين واستغنوا عن همزة الوصل فقالوا سل وذلك لكثرته [illegible] من الجؤار يعني الخوار يقال جأر الثور اي صاح لكن لم يلتزموا ذلك لقولهم اسأل **قوله** وإذا وقف شروع في بيان ان الهمزة المتطرفة التي كانت متحركة في الوصل كيف تخفف عند الوقف ويشير الى مثل ذلك بقوله ساكنة يعني ان الهمزة المتطرفة ان كانت في الوصل حكمها في التخفيف حال الوصل حكمها حال الوقف وهي قسمان [illegible] يكون قبلها الف او لا فان لم يكن قبلها الف سواء كان قبلها حرف

على المتطرفة وقف بمقتضى الوقف بعد التخفيف فيجيء في هذا النحو بري ومقرو
السكون والروم والاشمام وكذلك شيء وسوء نقلت او ادغمت الا ان ما قبلها
اذا وقف بالسكون وجب قلبها الفا اذ لا نقل بعد التسهيل فيجوز القصر والتطويل ولو وقف بالروم في التسهيل بين بين
وان كان قبلها متحرك فتسع مفتوحة وقبلها الثلث ومكسورة كذلك ومضمومة كذلك

صحيح او حرف علة وقف بمقتضى الوقف بعد تخفيف الهمزة يعني اولا بالقضية التخفيف لو كانت موصولة ثم يوقف بمقتضى الوقف فيه مثله من سكون ومد او روم واشمام فيجوز على الخب بالسكون والروم والاشمام فانك اذا خففت همزة بتقدير الوصل بنقل الحركة والحذف حصل الخب بباء مضمومة وقد علم في الوقف انه اذا وقف على ما اخره حرف مضموم جاز فيه الاسكان والروم والاشمام وكذا بري ومقرو فانك اذا خففت همزتيهما بقلبها الى ما قبلها وادغامها حصل بري ومقرو بياء وواو مشددتين مضمومتين وقد علم في الوقف جواز السكون والروم والاشمام في مثل ذلك وكذا شيء وسوء وسواء وقفت عليهما بنقل حركة الهمزة الى ما قبلها وحذفها فان تقول شي وسو بالياء والواو المخففتين او وقفت عليهما بقلب الهمزة الى ما قبلها وادغامها بان تقول شي وسو بالياء والواو المشددتين فانه يجوز فيهما السكون والروم والاشمام لانه يكون حينئذ في اخرهما ياء مخفف مضموم او ياء مشدد مضموم او واو كذلك فيرجع الى ما هذا اذا لم يكن قبل الهمزة المتطرفة المتحركة الموقوف عليها الف فان كان قبلها الف كقراء فقد علمت ان تخفيفها حال الوصل انما هو بجعلها بين بين فاما ان يحافظ على ذلك في حال الوقف او لا فان لم يحافظ عليه ووقفت بالسكون تعين ان يكون تخفيفها بابدالها الفا اذ لا يتصور هنا نقل حركة الهمزة الى ما قبلها حتى يكون تخفيفها بالنقل والحذف اذ الغرض انه وقف بالسكون ولا يمكن جعلها بين بين لا المشهور لانتفاء لسكونها وسكون ما قبلها فتعين ان يكون تخفيفها بقلبها الفا واذا قلبتها الفا يجتمع الفان الالف التي كانت قبل الهمزة والالف المنقلبة عن الهمزة فيجوز حينئذ القصر بحذف احدهما للساكنين ويجوز ابقاؤهما لامكان الجمع بينهما بتطويل المد وان اردت المحافظة على بين بين الذي كان في حال الوصل تعين الوقف بالروم لتعذر بين بين مع الاسكان والاشمام واذا وقفت بالروم تعين ان يكون تخفيفها بجعلها بين بين كما كان تخفيفها حال الوصل كذلك وهو ظاهر **قوله** وان كان قبلها متحرك قسيم قوله ان كان قبلها ساكن لان الكلام في الهمزة المتحركة وقد تقدم ما كان قبلها ساكن لان الكلام في الهمزة المتحركة وقد تقدم ما كان قبلها ساكن بقي ما كان قبلها متحرك فهذا بيان الهمزة المتحركة المتحرك ما قبلها واقسامها تسعة لان الهمزة اما مفتوحة او مكسورة او مضمومة

كك نحو سأل ومائة وموجل وسئم ومستهزئين وسئل ورؤف
ومستهزءون وساؤس فنحو مؤجل واو ونحو مائة ياء ونحو مستهزءون وسئل
بين بين المشهور وقيل البعيد والباقي بين بين المشهور وجاء منساة
وسال ونحو الواجي وصلا وأما يشجج رأسه بالفهر واجي فعلى القياس

وعلى التقادير ما قبلها اما مفتوح او مكسور او مضموم والكلمة في الثلثة ملتفتة كما ذكر من الامثلة والقياس فيها ان يجعل بين بين لان فيه تخفيفا للهمزة مع بقية من آثارها ليكون دليلا على ان اصل الكلمة الهمزة لكن في ثنتين منها لا يمكن جعلها بين بين وذلك اذا كانت مفتوحة وقبلها مضموم نحو موجل او مكسور نحو مائة لانهم لو جعلوها بين بين المشهور ليقرب من الالف وقبلها الضمة او الكسرة وهو مستكره ولما تعذر المشهور تعذر غير المشهور اما لانه فرعه او لان كل موضع يجوز فيه بين بين غير المشهور يجوز فيه المشهور ولما لم يجز هنا بين بين المشهور اخر عن غير المشهور ولئلا يتوهم ان المشهور ايضا جائز ولما كان كذلك ابدلوها بحرف حركة ما قبلها اى ابدلوها واوا في موجل وياء في مائة وتعين جعلها بين بين في البواقي لما مر ثم اختلفوا في صورتين منها وهي المضمومة التي قبلها كسرة نحو مستهزءون والمكسورة التي قبلها ضمة نحو سئل فبعضهم يجعلها بين بين المشهور اى بين الهمزة والحرف الذي منه حركتها فيكون مستهزءون بين الهمزة والواو وسئل بين الهمزة والياء وقيل بين بين الشاذ فيكون مستهزءون بين الهمزة والياء وسئل بين الهمزة والواو والاول هو المشهور وبعضهم يجعلها في نحو مستهزءون ياء محضة وفي نحو سئل واوا محضة فبقي خمسة اقسام فتعين فيه بين بين المشهور اما في سئل ومستهزئين ورؤس فلانه لا فرق فيها بين المشهور والبعيد لمجانسة حركتها حركة ما قبلها و حمل على المشهور اولى واما سئم ورؤف فلانهم كرهوا ان يجعلوا الهمزة فيهما بين بين البعيد فتقرب من الالف وعندها كسرة في سئم وضمة في رؤف **قوله** وجاء منساة لبعض العرب تبدل من الهمزة المفتوحة المفتوح ما قبلها الفا في سئل ومنساة وهي العصا وهو ليس بقياس وقال ابن مالك ليس الا في فزارة من قرأ سال سائل بعذاب واقع مخفف من سأل وانما هو مثل باب سال معتل العين مرادف سأل مهموز العين لانهم يقولون سلت تسال نحو هبت تهاب وقال ابو البقاء سال السيل مثل خاف يخاف ومصدره المسال له وهو واو **قوله** ونحو الواجي يعني بعض العرب تبدل من الهمزة المتحركة المكسور ما قبلها ياء في نحو الواجي وصلا وهو ايضا ليس بقياس وانما قيد نحو الواجي بقوله وصلا لان مثل قول حسان ✽ ولولاهم لكنت كحوت بحر ✽ هوى في مظلم الغمر

خلافاً لسيبويه والتزموا خذ وكل على غير قياس للكثرة وقالوا مر وهو
افصح من أومر واما وأمر فافصح من ومر واذا خففت باب الاحمر
فبقاء همزة اللام اكثر فيقال الحمر ولحمر على الاكثر وقيل من لحمر بفتح النون

واجي و وكنت اذل من وتد بقاع يشجج راسه بالفهر واجي وهو على القياس لان الهمزة سكنت للوقف وما قبلها مكسور فقلبت ياء على ما هو القياس وعده سيبويه من التخفيف الخارج عن القياس وهو ضعيف لما عرفت وقيل انه اراد ان شذوذه من حيث اطلاق انه جعل الياء المبدلة من الهمزة اطلاقاً مع الياءات الغير المبدلة وهذا ضعيف لانه ساقه في تخفيف الهمزة الشاذ ولان الا بحرف اللين المبدل من الهمزة كالاطلاق بحرف اللين الغير المبدل **قوله** والتزموا القياس ان يقال في الامر من الاخذ والاكل اوخذ واوكل كما يقال اوسر من اسر اذا بطر لكن حذفوا الهمزة الاصلية لكثرة الاستعمال واستغنوا عن همزة الوصل فقالوا خذ وكل واما الامر من تأمر فلم يبلغ مبلغهما في الكثرة ولا قصر في القلة فجعلوا له حكماً متوسطاً فجوزوا فيه امر ومر لكن في الابتداء يكون مر افصح من أومر لانهم لو قالوا أومر لكان مستثقلاً للهمزتين وفي الوصل يكون وأمر افصح من ومر لانهم يستغنون عن همزة الوصل فلا يلزم الاستثقال وانما ذكر المص هذا البحث ههنا مع انه مما اجتمع فيه همزتان لمناسبته مع مساة وسائل والواجي وصلاً لكون تخفيفها على غير القياس **قوله** واذا خففت باب همزة الاحمر قد علم مما مر انهم ينقلون حركة الهمزة الى الساكن الذي قبلها فاشار ههنا الى انه اذا نقلت الحركة الى لام التعريف فهل يعتد بتلك الحركة ام لا فان لم يعتد بها كما هو مذهب الاكثر وجب ان يقال الحمر باثبات همزة الوصل لان اللام في حكم الساكن وان اعتد بها يقال لحمر بحذف الهمزة لاستغنائها عنها بحركة اللام وانما اعتد بها على اللغة ولم يعتد احد بحركة النون في نحو لم يكن الذين و الالعاد الواو لان اللام صارت مع الاسم كالجزء لفظاً لكونها على حرف واحد ومعنى لانها غيرت مدلوله من التنكير الى التعريف واذا صارت كالجزء شابهت الحركة المنقولة اليها حركة اصلية مثل سل والاظهر ان باب الاعتداد والاستغفار كذلك جواز التستغفار ولم يستغفر **قوله** وعلى الاكثر اي اذا انتقلت من و في باب الاحمر فعلى الاكثر يجب ان يقال من لحمر بفتح النون في من الاحمر اذا خففت لان اللام كالساكن فلو لم يحرك النون التقى ساكنان ويقال في لحمر بحذف الياء لئلا يلتقي ساكنان لان اللام في حكم الساكن واما على الاقل فيقال من لحمر بسكون النون وفي لحمر باثبات الياء اعتداداً بحركة اللام وقرأ ابو عمرو ونافع عاداً لولى في عاداً الاولى وهذا مبني على الاقل لان قياس اللغة الكثيرة انه اذا نقلت حركة الهمزة وحذفت الهمزة ان يقال عاداً لولى لان التنوين ساكنة ولام التعريف ساكنة في الحكم فيجب كسر التنوين لالتقاء الساكنين بناءً على لغة

فلم يحذف الياء وعلى لا تقل جاء عادلولى ولم يقولوا اسل ولا اقل لاتحاد الكلمة والهمزتان فى كلمة ان سكنت الثانية وجب قلبها كآدم وايت

التعليلية فاعتد بحركة اللام ولم يحرك التنوين فصار عادن لولى فادغم وقيل عادلولى **قوله** ولم يقولوا اسل ولا اقل
اشارة الى سوال وجواب يقال نقلت حركة الهمزة الى السين فى اسال وحركة الواو الى القاف فى اقول ثم حذف
همزة الوصل فيها اعتدادا بالحركة العارضة مع انه لم يعتد بها فى الحمر وجوابه انه لما كثر استعمال الامر من سال يسال
نقلوا حركة الهمزة من اسال الى السين غالبا وصار فى حكم اللازم من حيث كانت كلمة الحرف المنقول عنه والحرف المنقول
اليه واحدة فاستغنى عن همزة الوصل اولانهم لما استثقلوا الهمزتين فى اسال اذا ابتدى بها مع كثرتها اثروا اعلال الفصيح
نقل حركة الهمزة الى السين فلو الحقوا همزة الوصل لكانوا كانهم جمعوا بين همزتين لان الهمزة التى بقيت حركتها فى
حكم الموجود واما اقول فوجب فيه اعلال الواو بنقل حركتها الى ما قبلها فصار تحريكها واجبا بخلاف الحمر فان نقل الحركة
فيه من كلمة الى كلمة اخرى مع انه غير لازم ولا غالب ... وعليه الامر من جاء ... لانك تقول اجاء وادع فاذا
نقلت حركة الهمزة وحذفتها جاز لبقاء همزة الوصل نحو اجر وارف وحذفها نحو جر ورف وجوابه ان كثرة الاستعمال فيهما سببه
وجب العقد فيها **قوله** والهمزتان لما فرغ من الهمزة المتحدة فى الكلمة شرع فى بيان الهمزتين فاما ان يكونا فى كلمة
واحدة او فى كلمتين فان كانتا فى كلمة واحدة فالثانية اما ان تكون ساكنة او متحركة فان كانت ساكنة وجب قلبها
حرفا من جنس حركة ما قبلها كراهية لاجتماع الهمزتين مع عسر النطق بالثانية ساكنة واصل آدم ادم بهمزتين
الاولى زائدة والثانية فاء الكلمة فقلبت الفا وجوبا لسكونها وانفتاح ما قبلها ووزنه افعل ولا يجوز ان
يقال الاولى فاء الكلمة والثانية زائدة لوجهين الاول انه يكثر زيادتها اولا وقلت حشوا والحمل على الاكثر اولى والثانى
انه لو كان كذلك لكان وزنه فاعلا كخاتم فيجب ان ينصرف فلما لم ينصرف دل على انه افعل ومن هذا اعلم انه لا يجوز
ان يكون على فاعال كخاتم بان يكون الالف زائدة غير منقلبة عن الهمزة لانه حينئذ يجب صرفه اعلم ان هذا الكلام
مبنى على ان آدم لفظ عربى وقد تكلم الزمخشرى ذلك حيث ذكر فى الكشاف ان اشتقاقهم آدم من الادمة
ومن اديم الارض نحو اشتقاقهم يعقوب من العقب وادريس من الدرس وابليس من الابلاس
... آدم والاسم اعجمى والاقرب امره ان يكون على فاعل كعازر وآزر وعابر وشالخ وفالغ لكن
... المفصل انه مشتق على وزن افعل ثم ان عازر ... آخره اسماء اولاد آدم عليهم **قوله**
ايت امر من اتى ... فى باب ... قلبت الهمزة فيه ياء لسكونها وانكسار ما قبلها

وَاُوتُمِنَ وَلَيسَ اٰجَرَ مِنهُ لِاَنَّهُ فَاعَلَ لَا اَفْعَلَ لِثُبُوتِ يُؤَاجِرُ وَمَا قُلْتُهُ فِيهِ * **شعر** دَلَّتْ ثَلٰثًا عَلٰى اَنَّ يُؤْجِرُ لَا يَسْتَقِيمُ مُضَارِعَ اٰجَرَ * فِعَالَةٌ جَاءَ وَالْاِفْعَالُ مُتَّحِدٌ وَصِحَّةُ اٰجَرَ تَمْنَعُ اَفْعَلَ * وَاِن تَحَرَّكَتْ وَسُكِّنَ

قوله اوتمن فعل ماض مجهول من ائتمن يأتمن ائتمانا قلبت الهمزة الثانية فيه واوا لسكونها وانضمام ما قبلها **قوله** وليس آجرى وليس آجر مما اجتمع فيه همزتان ثانيتهما ساكنة فقلبت الفا لان آجر فاعل لا افعل لثبوت يواجر في مضارعه فاجر يواجر كاخذ يواخذ فكما ان الف اخذ ليست عن همزة بل هي الف فاعل فكذا الف اجر **قوله** وما قلته اي وما قلت في ان آجر فاعل لا افعل هذا ان البيان هو قوله دلت ثلثا الى آخره اي دللت ثلثا على ان آجر فاعل لا افعل فعبر عنه بلازمه لان كون آجر فاعل لا افعل يستلزم ان لا يكون يوجر مضارع آجر لان يوجر لا يكون الا مضارع افعل الوجه الاول انه جاء آجر اجارة ولو كان افعل لم يجي منه فعالة لان فعالة مصدر فاعل لا افعل الوجه الثاني انهم لم يقولوا في مصدره ايجار ولو كان افعل لكان مصدره على افعال الوجه الثالث انه قد ثبت مجي آجر يواجر فيكون اجر فاعل وصحة اجر الذي هو فاعل يمنع ان يكون اجر افعل وفي هذا النظر لانه لا يلزم من مجي فعالة ان لا يكون اجر افعل لجواز ان يكون مشتركا بين فاعل وافعل ومصدر الاول فعالة ومصدر الثاني افعال وقوله والافعال عز ان اراد به انه لم يوجد فممنوع لانه حكى صاحب كتاب المحكم فيه آجرت المرأة البغي نفسها ايجارا وان اراد به انه قليل فمسلم لكن لا يحصل منه المطلوب ايضا فان صحة اجر بمعنى فاعل لا تمنع من مجي اجر بمعنى افعل لجواز ثبوتهما ويكون مضارع الاول يواجر ومضارع الثاني يوجر ما ذكر في الشرح المنسوب الى المص من انه اذا ثبت مجي آجر على معنى فاعل لم يكن به من فعل ثلاثي هو اصله لا رباعي فوجب ان يكون فعله الاصلي اجر لا آجر بمعنى فعل كقولهم من كتب وقاتل من قتل لا طائل تحته لانه لو سلم له ذلك لا يفيده لجواز نقل ذلك الثلاثي الى الافعال والمفاعلة واعلم ان آجر في مثل قولهم آجره الله يوجره ايجارا بمعنى اجره الله ياجره اجرا اي اعطاه الثواب واجرت المملوك والاجير اوجره بمعنى اجرته اجرة اي اعطيته اجرة لا نزاع في انه افعل لا فاعل لانه يوجر لا يكون مضارعا لغير افعل وانما النزاع في قولهم آجرت الدار والدابة اي اكريتهما والحق انه بهذا المعنى مشترك بينهما لانه جاء فيه لغتان احديهما انه فاعل ومضارعه يواجر والاخرى افعل ومضارعه يوجر وجاء فيه فالمواجرة مصدر فاعل والايجار مصدر افعل **قوله** وان تحركت عطف على قوله ان سكنت

ما قبلها كسائل ثبتت وإن تحركت وتحرك ما قبلها فقالوا وجب قلب
الثانية ياءً إن انكسر ما قبلها أو انكسرت هي وواوًا في غيره نحو جاءٍ وأيمّة
وأُوَيدم وأَوَادِم ومنه خطايا في التقدير الأصلي خلافًا للخليل

أي وإن تحركت الهمزة الثانية فإما أن تكون الهمزة التي قبلها ساكنة أو متحركة فإن كانت ساكنة فإما أن تكون الهمزة الثانية في موضع اللام أو لا فإن لم تكن في موضع اللام كسائل ثبتت أي الهمزة الثانية لأنه لا يمكن تخفيفها بالإبدال فرقًا بينها وبين ما إذا كانت في موضع اللام على ما يجيء ولا يجعلها بين بين أما المشهور فلأنها حينئذ تصير قريبة من الألف ويلزم التقاء الساكنين وأما غير المشهور فلسكون الهمزة الأولى ولا بالحذف لأنه لا يدرى أنه فعّال بالتشديد أو فعال بالتخفيف وأما إن كانت الثانية التي في موضع اللام قلبت ياءً كما ذكر في تصريف ابن مالك وشرحه ويدل عليه قول المص في مسائل التمرين ومثل سبطر من قرأ قرأي وسنبين الفرق بين الصورتين ووجه ذلك في مسائل التمرين إن شاء الله تعالى وكأن المص لم يفصل اعتمادًا على المثال مع تذكيره ثمة **قوله** وإن تحركت أي وإن تحركت الهمزة الثانية وتحركت الهمزة التي قبلها فقال النحاة وجب قلب الهمزة الثانية ياءً إن انكسرت الهمزة التي قبلها أو انكسرت هي أي الهمزة الثانية نحو جاءٍ أصله على مذهب غير الخليل جائئ بهمزتين متحركتين الأولى منقلبة عن عين الكلمة التي هي ياء كما في بائع والثانية لام الفعل فقلبت الثانية ياءً لانكسار ما قبلها فصار جائي ثم أعل إعلال قاضٍ ولم يجعلوها بين بين لأن في ذلك ملاحظة للهمزة فيلزم منه الجمع بين الهمزتين وأما على مذهب الخليل فأصله جائي بالقلب كما مر ثم أعل إعلال قاضٍ فلم يكن من هذا الباب وأيمة جمع إمام والأصل أأممة كأحمرة جمع حمار فاجتمع في أوله همزتان الأولى للجمع والثانية فاء الكلمة وكان القياس قلب الثانية ألفًا لسكونها وانفتاح ما قبلها كآنية في جمع إناء ولكن لما وقع بعدها مثلان وهم الميمان وأرادوا الإدغام نقلوا حركة الميم الأولى وهي الكسرة إلى الهمزة وأدغموا الميم في الميم فصار أئمة فقلبوا الثانية ياءً لانكسارها ولم يجعلوها بين بين لما مر وإن لم تكن الهمزة الثانية ولا التي قبلها مكسورة وجب قلب الثانية واوًا نحو أوادم جمع آدم وأصله أأادم بهمزتين بعدهما ألف فقلبوا الثانية واوًا وكذا أويدم وأصله أؤيدم قلبوا الثانية واوًا لما مر أيضًا **قوله** ومنه خطايا أي ومما اجتمع فيه همزتان متحركتان خطايا وأصله خطائي قلبوا الياء همزة كما في قبائل جمع قبيلة فصار خطائئ بهمزتين فقلبوا الثانية ياءً لانكسار ما قبلها فصار خطائي فهذا هو الذي يتفق فيه اجتماع همزتين وسيأتي أن قياس ما وقعت الهمزة فيه بعد ألف باب مساجد وبعدها ياء وليس

وقد صح التسهيل في نحو أئمة والتحقيق والتزم في باب أكرم حذف الثانية
مفردها لك ان تقلب ياء مفتوحة وتقلب الياء الفا فيصير خطايا وانما قيد التقدير بالاصلي لان خطائي
بالهمزة ثم بالياء بعدها تقدير ايضا لكن ليس تقديرا اصليا بل خطائي بالهمزتين تقديره الاصلي بالحقيقة
هذا ايضا ليس تقديره الاصلي بل خطائي بالياء ثم بالهمزة تقديره الاصلي لان خطائي بالهمزتين اصل بالنسبة الى خطائي
بالهمزة ثم بالياء بعدها هذا التقدير على مذهب سيبويه واما الخليل فوافقه في ان الاصل خطائي لكنه اعتوا قلب
الهمزة على الياء فصار خطاءى على فعالى ثم فعل ما قيل ومذهب سيبويه اقيس واصح بالنقل عن العرب بالوثوق
بعضهم اللهم اغفر خطائئ مثل خطاعع بتحقيق الهمزتين فلو كان خطايا مقلوبة كما ذكر الخليل لم يكن لذلك وجه
قوله وقد صح التسهيل اعتراض على قول النحويين من انه وجب قلب الثانية ياء ان انكسر ما قبلها او انكسرت
فانه قد صح عن القراء جعل الهمزة الثانية بين بين في نحو ائمة وقد صح تحقيق الهمزتين ايضا فيه وقولهم اولى
من قول النحاة لما مر ويمكن ان يجاب عنه بان مراد النحاة من قولهم قلب هذه الهمزة ياء ملتزم ان القياس يقتضي
ذلك وما خالفه شاذ يحفظ ولا يقاس عليه وهذا لا ينافي مجيء خلافه في القراءات السبع لجواز ان تكون مخالفة
للقياس وما يكون مخالفا للاستعمال مثل ذلك مقبول الى فصيح من الكلام فان النحاة قالوا الشاذ على ثلاثة اقسام
شاذ عن القياس وشاذ عن الاستعمال وشاذ عنهما جميعا فالاولان مقبولان والثالث مردود ومثال الاول
كالقود والصيد واقود له تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب فان القياس قلب حرف العلة في هذه الصور الفا
بخلافه ومثال الثاني قول الشاعر وام اوعال كها او اقربا * والاستعمال كهي وام اوعال اسم هضبة ومثال
الثالث قول الشاعر ويستخرج اليربوع من نافقائه * ومن جحره بالشيحة اليتقصع اي يستخرج الصيد اليربوع الذي
يتقصع بالشيحة من نافقائه وهي احدى جحرته والشيحة نبت يقال له بالفارسية درمنه وقوله يتقصع اي يدخل في قاصعاء وهي
احدى جحرته ايضا فادخل اللام في الفعل وهو خلاف القياس والاستعمال **قوله** والتزم اعتراض اخر وهو انهم قالوا وجب قلب الهمزة الثانية
واوا ان لم يكن هي ولا ما قبلها مكسورا فانهم التزموا حذف الهمزة الثانية من نحو اكرم واصله ااكرم بهمزتين مفتوحتين لان حروف
المضارع هي حروف الماضي بزيادة حروف المضارعة ولما كان ماضيه اكرم وجب ان يكون اصل المضارع ااكرم
كرهوا اجتماع همزتين فيما هو كثير الاستعمال فحذفوا الثانية لزوما وانما خصوا الثانية لان الثقل نشأ منها ثم
حمل اخواته نحو نكرم وتكرم ويكرم عليه ثم ضموا احرف المضارعة لئلا يلتبس بالثلاثي المجرد فثبت ان ما ذكره النحويون
منقوض بمثل اكرم ويمكن ان يجاب عنه بمثل ما مر بان يقال مراد النحاة ان القياس يقتضي القلب كما في اويدم

وحملت عليه اخواته وقد التزموا قلبها مفردة ياء مفتوحة في باب مطايا ومنه خطايا على القولين وفي كلمتين يجوز تحقيقهما وتخفيفهما وتخفيف احديهما على قياسها وجاء في نحو يشاء الى الواو ايضا في الثانية و

... وهو قليل الاستعمال فيه بخلاف القياس **قوله** وقد التزموا هذا الحكم مشترك بين ما يكون فيه همزتان كخطايا على مذهب سيبويه وبين ما فيه همزة واحدة كمطايا بالاتفاق وخطايا على مذهب الخليل فلذلك اخره الى هنا والمطايا جمع مطية واصلها مطيوة لانها من المطو وهو اسراع الدابة في السير قلبت الواو ياء وادغمت فيها الياء و ... مطايا مطايو قلبت الواو ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار مطايي بياءين ثم قلبوا الياء الواقعة بعد الف الجمع همزة كما في قبائل فصار مطائي بياء بعد همزة فاستثقلوا الياء بعد الكسرة على الهمزة فابدلوا من الكسرة فتحة ومن الياء الفا كما في عذارى ومدارى ولثقل الهمزة فصار مطاءا بهمزة بين الفين والهمزة قريبة من الالف فكانه جمعت بين ثلاث الفات فقلبوا الهمزة ياء فصار مطايا ومنه خطايا على القولين اما على قول سيبويه فلانه بعد انقلاب الهمزة الثانية ياء يصير خطائي واما على قول الخليل فلانه يقدم الهمزة على الياء من غير احتياج الى قلب الهمزة ... فيصير خطائي ثم عمل فيه ما مر **قوله** وفي كلمتين عطف على قوله في كلمة حيث قال الهمزتان في كلمة والاقسام الثانية مفتوحة وقبلها اربعة احوال يتحقق بذكر لفظة احد بعد جاء ويدرؤ ومن تلقاء ولم يدرأ ومكسورة وقبلها اربعة يذكر لفظة ابل بعد ومضمومة وقبلها الاربعة يذكر اولئك بعدها ثم انه يجوز تحقيقهما اي ابقاء الهمزتين من غير تغيير لان كون اجتماعهما عارضا يهون امر الثقل ويجوز تخفيفهما لا يلزم من الثقل في اجتماعهما وتخصيص احدهما بالتخفيف تحكم ولذا يجوز تخفيف احديهما ثم اختلفوا فيهما فاختار ابو عمرو تخفيف الاولى لان الاستثقال ان حصل فيهما فعلى ايهما وقع التخفيف جاز لكن قد راينا هم ابدلوا من اول المثلين في نحو دينار وديوان حرف اللين فكان ذلك للتخفيف فكذا في الهمزتين واختار الخليل تخفيف الثانية لان الثقل انما يحصل عند الثانية فلا يصار الى التخفيف قبل حصول الاستثقال واذا عرفت ذلك فتبين كيفية التخفيف فيهما او في احدهما فنقول اذا اريد تخفيفهما جميعا فوجهان احدهما ان تخفف الاولى على ما يقتضيه قياس التخفيف لو انفردت ثم تخفف الثانية على ما يقتضيه قياس تخفيفها للاجتماع والثاني ان تخففا معا على حسب ما يقتضيه تخفيف كل واحدة ... واذا اريد تخفيف احدهما فيحتمل ان تكونا متفقتين اولا فان لم تكونا متفقتين خففت ... على حسب ما يقتضيه تخفيف كل واحدة منهما لو انفردت وجاء في نحو يشاء الى الواو ايضا في

وجاء في المتفقتين حذف احديهما وقلب الثانية كالثانية الاعلال تغيير
حرف العلة للتخفيف ويجمعه الحذف والقلب والاسكان وحروفه الالف
والواو والياء ولا يكون الالف اصلا في متمكن ولا فعل ولكن عن واو او ياء
وقد اتفقتا فاءين كوعد ويسر وعينين كقول وبيع ولامين كغزو ورمي
وتقدمت كل واحدة على الاخرى فاء وعينا كويل ويوم واختلفتا في انّ

الهمزة مع جواز التحقيق والتخفيف على ما مر وان كانتا متفقتين فان كان الاولى آخر كلمة جاز ان تحذف احديهما وتسهيل الاخرى على القياس المتقدم وجاز ان تقلب الثانية بحرف من جنس حركة ما قبلها كالساكنة فتنقلب في جاء احدهما الفا من تلقاء البهيم ياء وفي يبرءوا اولئك واوا وان لم تكن الاولى آخر كلمة جاز ان تخفف ايتهما شئت على حسب ما يقتضيه قياس التخفيف في كل واحدة منهما لو انفردت وجاز في مثله اقحام الالف بين الهمزتين قال ذو الرمة * فيا ظبية الوعساء بين جلاجل * وبين النقا اانت ام ام سالم * الوعساء الارض اللينة وجلاجل اسم موضع يروى بالجيم مفتوحة وبالحاء المهملة مضمومة وقال ابن درستويه حرصوا على الهمزتين فراوا الالف بينهما هربا من اجتماعهما وقال لا يجوز اثبات تلك الالف في الخط كراهة اجتماع الفات ثلث قال المص في شرح المفصل لم يثبت ذلك يعني اثبات الالف بين همزتين الا في مثل اانت وشبهه مما مثل جاء احدهم فلا يعرف مثل ذلك فيه قوله الاعلال تغيير حرف العلة للتخفيف قوله تغيير شامل له ولتخفيف الهمزة والابدال فلما قيد بقوله حرف العلة خرج تخفيف الهمزة وبعض الابدال مما ليس بحرف علة كاصيلال في اصيلان كما سيجيء ولما قال للتخفيف خرج نحو عالم بالهمزة في عالم فبين تخفيف الهمزة والاعلال مباينة كلية وبين الابدال والاعلال عموم من وجه اذ وجدا في نحو قال ووجد الاعلال بدون الابدال في يقول والابدال بدون الاعلال في اصيلال ويجمع الاعلال ثلثة اشياء القلب كما في قال والحذف كما في قلت والاسكان كما في يقول ولم يقل ويجمع القلب لمعنى ذكره في تخفيف الهمزة وسميت الالف والواو والياء حروف الاعلال لوقوع فيها من التغيرات المطردة وقد جعل بعضهم الهمزة من حروف العلة لذلك ولم يعدها كثير لانهم يجرونها مجرى في حروف العلة من الاطراد لانه كثير في الابواب قوله ولا يكون الالف اصلا في متمكن ولا فعل ولكن ابدل عن واو او ياء او زائدة لانا استقرينا الاسماء المتمكنة والافعال فلم نجد الالف فيها الا بدلت ولانها لو وقعت اصلا لم تخل اما ان تقع في محل اخر او ان وقعت في محل حشو ادى الى

الواو تقدمت عيناً على الياء لاماً بخلاف العكس وحيوان بدل عن ياءٍ وان الياء وقعت فاءً وعيناً في يين وفاءً ولاماً في يديت بخلاف الواو الا في واوٍ على الاصح والا في الواو على وجهٍ وان الياء وقعت فاءً وعيناً ولاماً في ييّيت بخلاف الواو الا في الواو على وجه الفاء تقلب الواو همزة لزوماً في نحو

الصيغة المستقبلة وذلك محض معرفة الاوزان ولا تقع مبدلة عن الواو والياء اصلا اي ذلك وقوع الياء والواو المتحركتين في كل موضع كان اصلهما فيه التحرك وهي كثير المستقبل مع وقوع حرف العلة كثيرا في الكلمات كما ذكرنا في اول ذي الزيادة فثبت انهما لا يكونان اصلين الا في الاسم المتمكن والفعل واما الحروف فالالف فيها اصل لان الحروف غير مشتقة ولا متصرفة فلا يعرف لها اصل غير هذا الظاهر فلا يعدل عنه من غير دليل فلا يقال الالف ما ولا زائدة لعدم الاشتقاق ليقدر فيه القلب ولا يقال انها بدل لانه ضرب من التصرف ولا تصرف في الحروف وكذا الاسماء المبنية والاعجمية لعدم اشتقاقهما ثم بين التعاقب واختلافهما في المواقع ومثال تقدم الواو عينا على الياء لاما طويت ولم يتقدم الياء عينا على الواو لاما واورد عليه الحيوان واجيب بان اصله حييان وحملهم على ذلك عدم النظير لكن في كلامهم بالاستقراء وقياسه حيان لتحرك الياء وانفتاح ما قبلها لكن لقوة متحركا ليكون مطابقا مدلوله في التحرك كالجولان والخفقان وفي الموتان حملوا النقيض على النقيض ولذلك لم يدغموا في الحيوان لكن لما كرهوا اجتماع المثلين قلبوا الثانية واوا ولم يقلبوا الاولى لان التغيير بالآخر اولى ولا يستقيم الاستدلال بمجيء على ان اللام ياء في الحيوان فانه لو كان واوا ايضا لقلب ياء لانكسار ما قبله فلم ينهض الاستدلال ولو صح الاستدلال بذلك لصح الاستدلال به على ان اللام ياء وموقع ثم لو قلنا الحروف الاصول اول واو واو وليس كذلك لصح لكان الواو ومثل الياء في وقوعها فاءً وعيناً والا فلا ولو قلنا تركيب الواو من واو وياء واو في باب ... لكان الواو ومثل الياء في وقوعها فاءً ولاماً ولو قلنا تركيبه من واو وواو وواو لكان الواو ومثل الياء في وقوعها ... وقيل ... في التصغير واو ولم تقلب فاؤه همزة لكونها اول واوين مصدرين ... التصغير ... نحو حال الكرمين كونهما يائين نحو ... والحمل على الاكثر اولى وييت في لغت ويبيت البيت الياء قوله واعلم ان الواو تقلب ياء اذا سكنت وانكسر ما قبلها نحو ميزان وميعاد جمعها موازين ومواعيد ... فقلبوها ياء وان الياء تقلب واوا اذا سكنت وانضم ما قبلها نحو موقن وموسر ... قوله تقلب الواو همزة اي اذا اجتمع واوان متحركتان

٢ أَوَاصِلَ وأُوَيْصِلٍ والأُوَلِ إذا تحرّكت الثانيةُ بخلافِ وُورِيَ وجوازاً في نحو أُجُوهٍ وأُورِيَ وقال المازنيُّ وفي نحو إِشَاحٍ والتزموه في الأولى حملاً على الأول وأمّا أَنَاةٌ وأَحَدٌ وأَسْمَاءُ فعلى غير قياسٍ وتقلبان تاءً في نحو اتَّعَدَ واتَّسَرَ بخلاف إِيتَزَرَ وتقلب الواو ياءً إذا انكسر ما قبلها والياء واواً

في اول الكلمة تقلب الاولى همزة لزوما نحو اواصل جمع واصلة واصلها وواصل بواوين الاولى هي الفاء والثانية مبدلة من الالف كما في ضوارب وكذا اويصل تصغير واصل اصله وويصل بواوين الاولى هي الفاء والثانية مبدلة من الالف كما في ضويرب وكذا الاول جمع الاولى واصله وول الا ان همزة فيه الاصول كما تقدم واوان وانما ذلك لاستثقالهما متحركتين فان تحركت الواو وكانت مضمومة كما في وجوه او جمع واوان ويسكن الثانية كما في ووري مجهول واري فتقلب همزة جوازا فيقال اجوه واوري اي همزة وقال المازني تقلب همزة ايضا جوازا اذا كانت مكسورة في اول الكلمة كما في اشاح واصله وشاح وغيره يتبع فيه السماع والوشاح شيء ينسج من الاديم عريضا ويرصع بالجواهر تجعل المرأة بين عاتقيها وكشحيها **قوله** والتزموا اعتراض على قوله وجوازا في نحو اوري انهم قلبوا في الاولى لزوما مع سكون واجاب بانهم حملوا على الاول اعترضوا عليه من جهتين الاول ان الاولى ان يقال قلبوا في الاولى وجوبا لاستثقال الواوين لانهم قالوا الوثنية مشاكل شرعت عدقلت او ندوا الاصل عدقلب الاولى همزة لاجتماع الواوين وان كانت الثانية ساكنة ثم قال المعترض وانما لم يقلب وجوبا في ووري لانهم ادتهما بالف واري فلا لقلاثهما سببا وجوابه انهم ما صرحوا باللزوم فيمكن ان يكون مرادهم ايضا الجواز لكن كانوا قد صرحوا باحد الوجهين الجائزين ويجيء في مسائل التمرين ما يؤيده الثاني انه حمل المفرد والذي هو الاصل على الجمع الذي هو الفرع وذلك ممتنع وجوابه ان في الاولى علم التانيث وهو الالف والاول مجرد ومن ثم يحمل المونث على المذكر **قوله** واما اناة اي واما قلب الواو همزة في اناة والاصل وناة وهي امرأة التي فيها فتور وفي احد واصله وحد واسماء فعلى غير القياس لان قياس الواو المفتوحة في اول الكلمة ان تبقى واسماء اسم امرأة قال سيبويه اصله وسماء فعلاء من الوسامة وهي حسن الوجه فمنعه من الصرف الالف التانيث وقال المبرد هو جمع اسم ووزنه افعال منع الصرف للعلمية والتانيث المعنوي والاول اظهر اذا التسمية بالصفة اظهر من التسمية بالجموع ولانه لو سمي به مذكر امتنع ايضا وقيل انه عند حينئذ انه مونث كزينب **قوله** وتقلبان تاء اصله اوتعد واتسر او تعد وايتسر قلب حرف العلة فيهما تاء وادغم يقال اتسر اي لعب بالقمار

إذا انضم ما قبلها نحو ميزان وميقات وموقظ وموسر ويحذف الواو
من نحو يعد ويلد لوقوعها بين ياء وكسرة أصلية ومن ثم لم يبن نحو
وددت بالفتح لما يلزم من إعلالين في يدّ وحمل أخواته وصيغة أمره
عليه ولذلك حملت فتحة يسع ويضع على العروض ويوجل على الأصل

هذا إذا لم يكن حرف العلة منقلبة عن الهمزة وأما إن كانت منقلبة عنها كما
في ايتزر وأصله ائتزر قلبت الهمزة الثانية ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فلا تقلب تاء لأنها عارضة تزول
عند الوصل كقولك واتزر **قوله** ويحذف الواو من نحو يعد لأن الواو من جنس الضمة وبقدر ضمتين والكسرة
الكائنة بعدها من جنس الياء التي قبلها ووقوع الشيء بين شيئين بضادانه مستثقل فوجب الفرار منه ولما كان
حذف الواو في مثله واجبا لم يبن مضاعف مثل يعد نحو وددت بفتح العين لأنه حينئذ يكون مضارعه مكسور العين
فكان يجب حذف الواو فلو لم يدغم يلزم خلاف القاعدة ولو أدغم لزم الاختلال للإعلالين ولا يحذف من نحو
يوعد لأن الواو في الأصل ليست بين ياء وكسرة بل بين همزة وكسرة إذ الأصل أوعد وحذفت من يسع لأنه
كان مكسور العين في الأصل فلما حذفت الواو فتحت العين بحرف الحلق ولم يحذف من يوجل لأن فتح عينه أصلي
وإنما حكموا بالعروض في الأول والأصالة في الثاني لسقوط الواو من الأول دون الثاني وشبهت الفتحة
في يسع بالكسرة في التجاري حيث كانت عارضة وأصله تجارى فقلبوا الضمة كسرة لوقوعها
قبل ياء متطرفة وشبهت الفتحة في يوجل بالكسرة في التجارب حيث كانت الكسرة أصلية لأنه جمع
تجربة ولا يحذف الياء من نحو ييسر لأنها من جنس الكسرة والميسر قمار العرب بالأزلام ولا من
نحو ييئس أيضا لذلك وقد جاء هنا حذف الياء لاستثقال اليائين مع الهمزة وقلبها ألفا كأنهم
توسطوا فحذفوا كما في ييس ولم يبقوا كما في ييئس بل قلبوا ألفا كما قالوا ياتعد فهو موتعد
وبه كان يتكلم الإمام الشافعي رحمه الله والفصيح في مضارع وجل يوجل على القياس وبعضهم
يقلب الواو ياء لأنها أخف من الواو وبعضهم ألفا لأنها أخف منها وبعضهم
يكسر فيقلب الواو ياء وهي أشذ وليست هذه من لغة من يقول تعلم لأن أولئك
لا يكسرون الياء وإنما كسرت هنا لما ذكرت قال في الصحاح يقول هو ييجل وأنا إيجل ونحن نيجل وأنت تيجل كلها
بالكسر وهم لا يكسرون الياء في يعلم لاستثقالهم الكسرة على الياء وإنما كسروا في ييجل ليقوى إحدى اليائين بالأخرى

وشبهوا يا التحاري والتجارب بخلاف الياء في نحو ييئس وييسر وقد جاء ييئس ويائس كملجاء ياتعد ويائسر وعليه جاء موتعد وموتسر وشذ في مضارع وجل ييجل وياجل وييجل ويحذف الواو من نحو العدة والمقة ونحو جهة قليل العين تقلبان الفا اذا تحركتا مفتوحا ما قبلهما او

قوله ويحذف الواو من نحو العدة واصلها وعدة لاستثقال الكسرة على الواو مع ان فعلها معتل نقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولزم تاء التانيث كالعوض عن المحذوف فان بطل احد الوصفين لا يحذف فلم يحذف من نحو الوعد لعدم الكسرة ولا من نحو الوصال والوداد وان كانت مكسورة لعدم اعتلال فعله نحو واصلته وادوته وانما قلنا نقلت كسرة الواو الى العين ثم حذفت ولم يحذف متحركة لئلا يزيد اعلال الاسم على اعلال الفعل فانه في الفعل حذفت ساكنة لا متحركة فان قيل لم لا تحذف في قوله تعالى ولكل وجهة هو موليها مع انها يلزم فيه الجمع بين العوض والمعوض فالجواب من وجهين الاول انها ليست مصدرا جاريا على الفعل بل هي اسم للجهة المتوجه اليها والواو تثبت في الاسم نحو ولدة جمع وليد وهو الصبي العبد فالاسم عدة والثاني انه مصدر لكن صحت تنبيها على الاصل كالقود واستحوذ وهذا قول ابي عثمان المازني وشبهه بصنوان وهو الذكر وحيوة اسم رجل واستضعف ابو علي هذا لانه لو كان كذلك لم ان يجي فعله صحيحا لان هذه المعتلات اذا صحت في شي تبعها فعلها نحو استحوذ واستحوذ واستصوب صحوا ابا ولما لم يجي شي من هذه الافعال صحيحا دل على وجهة اسم للمتوجه لا مصدر فان قيل فقد جاء القول والبيع صحيحين مع ان فعلهما معتل ثم منع في الوجهة تسهل ذلك فالجواب ان القول والبيع ليسا على وزن الفعل بخلاف وجهة والموافقة في الوزن يوجب الاعلال الا ترى ان بابا ونابا اعلا واقتضا بنا الفعل اعلا ولم يعل نحو عوض لعدم موافقته له في ذلك هكذا ذكر بعض الفضلا في شرح تصريف ابن مالك ناقلا عن ابي علي ثم قال وفيه عندي نظر من وجهين الاول ان وجهة انما يكون على وزن الفعل اذا اجتمعت الواو والتا حتى يكون حرف متحرك وبعده حرف ساكن بعده حرفان متحركان كما في تفعلت ولما كانت التا عوضا عن الواو في ما يتقرر دخولها بعد حذفها ولا يجوز اجتماعهما معه واذا لم يجز ذلك فكيف يكون وزنه نعم لا ان يقولوا انما يعتد كونها عوضا بعد حذف الواو والا فلا يجوز اجتماعهما وهذا كما تقول في الظرف الواقع خبرا انه لا يجوز اظهار عامله معه اذا كانت الا سمه انما اذا لم يجعل لانه جاز استعماله معه الثاني ان موافقة المصدر للفعل الزنة لم يذكرها احد من التصريفيين ثم قال ذلك لم نقل وانما قد تفرد ابو علي بهذا القول قبل منه لانه المقدم في هذه الصناعة الجادة فيها حتى اعتقد في **قوله** العين لا عوا

أو في حكمه في اسم ثلاثي أو في فعل ثلاثي أو محمول عليه أو اسم محمول عليهما
نحو باب وناب وقام وباع وأقام وأباع واستكان منه خلافا للأكثر لبعد زيادة
ولقولهم استكانة ونحو الإقامة والاستقامة ومُقام ومَقام بخلاف قول وبيع

الواو في العين إما بالقلب أو بنقل الحركة والإسكان وإما بالحذف أما الأول فثلثة أقسام لأنه إما بانقلابهما ألفا
أو بانقلابهما همزة وإما بانقلاب أحدهما إلى الأخرى أي انقلاب الواو إلى الياء وبالعكس أما القسم الأول من
القلب فهو إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما وكانتا في حكم المتحرك الذي انفتح ما قبله فإنهما تقلبان حينئذ ألفا لوجهين الأول
أن كل واحد منهما مقدر بحركتين فإذا انضم إلى ذلك حركته وحركة ما قبله اجتمع في التقدير أربع حركات متواليات
في كلمة وذلك مستثقل فاجتنبوه بقلبهما التي لا تقبل الحركة ما قبلها والثاني أن الواو والياء إذا تحركتا صار كل واحد
منهما بمنزلة حرف مد وبعضه أو بمنزلة حرفين مد فالواو المفتوحة كواو وألف والمكسورة كواو وياء والمضمومة
كواوين وكذا حكم الياء واجتماع حروف العلة مستثقل فقلبوهما إلى الألف لأنه حرف يؤمن معه من الحركة وذلك
أما في اسم ثلاثي نحو باب وناب وأما في فعل ثلاثي نحو قام وباع وأما في فعل محمول على الفعل الثلاثي نحو أقام وأباع
أصلهما أقوم وأبيع لكنهما لما كان فرعي قام وباع أجريا مجراهما فجعل ما قبل الواو والياء في حكم المفتوح أو نقلت
حركة الواو والياء إلى ما قبلهما وجعلتا في حكم المتحرك فقلبتا ألفا واستكان منه أي من الفعل المحمول على الفعل الثلاثي
لأنه استفعل من كان لا افتعل من السكون لبعد أن يكون المدة زائدة كما في منتزاح ولقولهم في مصدره استكانة
فإنه يدل على أنه استفعل لا افتعل لأن افتعل لا يجيء منه افتعالة وقد تقدم تقريره وأما في اسم محمول على ثلاثي
نحو مقام وأصله مقوم فجعل ما قبل الواو في حكم المفتوح أو نقل حركة الواو إلى ما قبله ثم جعلت الواو في حكم المتحرك
حملا على قام أو في اسم محمول على فعل محمول على الفعل الثلاثي كمقامة فإنه محمول على أقام وأقام محمول على قام وكذا
الاستقامة وأصلها الاستقوام والإقامة وأصلها الإقوام فالواو وإن كانت ساكنة فهي في حكم المتحرك بالنظر إلى الأصل حملا على قام
واستقام فقلبت الواو ألفا فالتقى ألفان فحذفت إحداهما وهي الثانية الزائدة عند الخليل وسيبويه والأولى التي هي
عين عند الأخفش ثم عوض التاء كما مر وأما إذا كان ساكنين فلا ينقلبان ألفا وشذ قولهم طائي وياجل أو وجه ذكر طائي
هنا مع ذكره في المنسوب تقدم ... وأما وجه ذكر ياجل هنا مع أنه ذكره عن قريب فلأن ذكره هناك
بحسب أنه مما لا يقع بين ياء وكسرة فقياس تقلب وذكره هنا باعتبار أنه لما لم يكن متحركا فقياسه أن لا تقلب
ألفا وقد جاء ... ثبت الياء فتقول ... وصمت ... فتقبل صامتي ... أي نومي وصومي ويمكن أن يقال

وطائيّ ويَاجَلُ شاذٌ وبخلاف قَالَ وبايَعَ وقَوَّمَ وبيَّنَ وتقوّمَ وتبيّنَ وتقاوَلَ وتبايَعَ ونحوُ القَوَدِ والصَّيَدِ واَخْيَلَتْ واَغْيَلَتْ واَغْيَمَتْ شاذٌ وصحّ باب قَوِيَ وهَوِيَ للإعلالَيْن وباب طَوِيَ وحَيِيَ لانه فرعه او لما يلزم من يَقَايُ ويَطَايُ

في مضارعه لغة من يقلب حرف العلة الساكنة المفتوح ما قبلها الفا فانه ذكر الواحدي في الوسيط في تفسير قوله تعالى ان هذان لساحران انه قال ابن عباس رضي الله عنه هي لغة حارث بن كعب ثم قال اجماع النحويين على ان هذه لغة حارثية وذلك الحارث بن كعب وخثعم وزبيدا وقبائل من اليمن يجعلون الف التثنية في الرفع والنصب والخفض على لفظ واحد يقولون اتاني الزيدان ورأيت الزيدان ومررت بالزيدان وذلك انهم يقلبون كل ياء وواو ساكنة انفتح ما قبلها الفا فعاملوا ياء التثنية ايضا هذه المعاملة كما قال قائلهم ؏ اي قلوص راكب تراها طاروا علاهن فطر علاها ؏ وهذه ليست ياء التثنية ولكن كان الاصل في علاهن مفتوحة فقلبوها الفا وحكى هذه اللغة جميع النحويين جميع ذلك مذكور في الوسيط **قوله** وبخلاف مزيده انه اذا كان ما قبلها ساكنا كتقاول الى آخره فانهما لا يقلبان ايضا الفا **قوله** ونحو القود اشارة الى سؤال وهو ان يقال ما ذكرتم يقتضي قلب العين الفا نحو القود وهو القصاص والصيد مصدر الاصيد وهو الذي لا يرفع اسه كبرا واخيلت الناقة اذا وضعت حز ولدها حيا لا يفرغ منه الذنب واغيلت المرأة اذا سقت ولدها الغيل يقال اضرّت الغيلة بولد فلان اذا اتيت امه وهي ترضعه والغيل بالفتح اسم ذلك اللبن واغيمت السماء واجاب عنه بقوله شاذ ولذا في الصحاح انه قال ابو زيد هذا الباب كله يعني قوله تعالى استحوذ عليهم الشيطان اي غلب يجوز ان يتكلم به على الاصل تقول العرب استصاب واستصوب واستجاب واستجوب وهو قياس مطرد عندهم قال الله تعالى الم نستحوذ عليكم اي الم نغلب على اموركم **قوله** وصح جواب سوال آخر وهو ان يقال تحركت العين في مثله مع انفتاح ما قبلها ولم تقلب الفا وتقرير الجواب ان اصل قوي قوو انقلبت الواو المتطرفة ياء لكسر ما قبلها فلو قلبوا العين الفا اجتمع اعلالان واصل هوي هوي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فلو انقلبت الواو ايضا الفا لاجتمع اعلالان وصح باب طوي وحيي الضامن انه لا يجتمع فيه اعلالان لو قلبوا العين الفا لانه فرع هوى لان الاصل فعل بفتح العين لخفته وكثرته فلما صحت في الاصل صحت في الفرع وايضا لو قلبوا العين في هذه الامثلة الفا لوجب التناسب في مضارعها ايضا كما في خاف يخاف فيلزم تحرك الياء ... بالضم في مضارعها وذلك مرفوض واليه اشار المص بقوله لما يلزم من يقاي ويطاي ...

ويحايي وكثر الادغام في باب حيي للمثلين وقد تكسر الفاء بخلاف باب قوي لان الاعلال قبل الادغام ولذلك قالوا يحيي ويقوى واحواوى يحواوي وارعوى يرعوي فلم يدغموا وجاء احويواء واحوياء ومن قال اشهيباب قال احوياء كاقتتال ومن ادغم اقتتالا قال حواء وجاء ادغام

مضارع يهوي لان ذلك لا يجري فيه لان مضارعه يهوى بكسر العين فلا يجري العلة المذكورة فيه **قوله** وكثر الادغام لما ذكر انه لا يعل العين في هذا المسئلة وقد جاء في بعضها الادغام اشار اليه وقال كثر الادغام في حيي لاجتماع المثلين وبعضهم لا يدغم لان قياس ما ادغم في الماضي ان يدغم في المضارع فيلزم تحريك الياء بالضم **قوله** وقد تكسر الفاء يعني اذا ادغم فمنهم من يبقي فتحة الفاء للخفة ومنهم من يكسرها للمناسبة كقولهم في جمع الوي لي بكسر اللام وضمها وقيل فيه نظر لان لقائل ان يقول الضمة التي قبل الياء المدغمة في لي ثقيلة فناسب ان يهرب عنها الى الكسرة للياء التي بعدها وليست الفتحة في حي ثقيلة قبل الياء المدغمة فلا يناسب ان يهرب عنها الى الكسرة فالاولى ان يقول من ادغم ينقل الحركة الياء الى ما قبلها فكسر الحي ومن حذف الحركة من غير النقل بقي الفتحة **قوله** بخلاف باب قوي راجع الى الادغام اي كثر الادغام في باب حيي بخلاف باب قوي فانه لم يجئ فيه الادغام والمراد بباب حيي كل فعل هو مضاعف الياء وبباب قوي كل فعل هو مضاعف الواو وانما لم يجئ الادغام في باب قوي مع ان اصله قوو لان الاعلال مقدم على الادغام فلما انقلبت الواو المتطرفة ياء لم يبق مقتضى الادغام وانما قلنا الاعلال مقدم لان سبب الاعلال موجب للاعلال وسبب الادغام ليس موجب الادغام بل مجوز [illegible] امتناع التصحيح في باب رضي وجواز الفك في باب حيي **قوله** ولذلك اي ولاجل ان الاعلال مقدم على الادغام لم يدغموا في يحيي الى آخره لانه لما انقلبت الياء في يحيي والواو في يقوى [illegible] يحواوي [illegible] يحواوي ويرعوي ياء لم يبق مقتضى الادغام وجاء في مصدر احواوى [illegible] الادغام [illegible] والادغام لاجتماع الياء والواو وسبق احدهما بالسكون ومن قال [illegible] احوياء ايضا لانه انقل من اشهيباب لان الياء فيه محفوظة بالواو [illegible] ما قبل المثلين في اقتتال **قوله** ومن ادغم اقتتالا يعني من لم يراع سكون [illegible] ان يقول حواء لانه يسكن اول المثلين ويحرك ما قبله بحركته فيقول [illegible] **قوله** [illegible] وجاز الادغام في حيي واستحيي وما اشبهما فيمن [illegible]

فى أُحْيِيَ واسْتُحْيِيَ بخلاف أُحْيَا واسْتُحْيَا وأما امتناعهم فى يُحْيِي ويَسْتَحْيِي فلئلا ينضم ما رُفِضَ ضمه ولم يبنوا من باب قَوِيَ مثل ضَرَبَ ولا شَرُفَ كراهة قَوَوْتُ وقَوُوتُ ونحو القُوَّة والصُّوَّة والبَوّ والجَوّ محتمل للادغام وصح باب ما أفعله لعدم تصرفه وأَفْعَلُ محمول عليه او للبس بالفعل وازدوجوا واجتوروا لانه بمعنى تفاعلوا وباب اعْوَارَّ واسْوَادَّ للبس وعَوِرَ وسَوِدَ لانه بمعناه

لاجتماع المثلين لم يكثر كثرة حيي لسكون ما قبل المثلين فيما ولم يلزم جعله كحي كما جعل حج بمنزلة حج لان الادغام فى ذلك واجب بخلاف هذا **قوله** بخلاف اُحيى واستحيى اى لم يجز الادغام فى احيى واستحيى ماضيين مبنيين للفاعل لان الياء لما انقلبت الفا فيهما لم يبق مقتضى الادغام وامتنع الادغام فى يحيى ويستحيى وان كان قد اجتمع فيه مثلان لئلا يقع الضم على الياء **قوله** ولم يبنوا الما تكلم فى قوى واشباهه بحسب الاعلال والادغام وهو مما عينه ولامه واو اشار الى ان مضاعف الواو مختص بفعل بكسر العين لانهم لو بنوا منه مثل ضرب او شرف لقالوا قووت وقووت وهم لاجتماع الواوين اكره منهم لاجتماع اليائين واما نحو القوة والصوة وهو العلم فى الطريق والبو وهو جلد ولد البعير المملو بالتبن والجو وهو الهواء وفى بعض النسخ والحو بالحاء المضمومة وهو جمع الحوى وهو الاحمر فمحتمل للادغام وقال بعض شراح المفصل قوله محتمل بفتح الميم الثانية كذا الرواية عن المصنف يعنى عن الزمخشرى ثم فسره بان معناه انه موضع احتمال الادغام لان شرط الادغام سكون الاول وتحرك الثانى وهذا الشرط متحقق ههنا واظن ان الاولى ان يقال قوله محتمل بمعنى مغتفر ومسوغ واللام للتعليل اى نحو القوة الى اخره مغتفر ومسوغ لوقوع الادغام فيه **قوله** وصح باب ما افعله عطف على قوله وصح باب قوى وانما لم يعلوا فعل التعجب نحو ما اقوله زيدا واقول به وما ابيعه وابيع به لانه لو اعل لكان للحمل على قال وباع مثلا لكنه لما لم يتصرف تصرف الافعال لم يحملوه على المتصرف فى الاعلال او لانهم قصدوا الفرق بين باب التعجب وغيره فى المعتل العين وكانت الاولى بالتصحيح لتشبهه بالاسم فى عدم التصرف **قوله** وافعل اى افعل التفضيل نحو زيد اقول وابيع من عمرو محمول عليه لانهما يجريان مجرى واحدا فيما يجب ويمتنع ويجوز فانه يجب ان يكون بناؤهما من الثلاثى المجرد ويمتنع ان يكون من الالوان والعيوب ويجوز من كل ثلاثى مجرد ليس بلون ولا عيب فمن ثم حمل افعل التفضيل فى التصحيح على ما افعله او لانهم لم يعلوا اسم التفضيل لقصد الفرق بين لفظ الفعل ولفظ الاسم لما اتفقا فى الصورة فان لفظ افعل الماضى من الاقامة ولفظ اسم التفضيل من القول متفقان لولا الاعلال فصححوا الاسم

وما تصرّف ممّا صحّ صحيح ايضا كاعورته واستعورته ومقاول ومبايع وعاور واسودّ ومن قال عار قال اعار واستعار وغائر وصحّ تقوال وتسيال للبس ومقوال ومخياط للبس ومقول ومخيط محذوف منهما او بمعناهما واعلّ نحو يقوم ويبيع ومبيع ومقوم لعدم ذلك اللبس ✽

واعل الفعل وكان ذلك اولى من العكس لان الاعلال فى ايهما كان انما يتوجه بالحمل على الفعل الماضى الثلاثى نحو قال والفعل بالفعل اخص فحمله عليه اولى وهذا التعليل هو الذى ذكره سيبويه لاسم التفضيل وحمل فعل التعجب عليه والمص عكس ولا بان حمل اسم التفضيل على فعل التعجب ثم ذكر لاسم التفضيل هذه العلة التى ذكرها سيبويه فقوله او للبس عطف من حيث المعنى على قوله حملا عليه فكانه قال افعل التفضيل لم يعل للحمل على ما افعله او للبس بالفعل وصح باب اجتوروا واعتوروا لما كانا بمعنى تزاوجوا وتجاوروا تنبيها على التوافق فى المعنى وصح باب اعوار واسواد لانهما لو اعلا لتحركت الفاء وحذفت همزة الوصل واحدى الالفين فيهما فقيل عار وسار فلم يدر انهما افعال وفاعل وصح عور وسود لانه بمعنى اعوار واسواد ثم اشار الى انه اذا لم يعل فعل لم يعل متصرفاته ومقاول ومبايع اسم فاعل من قاول وبايع وصح تقوال وتسيار وهما مصدران كالقول والسير لانهما لو اعلا لتحرك الفاء وانقلبت الواو والياء الفا وتحذف احدى الالفين فيقال تقال وتسار فيشتبه بالفعل اى بناء ما لم يسم فاعله من مضارع قال وسار وصح مقوال ومخياط وهو الابرة لانهما لو اعلا لقيل فيهما مقال ومخاط فلم يدر امفعل هو ام مفعال ومقول ومخيط محذوفان من مقوال ومخياط او بمعناهما فلذا لم يعلا ولان مقوالا ومخياطا ليسا على مثال الفعل لمفارقته له بالالف التى بعد العين ولانه اكتنف حرف العلة ساكنان فيهما وذلك موجب التصحيح فى الفعل نحو اسواد ففى الاسم اجدر وانما اعتد فى هذه الصور لتحقق مقتضى الاعلال وهو الحمل على الثلاثى **قوله** واعل نحو يقوم اشارة الى سؤال آخر وجواب يقال ما ذكرتم يقتضى ان تعل تلك الامثلة لقلب عينها الفا فيقال يقام ويباع ومقام ومباع حملا على قام وباع فاجاب عنه بانها اعلت بالاسكان ونقل الحركة لئلا يلتبس وذلك انها لا يعلم حينئذ انها مفتوحة ام لا وهذا اولى مما ذكره المعترض من جواب اعلالها انما كان كذلك لكون الواو مضمومة لانهم قد اعلوا اسود وانها سوء بضم الواو فان قيل لو قلبت الضمة بعد بل نقلت سكون ما قبلها اجيب بان ذلك لا يستقيم لحمل على الماضى .. لعدم .. ف .. .. يظهر .. .. فيه حرف العلة مضموم مع سكون

ونحو جَوَادٍ وطَوِيلٍ وغَيُورٍ للالباس بفاعِلٍ او بفَعِلٍ ولانه ليس بجارٍ على الفعل ولا موافقٍ ونحو الجَوَلَانِ والحَيَوَانِ والصَّوَرَى والحَيَدَى للتنبيه بحركته على حركة مسماه والمَوَتَانُ لانه نقيضه او لانه ليس بجارٍ ولا موافقٍ ونحو اَدْوُرٍ واَعْيُنٍ للالباس او لانه ليس بجارٍ ولا مخالفٍ ونحو جَدْوَلٍ وخِرْوَعٍ وعُلْيَبٍ لمحافظة الالحاق او للسكون المحض ؛

ما قبلها ذكر بعض الشارحين ان في مجيء مقوم بفتح الميم وضم القاف نظرا فلو ذكر معونا بدل مقوم لكان اولى لانه جاء معون ومعونة على وزن مفعل ومفعلة اصلها معوُن ومعوُنة نقلت حركة العين الى ما قبلها ولا يريد بمقوم ومبيع اسم المفعول لانه لا يجيء اسم المفعول من قام لكونه لازما ولانه ذكر مبيعا ومقوما ثم ذكر اسم المفعول بعدهما فيما بعد عند قوله ويسكنان وينقل حركتهما في نحو يقوم ويبيع وان اراد بهما اسم المفعول اي تقدير مقوم به ومبيع فاصلهما مقووم ومبيوع نقلت ضمة الواو والياء الى ما قبلهما وحذف احد الساكنين كما سيجيء هذا كلامه وفيه بحث قوله ونحو جواد عطف على قوله نحو تقوال اي صح نحو تقوال ونحو جواد وانما صح تلك الامثلة لانه لو قلبت حرف العلة فيها الفا فقيل جاد وطال وعار لانه كان يحذف احدى الالفين لالتقاء الساكنين فيلتبس بفاعل او بفعل مع انه يحتمل حينئذ ان يكون اسم فاعل من جديته اي سالت ظليته بالدم وعورته اي الحقتها العور وان يكون فعلا ماضيا نحو جاد يجود وطال يطول وعار يعور ولما سنبين ان شاء الله تعالى ان شرط اعلال العين في مثل ذلك ان يكون جاريا على الفعل او يكون موافقا له حركة وسكونا مع مخالفته كما سنذكره وهذه ليست بموافقة مع الفعل حركة وسكونا وهو ظاهر ولا بجارية على الفعل لان الجاري على الفعل هو اسم الفاعل واسم المفعول لانهما الموافقان معه صيغة ودلالة على الحدوث ولذلك قال جار الله العلامة في المفصل لبيان اسم الفاعل والمفعول انهما الجاريان على يَفعل ويُفعل ولبيان الصفة المشبهة انها ليست بجارية على الفعل وصح نحو الجولان والحيوان والصورى وهو اسم ماء بعينه والحيدى يقال حمار حيدى اذا كان كثير الحيد عن ظله لنشاطه اما للتنبيه بحركته على حركة مسماه وحمل الموتان على حيوان لانه نقيضه واما لان شيئا منها ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا موافق معه حركة وسكونا وصح نحو ادور واعين لانه لو قيل ادُر واعِين معلا بنقل الحركة والاسكان لالتبس بمضارع دار واعان من قولهم عان فلان عينا يعين عيانة اي صار لنا عينا اي ربيئة او لانه ليس بجار على الفعل وهو ظاهر ولا بمخالف على الوجه المشروط يعني ان موافقته مع الفعل خاصة لان شرط

وتقلبان همزة في نحو قائم وبائع من المعتل فعله بخلاف عاور ونحو شاك وشائك نحو جاءٍ وقولان قال الخليل مقلوب كالشاكي وقيل

ان يكون لها مخالفة الفعل لوجه ولما لم يكن في نحو ادور تلك المخالفة فقد شرط الاعلال فوجب التصحيح و صح نحو جدول للنهر الصغير وخروع لشجر يقال له بالفارسية بيد انجير وعلب اسم ولو ملحقة الالحاق او لان السكون الذي قبل حرف العلة لازم فحينئذ لم يكن ما قبلها مفتوحا ولا في حكم المفتوح وذكر في الشرح المنسوب الى المص ان السكون قبل العين غير عارض وهو سهو لان حرف العلة ليست عينا في تلك الكلمات بل هي زائدة **قوله** وتقلبان همزة لما فرغ مما قلب فيه الياء والواو الفا شرع فيما تقلبان فيه همزة وهو عطف على قوله في اول الباب تقلبان الفا فنقول اسم الفاعل من الثلاثي المجرد المعتل العين يعتل بالهمزة ان اعتل فعله كقائل وبائع والاصل قاول وبايع ومما يدل اعتلالهما الاعتلال فعلهما ولم الاعلال بالحذف لانه يزيل صيغة الفاعل ويصير الى لفظ الفعل ولا يكفي الاعراب فاصلا لانه يزول بالوقف قلبت الفا لانهما لم يعتدوا بالالف الكائنة قبلها فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها او نزلوا الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وكونها من جوهرها ومخرجها فالتقى الفان فلو حذف احدهما وكذا تحريك الاولى لما مر فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين فقلبها همزة لقرب الهمزة من الالف ونقطة هذه الهمزة كما انقطها الحريري في الرسالة الرقطاء في نحو قائل حيث قال نائل يديه فاض حتما ويحكى ان ابا علي الفارسي دخل على واحد من المتسمين بالعلم فاذا بين يديه جزء فيه مكتوب قائل منقوطا بنقطتين من تحت فقال له ابو علي هذا خط من فقال خطي فالتفت الى صاحبه كالمتعجب وقال قد اضاعوا خطوطنا في زيادة نقطة فخرج من ساعته **قوله** بخلاف عاور فانه لم يقلب واوه همزة لصحة عور كما مر وشاك من الشكة وهو شدة البأس وحدة الشوكة في السلاح يقال رجل شاك شوكا اي ظهرت شوكته وحدته وفي اسم فاعله ثلثة اوجه احدها شائك بالهمزة على مقتضى القياس والثاني شاك كقاض على تاخير العين الى موضع اللام ووزنه فالع فتقول هذا شاك ومررت بشاك ورأيت شاكيا مثله لاث من لاث العمامة على راسه يلوثها والثالث ان يحذف لعينه فتقول هذا شاك ولات بالرفع ورأيت شاكا ولاثا ومررت بشاك ولاث فعل

يجيء في آخر الفعل بعد الهمزة هو متعدي الذي على التهدم والسقوط ووزنه فعل نصر عن فعل ضعف حاله وتغيره نحو هدت في شكت وصحت والغلبت بالف فاعل نحا على عينه واصله

على القياس وفي نحو أوائل وبوائع مما وقعتا فيه بعد ألف باب مساجد وقبلها واو أو ياء بخلاف عواوير وطواويس وضياون شاذ وصح عواور وأعل عيائل لأن الأصل عواوير فحذفت وعيائل فأشبع ولم يفعلوه في باب مقاوم

جمع شوك وصوت وبهذا يخالف ما ذكره في المفصل حيث قال في اعلال العين وربما حذفت أي العين كقولك شاك ويخالف أيضا ما ذكره جار الله في المفصل فيما حذف منه حرف أصلي لا يرد في التصغير ويخبره ما ذكره المص أي ابن الحاجب في شرح هذا الموضع من المفصل من أن هارا لا يجوز أن يكون فعلا لأنه أي الزمخشري أثبته محذوفا منه حرف أصلي ولا أن يكون مقلوبا لأن حكم مثل فاعل أن يكون الياء فيه كالثابتة إذ حذفها عارض كقولك رأيت قاضيا فوجب أن يكون فاعلا حذفت عينه وهذا يؤيد ما ذكرناه في المصغر تحقيقا الأصل هادر وأعرضنا على ما ذكر في الحواشي وأما جار فقد تكلمنا عليه في أول الكتاب **قوله** وفي نحو أوائل عطف على قوله في نحو بائع أي تقلب الواو والياء همزة إذا وقعتا بعد ألف باب مساجد ويكون قبل الألف واو أو ياء وقبلها ما بعده أما أن يكون يكتنف الألف واوان كما في أوائل جمع أول أو ياءان كما في خيائر جمع خير أو يكون قبل الألف واو وبعدها ياء كما في بوائع جمع بوعة من البيع وإنما جعلوه جمع بوعة ولم يجعلوه جمع بائعة أيضا لئلا رفعا لوهم من يتوهم أن الهمزة في بوائع فرع على همزة بائعة فرفعوا هذا الوهم بتقدير مفرد لا همزة فيه أو يكون قبل الألف ياء وبعدها واو كما في سيائق والأصل سياوق جمع سيقة وهو ما استاقه العدو من الدواب مثل الوسيقة والوسيقة من الإبل كالرفقة من الناس وعللوا ذلك بأنهم استثقلوا وقوع حرفي علة بينهما ألف وهو حاجز غير حصين في جمع ثقيل لكونه منتهى الجموع مع كون حرف العلة الواقع بعد الألف مجاورة للطرف الذي هو محل التغيير فقلبت ألفا ثم همزة كما مر في نحو بائع بخلاف عواوير وطواويس لوقوع الياء الساكنة بعد العين فصارت كالمعتمد وبعدها عن الطرف الذي هو محل التغيير هذا رأي سيبويه والخليل وأما الأخفش فإنه لا يرى الهمزة إلا في الواوين فقط ويحتج بالسماع والقياس أما السماع فقولهم ضياون بالواو في جمع ضيون وهو السنور الذكر وأما القياس فلأن الثقل في الواوين أكثر منه في غيرهما والجواب عن الأول أن المازني سأل الأصمعي عن عيل كيف تكسره العرب فقال عيائل بالهمزة وأما ضياون فشاذ للتنبيه على الأصل كالقود ولأنه لما صح في الواحد صح في الجمع وعن الثاني أنهم حملوا اجتماع الياءين واجتماع الياء والواو على اجتماع الواوين فكما يغتفر بين الواوين والياءين فيما ورد وحيث قلبوهما همزة لوقوعهما طرفا بعد ألف زائدة لما يجيء فكذا ههنا لكونهما مجاورة للطرف وأما عور

ومعايش للفرق بينه وبين باب رسائل وعجائز وصحائف وجاء معائش بالهمزة على ضعيف والتزم همزة مصائب وتقلب ياء فُعلى اسماً واواً في نحو

الشاعر * وكحل العينين بالعواور * فانما صح مع المجاورة للطرف لقطعا البعد وعنه تقديراً اذ اصله عواوير يليل انه جمع عوار وحرف العلة اذا كان في المفرد رابعاً يحذف في الجمع بل يقلب ياء ان لم تكن مدة نحو حملاق وحماليق وحملاق العين باطن اجفانها الذي يسوده الكحل وجرموق وجراميق وقنديل وقناديل فلما حذفها للضرورة جرت مجرى المنطوق بها فصحت وقيل هذا البيت * غرك ان تقاربت اباعري * وان رايت الدهر الدوائر حتى عطفن داره تاعري * وكحل ... البيت يقول لامرأته غرك حتى اجترأت على مخالفتي باني كبرت وتقاربت اباعري يريد انه ترك السفر والرحلة الى الملوك فابله مجتمعة لا يفارق بعضها بعضاً وتاعري اي كاسر اسناني والعوار وجع العين يريد ان مر الزمان افسد بصره وحنى عظامه وقصر خطوه وعكسه قول الشاعر * فيها عيائيل اسود ونمر * لان الياء زيدت للاشباع كياء الصياريف فروعي الاصل والضمير في قوله فيها للمفازة قال في الصحاح عيال الرجل من يعوله واحد العيال عيل والجمع عيائل مثل جيد وجياد وجيائد واعال الرجل اذا كثر عياله فهو معيل وقال بعضهم عيائل جمع عيل اي ذو عيال هذا اذا كان قبل الالف واو او ياء واما ان لم يكن كذلك فحرف العلة الواقعة بعد الالف ان كانت اصلية كما في مقاوم ومعايش فتبقى وان كانت زائدة كما في رسائل وعجائز فحينئذ تقلب همزة فرقاً بين الاصلية والزائدة والزائدة اولى بالتغير وجاء معائش بالهمزة وهو ضعيف **قوله** والتزم همزة مصائب يريد ان القياس ان لا تقلب فيه الواو همزة لانها عين الكلمة وليس قبل الالف واو ولا ياء فينبغي ان تبقى كما في مقاوم لكن قد همزوا همزة على خلاف القياس تشبيهاً على انه ليس جمع مفعلة ولا مفعلة كمقاوم ومعايش بل هو جمع مفعلة اذ الاصل مصوبة نقلت كسرة الواو الى الصاد وقلبت ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وانما احتج الى هذا التشبيه لان قياس جمع اسم الفاعل في مثله ان يجمع مصيبات ... الجمع ان نحو مكرم استغنى فيه بالتصحيح عن التكسير فلما جمع هذا الجمع التكسير كان مظنة ان يتوهم انه ليس جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين ... جمع مفعلة او مفعلة بفتح الميم وكسر العين فتحها فقلبت الواو همزة ليكون ذلك تنبيهاً على انه جمع مفعلة بضم الميم وكسر العين ... حذف اصله الاصل فيه ان يجمع جمع صحيح كما عرفت **قوله** وتقلب ياء فعلى الخ يعني ان فعلى اذا كان ... همزة ... تقلب فيه ... في الآخر ... تقلب ياء ... وتقلب ياء فعلى واواً ان كان اسماً نحو طوبى وكوسى كذا في شرح الهادي ... والاكيس ... ان كانت صفة ... لا يكونان صفتين بغير الف ولام فاجرى مجرى ... ... لتكون صفات هذا اذا كان فعلى اسماً وان كان صفة فلا تقلب ياؤه واواً لكن تكسر ... فيها فتسلم الياء نحو مشية ... يقال حاك الرجل اذا حرك منكبيه في المشي وقسمة ضيزى اي قسمة جائرة

طوبى وكوسى ولا تقلب في الصفة ولكن يكسر ما قبلها لتسلم الياء نحو
مشية حيكى وقسمة ضيزى وكذلك باب بيض واختلف في غير ذلك
فقال سيبويه القياس الثاني نحو مضوفة شاذ عنده ونحو معيشة يجوز أن يكون
مفعلة ومفعلة وقال الأخفش القياس الأول فمضوفة قياس عنده ومعيشة
بمفعلة وإلا لزم معوشة وعليهما لو بني من البيع مثل ترتب لقيل تبوع وتبيع
وتقلب الواو المكسور ما قبلها في المصادر ياء نحو قياما وعياذا وقيما

من عاذ يعيذ إذا لجأ (واصلها حيكى وضيزى فلم يقلبوا فيهما الياء واوا بل قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء فرقا
بين الاسم والصفة ولم يعكسوا لأن الاسم لخفته أولى بقلب الياء فيه واوا وإنما حكموا بأنهما فعلى بالضم ولم يجعلوهما
فعلى بالكسر لأنه لم يوجد فعلى في الصفات إلا عزهى الذي لا يطرب للهو ووجد فيها فعلى بالضم كثيرا كالحبلى
وفضلى وكذلك باب بيض أصله بيض بضم الفاء لأنه جمع أبيض كأحمر وحمر فقلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء لأن
الجمع مستثقل فلو قلبوا فيه الياء واوا لازداد الثقل ثم اختلفوا في غير باب فعلى وفعل فقال سيبويه القياس الثاني
أي قلب الضمة كسرة لتسلم الياء لأنه أقل تغييرا ورد عليه قول الشاعر * وكنت إذا جاري دعا لمضوفة
أشمر حتى ينصف الساق مئزري * فإن المضوفة مفعلة من ضاف الرجل ضيافة إذا نزلت عليه ضيفا أو من
أضفت من الأمر أشفقت منه وحذرت والمضوفة هو أمر يشفق منه والمراد بها نازلة من حوادث الدهر ولم يقلبوا
فيها الضمة كسرة بل الياء واوا ويروى هذا البيت على ثلاثة أوجه المضوفة والمضيفة والمضافة وأجاب
سيبويه عنه بأنه شاذ ونحو معيشة عند سيبويه يجوز أن يكون مفعلة بالكسر فلا يكون مما نحن فيه بل نقلت فيه
الكسرة من الياء إلى العين ويجوز أن يكون مفعلة بالضم نقلت الضمة إلى ما قبل الياء ثم قلبوا الضمة كسرة لتسلم الياء وقال الأخفش
القياس الأول أي إبقاء الضمة وقلب الياء واوا كما في طوبى وكوسى فمضوفة قياس عنده ومعيشة مفعلة بالكسر إذ لو كانت بالضم
لزم معوشة وأجيب عنه بأن الإبقاء والقلب في طوبى وكوسى إنما كان للفرق بين الاسم والصفة كما هو
قوله وعليهما لو بني يعني أنه إذا وقع ياء وقبلها ضمة في غير باب فعلى وفعل فمذهب سيبويه قلب الضمة كسرة ومذهب
الأخفش قلب الياء واوا أشار إلى مسألة متفرعة على المذهبين وهو أنه لو بني من البيع مثل ترتب بضم التاء الأولى
لقيل تبيع على مذهب سيبويه وتبوع على مذهب الأخفش **قوله** وتقلب الواو لما فرغ مما قلبت الياء واوا
شرع فيما قلبت فيه الواو ياء فقال إذا وقعت واو وقبلها كسرة في مصدر أعل فعله قلبت الواو ياء نحو قام قياما

لاعلال افعالها وحال حولا كالقود بخلاف مصدر نحو لاوذ وفي نحو جياد وديار ورياح وتير وديم لاعلال المفرد وشذ طيال و صح رواء جمع ريان كراهة اعلالين ونواء جمع ناو وفي نحو رياض وثياب لسكونها في الواحد مع الالف بعدها بخلاف نحو كوزة وثورة

قياما وقيما وقولهم حال حولا شاذ كالقود والقياس حيلا بخلاف لاوذ لواذا وقاوم قواما فانه لما صح الفعل صح المصدر يقال لاوذ القوم ملاوذة ولواذا اي لاذ بعضهم ببعض ومنه قوله تعالى والذين يتسللون منكم لواذا ولو كان من لاذ يقال لياذا **قوله** وفي نحو جياد عطف على قوله في المصادر اي يقلب الواو المكسور ما قبلها ياء اذا كان في جمع اعل مفرده كجياد وديار ورياح جمع جيد ودار وريح واصل جيد جيود اجتمعت الواو والياء وسبقت احديهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت واصل دار دور قلبت الواو المتحركة المفتوح ما قبلها الفا واصل ريح روح قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وكذا تير جمع تارة والدليل على ان تارة واوي قولهم تاورته والناس يتاورون وما ذكر ان الف تارة مبدلة من واو واشتقاقه من التور وهو الرسول بين القوم لكن المذكور في الصحاح انه من الياء وكذا ديم جمع ديمة والاصل دوم لانه من دام يدوم ذكره بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك بشعر لفظ المص والزمخشري لكن المذكور في الصحاح ما ذكرنا في باب الجمع وشذ طيال في قوله تبين لي ان القماءة ذلة وان اعزاء الرجال طيالها وهذا شاذ من جهة القياس ومن جهة الاستعمال ايضا لان الاكثر طوال لصحته في المفرد وهو طويل وصح رواء جمع ريان لان الاصل رواي قلبوا الياء همزة فلو قلبوا الواو ايضا ياء لزم الجمع بين الاعلالين وهو مستكره وصح نواء جمع ناو وهو السمين من الابل من نوت الناقة اي سمنت تنوي نواية وهو على القياس لصحة العين في مفرده **قوله** وفي نحو رياض عطف على قوله في نحو جياد اي يقلب الواو ياء في نحو رياض وثياب جمع روضة وثوب لسكونها في الواحد مع الالف بعدها لانه اذا وقعت بعدها الف استثقلت الواو لطول النطق بها مع ان سكون الواو في الواحد بمنزلة اعلالها لان السكون يجعلها كالميتة بخلاف عودة كوزة جمع عوذ وكوز لفقدان الالف والعوذ المسن من الابل وهو الذي جاوز في السن البازل واما ثيرة في جمع ثور فشاذ والقياس ثورة لفقدان الالف فهذا شاذ قياسا لا استعمالا كالصحوة وقال المبرد انما قالوا ثيرة ليكون القلب دليلا على انه جمع ثور من الحيوان لا جمع ثور من الاقط والتخصيص بهم لما قالوا في جمع ثور من الحيوان ثيران بقلب الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها

وأمّا نُيِّرَة فشاذ وتقلب الواو عينا أو لاما أو غيرهما إذا اجتمعت مع ياء وسكن السابق ياءً أو تدغم ويكسر ما قبلها إن كان مضموما كسيّد وأيّام ودَيّار وقَيّام وقَيُّوم ودُلَيّة وطَيّ ومَرْمِيّ ومسلميّ رفعا وجاء لُيٌّ في جمع ألوى بالضم

حلو نُيَّرة في جمعه عليه وليس نُوْرة جمع نَوْر من الأغلاط أي حمل جمعي القلب عليه **قوله** وتقلب الواو مخرجا الواو والياء وإن تباعد لكنهما تجريان مجرى المثلين لما بينهما من المد وسعة المخرج فكرهوا اجتماعهما فقلبوا الواو ياء وأدغموها في الياء ويشترط أن يكون الأولى ساكنة ليمكن الإدغام وإنما حصل الانقلاب إلى الياء لأنها أخف فقالوا سيد وميت ووزنهما عند المحققين من أهل البصرة فيعل بكسر العين وذهب البغداديون إلى أنه فيعل بفتح العين كضيغم وصيرف نقل إلى فيعل بكسرها قالوا لأنا لم نر في الصحيح ما هو على فيعل بالكسر وهذا ضعيف لأن المعتل قد يأتي فيه ما لا يأتي في الصحيح فإنه نوع على انفراده فيجوز أن يكون هذا بناء مختصا بالمعتل كاختصاص جمع فاعل منه بفعلة كقضاة ورماة وغزاة في جمع قاض ورام وغاز وكما اختص بفيعلولة نحو كينونة وأصله كيونونة ولو كان سيد فيعلا بالفتح لقالوا اسيد بالفتح وأصل أيام أيوام وديار فيعال من دار أصله ديوار يقال ما بالدار ديار أي أحد وقيام فيعال من قام يقوم لو كان ديار وقيام على زنة فعال لقالوا دوار وقوام لأنهما من الواو وقيوم فيعول من القيام وأصله قيووم فلو كان على زنة فعول لقيل قووم والقيام والقيوم هو الله تعالى ومعناه القائم بتدبير خلقه وأصل دلية دليوة لأنها تصغير دلو والحق بالتاء لأن الدلو يذكر ويؤنث وأصل طي طوي لأنه مصدر طويت وأصل مرمي مرموي لأنه مفعول من رميت وأصل مسلمي رفعا مسلموي وإنما قال رفعا إذ لا يجتمع الواو والياء في مسلمي نصبا وجرا وابدلت الضمة كسرة في مرمي ومسلمي لئلا يقع ياء ساكنة قبلها ضمة وذكر بها هنا وإن لم يكونا من هذا الباب لاتفاق الجميع في الحكم وجاء في جمع ألوى لي بالضم على الأصل وبالكسر على الأصل المذكور وهو أنه تقلب الضمة كسرة إذا كانت قبل ياء ساكنة وهو من لوى الرجل إذا اشتد خصومته وإنما قال في جمع ألوى احترازا عن اللي الذي هو المصدر فإنه لا يجوز فيه الضمة والكسر ولم يقلب في سوير وبويع وتسوير وتبويع مجهولات ساير وبايع وتساير وتبايع إما لئلا يلتبس بمجهول فعل وتفعل لأنه إذا قيل حينئذ سير لم يعلم أنه مجهول ساير وسير وإما لأن الواو فيهما بدل من الألف والألف لا يدغم في شيء وكذا الحرف الذي هو بدل منها وأما ضيون وحيوة فشاذ لأن القياس القلب والإدغام قال في الصحاح إنما لم يدغم في ضيون أنا

والكسر وأما ضيون وحيوة ونحوه فشاذ وصيم وقيم شاذ وقوله
ع • فما أرّق النيام الا سلامها • شذ وتسكنان وتنقل حركتهما في
نحو يقوم ويبيع للبسه بباب يخاف ومفعل ومفعل كك ومفعول كك

اسم موضع وليس على وجه الفعل كك حيوة اسم رجل وفارقت ميتا وميتا وسيدا وحيوة غير منصرف للعلمية والتأنيث ونحوه شاذ والقياس حيّة اذ الاصل حيوي وصيم وقيم شاذ لانهم قلبوا الواو ياء مع عدم المقتضي واصلهما صوّم وقوّم وقوله • الا طرقتنا ميّة ابنة منذر • فما أرّق النيام الا سلامها • أشذ والقياس النوّام فوجه شذوذه قلب الواو ياء من غير الموجب ووجه كونه أشذ بعده عن الطرف الذي هو محل التغيير بسبب الالف الواقعة فيه **قوله** وتسكنان لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالقلب شرع فيما يكون فيه الاعلال بالنقل والاسكان نحو يقوم وقد تقدم ذكره حين اعترض به على ما قلبت فيه العين الفا ومفعل ومفعل كك نحو معون ومبيت ومفعول كك نحو مقول ومبيوع نقل حركة العين الى ما قبلها فاجتمع ساكنان العين وواو مفعول فحذف سيبويه واو مفعول لان علامة اسم المفعول الميم دون الواو الا ترى الى استمرار مجيء الميم في الثلاثيات وغيرها دون الواو وغير ان الواو نشأت من اشباع ضمة عين مفعل الجاري على يفعل لئلا يلزم المثال المرفوض وهو مفعل فحذف الزائد الذي لا يتعلق به كثير معنى اولى من حذف الاصلي وعند الاخفش العين لان الاصل في الساكنين اذا كان الاول حرف مد ان يحذف الاول كما في قل وبع ثم قال فخالفا اصليهما اما مخالفة سيبويه اصله فلانه اذا اجتمع ساكنان والاول منهما حرف اللين حذف الاول وخالف اصله ههنا فحذف الثاني وقيل في هذا نظر لان ذلك انما يثبت فيما اذا كان الاول حرف مد ولين والثاني صحيحا كقل وخف واما اذا كانا مدين فلم يثبت الا اذا كان حذف الثاني مفوتا للدلالة على معناه كما في المصطفون واما مخالفة الاخفش اصله فلان الفاء اذا وقعت مضمومة وبعدها ياء اصلية باقية قلبها واوا لانضمام ما قبلها محافظة على الضمة وقد قلب الضمة ههنا كسرة مراعاة للعين التي هي ياء مع حذفها ومراعاتها موجودة اجدر وكان كل واحد منهما حافظ على اصله من وجه آخر فرعى سيبويه اصله في ان الياء التي هي عين اذا انضم ما قبلها قلب الضمة كسرة فلما رأى الفاء في مبيع كسرت غلب على ظنه ان الكسر لاجل الياء فرأى ان المحذوف واو مفعول ورأى الاخفش اصله في ان الياء الاصلية لو بقيت لانقلبت واوا لانضمام ما قبلها على اصله ورأى ان الكسر للفرق بين ذوات الواو وذوات الياء ورأى ان حذف الياء الاصلية اولى لانه قياس التقاء الساكنين وشذ مشيب ومهوب

نحو مقول ومبيع والمحذوف عند سيبويه واو مفعول وعند الاخفش العين وانقلبت واو مفعول عنده ياء للكسرة فخالفا اصليهما وشذ مشيب ومهوب وكثر نحو مبيوع وقل نحو مصوون وتحذفان في نحو قلت وبعت وقلن

من الشوب والهيبة والقياس مشوب ومهيب وكثر التصحيح في اليائي نحو مبيوع وقل في الواوي نحو مصوون لان الواو اثقل من الياء وذكر في الصحاح والنزهة انه ليس في مفعول من بنات الواو بالتمام الا حرفان مسك مدووف اي مبلول وثوب مصوون وفي بعض النسخ واعلال نحو تلووا ويستحيي قليل تلووا للجمع المذكر من لوى يلوي واصله تلويوا استثقلوا ثم نقل حركة الياء الى الواو الاولى وحذف لالتقاء الساكنين فصار تلووا ومنه قوله تعالى وان تلووا او تعرضوا ثم منهم من ينقل حركة الواو الى اللام ويحذف احدى الواوين وهو قليل لما يلزم من اجتماع اعلالين ويستحيي مضارع استحيى ومنهم من ينقل حركة الياء الى الحاء ويحذف احدى الياءين وهو ايضا قليل **قوله** وتحذفان في نحو قلت لما فرغ مما يكون فيه الاعلال بالقلب وبالنقل والاسكان شرع فيما يكون فيه الاعلال بالحذف وهو على قسمين بطريق الوجوب وبطريق الجواز اما بطريق الوجوب ففي موضعين احدهما ان يعرض ما يوجب سكون الآخر اما لاتصال الضمير فتحذف العين ويكسر الفاء ان كانت العين ياء او واوا مكسورة كخفت ويضم في غيره كقلت وقد مر تحقيقه ولم يكسروا في لست لشبه الحرف لعدم التصرف ثم اعلم ان ليس مخفف ليس كعلم لانه فعل لاتصال الضمائر به في نحو لست لسن ولست الى لستن ولا يجوز ان اصله فعل بفتح العين لان المفتوح العين لا يجوز اسكان عينه لخفة الفتحة الا ترى ان من قال في علم وظرف علم وظرف لم يقل في قتل وضرب ولا ان يكون فعل بالضم لان هذا المثال لا يكون في ذوات الياء فتعين ان يكون فعل بكسر العين كصيد البعير اذا كان داء في رأسه فيرفعه لكنهم لما لم يريدوا فيها التصرف لغلبة شبه حرف النفي عليه سلبوه ما للافعال من التصرف والزموه السكون لئلا ينقلب الياء الفا واجروه مجرى الحروف كليت حتى بالغ القائل في منعها العمل فقال ليس الطيب الا المسك واما لكونه مجزوما نحو لم يقل ولم يبع او في حكم المجزوم نحو قل وبع لانه فرع تقول وتبيع ولذلك لم يختلف في الضمة والكسرة فيهما و ثانيهما نحو الاقامة والاستقامة والاصل الاقوام والاستقوام فقلبوا العين الفا حملا على اقام واستقام فالتقى ساكنان الالف التي هي العين والالف الزائدة فحذفت الاولى لالتقاء الساكنين في اصل الاخفش في مقول واما اصل سيبويه فيقتضي ان يكون المحذوف هي الثانية وذكر بعض الشارحين ان ذكر الاقامة

ويُعَلّ ويُكسر اوّلُ اذا كان العينُ ياءً او واواً مكسورةً ويُضمّ في غيره ولم يفعلوه في لستُ لشبهه بالحرف ومن ثمّ سكّنوا الياء وفي قُلْ وبِعْ لانه عن يقول ويبيع وفي الاقامة والاستقامة ويجوز الحذف في نحو سيّد وميّت وكينونة وقيلولة وفي باب قيل وبيع ثلث لغات الياء والاشمام والواو *

والاستقامة تكرر وجوابه ان ذكرهما هناك لقلب العين الفا وههنا للحذف لالتقاء الساكنين واما الطريق الجواز ففي نحو سيد وميت فانه يحذف الياء الثانية منهما تخفيفا لاجتماع الياءين وكسرة وقال في شرح الهادي لم يلتزموا ههنا التخفيف والتزموا في كينونة وقيلولة لكثرة حروف الكلمة مع ياء التانيث وكلام المصنف يدل على انهما مما يجوز فيه الحذف وفيه نظر لانه لم يستعمل مثل كينونة وقيلولة اصلا بكون هو مخففا عنه الا نادرا في قوله يا ليت انا ضمّنا سفينه * حتى يعود الوصل كيّنونه * واذا كان كذلك لم يجز جعلهما من باب ما يحذف عينه على سبيل الجواز لانه اصل مرفوض لا يصار اليه الا بالضرورة ويمكن ان يجاب عنه بان شيأ من القواعد لا يقتضي وجوب حذفها كما في قل وبع والاقامة والاستقامة بل هو مثل سيد وميت في جواز الحذف ثم التزموه لما ذكرنا ولا خلاف في انه مغير عن اصله لانه ليس في كلامهم فعلولة الا نادرا كصعفوقة فقال البصريون انه مغير عن كينونة بحذف العين بدليل عوده اليه في قوله حتى يعود الوصل كيّنونه * ووجود فيعلول كخيتعور وهو كل شيء لا يدوم على حالة واحدة ويضمحل كالسراب وكالذي ينزل من الهواء كنسج العنكبوت قال الشاعر * كل انثى وان بدا لك منها * آية الحب حبها خيتعور * وقال الكوفيون هو مغير بابدال ضمة اوله فتحة واصله كونونة على وزن سرجوجة وهي الطبيعة وهو ضعيف لانه لو كان كذلك لم يكن لابدال الواو ياء والضمة فتحة وجه **قوله** وفي باب قيل لما كان هذا البحث الى قوله بخلاف اقيم واستقيم مشتملا على القلب والحذف والاسكان لان اعلال قيل بالنقل والقلب واعلال بيع بالنقل او الاسكان واعلال قلت بالحذف مع ما يجوز فيهما من الوجوه اخره الى ههنا والمراد بباب قيل وبيع الفعل الماضي الثلاثي المعتل العين وفيه ثلث لغات الاولى قيل وبيع ووجهه ان اصل بيع بُيِع فاسكنوا الياء لكراهة الكسرة عليها بعد الضمة فحصل ياء ساكنة قبلها ضمة وكسرت الفاء وهي افصحها ثم حمل قيل عليه ولهذا اقوى قول سيبويه على قول الاخفش حيث غيروا الحركة ولم يغيروا الحروف الثانية ان يشم الفاء الضم تنبيها على الاصل ولا يخفى عليك ان الاشمام ههنا ليس بالمعنى المذكور في اول الوقف وهذه اللغة فصيحة والثالثة قول وبوع ووجهها ان تقول اصل قيل قُوِل كرهوا الكسرة على الواو بعد الضمة فحذفوه فصار قول

فان اتصل به ما يسكن لامه نحو بعت يا عبد وقلت يا قول فالكسر والاشمام والضم وباب اختير وانقيد مثله فيهما بخلاف باب أقيم واستقيم وشرط اعلال العين في الاسم غير الثلاثي والجاري على الفعل مما لم يذكر موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفته بزيادة او بنية مخصوصتين به فلذلك

قول ثم جعلوا بوع عليه وهذه وان كانت تقوى مذهب الاخفش الا انها لغة ردية لا اعتداد بها لان حمل الثقيل على الخفيف اولى من حمل الخفيف على الثقيل **قوله** فان اتصل اي فان اتصل نحو قيل وبيع بما يسكن لامه من الضمير المرفوع المتحرك وحذفت العين لالتقاء الساكنين جاز ايضا ثلث لغات كسر الفاء والاشمام والضم **قوله** وباب اختير يعني ان الفعل الماضي المعتل العين المبني للمفعول من الافتعال والانفعال مثل باب قيل وبيع فيهما اي في الواوي واليائي فاختير يائي وانقيد واوي وانما اجرى مجراه في اللغات الثلث لان اصل اختير وانقيد اختير وانقود وخير وقود كبيع وقول **قوله** بخلاف اقيم اي بخلاف الماضي المبني للمفعول من الافعال والاستفعال كاقيم واستقيم فان اصلهما اقوم واستقوم فلم يقع فيهما قبل العين الكسرة حتى تعمل معاملة قيل وبيع بل وقع قبلها سكون فاجرى مجرى يقيم ويستقيم ولم يجر فيهما ما اجرى في قيل وبيع لعدم موجب ذلك **قوله** وشرط اعلال العين في الاسم الذي يكون على اكثر من ثلثة احرف ولا يكون جاريا على الفعل موافقة الفعل حركة وسكونا مع مخالفة بزيادة او بنية مخصوصتين بالاسم كمفعل وتفعل فلذلك لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلئ قلت مبيع وتبيع بالاعلال لموافقتهما الفعل حركة وسكونا مع المخالفة في مبيع بزيادة الميم وفي تبيع بزنة تفعل بكسر التاء فلا يحصل من الاعلال الالتباس لان شيئا لا يكون في الافعال والتحلئ بكسر التاء ما افسده السكين من الجلد اذا قشر من حالات الجلد اي قشرته ولو بنيت من البيع مثل اضرب قلت ابيع بالتصحيح لئلا يلتبس بالفعل وانما قال غير الثلاثي احترازا من نحو باب وناب وانما قال غير الجاري لان الجاري على الفعل يعل من غير هذه الشريطة **قوله** مما لم يذكر بيان لقوله غير الثلاثي والجاري على الفعل احترازا نحو يزيد علما فانه اعل فعلا ثم نقل الى العلمية لانه اعل بعد تقديره اسما وكذلك ابان ان جعلنا وزنه افعل اعل في حال الفعلية ولذا لم يصرفه بعضهم ومن رأى انه فعال صرفه لعدم المقتضي فلا يكون من هذا الباب الاستدلال على انه فعال بانه لو كان افعل لم يعل لانه من قبيل الاسماء ضعيف لجواز انه قد اعل قبل تقديره اسما ولم ينقل بعد كيزيد وكذا الاستدلال على انه فعال بصرفه في قول الشاعر درس المنا بمتالع فابان فتقادمت بالحبس

لو بنيت من البيع مثل مضرب وتحلئ قلت مبيع وتبيع معلا ومثل
تضرب قلت تبيع مصححا اللام تقلبان الفا اذا تحركتا وانفتح ما قبلها ان لم يكن
بعدهما موجب للفتح كغزا ورمى ويقوى ويحيى وعصا ورحى بخلاف غزوت
ورميت وغزونا ورمينا وتخشين وتأبين وغزو ورمي وبخلاف غزوا
ورميا وعصوان ورحيان للالباس واخشيا نحوه لانه من باب لن تخشيا

والسوبان وهو ضعيف الضالان صرف ما لا ينصرف في الشعر كثيرا وابعقوله الشا المنازل بحذف العجز واكتفى بالصدر وهذا الحذف قبيح وابان ومتالع لبعض المسيم جيلان وقوله تقادمت اي صارت قديمة والحبس بفتح الحاء والعين المعجمة وقيل بكسرها موضع او جبل ذكره الصغاني والسوبان اسم واد واستدل بعضهم على ان ابان فعال بانه لو كان افعل لزم التسمية بالماضي وهو مستبعد وهذا ايضا ضعيف لانه سمي به كثير نحو شمر وكعسب اتوى ما يدل على انه فعال ان فعالا في الاعلام اكثر من افعل مع ان اكثر المتقدمين صرفوه **قوله** اللام تقلب الواو والياء الفا اذا وقعت لاما متحركا مفتوحا ما قبلها ولم يكن بعدهما موجب الفتح لمعنى تقدم في العين نحو غزا الى اخره بخلاف غزوت الى اخره لسكون الواو والياء فيهما **قوله** تخشين لجمع المؤنث ووزنه تفعلن لم تنقلب الياء الفا لسكونها واما تخشين للواحدة المخاطبة فاصله تخشيين كتعلمين قلبت اللام فيه الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فوزنه تفعين وقوله تأبين لجمع المؤنث ايضا ووزنه تفعلن واما تأبين للواحدة المخاطبة فاصله تأبيين كتعلمين حذفت لامه ووزنه تفعين للامر وبخلاف غزو ورمي لسكون ما قبلها وبخلاف ما اذا كان بعدها موجب للفتح نحو غزوا ورميا لانه لو انقلبت اللام فيهما الفا لحذفت لالتقاء الساكنين والتبس بغزا ورمى ونحو رحيان وعصوان لانه لو انقلبت لامهما الفا فقيل عصان ورحان فيلتبس بالمفرد عند سقوط النون بالاضافة **قوله** واخشيا نحوه اي واخشيا نحو غزوا في عدم اعلال اللام لانه من باب لن تخشيا اذ الامر مشتق من المضارع وبعد اللام فيهما الف الضمير فلما لم يعل من نحو لن تخشيا لئلا يحذف اللام ويلتبس بالمفرد لم يعل ايضا من اخشيا وان لم يحصل الالتباس لانه حينئذ كان يقال فيه اخشا بالالف وفي المفرد اخش بغير الالف **قوله** واخشين عطف على قوله لن تخشيا اي لان اخشيا من باب لن تخشيا ومن باب اخشين لكونهما امرا وتحقق ما يوجب فتح اللام فيهما والاولى ان يقال هو عطف على قوله واخشيا اي اخشين ايضا نحو غزوا في عدم اعلال اللام لشبهه بلن تخشيا فانه وان لم

لشبهه بذلك بخلاف اخشوا واخشونّ واخشي واخشينّ وتقلب الواو ياءً اذا وقعت مكسورًا ما قبلها او رابعة فصاعدًا ولم ينضم ما قبلها كدُعِيَ ورَضِيَ والغازي واغزيت وتغزّيت واستغزيت ويغزيان ويرضيان

يحصل الالتباس فيه على تقدير الاعلال لانحينئذٍ كان يقال اخشان لكن حصل ان لن تخشا لموا في وجوب فتح اللام لما وقع بعده ويجوز ان يكون قوله بذلك اشارة الى اخشيا فيكون قد حمل اولا اخشيا على لن تخشيا ثم اخشين على اخشيا **قوله** بخلاف اخشوا فانه يقلب اللام الفا لانه ليس بعدها موجب الفتح واصله اخشيوا قلبت الياء الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالف لالتقاء الساكنين فصار اخشوا وحكم اخشونّ كحكم اخشوا لانه لما اتصل بقولنا اخشوا النون التاكيد حركت الواو بالضم لكونها واوا قبلها فتحة لقيت ساكنا بعدها نحو اخشوا القوم فصار اخشونّ واصل اخشي اخشيي كاعلمي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين فصار اخشي وحكم اخشين كحكم اخشي لانه لما اتصل به نون التاكيد حركت الياء بالكسر لكونها ياء ساكنة قبلها فتحة لقيت ساكنا بعدها نحو اخشي القوم فصار اخشين **قوله** وتقلب الواو ياء اذا وقعت مكسورا قبلها كدعي ورضي والغازي لاستثقالهم الواو المتطرفة بعد كسرة ولذلك رضيوا او وقعت رابعة فصاعدا ولم ينضم ما قبلها سواء كان ما قبلها مفتوحا او مكسورا والوجه في الاول انه لما زاد على ثلثة احرف ثقل والياء اخف والمراد بعدم الضم في يدعو ويغزو ويعلو ونحوها والثاني انه لما وجب قلبها في بعض تصاريفه ياء حمل ما بقي عليه نحو اغزيت واستغزيت حملا للماضي على المضارع وذلك لان كل فعل ماضيه على اربعة احرف فصاعدا غير تفعل وتفاعل فان ما قبل اخر مضارعه مكسور نحو يكرم ويستخرج فاذا كان معتل اللام وكان لامه واوا فانها تنقلب ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها نحو يغزي ويستغزي وحملوا الماضي على المضارع فقالوا اغزيت واستغزيت كما قالوا يقول ويبيع لاعلال قال وباع وكذا قلبوا الواو ياء في تفعل وتفاعل نحو تغزيت وتغازيت مع انه لم تقلب في مضارعها ياء فانك تقول يتغزى ويتغازى تقلب الواو فيهما الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لان تفعل وتفاعل مطاوع فعّل وفاعل فلما كانت الواو تقلب في الاصل ياء لانكسار ما قبلها نحو يغزي ويغازي وكان الماضي يحمل عليه نحو غزيت وغازيت بقي بعد دخول تاء المطاوعة في الماضي على حالها ومثبت الياء في المضارع لتحركها وانفتاح ما قبلها واما في نحو يغزيان ويرضيان فبالعكس مما سلف اي حملا للمضارع على الماضي وذلك لان الواو في ماضيها تقلب ياء لانكسار ما قبلها نحو غزي ورضي فحمل المضارع عليه طلبا للمجانسة

بخلاف يدعو ويغزو وقنية وهو ابن عمي دنيا شاذ وطي تقلب الياء
في باب رضي وبقي الفا وتقلب الواو طرفا بعد ضمة في كل متمكن ياء نحو ادل
فتقلب الضمة كسرة كما انقلبت في الترامي والتجاري فيصير من باب قاض
وقلنس بخلاف قلنسوة وقمحدوة وبخلاف العين كالقوباء والخيلاء

فقالوا يغزيان ويرضيان واذا كانوا قد اعلوا اسم الفاعل لاعلال الفعل مع اختلاف جنسهما فاعلال الماضي لاعلال المضارع واعلال المضارع لاعلال الماضي اولى وبعضهم يقول انما قلبت الواو ياء في تغزيت وتغازيت لان اسم فاعلهما متغز ومتغاز وهو ضعيف لان اسم الفاعل من دعا داع ومع ذلك لا يقال دعيت **قوله** بخلاف يدعو ويغزو فانه لا يقلب الواو فيهما ياء والكلام بعد لانضمام ما قبلها وقولهم قنية شاذ والقياس قنوة والذي حسنه قولهم قنيت وقيل لا شذوذ في قنية لانه يقال قنوت الشيء وقنيته قنوة وقنوة وقنية وقنية اي كسبته فالقنوة والقنوة من قنوت والقنية من قنيت ولذا قولهم هو ابن عمي دنيا شاذ والقياس دنوا قولهم دنيا اي لاصق النسب يقال هو ابن عمي دنى ودنيا ودنيا **قوله** وطي اي قبيلة طي تقلب الياء في باب رضي وبقي ودعي الفا فيقولون رضا وبقى ودعا لانهم استثقلوا الكسرة قبل الياء فقلبوها فتحة فانقلبت الياء الفا ودلت محتص بباب فعل دون الاسماء كالقاضي **قوله** وتقلب الواو طرفا اي ليس في الاسماء المتمكنة آخره واو قبلها ضمة وانما يجيء ذلك في الفعل كيغزو وفي الاسماء الغير المتمكنة نحو هو وذو فاذا ادى قياس الى مثل ذلك غيروه وعدل الى بناء غيره كما اذا جمعت دلوا فان اصله ادلو قلبت الواو ياء والضمة كسرة فيصير من باب قاض فيعل اعلاله ويقال هذه ادل ومررت بادل ورايت ادليا وانما فعلوا ذلك لانهم لو بقوه على حاله لقالوا هذه ادلو ومررت بادلو فيجتمع الضمة والكسرة مع الواو وانه ثقيل واضيف الى ذلك ثقل الياء اذا اضفت الى نفسك فقلت هذه دلوي وثقل الياءين اذا نسبت اليه فقلت ادلوي فغيروا احترازا عن الثقل ومنهم من يقول قلبت الضمة كسرة فانقلبت الواو ياء مثل ادل وفاسد وما ذكرنا اولى لانه يلزم منه ان يكون الحركة تابعة للحرف بخلاف الثاني فانه يلزم منه ان يكون الحرف تابعا للحركة **قوله** كما انقلبت في الترامي والتجاري اي قلبت الواو ياء وانقلبت الضمة كسرة كما قلبت ضمة الترامي والتجاري واصلهما الترامي والتجاري وهما مصدر ترامينا وتجارينا وانما فعلوا ذلك ههنا لانه ليس في المتمكنات ما آخره ياء قبلها ضمة **قوله** بخلاف قلنسوة وقمحدوة وهو خلف الراس والمراد بهما ما لم تكن الواو فيه متطرفا وبخلاف

ولا اثر للمدة الفاصلة في الجمع الا في الاعراب نحو عتي وجثي بخلاف المفرد وتكسر الفاء للاتباع فيقال عِتي وجِثي ونحو نُحو شاذ وقد جاء نحو معدي

الواو الواقعة في العين مع وجود الضمة قبلها نحو القوباء وبخلاف الياء الواقعة في العين مع وجود الضمة قبلها فانه لا يقلب الواو في الصورة الاولى ياء والضمة كسرة ولا الضمة في الصورة الثانية كسرة لعدم وقوع الواو والياء فيها طرفا والقوباء داء معروف يتقشر ويتسع يعالج بالريق وهي مؤنثة لا تنصرف والجمع قوب قال يا عجبا لهذه الفليقة هل تغلبن القوباء الريقة والفليقة الداهية وقد تسكن الواو من القوباء استثقالا فان سكنتها ذكرت وصرفت والياء فيه للالحاق بقرطاس والهمزة منقلبة منها قال ابن السكيت ليس في الكلام فعلاء مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة الا حرفان الخشاء وهو العظم الناتي وراء الاذن والقوباء والاصل فيهما تحريك العين قال الجوهري والمزاء وهو ضرب من الاشربة وعندي مثلها الفن قال قوباء بالتحريك قال في تصغيره قويباء ومن سكن قال قويبي **قوله** ولا اثر للمدة ان الجمع اذا كان على فعول من المعتل اللام الواوي نحو عتي وجثي جمع عات وجاث واصلها عتوو وجثوو فان الواوين احدى واو فعول والواو التي هي لام تقلبان ياء من ان الجمع مستثقل والواو الاولى مدة زائدة فلم يعتد بها حاجزا فصارت الواو التي هي لام كانها وليت الضمة فكانت في تقدير عتو وجثو الواو التي هي مدة بمنزلة الضمة فقلبت الواو التي هي لام ياء على حد قلبها في ادل فصار عتوي وجثوي فاجتمع واو فعول مع الياء المنقلبة عن الواو الاصلية والسابقة ساكنة فقلبت ياء وادغمت في الياء فصار عتي وجثي في الكلمة التي هي آخرها كما كسروا في ادل ثم منهم من يكسر الفاء ايضا اتباعا للعين فيقول عِتي بكسرتين ومنهم من يبقيها على حالها مضمومة فيقول عُتي بضم العين وكسر التاء فظهر لك انه لا اثر للمدة الفاصلة بين الواو التي في الطرف والضمة التي قبلها الا في جريان الاعراب فانك تقول هذه ادل ومررت بادل ورايت ادليا فيكون الضمة والكسرة تقديرا والفتحة لفظا وتقول هذا عتي ومررت بعتي ورايت عتيا فيكون الاعراب لفظيا في الاحوال وقالوا في جمع نحو وهو الجهة والسحاب الذي اراق ماءه نحو وحكي عن ابي زيد انه قال انكم لتنظرون في نحو كثيرة يريد جمع النحو الذي هو اعراب الكلام قال في شرح الهادي وكل ذلك قد جاءت فيه على الاصل كالقعود وانما قال في الجمع لانه لم يجب القلب في المفرد نحو عتو وعتو وعسو ولكن هذا هو الوجه والقلب ايضا جائز على ضعف نحو معدو ومغزو والقياس مدعو ومغزو ومسنو نحو عتيا في نحو بزر الشمس وعتا الملك يعتو اعتيا ان تجبر وعتا الشيخ يعتو عتيا ...

ومغزي كثيرا والقياس لواو وتقلبان همزة اذا وقعتا طرفا بعد الف زائدة
نحو كساء ورداء بخلاف راي وثاي وبعد بتاء التانيث قياسا نحو شقاوة
وسقاية وصلاءة وعظاءة وعباءة شاذ وتقلب الياء واوا في فعلى اسما
كتقوى وبقوى بخلاف الصفة نحو صديا وريا وتقلب الواو ياء في فعلى اسما

قوله وتقلبان همزة اصل كساء ورداء كساو ورداي لانهما فعال من الكسوة ومن قولهم فلان حسن الردية
فوقعت الواو والياء طرفا بعد الف زائدة فلما ان لا يعتد وا بالالف فصار حرف العلة كانه ولي الفتحة فقلبت
الفا لتحركه وانفتاح ما قبله ونزل الالف منزلة الفتحة لزيادتها عليها وانها من جوهرها ومخرجها فقلبوا حرف العلة
الفا كما يقلبونه بعد الفتحة فالتقى الفان فلزموا حذف احدهما وتحريك الاولى لئلا يعود الممدود مقصورا
فحركوا الاخيرة لالتقاء الساكنين فانقلبت همزة واما اذا لم يكونا بعد الف زائدة بان كانت الالف منقلبة
عن حرف اصلي فلان لئلا يتوالى في الكلمة اعلالان اعلال العين واللام وذلك نحو راي وثاي اما
راي فهو ظاهر والفه منقلبة عن واو ولامها ياء من لفظ رويت الا ان عينه اعلت وسلمت لامه وكان الاصل
ان يعتل اللام ويصح العين لكنه اتى على الشذوذ بالراية وهو العلم والغاية وهو الشيء
واما ثاي وهو فدي الابل من ثوبت ولم يقلبوا فيهما الياء همزة وذكر في الشرح المنسوب الى المص انهما جمع راية
وثاية وفيه نظر لان الوجه ان يقال راي وراية وثاي وثاية على حد تمر وتمرة وكذا لو وقع تاء التانيث بعدهما
كما في شقاوة وسقاية لم يجعلاه كالمتطرفة بل كالمتوسط لاتصال تاء التانيث بالكلمة فلا يقلبان همزة كما لم
تقلب في ... نحو صلاءة وهو القهر وعظاءة وهي دويبة اكبر من الوزغة وعباءة وهو ضرب
من الاكسية ... والقياس صلاية وعظاية وعباية وذكر بعضهم ان الصواب ان يقال ولعدم تاء التانيث
... لازمة نحو شقاوة وسقاية لانها اذا كانت عارضة لم يعتد بها لانها في قوة الانفصال نحو عداءة
... ... نحو بني وشوى يستوي فانه يقال للمذكر عداء وبناء واذا كان كذلك
... ... كانت التاء عنده عارضة لانه الواحد على جنس الذي هو الصلاء والعباء
... فقال ... كانت التاء عنده لازمة لانه لم يعتد بناء صلاءة وعباية على صلاء وعباء **قوله**
... ... فعلى ... وهو ... والاصل من وقيت ... قلبت الواو ...
... ... فيه ... في موضع الاشتباه ... قلبت ياء واوا فصار تقوى وهو المراد بل شبهها

كالدنيا والعليا وشذ القصوى وحزوى بخلاف الصفة نحو الغزوى لم تقلب
وفَعلى من الواو نحو دعوى وشهوى لا في فَعلى من الياء نحو الفتيا والقضيا

وهو غير منصرف لان الفه للتانيث وذكر في الكشاف انه روى سيبويه عن عيسى بن عمر على تقوى من نون
بالتنوين ووجهه ان جعل الالف للالحاق لا للتانيث كتترى فيمن نون الحقها بجعفر وانما قال فيمن نون لان
بعضهم يجعل الف تترى للتانيث كما مر في الامالة وذلك قلب الياء واوا في بقوى واصله بقيى قال في الصحاح
يقال بقيت على فلان اذا رحمته والاسم منه البقيا بضم الباء وكذلك البقوى بفتح الباء بخلاف الصفة
نحو صديا مونث صديان بمعنى عطشان من صدي اذا عطش فانه صفة وصديا مونث صديان فانهم لم يقلبوا فيها
الياء واوا فرقا بين الاسم والصفة وكان التغيير في الاسم اولى لخفة الاسماء وثقل الصفات ولهذا
كانت من الاسباب المانعة من الصرف وتقلب الواو ياء في فُعلى اسما كالدنيا والاصل الدنوى لانه من الدنو
والعليا والاصل العلوى لانه من علا يعلو فان قيل كيف تقول انهما اسمان وانت قد تصف بهما وتقول الدار
الدنيا والمنزلة العليا قلت ان كنت تراهما صفتين فانهما لا تكونان كذلك في حال التعريف لانك لا تقول
منزلة عليا ولا دار دنيا والصفة لا تلزم حالة واحدة وانما شانها ان تكون مستعملة تارة نكرة وتارة معرفة فلما اختص
كونهما صفة بحال التعريف كان كونهما صفة كلا صفة وقال ابن جني الدنيا والعليا وان كانا صفتين الا انهما خرجا الى
مذهب الاسماء كقولك الاجرع والابطح والابرق فانه لما كثرت الاسماء فاستعملوها استعمال الاسماء وان كانت في الاصل صفات
الا ترى انهم قالوا ابرق وبارق واجرع وابرقة ايضا حجارة فصرفوا ابرقا واجرعا وجمعوهما على مثال حمد وحماد
القصوى وحزوى والقياس القصيا وحزيا ثم اعلم ان القصوى مما استغنى فيه بالصفة عن الموصوف كالحسنى
والاصل فيه الغاية القصوى فصار كانه اسم غير صفة فلذلك حكم فيها بالشذوذ وحزوى اسم مكان بخلاف الصفة
كالغزوى مونث الاغزى فانه لم تقلب فيها الياء واوا فرقا بين الاسم والصفة لما مر وحاصل الكلام انهم
ارادوا ان يفرقوا بين الاسم والصفة في البابين اعني في فَعلى وفُعلى فقلبوا في الاسم ولم يقلبوا في الصفة
فرقا بينهما ولم يعكسوا لان الاسم لخفته بالتغيير اولى ثم لما تقرر انهم يقلبون في الاسم دون الصفة ارادوا
ان يفرقوا بين البابين اعني فَعلى وفُعلى فخصوا فَعلى مفتوح الفاء بقلب يائه واوا وخصوا فُعلى مضموم
الفاء بقلب واوه ياء ليحصل التفرقة بينهما ولم يعكسوا لان فُعلى بالضم اثقل فكان اولى بان يقلب واوه ياء
ليحصل الخفة ولم ينعكس ولم يفرق في فَعلى بالفتح من الواو بين الاسم والصفة نحو دعوى وشهوى

و تقلب الياء اذا وقعت بعد همزة بعد الف في باب مساجد و
ليس مفردها كذلك الفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا وخطايا على القولين وصلايا
جمع المهموز وغيره وشوايا جمع شاوية بخلاف شواء جمع شائية من

شهوى مونث شهوان من الصفات وكذا لم يفرق في فعلى بالضم من اليا بين الاسم والصفة ايضا
نحو القتيا من الاسماء والقضيا من الصفات **قوله** وتقلب اليا اي اذا وقعت اليا بعد همزة وقعت
بعد الالف في باب مساجد ولا يكون اليا في مفرده واقعة بعد همزة كائنة بعد الالف فانه يقلب اليا
الفا والهمزة ياء نحو مطايا وركايا جمع مطية وركية وهي البير واصلها مطايو وركايو من مطوت بهم اي
مددت بهم في السير وركوت البير اي حفرته واصلهما قلبت الواو فيهما ياء لتطرفها وانكسار ما قبلها فصار
مطائي وركائي بيائين قلبت اليا الواقعة بعد الالف همزة كما في صحائف فصار مطائي وركائي بياء وقعت
بعد الهمزة الواقعة بعد الف باب مساجد فكرهوا وقوع الهمزة المكسورة بين حرفي العلة في الجمع المستثقل مع ان
مفرده ليس كذلك حتى يراعى فابدلوا كسرة الهمزة فتحة فانقلبت اليا الفا فصار مطاءا وركاءا فكرهوا وقوع
الهمزة بين الفين فقلبوها ياء فصار مطايا وركايا وكذلك خطايا على القولين اما على قول الخليل فلانه
لما جمع خطية صار خطائي وقدم الهمزة على اليا ووقع اليا بعد همزة بعد الف في باب مساجد واما
على قول غير الخليل فلانه تقلب اليا الواقعة بعد الف من خطائي همزة فيجتمع همزتان فيقلب الثانية ياء
لانكسار ما قبلها فيصير خطائي بياء بعد همزة بعد الف باب مساجد فيقلب اليا الفا والهمزة ياء كما مر وكذا
صلايا والصلاية الفهر وهو الحجر ملاء الكف يجمع على صلائي بيائين قلبت اليا الاولى همزة فصار صلائي بياء بعد
همزة قلبت الهمزة ياء واليا الفا كما مر وكذا الصلاءة بالهمزة وتجمع على صلائي بهمزة بعد ياء ثم قلبت اليا
همزة فصار صلاءء بهمزتين ثم قلبت الثانية ياء فصار صلائي بياء بعد همزة فيقلب اليا الفا والهمزة
ياء كما مر وكذا شوايا جمع شاوية وهي اسم فاعل من شوى يشوي وهو ظاهر معنى ان اصله شواوي قلبت
الواو الواقعة بعد الف همزة كما في ... فصار شوائي فوقعت اليا بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس
مفرده كذلك فتفعل كما مر واما ... شواء جمع شاوية بهمزة كما في قائلة وبائعة لان ... نحو شوى
يشوى **قوله** وليس مفرده كذلك احترز به عن شواء جمع شائية اسم فاعل من شاءت اي ...
... الاصل ... الياء فيها واقعة بعد همزة بعد الف في باب مساجد لم تقلبا

بخلاف شواء وجواء جمعي شائية وجائية على القولين فيهما
وقد جاء اداوى وعلاوى وهراوى مراعاة للمفرد ولشكلان في باب

البار فيه الف ولا الهمزة ياء الا ان الياء كانت واقعة بعد همزة كائنة بعد الف في مفرده ايضا فروعي ذلك لتماثل كلمة الواحد الجمع واحترز ايضا من شواء جمع شائية اسم فاعل من شاء يشاء وهو اجوف مهموز اللام والاصل شوائي ثم قدم الهمزة على الياء عند الخليل فصارت شوائي وعند غيره قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة فصار شوائئ بهمزتين قلبت الثانية ياء لانكسار ما قبلها فصار شوائي فعلى المذهبين وقعت الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد لكن لم يعمل العمل المذكور قصدا لمشاكلة المفرد والجمع كما مر وكذلك جواء جمع جائية كذلك ايضا اسم فاعل من الاجوف المهموز اللام وجاء يجي وقول المص ليس مفرده كذلك اولى من قول بعضهم وهو انه انما يقلب اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع لانه وان كان يصح الاحتراز به عن شواء جمع شاوية من شاوت وهو الناقص المهموز العين لان الهمزة غير عارضة بل هي اصلية لكن يرد عليه شواء وجواء جمعا شائية وجائية من شاء يشاء وجاء يجي اجوف مهموز اللام لان الهمزة فيهما عارضة لانقلابها عن حرف العلة لان اصلهما شوائي وجوائي مع انه لم يعمل فيهما العمل المذكور فان قيل انها غير عارضة بل هي لام قدمت على العين كما هو مذهب الخليل فالجواب ان المختار في ذلك مذهب غير الخليل وايضا فلان المحققين [illegible] يجب عليهم ان يقولوا خطائي لان الهمزة حينئذ غير عارضة على ما قرره لان خطايا على قول من تقدم الهمزة على الياء [illegible] خطائي قلبت الهمزة [illegible] ولا احد يقول خطائي فوجب ان يقال ليس مفرده كذلك وكان المص اشار بقوله بخلاف [illegible] اشارة الى الجمع [illegible] ما فيه الهمزة غير عارضة كشواء من شاوت وما فيه الهمزة عارضة كشواء وجواء من شاء يشاء وجاء يجي والى انه لا يجري فيهما [illegible] ويمكن ان يكون مراد النحويين بقولهم اذا كانت الهمزة عارضة في الجمع انه لا يكون [illegible] في مفرده بل يكون الجمع مختصا بذلك فلا يكون الفرق بين ما ذكر المص وما ذكره [illegible] عبارة [illegible] **قوله** وقد جاء اداوى اي كان مقتضى الاصل ان يكون [illegible] الياء واوا [illegible] الواو فيها ياء لانكسار ما قبلها وقلبت [illegible] همزة [illegible] الف في باب مساجد وليس مفرده كذلك [illegible] [illegible] **قوله** [illegible]

يغزو ويرمي مرفوعين والغازي والرامي رفعا وجرا والتحريك في
الرفع والجر في الياء شاذ كالسكون في النصب والاثبات فيهما
وفي الالف في الجزم ويحذفان في مثل تغزون وترمون واغزن و

تسكن الواو والياء في باب يغزو ويرمي مرفوعين لاستثقال الضم على الواو والياء بعد الضمة او الكسرة فتسكن وكذلك الغازي والرامي رفعا وجرا لا تقع في المجرور الا الياء لانه ليس في الاسماء المتمكنة ما آخره واو قبلها حركة وتحريك الياء في الرفع شاذ كما في قول الشاعر + قد كان يذهب بالدنيا ولذتها + موالي ككباش العوس سحاح + العوس بالضم ضرب من الغنم + يقال شاة سحاح اي سمينة وكذا تحريك الياء في الجر شاذ كقوله + ما ان رأيت ولا ارى في مدتي + كجواري يلعبن في الصحراء + كما ان سكون الواو في النصب شاذ في قول الشاعر + واني وان كنت ابن سيد عامر + وفارسها المشهور في كل موكب + فما سودتني عامر عن وراثة + ابى الله ان اسمو بام ولا اب + وكذا سكون الياء في النصب قال + يا دار هند عفت الا اثافيها وفي المثل اعط القوس باريها + وقال يا باري القوس بريا لست تحكمه + لا تفسد القوس اعط القوس باريها + وكالاثبات في الواو والياء والالف في حال الجزم فانه شاذ قال + هجوت زبان ثم جئت معتذرا + من هجو زبان لم تهجو ولم تدع + اي لم تهج لانك اعتذرت ولم تترك الهجو لانك هجوته وفي بعض القراءات ارسله معنا غدا يرتقي ويلعب وقوله يرتقي جواب الامر ولذلك جزم يلعب بالعطف عليه وانه من يتقي ويصبر باثبات الياء وجوز ابو علي ان يكون من موصلة ويتقي صلة وجعل سكون ويصبر عطفا على محل يتقي لان الموصول بها يتضمن معنى الشرط بدليل دخول الفاء في خبره وعلى تقدير ان يكون من شرطية احتمل ان يكون ثبوت الياء لاشباع الكسرة وكذا قوله + ما انس لا انساه آخر عيشتي + ما لاح بالمعزاء ريع سراب + والامعز المكان الصلب الكثير الحصاة + والارض معزاء والريع بكسر الراء الطريق **قوله** ويحذفان في مثل تغزون وترمون واصله تغزوون سكنت الواو الاولى كما في يغزو ثم حذفت لالتقاء الساكنين واصل ترمون ترميون سكنت الياء كما في يرمي ثم حذفت لالتقاء الساكنين ثم ضمت الميم لتناسب الواو واصل اغزن اغزوا حذفت ضمة الواو ثم الواو لالتقاء الساكنين فصار اغزوا ثم الحقت نون التاكيد وحذفت الواو لالتقاء الساكنين ولم تحرك كما في اخشون لوقوع الضمة قبلها بخلاف اخشون فان ما قبل الواو فيه فتحة واصل اغزن اغزوين حذفت كسرة الواو ثم هو لالتقاء الساكنين ثم كسرت الزاء لوقوع الياء الساكنة بعدها فصار

اغزِنّ وارمُنّ وارمِنّ ونحو يد ودم واسم واب واخ واخت ليس بقياس الابدال
جعل حرف مكان حرف غيره ويعرف بامثلة اشتقاقه كتراث واجوه وبقلة

اغزي ثم لحقت نون التاكيد فاجتمعت ساكنة مع ياء المخاطبة قبلها فحذفت الياء لالتقاء الساكنين ولم تحرك كما في
اخشين لوقوع الكسرة قبلها بخلاف اخشين وارمين وارمن كاغزن واغزن في التعليل الا ان الميم في ارمن اصلها
الكسرة لكنها ضمت بعد حذف الياء لاجل واو الجمع **قوله** ونحو يد اصل هذه الكلمات يدي ودمي وابو وسمو وبنو
واخو وشيء منها لا يقتضي الحذف بل قياس بعضها الاثبات كيد ودم واسم لسكون ما قبل حرف العلة فيها كما في ظبي و
قنو وقياس بعضها الابدال كابن واخ لتحرك حرف العلة وانفتاح ما قبلها كما في عصى لكن حذفت على خلاف القياس
لكثرتها في كلامهم **قوله** الابدال جعل حرف مكان حرف غيره فقوله مكان حرف ولم يقل جعل حرف عوضا عن حرف
احتراز عن جعل حرف عوضا عن حرف في غير موضعه نحو همزة ابن واسم وتاء عدة وزنة ولا يسمى ذلك بدلا الا تجوزا
قوله غيره احتراز عن رد المحذوف في مثل اب واخ وسنة اذا نسبت اليها تقول ابوي واخوي وسنهي
لانها وجعلها في مكانها فيصدق حينئذ انه جعل حرف مكان حرف ولا يسمى ابدالا اذ ليس جعل حرف مكان حرف
غيره بل هو جعل حرف مكان حرف نفسه وبهذا القيد خرج نحو اخت وبنت عن التعريف فانا وان قلنا ان تاءهما
عوض عن المحذوف لكن ليس في الحقيقة في مكانه فان المراد بكونه في مكانه ان يكون العوض في المكان الاصلي
فاء كما في اجوه وعينا في المكان الاصلي عينا كما في قال ولاما في المكان الاصلي لاما كما في [illegible]
المفقود المكان الاصلي كما في عالم بالهمزة وفي عالم بالالف ومعلوم ان تاء اخت وبنت ليست
كذلك فالحاصل ان هذا التعريف غير مانع لانه دخل فيه مثل اظّلم واصله اظتلم جعل الظاء مكان تاء الافتعال لا
الادغام ولا يسمى ذلك ابدالا لما ستعرف ان الظاء ليست من حروف الابدال فكان يجب عليه ان
يزيد قيدا آخر وهو ان يقول لا للادغام وجوابه ان المتبادر من حروف الابدال علم ان المراد بحرف في
قوله جعل حرف مكان حرف احدى تلك الحروف فكانه قال الابدال جعل حرف من حروف انصت يوم
جد طاء زل مكان حرف غيره فيستقيم حينئذ ولا يلزم محذور لانه يبين ذلك عن قريب **قوله** ويعرف
اي ويعرف الابدال بالامثلة التي اشتقت مما اشتق منه الكلمة التي فيها الحرف المبدل كتراث [illegible]
فان قولنا ورث ووارث وموروث يدل على ان اصله وراث وكذا اجوه جمع وجه فان الوجه [illegible]
يدل على ان همزته عوض عن الواو ويعرف ايضا الابدال بقلة استعمال ذلك الحرف [illegible]

استعماله كالثعالي وبكونه فرعا والحرف زائد كضويرب وبكونه فرعا وهو اصل كمويه وبلزوم بناء مجهول كهراق واصطبر وادّارك

الحرف الاخر كالثعالي فان الثعالب اكثر استعمالا منه فعلم ان الياء فيه عوض عن الباء ويعرف الابدال في الثعالب بالاشتقاق ايضا لانه جمع ثعلب يقال ثعلبة ثعالي وثعلبان لذكر **قوله** وبكونه فرعا اي يعرف الابدال بكون اللفظ فرعا للفظ آخر والحرف زائد في الاصل فان الحرف الواقع في الفرع بازاء الحرف الزائد في الاصل يكون مبدلا منه كضويرب فانه فرع ضارب الف ضارب زائد والواو في ضويرب بدل منه قيل هذا منقوض بعلقيان تثنية علقى وهو نبت اذ علقيان فرع علقى والالف في علقى زائدة مع انه ليس ياء علقيان بدلا منه بل الف علقى منقلبة عن الياء لما ذكر ومن ان الف علقى للالحاق ومنون والواحدة علقاة وقد عرفت فيما مر ان الالف للالحاق تكون منقلبة عن الياء وهذا ضعيف لانه قال سيبويه الف علقى للتانيث ولذا حكم بمنع صرفه واذا كان كذلك فلا يرد النقض لانه لما ثني علقى قلبت الفه ياء فالياء في علقيان بدل من الالف قال صاحب الكشاف فيه ان صحت الرواية عن ابي عبيدة انه فسر البعض بالكل في قوله تعالى وان يك صادقا يصبكم بعض الذي يعدكم فقد انشد بيت لبيد * تراك امكنة اذا لم ارضها * او ترتبط بعض النفوس حمامها * فقد حق فيه قول المازني في مسئلة العلقى كان اجفى من ان يفقه ما اقول له والحكاية انه قال المازني للمبرد سمعت ابا عبيدة يقول ما اكذب النحويين على العرب حيث يزعمون ان الالف في علقى للتانيث سمعناهم يقولون علقاة للواحدة فقال المبرد [illegible] كان اجفى من ان يفقه ما قلته والجواب عن قول ابي عبيدة ان من جعل الالف للتانيث من العرب روى قول العجاج * يستن في علقى وفي مكور * غير منون ولم يقل في الواحدة علقاة ومن روى علقى بالتنوين جعل الالف للالحاق ويقول علقاة ويستن الفرس وغيره اي يمص بان يرفع يديه ويطرحهما معا ويعجز رجليه والمكور ضرب من الشجر الواحدة مكورة **قوله** وبكونه اي يعرف الابدال بكون اللفظ فرعا عن لفظ والحرف اصلي في الفرع فالحرف الذي بازائه في الاصل يكون بدلا منه كمويه فرع ماء المويه تصغيره فلما قيل في التصغير مويه بالهاء علم ان الهاء اصل لان التصغير يرد الاشياء الى الاصل فهمزة ماء تكون بدلا من الهاء واعترض عليه بان اوائل فرع اول والهمزة في اوائل همزة مع انه ليس [illegible] واحد [illegible] الواحد موضوع لا [illegible] يلزم ان يكون الهمزة غير زائدة في الفرع [illegible] اصلية [illegible] منقلبة عن الواو **قوله** وبلزوم اي يعرف

وحروفه أنصت يوم جد طاه زل وقول بعضهم استنجده يوم طال وهم
في نقص الصاد والزاء لثبوت صراط وزقر وفي زيادة السين ولو أورد اسمع
وسماد اذكر واظلم فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء فمن اللين إعلالا
لازم في نحو كساء ورداء وقائل وبائع وأواصل وجائز في نحو أجوه وأدؤر و
وأمّا نحو دابّة وشابّة والعألم وبأز وشئمة ومؤقد فشاذ وأما بحو

الابدال يلزم بناء مجهول او لم يحكم بالابدال نحو هراق اصله اراق لعدم مفعل وكذا اصطبر لعدم افتعل وكذا ادارك اصله تدارك فابدل التاء دالا لارادة الادغام وأتي بهمزة الوصل لامتناع الابتداء بالساكن وانما حكم بذلك لعدم افدعل وافاعل **قوله** وحروفه اي حروف الابدال اربعة عشر يجمعها قولهم أنصت يوم جد طاه زل وقوله انصت من الانصات ويوم ظرف وجد مبتدأ مضاف الى طاه وهو علم وزل من الزلل وهو خبر المبتدأ والظرف مضاف الى الجملة اي انصت في اليوم قال بعضهم حروفه ثلثة عشر يجمعها قولك استنجده يوم طال وهذا وهم لانهم نقصوا الصاد والزاي وهما من حروف الابدال لقولهم صراط وزقر في سراط وسقر وزادوا السين وهو ليس من حروف الابدال ولو اورد اسمع واصله استمع فابدل السين من التاء اجيب بان المراد ما لا يكون للادغام والا لورد اذكر واظلم واصلها اذتكر واظتلم يعني يلزم ان يكون جميع الحروف التي تبدل لارادة الادغام من حروف الابدال ويلزم منه ان يكون جميع الحروف غير الضاد والشين والفاء والراء من حروف الابدال لان جميع الحروف غير ضوى مشفر تبدل للادغام والياء والواو والميم والباقيات من حروف ضوى مشفر مع انها من حروف الابدال فثبت لزوم ما ذكرناه وفساده ظاهر **قوله** فالهمزة من حروف اللين اعلم ان الابدال اما للتخفيف او لمشاكلة الحروف وتقاربها في المخرج او في الصفات كالجهر والهمس او غير ذلك فالهمزة تبدل من حروف اللين والعين والهاء اما ابدالها من حروف اللين فعلى ضربين مطرد وغير مطرد اما المطرد فعلى ضربين لازم وجائز اما اللازم فاما في اللام نحو كساء ورداء واصلهما كساو وردای او في العين نحو قائل وبائع والاصل قاول وبايع او في الفاء نحو اواصل واصله وواصل والتفصيل قد مر في الاعلال ولما كان التغير بالآخر اولى قدم المصنف الابدال في اللام على ما في عينه وما في عينه على ما في فائه واما الجائز ففي نحو اجوه وادؤر واصلها وجوه وأدور واما غير المطرد فمن الالف في نحو دابة

أُسْدٌ وماءٌ شاذٌ لازم والالف من اختيها والهمزة من اختيها لازم في نحو قال وباع وآل على راي ونحو ياجل ضعيف وطائي شاذ لازم ومن الهمزة في نحو ماء ومن الهاء في آل على راي والياء من اختيها ومن الهمزة ومن احد حرفي المضاعف والنون والعين والباء والسين والثاء من اختيها لازم في نحو ميقات وعاز وقيام وحياض وشاذ في نحو حبلى وصيم وصبية

وشابه والعالم قال * فخندف هامة هذا العالم * وفي باز ومن الياء في نحو شيمة ومن الواو في نحو موقد واما ابدالها من العين فنحو ايا يب بحر في عباب بحر وهو سعظم المادة فشذوذ اما ابدالها عن الهاء فنحو ماء واصله ماه بدليل مويه وقد يبدلون الهمزة في جمعه الضا فيقولون امواه لكن الابدال في ماء لازم وفي امواه ليس كذلك **قوله** والالف من اختيها لازم في نحو قال وباع آل على راي فان اصله عند الكسائي اول لان تصغيره عند بعضهم اويل قلبت الواو الفا وعند البصريين هي مبدلة عن الهاء وآل الرجل اهله وعياله والباقي ظاهر **قوله** والياء من اختيها اصل ميقات وعازه وقيام وحياض موقات وعازة وقوام وحواض وقد مر ذلك وبدل الالف في حبلى والواو في صوم وصبوة وياجل شاذ واصل ذيب بالهمزة فيبدلونها ياء لسكونها وانكسار ما قبلها وابدال الياء من احدى حرفي التضعيف في امليت الكتاب املية املاء وفي التنزيل فهي تملى عليه بكرة واصيلا وقال الشاعر وقد ليت للالا حتى يفارقا * اي لا املة قالوا والاصل الملة واملاء وفي التنزيل فليملل الذي عليه الحق وذهب بعضهم الى انهما لغتان لان تصرفهما واحد فليس جعل احدهما اصلا والاخرى فرعا اولى من العكس قالوا قصيت اظفاري اي اتيت على اقصيها لان الماخوذ اطرافها وطرف كل شيء اقصاه وابدل ايضا من النون في قوله تعالى واناسي كثيرا والاصل اناسين لانه جمع انسان ومن العين قول الشاعر * ومنهل ليس له حوازق * ولضفادي جمه نقانق * اي لضفادع جمه والمنهل مثل المصنع والحوازق الجوانب جمع حازق وحازقة والحزق الحبس ليس له جوانب تمنع الماء ان يبسط حوله ويجوز ان يريد ان جوانبه لا تمنع الواردة بل كلها سهلة لمن يرده والنقانق جمع نقنقة وهي الصوت وجمة معظمه وكثرته ومن الياء في قوله * كان ريحلى حل شغوا دحاذرة * ظميا وقد بل المضيق خوافيها * لها اشارير من لحم متمرة * من الثعالي ووخز من ارانيها * والاصل الثعالب والارانب لانهما جمع ثعلب وارنب

وبجل ومن الهمزة في نحو ذيب ومن الباقي مسموع كثير في نحو أمليت وقصيت وفي نحو أناسي وأما الضفادي والثعالي والسادي والثالي فضعيف والواو من أختيها ومن الهمزة فمن أختيها في نحو ضوارب وضويرب وحوى وعصوي وموقن وطوبى وبوطر ويتقوى نسأ ضعيف في هذا أمر ممضو

والشغواء العقاب وجا ذرة اي مسرعة شبه راحلته في سرعتها بالعقاب وطميا را اي تقرب الى السواد او عطشى الى دم الصيد والطل المطر الضعيف الخوافي ريش جناحها واذا بلها الطل اسرعت واصغر في لها للعقاب اي ولهافي وكر با اشاريرلحم قد جففته وبسطته والاشرارة بالكسر القطعة من القديد تمره تقطعه صغارا والتمر المقطع والوخرشي منه يلين بالكثير ومن السين قوله ١٤ اذا ما عد اربعة فسال فزوجك خامس والوك سادي + اي الوك سادس والفسال جمع فسيل وهو اللئيم ومن الثاء قوله وقد مضى يومان وهذا الثالي + وانت بالهجران لا تبالي + اي وهذا الثالث قوله والواو من أختيها اي من الالف في ضوارب جمع ضاربة وفي ضويرب تصغير ضارب وفي حوى وعصوي ومن الياء في موقن اسم فاعل من اليقن والاصل ميقن وفي طوبى والاصل طيبى من طاب يطيب وفي بوطر والاصل بيطر من البيطرة ومنه البيطار وفي يتقوى الاصل يتقى من اتقى عليه اي اشفق عليه وهو من تقى نهاية الطلب ايضا قوله نسأ ضعيف على قوله وامرء اي ابدالها من أختيها لازم فيما مر وشاذ فيما سنذكره ثم ان الشاذ قد يكون [illegible] وقد يكون ضعيفا كما في قولهم هذا امر ممضو عليه وهو نحو من المنكر والاصل ممضوي من المضي ونحوه من ... لان القياس في مثلها قلب الواو ياء مع الادغام على ما مر لذا ابدلوا الواو والياء في جباوة من جبيت الخراج جباية وقيل في كون واو الممضو بدلا من الياء نظر لانه يقال مضيت على الامر ... ومضوت على الامر مضوا وكذا في كون الواو في جباوة بدلا من الياء في جباية نظر لان جباوة وجبية لغتان قال في الصحاح جبيت الماء في الحوض وجبوته اي جمعته وقيل مصدر الاول جبى والثاني ... فيه ايضا جبيت الخراج جباية وجبوته جباوة بهذا ذكره وهو ضعيف لان الامر ... لجواز معرفة الابدال فيه بقلة الاستعمال وتبدل ايضا الواو من الهمزة في جوة وجون ... بالهمزة فابدلت الواو منها وقيل المثال غلط لان تركيب جون مهمل في الكلام ... تين جونة الهمزة قال صاحب الصحاح والجونة بالضم مصدر الجون من الخيل ...

عليه ونهو عن المنكر وجباوة ومن الهمزة في نحو جونة وجون والميم
من الواو والنون واللام والباء فمن الواو لازم في فم وحده وضعيف
في لام التعريف وهي طائية ومن النون لازم في عنبر وشنباء وضعيف
في البنام وطامه الله على الخير ومن الباء في بنات مخر وما زلت
راتما ومن كثم والنون من الواو واللام شاذ في صنعاني وبهراني

العطاء وربما همزوا وقول صاحب الصحاح وربما همزوا ظاهر في ارادة عكس ما ذكره المصنف لانه جعله مستعملا في الاصل والهمزة فيه بدلا من الواو **قوله** والميم من الواو لازم في فم لئلا يلزم اسم معرب على حرف واحد كما مر في النحو وضعيف في لام التعريف وهي لغة الطي قال * ذاك خليلي وذو يعاتبني يرمي ورائي بامسهم وامسلمة * ذو هنا بمعنى الذي وورائي بمعنى قدامي والسلمة واحدة السلام وهي الحجارة يعني انه يذب عني ويدافع قدامي بالسهم والاحجار وهذا البيت في الصحاح بامسهم بتشديد السين وامسلمة بسكون الميم ومن النون لازم في نحو عنبر وشنباء يكتب بالنون ويلفظ بالميم والشنباء من الشنب يقال شنب الثغر شنبا اذا رق وجرى الماء عليه والوصف منه اشنب والانثى شنباء وضعيف في البنام والاصل البنان وهي اطراف الاصابع وطامه الله على الخير اي طانه الله على الخير بمعنى جبله وضعيف ابدالها من الباء في بنات مخر يقال للسحائب بيض رقاق ياتين قبل الصيف بنات مخر وبنات بخر والباء هي الاصل لانه من البخار وفي قولهم ما زلت راتما اي راتبا من رتب رتوبا ثبت وفي قولهم رايته من كثم اي كثب وهو القرب **قوله** والنون اي ابدال النون من الواو في صنعاني وبهراني شاذ كانهم قالوا صنعاوي وبهراوي كصحراوي ثم ابدلوا من الواو نونا وقيل النون بدل من الهمزة في صنعاء وبهراء والاول هو الاصح لانه لا مقاربة بين الهمزة والنون لان النون من الفم والهمزة من اقصى الحلق واما النون واللام فمتقاربان وقالوا لعن والاصل لعل لكثرة استعماله ثم ابدلوا اللام نونا لتقاربهما في المخرج ولذلك ادغم فيها كقوله تعالى ويؤت من لدنه اجرا عظيما وقيل انهما لغتان لقلة التصرف في الحروف وقال الشاعر *
بل انتم عالجون بنا لعنا * نرى العرصات او اثر الخيام * وانما حكم في الاولين بالشذوذ وفي الثالث بالضعف لان المراد بالشاذ ما كان بخلاف القياس وان كان موافقا لاستعمال الفصحاء وبالضعيف ما يكون بخلاف استعمال الفصحاء

وضعيف في لعنّ، والتاء من الواو والياء والسين والباء والصاد، فمن الواو والياء لازم في نحو اتّعد واتّسر على الافصح، وشاذ في نحو اتلجه، وفي طست وحده، وفي الذعالت ولصت ضعيف، والهاء من الهمزة والالف والياء والتاء، فمن الهمزة مسموع في هرقت وهرحت وهياك ولهنّك

قوله والتاء من الواو والياء في اتعد واتسر وانما قال على الافصح لانه قد جاء فيهما ايتعد وايتسر شاذ في نحو اتلجه والاصل اولجه من الولوج وشذ ابدالها من السين في طست وحده والاصل طس لان جمعه طسوس وتصغيره طسيس فان قيل جمع ايضا على طسوت فلم حكمتم بان السين اصل والتاء بدل من غير عكس قلنا لما ثبت من ان التاء من حروف الابدال ولم يثبت ذلك السين اما ابدالها من الباء في الذعالت والاصل الذعالب فضعيف ذكر في الصحاح الذعالب قطع الخرق قال ؎ منسرحا عنه ذعاليب الخرق ؎ وقال ابو عمرو واطراف الثياب يقال لها الذعاليب احدها ذعلوب وانشد جرير ؎ قد اكون على الحاجات ذا لبث ؎ واحوذيا اذا انضم الذعاليب واللبث واللباث المكث والاحوذي الخفيف في الشيء لحذقه ذكر جميع ذلك في الصحاح وعلم منه ان اصل الذعالت الذعاليب بانقلاب مدته ياء كما هو القياس في نحو قرطاس وقراطيس وكذا ابدال التاء من الصاد في لصت ذكر في الصحاح ان اللصت بفتح اللام اللص في لغة طي والجمع لصوت وهم الذين يقولون للطس طست وذكر في شرح الهادي انه يقال بالحركات الثلاث في اللام واللص بالضم ولصت بفتح اللام والجمع لصوت كبيت وبيوت والدليل على ان التاء بدل من الصاد قولهم لصيص في تصغيره ويقال للصوص ويضم اللام وفتحها **قوله** والهاء من الهمزة والاصل فيها اراقت الماء واراحت الدابة اي ردها الى المراح واياك ولانك ولما دخل لام الابتداء على الهمزة باء الا ان الهاء لئلا يجتمع ان لانهم لا يجمعون بين حرفين بمعنى واحد وبين فعلت فعلت والاصل ان وهو لغة طي والهمزة في اذا الذي ... وابدال هاء قال ؎ والى صواحبها فقلن هذا الذي ؎ منح المودة غيرنا وجفانا ؎ يعني الى الرجل المذكور في اول القصيدة صاحبات امرأة مذكورة فقلن اي الصاحبات أذا الذي اي أ ذا الذي ... الهمزة هاء في هذه الصورة لان الهمزة حرف شديد مستثقل والهاء حرف مهموس خفيف ومخرجهما متقاربان وشذ ابدال الهاء من الالف في انه قال صاحب الهادي يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف

هن نعلت في سطي وهذا الذي في أذا الذي ومن الالف شاذ في
انه وحيهلة وفي مه مستفهمًا وفي يا هناه على رأي ومن الياء في هذه

وهو الاصل لان الاكثر في الاستعمال الوقف على انا بالالف ويجوز ان يكون الهاء لبيان حركة نون انا وكذا الابدال شاذ في حيهل اعلم ان حيهل مركب من حي وهل مبني على الفتح يقال حيهل الثريد اي ائته وقد جاء حيهلا بالتنوين وفي الحديث اذا ذكر الصالحون فحيهلا بعمر اي اسرع بعمر في الذكر فانه منهم وجاء ايضا حيهلا بالالف قال الشاعر * بحيهلا يزجون كل مطية * امام المطايا سيرها المتقاذف * قوله سيرها مبتدأ والمتقاذف صفته وامام المطايا خبره والجملة صفة مطية والمتقاذف السير الذي يتبع بعضه بعضا واما قول المؤذن حي على الصلوة فبالعين وليس من ذلك وقد ابدلوا من الالف هاء وقالوا حيهله وكذا الابدال شاذ في مه مستفهما كما في قول الشاعر * قد وردت من امكنه * من ههنا ومن هنه * ان لم تروها فمه * اي وردت الابل من امكنة مختلفة ان لم تروها فما تصنع هكذا رواية البيت في المفصل ان لم تروها بالتاء وفي شرح الهادي ان لم اروها بالهمزة ثم ذكر فيه انه يجوز ان يكون الهاء بدلا من الالف لتقاربهما في المخرج ويجوز ان يكون زجرا اي مه يا انسان كانه يخاطب نفسه ويزجرها وكذا الابدال شاذ في يا هناه وهو مختص بحال النداء والاصل هناو على فعال بمعنى من قلبت واوه الفا على طريقة القلب في كساء فامتنع التلفظ بالعين قلبت الالف الثانية هاء ولم تقلب همزة لئلا يظن انه فعال من التهنية وانما قال على راي لان فيه خلافا فذهب بعض النحويين الى انها بدل عن الواو كما ذكرنا وبعضهم الى انها بدل عن همزة مبدلة عن الواو وبعضهم الى ان الهاء اصلية والميت مدلا وضعف لقلة باب سلس وبعضهم الى ان الالف بدل من الواو والهاء للسكت وذهب الكوفيون والاخفش الى ان الف الالف الهاء زائدة للسكت واللام محذوفة كما في هن وهنة ويبطل قول الكوفيين والقول الرابع للبصريين جواز تحريكها في السعة واجابوا عن ذلك بان حركتها حالة الوصل تشبيها لهاء السكت بهاء الضمير وتبدل من الياء في هذه [illegible] بدليل الياء الاصل فيها ثبت من كونها علامة التانيث في نحو تضربين وتقومين هكذا ذكر في شرح المنسوب الى المصنف وذكر المحقق في شرح الشافية عن بعضهم ذكر ان الياء في هذي امة الله [illegible] التانيث وليس ذلك بحجة لجواز ان يكون صيغة موضوعة للمؤنث او يكون الياء بدلا من الهاء

ومن التاء في باب رحمه وقفا واللام من النون والضاد في اصيلال وهو قليل وفي الطجع وهو رديّ والطاء من التاء لازم في نحو اصطبر شاذ في نحو حصط والدال من التاء لازم في نحو ازدجر وادّكر وشاذ في نحو فزد وفي اجدمعوا واجدز ودولج والجيم من الياء المشددة في الوقف

في قولك هذه امة الله **قوله** واللام اي تبدل اللام من النون في اصيلال لقرب المخرج بينهما والاصيل الوقت بعد العصر الى المغرب وجمعه اصل واصال واصائل ويجمع ايضا على اصلان كبعير وبعران ثم صغروا الجمع فقالوا اصيلان ثم ابدلوا من النون لاما فقالوا اصيلال ومنه قول النابغة * وقفت فيها اصيلالا اسائلها * عيت جوابا وما بالربع من احد * وهذا التصغير شاذ لان فعلانا من ابنية الكثرة فلا يصغر على لفظه ذكره في شرح الهادي انه يمكن ان يقال اصيلان تصغير اصيل على غير لفظه كعشيشية ونظائرها وكلام سيبويه يدل على هذا ومن الضاد في قول الشاعر * لما رأى ان لا دعه ولا شبع * مال الى ارطاة حقف فالطجع * اي فاضطجع قيل الضمير للذئب والدعة سعة العيش والهاء عوض من الواو والارطى شجر من شجر الرمل الواحدة ارطاة والحقف المعوج من الرمل **قوله** والطاء من التاء يريد انه اذا كان فاء افتعل صادا او ضادا او طاء او ظاء ابدل تاؤه طاء فيقال اصطبر واصطلح اصطبر افتعل من الصبر وقد تشبه بهذه التاء تاء الضمير فيقال حصط في حصت من الحوص وهو الخياطة وسياتي ذلك في باب الادغام مفصلا ان شاء الله تعالى **قوله** والدال من التاء يريد انه اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زايا قلبت تاؤه دالا فيقال ازدجر واصله ازتجر وتشبه بهذه التاء تاء الضمير فيقال فزد في فزت من الفوز وسياتي هذا ايضا في باب الادغام ان شاء الله تعالى وقد ابدل تاء الافتعال دالا في بعض اللغات في غير ذلك فيقال اجدمعوا واجدز في اجتمعوا واجتز قال * فقلت لصاحبي لا تحبسانا * بنزع اصوله واجدز شيحا * خاطب الواحد خطاب الاثنين فيقول لا تحبسنا بنزع اصول الكلا واقطع شيحا ودع اصوله في الارض لئلا يطول المكث هنا وهذا شاذ لا يقاس عليه فلا يقال في اجتزاء اجدزاء وقد ابدلوا من التاء [illegible] افتعل وقالوا دولج في تولج هو موضع يدخله الوحش من الولوج قال سيبويه التاء فيه مبدلة من الواو وهو فوعل لانك لا تجد تفعل اسما وفوعل كثير **قوله** والجيم من الياء المشددة لاشتراكهما في المخرج لكونهما من وسط اللسان واشتراكهما في الجهر قال ابو عمرو قلت لرجل من بني حنظلة ممن انت فقال فقيمج فقلت من ايهم فقال مرج وقد ابدل من غير المشددة قال *

نحو تقشعر وهو شاذ في نحو الوعلم اشد ومن غير المشددة في نحو ✤ لاهم ان كنت قبلت حجتج ✤ اشد ومن نحو ✤ حتى اذا ما امسجت وامسجا اشذ والصاد من السين التي بعدها غين او خاء او قاف او طاء جواز نحو اصبغ وصلخ ومس صقر والصراط والزاي من السين

✤ لاهم ان كنت قبلت حجتج ✤ فلا يزال شاحج ياتيك بج ✤ اقمر نهات ينزي وفرتج ✤ يريد اللهم ان كنت قبلت حجتي فلا يزال ياتيك بي شاحج بهذه صفته والشاحج من شحج البغل صوت والاقمر الابيض والنهات النهاق وينزي اي يحرك وقوله وفرتج اي وفرتي والوفرة الشعر الى شحمة الاذن واما قول الشاعر ✤ حتى اذا ما امسجت وامسجا ✤ فقيل ان الجيم فيه بدل من اليا المحركت بالحركة التي كانت للياء في الاصل فان الاصل امسيت وامسيا وقيل انها بدل من الف امسى وساغ ابدالها من الالف لكونها مبدلة من اليا والكانت الجيم لاتبدل من الالف وانما كان هذا اشد لانهم جعلوا فيه اليا المقدرة كالملفوظ

قوله والصاد من السين الخ السين حرف مهموس مستقل فاذا وقعت قبل هذه الحروف المستعلية كره الخروج من المستقل الى المستعلي فابدلوا من السين صادا على سبيل الجواز لان الصاد توافق السين في الهمس والصفير وتوافق هذه الحروف في الاستعلاء فيتجانس الصوت ولا يختلف لا فرق بين ان يكون السين ملاصقة لهذه الحروف او بينهما فاصل واصل تلك الكلمات اسبغ وسلخ ومس سقر وسراط فان تأخرت السين عن هذه الحروف لم يسغ فيها هذا الابدال فلا تقول في قست قصت ولا في يخس يخص لانها اذا كانت متاخرة كان المتكلم منحدرا بالصوت من عال ولا يثقل ذلك ثقل التصعيد من منخفض **قوله** والزاي من السين اذا وقعت السين ساكنة قبل الدال ابدلت زايا ابدالا جائزا كقولك يزدل في يسدل ثوبه وذلك لان السين حرف مهموس والدال حرف مجهور فكرهوا الخروج من حرف الى حرف ينافيه فقربوا احدهما من الآخر بان ابدلوا من السين زايا لانها من مخرجها واختها في الصفير وتوافق الدال في الجهر فيتجانس الصوتان واذا وقعت الصاد ساكنة قبل الدال جاز فيها ثلثة اوجه احدها ان تجعل زايا خالصة نحو هذا فزدي انه يريد فصدي قاله حاتم حين عقر ناقته وقيل له بلا فصدتها وذلك لان الصاد مطبقة مهموسة رخوة والدال منفتحة مجهورة شديدة فنبت الدال عنها لبعض التنافي لما بينهما من التنافي فابدلوا من الصاد زايا لتوافقها في المخرج والصفير مع ان الزاي تناسب الدال في الجهر فلازمه

والصاد الواقعتين قبل الدال ساكنتين نحو يزدل وهكذا فزدي أنه وقد ضورع بالصاد الزاي دون الزاي وضورع بها متحركة أيضا نحو صدق وصدر والبيان أكثر فيهما ونحو مس زقر كلبية وأجدر وأشدق بالمضارعة قليل الادغام ان تأتي بحرفين ساكن فمتحرك من مخرج

... أي أن يضارع بها الزاي ومعنى المضارعة أن تشرب الصاد شيئا من صوت الزاي فيصير بين بين أي يصير مخرجها بين مخرج الصاد ومخرج الزاي فلا يذهب صوت الصاد بالكلية بسبب ما فيها من الإطباق وإليه أشار بقوله وقد ضورع بالصاد الزاي ولا يجوز المضارعة في السين لأن الزاي والسين من مخرج واحد [illegible] فيعسر الإشراب مع شدة التقارب بخلاف الصاد مع الزاي فإن الإطباق الذي في الصاد [illegible] الزاي والإطباق في السين أو نقول لا يجوز المضارعة في السين لعدم الإطباق فيه [illegible] إشمام الصاد الزاي ولا يقال [illegible] إشمام السين الزاي وإلى هذا أشار بقوله ونحو [illegible] السين وبعض الشارحين توهم [illegible] الزاي وأن المعنى ضورع بالصاد الساكنة الزاي أي لا يضارع بالزاي الصاد وهو سهو [illegible] المعنى [illegible] ذكره المصنف في شرح المفصل [illegible] بالصاد متحركة أيضا نحو صدق وصدر والمراد أنه إذا تحركت الصاد [illegible] بين الصاد والزاي [illegible] قيل [illegible] بالحركة ولكن يجوز المضارعة لأن فيها [illegible] وإليه أشار بقوله والبيان أكثر فيهما أي من المضارعة [illegible] والبيان [illegible] أولى ولا يخفى عليك أن البيان في السين أيضا أكثر من الإبدال فإن [illegible] قوله ونحو مس زقر كلبية يعني أن السين إذا كانت متحركة لم تبدل زايا [illegible] يعني بني كلب فإنهم يبدلونها زايا ويقولون [illegible] زقر [illegible] وأجدر وأشدق مضارعة الجيم الشين ومضارعة الشين الجيم قليل ولا يتحقق الفرق بينهما [illegible] وأشدق إذا ضورع فيهما واحد **قوله** الادغام الادغام [illegible] لغة [illegible] الشيء يقول أدغمت الشيء في الوعاء إذا أدخلتها فيه وأدغمت الفرس اللجام إذا جعلته في فيه [illegible] وهو الذي يسميه [illegible] وذلك [illegible] ذكره وإنما قال بحرفين [illegible] الإدغام [illegible] من سكون الأول [illegible]

واحد من غير فصل ويكون في المثلين والمتقاربين فالمثلان واجب

حالة الحركة بينهما ولم يفصل بالثاني ولا بد ايضا ان يكون الثاني متحركا لانه مبين للاول والحرف الساكن كالميت لا يبين نفسه فكيف يبين غيره وانما قال فيتحرك بالفاء دون ثم ليدل على انتفاء المهلة ولم يقل بالواو ليعلم الترتيب قوله من مخرج واحد احتراز من نحو فلس وقوله من غير فصل احتراز من مثل ريا فانه ساكن ومتحرك من مخرج واحد لكن يفصل بينهما بنقل اللسان فان الفصل قد يكون بحرف نحو ربب وقد يكون بنقل اللسان من محل الى محل آخر نحو ظلم او من محل الى ثم الى آخر نحو ريا بخلاف النطق بهما دفعة ولذلك يفرق بين قولنا قد بالادغام قد ولعله فانه يتلفظ بالدالين في الاول برفع اللسان دفعة وفي الثاني برفعه مرتين لا يقال لا حاجة الى هذا القيد فانه يعلم من الفاء في قوله فيتحرك لانا نقول الفاء يدل على التعقيب عادة ولا يلزم منه ان لا يكون التلفظ بحرفين يفصل بينهما بتنفس او غيره وانما علم ذلك من قوله من غير فصل ثم المراد به ان يرتفع اللسان بهما ارتفاعة واحدة بحيث يصير الحرف الاول الساكن كالمستهلك لا على حقيقة التداخل بل على ان يصير حرفا مغايرا لهما بهيئته وهو الحرف المشدد وزمانه اطول من زمان الحرف الواحد واقصر من زمان الحرفين ويقال ادغمت الحرف ادغاما بالتخفيف وهو من عبارات الكوفيين وادغمته افتعلته ادغاما بالتشديد وهو من عبارات البصريين والغرض من الادغام طلب التخفيف لانه ثقل عليهم التكرار المتجانس لما فيه من العود الى حرف بعد النطق به قال بعض الفضلاء التباعد المفرط بين الحرفين يجعل اللفظ بهما بمنزلة الوثبة فلذلك اجيز الابدال والتقارب المفرط يجعل اللفظ بمنزلة مشي المقيد وشبهه بعضهم بوضع القدم ورفعها في موضع واحد وبعضهم باعادة الحديث مرتين وكل ذلك مستكره بل ان ذاكر طعام واحد ينشده النفس ملة وكرهه فكيف بما عليه لغة العمل اذا رجع اليه بعينه ولذلك صارت الحروف المتباعدة المخارج احسن في التأليف واسهل مما تدانت مخارجه الا ترى الى ثقل قول الشاعر * وقبر حرب بمكان قفر * وليس قرب قبر حرب قبر * انه لا يكاد ينشده منشد ثلث مرات ولا يتعثر فيه ولا يتلعثم وانما ذلك لقرب المخارج * والى خفة قول الآخر * يذكرنيك الخير والشر والذي * اخاف وارجو والذي اتوقع * وذلك لاختلاف مخارج حروفه وبعد بعضها من بعض قوله يكون اي ويكون الادغام في المثلين والمتقاربين لكن بعد ابدالهما مثلين ثم الادغام فالمثلان ثلثة اقسام قسم يجب فيه الادغام وقسم يمتنع فيه ذلك وقسم يجوز اما الاول ففي حالتين الاولى ان يكون اول المثلين ساكنا فانه حينئذ يجب الادغام نحو لم يذهب بكر الا في همزتين استثنى منها ان يكون المثلان

عند سكون الاول الا في الهمزتين الا في نحو سآل ودآث والا في الالف
لتعذره والا في نحو قوول للالباس ونحو تووي وريّا على المختار اذا خفف

همزتين فنقول اما ان تكونا في كلمة واحدة او في كلمتين فان كانتا في كلمتين فيمتنع الادغام نحو املأ انا وان كانتا في كلمة واحدة فاما ان تكون الهمزتان عينا مضاعفة او لا فان كانتا عينا مضاعفة فيجب الادغام سواء كان بعدهما الف او لا نحو سآل ودآث وهو الاكال يقال دأث الطعام اذا اكله والدأث ايضا اسم واد وسؤال جمع سائل كجوّار وبؤس جمع بائس كجار من الجوار وهو الصوت وبائس وهو الفقير قال المتنخل الهذلي * لا دردري ان اطعمت نازلهم * قرف الحتي وعندي البر مكنوز * لو انه جاءني جوعان مهتلك من بؤس الناس عنه الخير محجوز * يقال في الذم لا دردره اي لا كثر خيره والقرف بالكسر القشر والحتي سويق المقل واما ان لم تكن الهمزتان عينا مضاعفة فلا يجوز الادغام كان تبني من قرأ مثل سبطر فتقول قرأى بقلب الثانية ياء وستحقق ذلك في مسائل التمرين ان شاء الله تعالى فظهر مما ذكرنا ان المراد بنحو سآل ان يكون الهمزتان عينا مضاعفة وليس المراد ان تلتقي همزتان بعدهما الف كما ذكره بعض الشارحين فانه فاسد يدل عليه ما ذكر في شرح الهادي وغيره من الكتب ومنها ان يكونا الفين نحو صحراء فان اصله القصر فزيد الف للمد توسعا فالتقى الفان فلم يمكن حذف احدهما لمضي الجمع ولا الادغام للتعذر فقلبت الثانية همزة ومثله كساء ورداء وقائل وبائع قلبت حرف العلة فيهما الفا فالتقى الفان فلم يمكن الادغام فقلبت الثانية همزة لما مر ومنها ان يؤدي الادغام الى الالتباس نحو قوول مجهول قاول اذ لو قيل فيه قوّل بالادغام لالتبس بمجهول قوّل اي لم يدر انه فوعل او فعّل ومنها ان يراد المحافظة على المد نحو قالوا وما في يوم فانه لا يدغم واو قالوا في واو وما ولا ياء في في ياء يوم ومنها ان يجتمع واوان او ياءان ويكون الاولى منهما بدلا من الهمزة نحو تووي من الايواء يقال اويته اي انزلته وضممته وكذا ريا وهو المنظر الحسن اذا خففت همزتهما لان الواو الاولى في تووي والياء الاولى في ريا بدل من الهمزة فيكون الواو والياء عارضتين فلم يلزم الادغام وقرأ بعضهم ريّا بالادغام وفيه قولان احدهما اصله رئيا خفف همزته واعتد فيه بالعارض فادغم والثاني ان يكون من رويت الوانهم وجلودهم ريا اذا امتلأت وحسنت فعلى هذا ... ومنها السكت نحو ماليه هلك لا يدغم لانه اما موقوف عليه او منوي به الوقف عليه ولم يذكر المص الحالة الثانية مما يجب فيه الادغام ان يكون المثلان متحركين في كلمة ولا الحاق

وفي نحو قالوا وما وفي يوم وعند تحركهما في كلمة ولا إلحاق ولا لبس نحو رَدّ ويَرُدّ الا في نحو حَيِيَ فانه جائز والا في نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد وسيأتي

لبس نحو رد ويرد وانما قلنا في كلمة احترازا من ان يكون في كلمتين نحو ضرب بكر فانه لم يجب الادغام لانه لا يلزم ان يلاقي اول الكلمة الثانية آخر الكلمة الاولى وقولنا ولا الحاق احترازا من نحو قردد ولا لبس احترازا عن نحو سرر فانه لو ادغم لم يعلم انه على فعل بضمتين او على فعل بسكون العين ثم استثنى منه شيئين الاول نحو حيي فانه لم يجب فيه الادغام لئلا يلزم ضم الياء في المضارع وهو مرفوض كما مر في الاعلال الثاني نحو اقتتل وتتنزل وتتباعد اما نحو اقتتل فلانه لو نقل حركة التاء الى القاف وادغم التاء في التاء لسقط همزة الوصل فيقال قتل فيلتبس بالماضي من التفعيل ولو اسكن التاء الاولى من تتنزل وادغم في الثاني لاحتيج الى همزة الوصل فيقال اتنزل فيلتبس بمضارع نزل لاحتمال ان يكون الهمزة فيه همزة الاستفهام وكذا لو ادغم في تتباعد لقيل اتباعد فيلتبس المضارع بالماضي لاحتمال ان يكون الهمزة للاستفهام واورد بعض الشارحين بعد العلة التي ذكرها في اقتتل واخويه ونقلنا عنه ان لقائل ان يقول ان جواز الادغام مستلزم لجواز الالتباس فينبغي ان لا يجوز ثم اجاب عنه بان جواز الادغام لا يقتضي الا جواز الالتباس ووجوب الادغام يقتضي وجوب الالتباس وهو قبيح وجميع ما ذكره فاسد لانه ليس العلة ما ذكره بل انما لم يجب الادغام في اقتتل لان التاء الاولى من الثانية في حكم الانفصال لان تاء الافتعال لا يلزمه وقوع تاء بعده فهو شبيه بقوله انعت تلك هكذا ذكره المفصل وقرره المص في شرحه ولم يجب في تتنزل وتتباعد لانه لو ادغم لاحتيج الى همزة الوصل لا يجوز ادخالها على المضارع لما يجيء وانما قلنا ليس العلة ما ذكره لان اللبس في الفعل لا يمنع من الادغام لانه يرتفع في بعض الصور باتصال الضمير المرفوع وفي البعض بالمضارع وفي البعض بصيغة الامر وستحقق ذلك عن قريب زيادة تحقيق ان شاء الله تعالى هذا مع انه لم يتحقق اللبس في تتنزل وتتباعد ثم قال بعد ذلك لو قال المصنف الا في حيي واقتتل وتتنزل وتتباعد فانه جائز لكان اولى لان الكل مشترك في جواز الادغام وعدم وجوبه اعلم ان كلام الشارح ههنا يوهم انه لا فرق بين هذه الابواب وليس كذلك لان الادغام في باب حيي كثير كما مر في الاعلال ان الادغام في باب تتنزل وتتباعد لا يجوز في الابتداء وقد جاء في الوصل قليلا بشرط ان يكون قبله ساكن صحيح وفي باب اقتتل جاز في الابتداء والوصل لكنه قليل فلذلك فصل بين حيي والبواقي والحق اقتتل بتتنزل وتتباعد وستحقق جميع ذلك ان شاء الله تعالى ثم قال ولو قال المصنف ولا عروض لحركة الثاني لكان

وتنقل حركته الى الساكن قبله ساكن غير لين نحو يردّ وسكون الوقف كالحركة ونحو مكّنّي ويمكّنّي ومناسككم وما سلككم من كلمتين وممتنع في

اولى لانها اذا كانت عارضة لايجب الادغام نحو اردد القوم وانا اقول انما لم يذكر ذلك ههنا لانه سيشير بعد ذلك الى جواز الامرين اى الادغام وتركه في ردّ ولم يردد لايخفى ان من يقول ردّ ولم يردّ اى بالادغام يقول ردّ القوم ولم يردّ القوم لكن من قال اردد ولم يردد فبالفك يقول اردد القوم ولم يردد القوم كذلك وقال ايضا لقائل ان يقول لاحاجة الى قوله الا في نحو اقتتل وتنزّل وتباعد لان عدم الوجوب فيه للالباس وقد علم ذلك من قوله ولا لبس ثم اجاب عنه بان الالتباس لم يحصل ههنا في اللفظ والمراد بقوله ولا لبس نفي اللبس لفظا وهذا الكلام لاحاصل له بل التحقيق ان يقال اذا ادغم في نحو اقتتل يجوز فيه كسر القاف فاللبس ح مع ان الادغام غير واجب وكذا الادغام في تنزّل وتباعد انما يجوز وصلا واللبس ح مع ان الادغام غير واجب فيهما فلذلك ذكرهما ثم انه يجوز فك الادغام عند الضرورة فيما يجب ادغامه كقوله ❊ مهلا اعاذل قد جرّبت من خلقي ❊ انى اجود لاقوام وان ضننوا اى بخلوا فاظهر التضعيف ضرورة وشذ نحو قطط شعره اشتدت جعودته وذببت المراة نبت الشعر على جبينها ولححت العين لصقت بالرمص وضبب البلد كثر ضبابه وهي مما جاء باظهار التضعيف لبيان الاصل كالعود في الاعلال **قوله** وتنقل حركته يريد انه اذا ادغم فيما اذا كان المثلان متحركين فاما ان يكون ما قبلهما متحركا او ساكنا فان كان متحركا كما في مدد واصله مدد فانه يسكن اول المثلين ويدرج في الثاني من غير زيادة عمل وان كان ما قبل المثلين ساكنا فاما ان يكون ذلك الساكن حرف لين اولا فان كان حرف لين فيدغم ايضا من غير نقل الحركة نحو مادّ وتمودّ الثوب وحويّة بصيغة وان لم يكن ذلك الساكن حرف لين ينقل حركة اول المثلين اليه ثم يدغم المثل نحو يردّ واصله يردد فنقل حركة الدال الى الراء ثم ادغم **قوله** وسكون الوقف يعني لو سكن آخر المثلين للوقف لم يكن ذلك مانعا من الادغام لان السكون الذي يكون للوقف هو كالحركة **قوله** ونحو مكّنّي جواب سؤال وهو ان يقال قد اجتمع مثلان ههنا ولا الحاق ولا لبس مع انهم لم يدغموا فاجاب بان نون الوقاية في مكّنني ويمكّنني والضمير المجرور في مناسككم والضمير المنصوب في سلككم ليس من نفس الكلمة التي اتصل بها فلا يكونان في كلمة واحدة **قوله** وممتنع لما فرغ مما يجب الادغام شرع فيما يمتنع وهو في صور منها في الهمزة وفي الالف كما مر وانما ذكرهما ههنا مع استثنائهما قبل لانه انما علم فيما مر عدم وجوبه وبين ههنا امتناعه ومنها ان يكون الثاني ساكنا

الهمزة على الاكثر وفي الالف وعند سكون الثاني لغير الوقف نحو ظللت ورسول الحسن وتميم تدغم نحو ردّ ولم يردّ عند الالحاق واللبس نحو

لغير الوقف سواء كانا في كلمة نحو ظللت او في كلمتين نحو رسول الحسن وانما امتنع الادغام فيهما لانه لو ادغم لوجب تحريك الثاني ولا يستقيم اذ لا يكون ما قبل الضمير المرفوع المتحرك الا ساكنا وكذا لا يجوز تحريك لام التعريف للادغام وكذا لا يدغم في نحو اردد ولم يردد عند الحجازيين لسكون الثاني واما بنو تميم فيدغمون ويقولون رُدّ ولم يردّ لان السكون عارض فلا يعتد به ويفرقون بين ظللت ولم يردد ان السكون فيها عارض بان السكون في ظللت لازم مع التاء لا ينفك وفي لم يردد قد يزول عند زوال الجازم فاذا اورد عليهم ان اتصال التاء بظللت كاتصال الجازم بيرد يجيبون عنه بان التاء كالجزء من الكلمة بخلاف الجازم فلذلك ادغم في لم يرد ولم يدغم في ظللت ومنها ان يكون الثاني مكررا للالحاق فانه لا يدغم نحو قردد لانه كررت اللام فيه للالحاق بجعفر فلو ادغم لخرج عن هذا الغرض ومنها ان يؤدي الادغام الى التباس زنة بزنة اخرى نحو سرر لما مر وكذا نحو طلل وشرر لانه لو ادغم لم يدر اهو فعل بفتح العين في الاصل سكن لاجل الادغام او فعل بسكون العين فان قلت قد ادغموا نحو رد مع هذا الالتباس اجيب بان الادغام ينفك فيه ويتحرك العين نحو رددت واما نحو شرر وطلل فلو ادغم فيه لم ينفك ادغامه وليس في الافعال الثلاثية شيء ساكن العين وضعا فيعلم حينئذ ان السكون عارض واما الاسماء فسكون العين فيها شائع كثير فلا يعلم ذلك فيه واذا علم في الفعل انه متحرك العين فخصوصية الحركة من الضم والفتح والكسر يعلم عند اتصال ما يوجب الانفكاك نحو شددت وقررت ويعلم ايضا بالمضارع لانك اذا قلت يفرّ ويشدّ علم ان ماضيهما فعل واذا قلت يعضّ علم ان ماضيه فعل وبصيغة الامر ايضا لانك اذا قلت فرّ بالكسر وشدّ بالضم وعضّ بالفتح علم ذلك ايضا واما قولهم قصّ بمعنى قصص لراس الصدر الذي يقال له بالفارسية سرسينه فليس مما اجتمع فيه مثلان متحركان ادغم بل هما اسمان احدهما متحرك العين والاخر ساكن العين كنشر ونشر ومنها ان يقع قبلهما ساكن صحيح وهما في كلمتين مثلين كانا او متقاربين نحو قرم مالك والقرم السيد ومن ابعد ظلمه وانما امتنع الادغام لانه لو ادغم فاذا اسكن الميم الاول فان لم ينقل حركته الى الراء وادغم لزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر وان نقل حركته الى الراء تغير بناء الكلمة والمراد بالصحيح في قوله ساكن صحيح ان يكون غير حرف مد حتى يمتنع الادغام في نحو قرم مالك بالواو ولعدم المد في نحو عدو وليد وولي يزيد ايضا

اخرى نحو قردد وسرر وعند ساكن صحيح قبلهما في كلمتين نحو قرم مالك وجعل قول القراء على الاخفاء وجائز فيما سوى ذلك المتقاربان ونعني بهما ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه مخارج الحروف

لذهاب المدة بالادغام فيلزم المحذور المذكور من انه ان نقل حركة الواو والياء الثانية الى الاولى منهما تغير بناء الكلمة وان لم ينقل يلزم التقاء الساكنين على غير الوجه المغتفر واما ان كان قبلهما ساكن وهو حرف مد نحو اما مقام حيثم مالك وعدو وسيق فلا يمتنع الادغام وقال المص في شرح المفصل في الموضع مما اضطرب فيه المحققون لان النحويين مطبقون على انه لا يصح الادغام والقراء مطبقون على انه يصح فيعسر الجمع بينهما ثم قال وقد جمع الشاطبي رحمه الله بين القولين وقال اراد القراء الاخفاء وسموه ادغاما لقربه منه واراد النحويون الادغام المحض ثم قال المصنف فيه هذا الجواب وان كان جيدا على ظاهره الا انه لا يثبت ان القراء امتنعوا من الادغام بل جعلوا الادغام الصريح وقد كان هذا المجيب الشاطبي يقرأ به في نحو خذ جرا ثم قال والاولى الرد على النحويين في منع الجواز وليس قولهم بحجة الا عند الاجماع ومن القراء جماعة من النحويين فلا يكون اجماعهم حجة مع مخالفة القراء لهم ثم لو قدر ان القراء ليس منهم نحوي فانهم ناقلون لهذه اللغة وهم مشاركون النحويين في نقل اللغة فلا يكون اجماع النحويين دونهم واذا ثبت ذلك كان المصير الى قول القراء اولى لانهم ناقلون عمن ثبتت عصمته عن الغلط في مثله ولان القراءة ثبتت تواترا وما نقله النحويون آحاد ثم لو سلم انه ليس بمتواتر فالقراء اعدل واكثر فكان الرجوع اليهم اولى **قوله** وجائز اي الادغام في غير ما ذكر من الواجب والممتنع جائز واعترض عليه بان المثلين اذا كان اولهما كلمة يصح الابتداء بها نحو جاء ببدرة غير القسمين المذكورين مع ان الادغام فيه ممتنع بخلاف الذين اولهما كلمة لا يصح الابتداء بها نحو اخشي يا هند فان ادغامه جائز لانه بمنزلة جزء الكلمة

قوله المتقاربان لما كان الادغام يقع في المثلين والمتقاربين اشار الى باب تقارب الحروف وتباعدها المراد بالمتقاربين ما تقاربا في المخرج او في صفة تقوم مقامه كالجهر والهمس وغير ذلك ومخرج الحرف هو المكان الذي ينشأ منه ومعرفته ذلك بان تسكنه وتدخل عليه همزة الوصل وتنظر اين ينتهي الصوت فحيث انتهى ثم مخرجه الا ترى انك تقول اب وتسكن فتجد الشفتين قد انطبقت احدهما على الاخرى وجملة المخارج ستة عشر تقريبا وانما قلنا تقريبا لان التحقيق ان لكل حرف مخرجا مخالفا لمخرج الآخر والا لكان اياه وقال في شرح الهادي وهي على اختلافها تكون من اربع جهات الحلق واللسان والشفتان والخياشيم

ستة عشر تقريبا وإلا فلكلٍّ مخرج فللهمزة والهاء والألف أقصى الحلق وللعين والحاء وسطه وللغين والخاء أدناه وللقاف أقصى اللسان وما فوقه وللكاف

قوله ستة عشر أي للحلق سبعة أحرف وثلاثة مخارج فأقصاها من أسفله إلى ما يلي الصدر مخرج الهمزة ولذلك تقل إخراجها لتباعدها وبعدها الهاء ثم الألف هكذا قاله سيبويه وزعم أبو الحسن أن مخرج الألف هو مخرج الهاء لا قبله ولا بعده قال الهندي قال سيبويه أصل الحروف العربية تسعة وعشرون حرفا وهي الهمزة والألف والهاء وساقها إلى آخرها على ترتيبها في المخارج فقدم الألف على الهاء ثم قال وللحروف العربية ستة عشر مخرجا فأقصاها مخرجا الهمزة والهاء والألف فقدم الهاء على الألف فتقديمه الألف على الهاء مرة وتأخيره عنها أخرى يدل على أنهما من مخرج واحد والطعن في قوله بأنه متى حركت الألف انقلبت إلى الهمزة ولو كانت الهاء من مخرجها لكانت أقرب إليها من الهمزة فكان ينبغي أن تنقلب إليها وأجيب بأن هذا يدل على فساد مذهبكم لأن الهاء أقرب إليها على مذهبكم من الهمزة فلو كان الانقلاب لأجل القرب لانقلبت هاء فلما لم تنقلب إلا همزة دل على أن الهمزة أقرب المخارج إليها بسبب أنها فاصل ولم تنقلب هاء لأنها في موضعها وهذا ضعيف لأن قولهم لو كان الانقلاب لأجل القرب لانقلبت هاء ممنوع لجواز أن يكون خفاء الهاء مانعا عن ذلك وقولهم لم تنقلب هاء لأنها في موضعها ضعيف لأن كونها في موضعها لم يقتض الانقلاب إليها لما مر فلم يكن مانعا هذا مع أنهما لو اتحدا في المخرج لم يتميز أحدهما عن الآخر **قوله** وللعين أي مخرج العين والحاء غير المعجمتين وسط الحلق فالعين أبعدهما من الفم والحاء أقربهما إليه والغين والخاء أدناه إلى الفم فهذه الحروف السبعة حلقية **قوله** وللقاف أي مخرج القاف هو أقصى اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى ومخرج الكاف من أقصى اللسان والحنك ما يليهما أي ما يلي أقصى اللسان والحنك يريد أن مخرج الكاف أرفع من مخرج القاف أي أقرب منه إلى مقدم الفم وتعرف ذلك بأنك إذا تقف على القاف والكاف بحواق وواك تجد القاف أقرب إلى الحلق والكاف أبعد والجيم والشين والياء وسط اللسان وما يحاذيه من الحنك الأعلى وللضاد أول إحدى حافتي اللسان وما يليهما من الأضراس التي في جانب الأيسر أو الأيمن والحافة الجانب وينبغي أن يعلم أن ليس المراد بأول إحدى حافتيه ما هو في مقابلة أقصى اللسان وما يليه لتأخر ذكر الضاد عن القاف والكاف فإنه دل على تأخر مخرجه عن مخرجهما وإذا أخر ذكره عن ذكر الجيم والشين والياء أيضا علم أن مقابل مخرجها من حافة اللسان لكن أقرب إلى مقدم الفم بقليل هو مخرج الضاد ثم إخراجها من الجانب الأيسر أيسر عند الأكثر وقد يستوي الجانبان عند البعض

منهما ما يليهما وللجيم والشين والياء وسط اللسان وما فوقه من الحنك وللضاد اول احدى حافتيه وما يليهما من الاضراس ولللام ما دون طرف اللسان الى منتهاه وما فوق ذلك وللراء منهما ما يليهما وللنون منهما ما يليهما وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنايا وللصاد والزاي

قوله ولللام ما دون طرف اللسان يريد بطرف اللسان اول احدى حافتيه وذلك لان ابتداء مخرج اللام من حافة اللسان الى مقدم الفم من مخرج الضاد ويمتد الى منتهى طرف اللسان وما يحاذي ذلك من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية وليس في الحروف اوسع مخرجا منه والثنايا الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان اسفل جمع ثنية والرباعيات بفتح الراء وتخفيف الياء الاربع خلفها والانياب اربع اخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهي عشرون ضرسا من كل جانب عشر منها الضواحك وهي اربع من الجانبين ثم الطواحين ثنتا عشرة طاحنا من الجانبين ثم النواجذ وهي الاواخر من كل جانب اثنان واحدة من اعلى واخرى من اسفل ويقال لها ضرس الحلم وضرس العقل وتبين لك بهذا مخرج الضاد قال وللنون ما بين طرف اللسان وفويق الثنايا وهو اخرج من مخرج اللام وللراء ما هو ادخل من مخرج النون واخرج من مخرج اللام الا ترى انك اذا نطقت بالنون والراء ساكنين وجدت طرف اللسان عند النطق بالراء فيما هو ادخل من مخرج النون ولذلك لم يقل المصنف وللراء والنون منهما ما يليهما بل افرد كل واحد بالذكر اشارة الى ان مخرج الراء ادخل قليلا من مخرج النون وذلك لانحراف الراء الى مخرج اللام ولا يخفى عليك بعد الاحاطة بما ذكرنا مرجع الضمير من قوله منهما ما يليهما مرتين لو تاملت وبه يندفع ما ذكر بعض الشارحين من انه لم يظهر من مخرجي الراء والنون فرق على ما ذكر المصنف وللطاء والدال والتاء طرف اللسان واصول الثنيتين العليين وللصاد والزاي والسين طرف اللسان وفويق الثنيتين السفليين وذكر في شرح الهادي انه ينبغي ان يقدم ذكر مخرج الزاي لان السين مقدم في المخرج لانه اقرب الى مقدم الفم من السين وللطاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنيتين العليين فهذه الحروف الثمانية عشر لسانية اي مخرجها اللسان والحنك فيها تبعه كما عرفت والمراد بالثنايا في هذه المواضع الثنيتان وانما عبر المصنف بلفظ الجمع لان اللفظ اخف مع كونه معلوما وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنيتين العليين وللباء والميم والواو ما بين الشفتين وهذه الحروف الاربعة مخرجها الشفة والحنك مشاركة غيرها في البعض ويقال لها شفهية او شفوية ومن قال ان اللام

والسين طرف اللسان والثنايا وللظاء والذال والثاء طرف اللسان وطرف الثنايا وللفاء باطن الشفة السفلى وطرف الثنايا العليا وللباء والميم والواو وما بين الشفتين ومخرج المتفرّع واضح والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي

شفة بارد وهو المختار لقولهم شفيهة وشفاه ورجل شفاهي بالعظيم اي عظيم الشفة قال شفهية ومن قال ان لامها واو لقولهم في الجمع شفوات ورجل اشفى اذا كان لا ينضم شفتاه وقال شفوية فهذه خمسة عشر مخرجا للحروف العربية التسع والعشرين واما المخرج السادس عشر وهو الخيشوم فهو للنون الخفية وسنذكره ان شاء الله تعالى وانما جعلنا مخرج النون الخفية زائدا على ما مر من المخارج حتى صار المخارج لسببه ستة عشر ولم نجعل كذلك في مخرج واحد غيرها من الحروف المتفرعة كهمزة بين بين والف الامالة لان مخرج تلك ليس زائدا على مخرج المذكورات وغايتها تلك الحروف ازلن عن مخرجهن فتغيرت بجرسهن وكل مخرج قدمناه في الذكر فهو اقرب الى ما يلي الصدر والبعد من مقدم الفم مما اخرناه عنه وكل حرف من مخرج قدمناه على غيره من ذلك المخرج فانه السابق في الذكر اقرب الى الحلق والبعد من مقدم الفم مما بعده ثم ان اصل حروف المعجم تسعة وعشرون على ما هو المشهور ولم يكمل عددها الا في لغة العرب ولا همزة في كلام العجم الا في الابتداء ولا ضاد الا في العربية ولذلك قال عليه السلام انا افصح من تكلم بالضاد يعني انا افصح العرب وقال في شرح الهادي من قال انه غني بلفظ الضاد لصعوبتها فقد اخطأ لاستواء العرب الاقحاح في الاتيان بالحروف كلها ثم قال فيه وعدّ لام الف حرفا مستقلا عامي ولا وجه له وقد عدها الحريري حرفا واحدا في رسالة الرقطاء حيث قال اخلاق سيدنا تحب وقال اذا ما ضلته غلابت وقد جاء فيها مواضع هكذا وهذا لا وجه له وجمع بعضهم الحروف التسع والعشرين في بيت وهو قوله ☆ غيث حصب طوق ثغر ظله ☆ تاج ذكر صد معش احسن به ☆ وكان المبرد يعدها ثمانية وعشرين ويترك الهمزة ويقول الهمزة لا صورة لها وانما تكتب تارة واوا وتارة ياء وتارة الفا فلا اعدها مع الحروف التي اشكالها محفوظة معروفة جارية على الالسن موجودة في اللفظ يستدل عليها بالعلامات **قوله** ومخرج المتفرع ما تقدم هي الحروف الاصول وانما جعلناها اصولا لاختصاصها على ما يوجد مخارجها ويلحقها حروف اخرى متفرعة وانما كانت هي متفرعة لانها هي تلك لكن ازلن عن معتمدهن فتغيرت جرسهن والفصيح ثمانية همزة بين بين وهي ثلثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفية نحو عنك سميت بذلك لخفائها ويقال لها الخفيفة لسكونها وهي ما اذا وقعت فيه النون ساكنة قبل الحروف التي تخفى فيها

بثلثة والنون الخفية نحو عنك والف الامالة ولام التفخيم والصاد
كالزاي والشين كالجيم واما الصاد كالسين والطاء كالتاء والفاء كالباء
والضاد الضعيفة والكاف كالجيم فمستهجنة واما الجيم كالكاف والجيم كالشين
فلا يتحقق ومنها المجهورة والمهموسة ومنها الشديدة والرخوة وما بينهما

على ما سياتي الا ترى انك اذا قلت عنك كان مخرجها من طرف اللسان وما فوقه واذا قلت عنك سكن لها مخرج من الفم لكنها عند تخرج من الخيشوم فلو نطق بها الناطق مع هذه الحروف وامسك انفه لبان خروجها والف الامالة نحو رمى ويسميه سيبويه الف الترخيم لان الترخيم تليين الصوت ونقصان الجهر فيه ولام التفخيم نحو والصاد كالزاء وقرأ بذلك حمزة والكسائي في قوله تعالى ومن اصدق من الله قيلا والشين كالجيم في نحو اشدق فهذه الحروف المتفرعة مستحسنة لما يستفاد بالامتزاج من تسهيل النطق المطبوع وتخفيف النطق المسموع وقد وجدت في القرآن وغيره من فصيح الكلام وقد زيدت حروف مستهجنة غير ماخوذ بها في القرآن العزيز وفي غيره من كلام فصيح من نثر ونظم وهي الصاد كالسين كقولهم في صبغ سبغ يفعلون ذلك في الصاد من السين حيث صعب عليهم النطق بالصاد والطاء التي كالتاء وهي في لسان اهل العراق كثيرة كقولهم في طالت تالت وفي السلطان الستلطان ونشأ ذلك من لغة العجم لانها ليست من لغتهم فاذا احتاجوا الى النطق بشيء من العربية فيه طاء تكلفوا بالبس من لغتهم فضعف نطقهم والفاء كالباء وفي المفصل والفاء وشبه الباء كالفاء ومثل له في شرح الهادي بقولهم في بور فور والبور جمع البائر وهو الهالك والضاد الضعيفة اي التي لم تقو قوة الضاد المخرجة من مخرجها ولم تضعف ضعف الظاء المخرجة من مخرجها لكنها بينهما والكاف كالجيم كقولهم في محمد كمد واما الجيم التي كالكاف والجيم التي كالشين فلا تحقق لهما عندنا لان الكاف التي كالجيم والشين التي كالجيم وهما في التحقيق لكن يمكن ان يقال اذا كان شين في الاصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب من الجيم فهو الشين كالجيم واذا كان جيم في الاصل ثم يتلفظ به على وجه يقرب من الشين فهو الجيم كالشين وهكذا نقول في الجيم كالكاف والكاف كالجيم وذكر في شرح الهادي ان الحروف المستهجنة انما نشأت بمخالطة العرب غيرهم وذلك حين جاء الاسلام واقتنوا الجواري من غير جنسهم وجاء منهم الاولاد واخذوا حروفا من لغات امهاتهم وخلطوا بلغة العرب **قوله** ومنها المجهورة هذا اشارة الى انقسام الحروف بحسب الصفات ولها بحسبها انقسامات كثيرة ذكر بعضهم اربعة واربعين و

ومنها المطبقة والمنفتحة ومنها المستعلية والمنخفضة ومنها حروف الذلاقة والمصمتة ومنها حروف القلقلة والصفير واللينة والمنحرف والمكرر والهاوي والمهتوت فالمجهورة ما ينحصر جري النفس مع تحركه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه والمهموسة بخلافها ومثلا بقفق وككك وخالف بعضهم فجعل الضاد والظاء والذال والزاي والعين والغين والياء من المهموسة والكاف والتاء من المجهورة ورأى ان الشدة تأكد

ونقص آخره المصنف ذكر ما هو المشهور وفائدة هذه الصفات الفرق بين ذوات الحروف لانها لولا لاتحدت اصواتها وكانت كاصوات البهائم لا تدل على معنى فسبحان من دقت في كل شيء حكمته فالمجهورة ما ينحصر اي يحتبس جري النفس مع تحركه وذلك لانه يكون قويا في نفسه وقوي الاعتماد عليه في موضع خروجه فلا يخرج الا بصوت قوي شديد فيمتنع النفس من الجري معه وهي ما عدا حروف ستشحثك خصفه وخصفه اسم امرأة والشحاث الملحاح المسألة ومنه يقال للمكدي شحاث قال الزمخشري في الحواشي معناه ستكدي عليك هذه المرأة والمهموسة بخلافها وهو ما لا ينحصر اي لا يحتبس جري النفس مع تحركه وذلك لانها ضعفت في نفسها وضعف الاعتماد عليها واعتمادها لا يقوى على منع النفس فيجري معها النفس وجري النفس مع الحروف مما يضعفها ومثل للمجهورة بقفق وللمهموسة بككك فانك اذا قلت ققق وجدت النفس محصورا لا يحتبس معه بشيء منه واذا قلت ككك وجدت النفس جاريا مع النطق بها غير محصور وانما مثل بذلك اذ ظهر تباين القسمين في الحرفين المتقاربين وهما القاف والكاف كان في المتباعدين ابين وقال المص في شرح المفصل انما سميت المجهورة مجهورة من قولهم جهرت بالشيء اذا اعلنته وذلك لانه لما امتنع النفس ان يجري معها انحصر الصوت بها فقوي التصويت بها وسمي قسيمها مهموسا اخذا من الهمس الذي هو الاخفاء لانه لما جرى النفس معها لم يقو التصويت بها قوته في المجهورة فصار في التصويت بها نوع خفاء لانقسام النفس عند النطق بها هذا قول المتقدمين وخالف بعض المتأخرين فجعل الضاد والظاء والذال والزاي والعين والغين والياء من المهموسة وجعل الكاف والتاء من المجهورة وراى ان الشدة تأكد الجهر وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه لو قال اي هذا البعض في الضاد الى آخرها انها بين المجهورة والمهموسة لكان اقرب مع ان الضاد بعيدة عن الهمس واما جعله الكاف والتاء من المجهورة فبعيد وليس الشدة تأكد الجهر وانما الشدة انحصار جري الصوت عند الاسكان

قال والجهر والشديدة ما ينحصر جرى صوته عند اسكانه فى مخرجه فلا يجرى ويجمعها اجدك قطبت والرخوة بخلافها وبينهما ما لا يتم له الانحصار ولا الجرى ويجمعها لم يروعنا ومثلت بالحج والطش والخل والمطبقة ما ينطبق على مخرجه الحنك وهى الصاد والضاد والطاء والظاء

والجهر انحصار جرى النفس مع تحركه كما تقدم فقد يجرى النفس ولا يجرى الصوت كالكاف والتاء وقد يجرى ولا يجرى النفس كالضاد والعين ثم الحروف

قوله والشديدة والحروف الشديدة حروف ينحصر جرى صوتها عند اسكانها فى مخرجها فلا يجرى وهى ثمانية احرف يجمعها اجدك قطبت ومعنى قطبت مزجت الشراب بالماء وهو من القطوب بمعنى العبوس والحروف الرخوة بخلاف الحروف الشديدة فهى حروف لا ينحصر جرى صوتها عند اسكانها وما بينهما اى ما بين الشديدة والرخوة حروف لا يتم لها الانحصار المذكور ولا الجرى المذكور وهى ثمانية يجمعها لم يروعنا وعلم من ذلك ان الرخوة ثلثة عشر حرفا وسميت الشديدة شديدة ماخوذة من الشدة التى هى القوة لان الصوت لما انحصر فى مخرجه فلم يجر اشتد اى امتنع قبوله التليين لان الصوت اذا جرى فى مخرجه اشبه حروف اللين ومثلوا لها بالحج فانك لو وقفت على قولك الحج وجدت صوتك راكدا محصورا حتى لو رمت مد صوتك لم يمكنك ذلك والرخوة ماخوذة من الرخوة التى هى اللين لقبوله التطويل بجرى الصوت فى مخرجه عند النطق فانك لو وقفت على قولك الطش وهو المطر الضعيف وجدت صوت الشين جاريا تمده ان شئت ثم مثل بها بحروف متقاربة احدها شديدة وثانيها رخوة وثالثها ما بين ذلك وهو الجيم والشين واللام مدرجا سواكن ليتبين انحصار الصوت فى مخرجه او جريه او ما بينهما بخلاف ما تقدم فانه فى التحريك لا يبين **قوله** والمطبقة اى والحروف المطبقة ما ينطبق اللسان معه على الحنك الاعلى فينحصر الصوت حينئذ بين اللسان وما حاذاه من الحنك الاعلى وهى الصاد والضاد والطاء والظاء وهى فى الحقيقة اسم متجوز فيها لان المطبق انما هو اللسان والحنك واما الحرف فهو مطبق عنده فاختصر فقيل مطبق كما قيل للمشترك فيه مشترك ومثله كثير فى اللغة والمنفتحة ضد المطبقة فلا ينحصر الصوت عند النطق بها بين اللسان والحنك بل يكون ما بين اللسان والحنك منفتحا والكلام فى المنفتحة فى التسمية كالكلام فى المطبقة لان الحرف لا ينفتح وانما ينفتح عندها اللسان عن الحنك والحروف المستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهى حروف المطبقة والخاء والغين والقاف ولا يلزم من الاستعلاء الاطباق ويلزم من الاطباق الاستعلاء الا ترى

والطاء والمنفتحة بخلافها والمستعلية ما يرتفع اللسان بها الى الحنك وهي
المطبقة والخاء والغين والقاف والمنخفضة بخلافها وحروف الذلاقة
ما لا ينفك رباعي او خماسي عن شيء منها لسهولتها ويجمعها مر بنفل
والمصمتة بخلافها لانه صمت عنها في بناء رباعي او خماسي منها وحروف
القلقلة ما ينضم الى الشدة فيها ضغط في الوقف ويجمعها قد طبج وحروف

انك اذا نطقت بالخاء والغين والقاف استعلى اقصى اللسان الى الحنك من غير اطباق واذا نطقت بالصاد واخواتها استعلى اللسان ايضا وانطبق الحنك على وسط اللسان وسميت المستعلية مستعلية لان اللسان يستعلي عندها الى الحنك فهو مستعل عندها اللسان وتجوز في تسميتها مستعلية كما تجوز في قولهم ليل نائم ويجوز ان يكون تسميتها مستعلية لخروج صوتها من جهة العلو وكل ما حل من عال فهو مستعل والمنخفضة بخلافها ويقال لها المستفلة ايضا لان اللسان لا يستعلي بها عند النطق الى الحنك كما يستعلي بالمستعلي

قوله وحروف الذلاقة هي ستة احرف يجمعها قولك مر بنفل وانما سميت بذلك لان الذلاقة السرعة في النطق انما هي بطرف اسلة اللسان والشفتين وهما مدرجتا هذه الحروف الستة لان ثلثة منها ذولقية وهي اللام والراء والنون وثلثة شفهية وهي الباء والفاء والميم وهذه الحروف احسن الحروف امتزاجا بغيرها فلا تجد كلمة رباعية او خماسية الا وفيها شيء منها فمتى رايتها خالية عنها فهو دخيل في العربية كالعسجد وهو الذهب والدهدقة وهو الكسر والدهمقة وهو لين الطعام الا ان يشذ شيء يكون عربيا والشاذ لا عبرة به والنفل بالتحريك الغنيمة والمصمتة ما عداها كانهم لما لم يجعلوها منطوقا بها صمتوا عنها جعلوها صامتة او صمت المتكلمون ان يجعلوا منها رباعيا او خماسيا وحروف القلقلة ما ينضم منها الى الشدة ضغط في الوقف والضغط العصر وقال ضغطه يضغطه ضغطا زحمه الى حائط ونحوه وهي خمسة احرف يجمعها قد طبج من الطبج وهو الضرب على الشيء الاجوف كالراس ونحوه ويقال ايضا طبج الرجل يطبج فهو اطبج وهو الاحمق ويسمى ايضا حروف اللقلقة وقال الخليل القلقلة شدة الصوت واللقلقة شدة الصياح قال المص في شرح المفصل سميت حروف القلقلة اما لان صوتها صوت اشد الحروف اخذا من القلقلة التي هي صوت الاشياء اليابسة و اما لان صوتها لا يكاد يتبين به سكونها ما لم يخرج الى شبه التحرك لشدة امرها من قولهم قلقله اذا حركه + وانما حصل لها ذلك لاتفاق كونها شديدة مجهورة فالجهر يمنع النفس ان يجري معها والشدة تمنع ان يجري

الصفير ما يصفر بها وهي الصاد والزاي والسين واللينة حروف اللين والمنحرف اللام لان اللسان ينحرف به والمكرر الراء لتعثر اللسان به والهاوي الالف لاتساع هواء الصوت به والمهتوت التاء لخفائها و

صوتها فلما اجتمع لها هذان الوصفان وهو امتناع النفس معها وامتناع جري صوتها احتاجت الى التكلف في بيانها فلذلك يحصل ما يحصل من الضغط للمتكلم عند النطق بها ساكنة حتى يكاد يخرج الى شبه تحركها لقصد بيانها اذ لولا ذلك لم تتبين وحروف الصفير الصاد والزاي والسين فانك اذا وقفت على نحو اص ار اس سمعت صوتا يشبه الصفير لانها تخرج من بين الثنايا وطرف اللسان فينحصر الصوت هناك ويأتي كالصفير واللينة حروف اللين وهي الالف والواو والياء لما فيها من قبول التطويل لصوتها وهو معنى اللين فاذا وافقها ما قبلها في الحركة فهي حروف مد ولين فالالف حرف مد ولين ابدا والواو والياء بعد الفتحة حرفا اللين وبعد الضمة والكسرة حرفا مد ولين هكذا ذكر المص في شرح المفصل وهذا يقوي ما ذكرناه في اول التقاء الساكنين وقال بعض الفضلاء في شرح الهادي انما سميت لينة وحروف اللين وحروف المد لانها تخرج في لين من غير كلفة على اللسان وذلك لاتساع مخرجها لان المخرج اذا اتسع انتشر الصوت وامتد ولان واذا ضاق انضغط فيه الصوت وصلب الا ان الالف اشد امتدادا واستطالة اذ كان اوسع مخرجا والمنحرف اللام لان اللسان عند النطق بها ينحرف الى داخل الحنك والمكرر الراء لانك اذا وقفت عليه رايت اللسان يتعثر بما فيه من التكرير والهاوي الالف لانه يهوي في مخرجه الذي هو اقصى الحلق اذا امددته من غير عمل عضو فيه قال سيبويه هو حرف يتسع لهواء الصوت مخرجه اشد من اتساع مخرج الواو والياء لانك قد تضم شفتيك في الواو وترفع في الياء لسانك قبل الحنك يعني ان الواو والياء مثل الالف الا انك تضم الشفتين في الواو وترفع لسانك نحو الحنك في الياء فيحصل فيه عمل العضو ولا كذلك الالف فانك تجد فيه الفم والحلق منفتحين غير معترضين على الصوت بضغط ولا حصر ويقال له الجرسي ايضا لانه صوت لا معتمد له في الحلق والجرس الصوت الخفي والهاوي من الهوي بضم الهاء هو الصعود وبفتحها هو النزول هكذا ذكر في شرح الهادي والمهتوت التاء لخفائه وضعفه وقال المص في شرح المفصل تعليلا لهذه التسمية انه حرف شديد فيمتنع الصوت ان يخرج معه وهو ايضا مهموس يجري النفس معه الا انه عند الوقف عليه لا النفس يجري معه فيتحقق خفاؤه وذكر في شرح الهادي

حتى قصد إدغام المتقارب فلا بد من قلبه والقياس قلب الأول إلا
لعارض نحو اذبحتودا واذبحاذه وفي جملة من تاء الافتعال لنحوه
ولكثرته ونحو محم في معهم ضعيف وست أصله سدس شاذ لازم ولا يدغم
منها في كلمة ما يؤدي إلى لبس بتركيب آخر نحو وطد ووتد وشاة
زنماء ومن ثم لم يقولوا وطّا ولا وتّا لما يلزم من ثقل أو لبس

ان المهتوت الهاء لضعفها وخفائها وسرعتها على اللسان من الهت وهو سرد الكلام يقال للرجل اذا
كان جيد السياق للحديث هو يسرده سردا ويهته هتا ورجل هتات اي خفيف كثير الكلام لان الذي يسرد
الحديث ويكثر الكلام ربما لم يبين الحروف وقيل الهت عصر الصوت ثم قيل فيه ان ما ذكر في المفصل من
ان المهتوت التاء كانه غلط من الناسخ ثم ذكر فيه والدليل على ان المهتوت الهاء قول الخليل لولا هتة
في الهاء لاشبهت الحاء وعنى بالهتة العصرة التي فيها دون الحاء وقال ابو الفتح ومن الحروف المهتوت
وهو الهاء وذلك لما فيها من الضعف والخفاء **قوله** (حتى قصد) قصد ادغام احد المتقاربين في
الآخر فلا بد من قلب احدهما ليصير من جنس واحد ليتحقق الادغام والقياس قلب الاول لان الساكن
بالتغيير اولى الا لعارض كما في اذبح عتودا فانه اذا اريد ادغام الحاء في العين يقلب العين حاء والعتود
وهذا المعروف في اذبح هذه تقلب الهاء حاء ثم ادغم الحاء في الحاء وذلك لان العين والهاء ادخل
في الحلق من الحاء فكرهوا قلبها اليها فيستثقل وفي جملة من تاء الافتعال لمثل ذلك ولكثرة تغير هذه التاء
على ما سياتي واما قولهم محم في معهم بقلب العين حاء والهاء حاء فضعيف والفصيح معهم من غير قلب
والادغام وست اصله سدس شاذ لازم اما شذوذه فلان القياس قلب احد المتقاربين الى الآخر
عند ارادة الادغام واما لزومه فلانه لم يستعمل الا كذلك اي بقلبهما تائين مدغما والدليل على ان اصله
سدس قولهم في تصغيره سديس وتكسيره اسداس كرهوا التوافق الفاء واللام لقلة باب سلس فقلبوا
السين تاء لانهما مهموسان متقاربان في المخرج فصارت سدت ثم قلبوا الدال تاء وادغموا لتقاربهما
في المخرج وتوافقهما في الشدة ولا يدغم من الحروف المتقاربة ما يؤدي الى لبس حروف الكلمة نحو وطد
ووتد لانهم لو ادغموا لم يدر انها دال او طاء او دال او تاء والدال يقال وطدت الشيء اطده وطدا اي اثبته
ووتدت الوتد اتده وتدا وكذا لم يدغموا في قولهم شاة زنماء والزنمة شيء يقطع من اذن البعير فيترك

بخلاف امّحى واطّيّر وجاء وَدّ في وتد في تميم ولا تدغم حروف ضوي مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها ونحو سيّد وليّة إنما أدغما لأنّ الإعلال صيّرهما مثلين وأدغمت النون في اللام والراء لكراهة نبرتها وفي الميم وإن لم يتقاربا للغنّة فيهما وفي الواو والياء لإمكان بقائها وقد جاء لبعض شأنهم واغفر لي ونخسف بهم ولا الحروف الصفير في غيرها والمطبقة في غيرها

معها يقال بعير زنم وازنم وناقة زنمة وزنماء ومن اجل انهم لم يدغموا فيما يؤدي فيه الادغام الى اللبس لم يقولوا وطد ولا وتدا بالسكون لانهم لو لم يدغموا احسبه يلزم الثقل وان ادغموا يلزم اللبس وهذا بخلاف امحى واطير واصل امحى انمحى ادغموا النون في الميم لانه لا يؤدي الى اللبس اذ ليس افعل من انبتهم واصل اطير تطير ادغموا التاء في الطاء واتوا بهمزة الوصل ولا يحصل اللبس اذ ليس افعل من ابنتهم وبنو تميم قد يدغمون وتدا ويقولون ودّا وهو شاذ **قوله** ولا يدغم حروف ضوي مشفر فيما يقاربها لزيادة صفتها وذلك لان الضاد فيها استطالة وقال في شرح الهادي يقال الضاد مستطيل وطويل لانه طال حتى ادرك مخرج اللام والواو والياء لين وفي الميم غنة وفي الشين والفاء تفش من قولهم تفشى الشيء اي انتشر والفواشي كل شيء ينتشر من المال كالغنم السائمة والابل وغيرهما وذلك لزيادة رخاوتهما وفي الراء تكرير وانما قال فيما يقاربها لانها تدغم في مثلها ولا يرد عليه نحو سيد واصله سيود ولية واصله لوية لانهما انما ادغما بعد ان صيرا مثلين بالاعلال وانما ادغمت النون في اللام والراء مع ما فيها من الغنة التي هي اكثر من غنة الميم لكراهة نبرتها ونبرة المغني رفع صوته وادغمت النون في الميم وان لم يتقاربا لان الغنة التي فيهما جعلتهما كالمتقاربين وادغمت النون في الياء والواو نحو من يوم ومن ويل لامكان بقاء غنتها وقد جاء الادغام من بعض القراء في لبعض شانهم واغفر لي ونخسف بهم والنحويون ينكرون ذلك ولا حروف الصفير في غيرها محافظة على الصفير والحروف المطبقة في غيرها محافظة ويعلم منه ان غير الاطباق يدغم في بقية الاطباق لقراءة ابي عمرو فرطت في جنب الله وفيه نظر سيأتي ولا يدغم حرف حلق في ادخل منه لئلا يلزم ادغام الاسهل في الاثقل فيلزم نقل الاخف الى الاثقل الا الحاء في العين والهاء لشدة التقارب ومنه ثم قلبوا الثاني الى الاول فقالوا اذبحتودا في اذبح عتودا واذبحذه في اذبح هذه ولم يقلبوا الاول الى الثاني فلم يقولوا اذبعتودا واذبهذه وفيه نظر لانه يجوز ادغام الخاء في الغين بقلب الى غينا مع ان الغين ادخل في الحلق من الخاء كما سيجيء ويمكن ان يجاب عنه بانها

من غير إطباقٍ على الأصح ولا حرف حلقٍ في أدخل منه إلا الحاء في العين
والهاءِ ومن ثمّ قالوا فيهما اذبحتّودا واذبحاذه فالحاءُ في الحاء والعين
في الحاءِ والحاءُ في الهاءِ والعين بقلبهما حائَين وجاء فمن زحزح عن النار
والغين في الخاءِ والخاءُ في الغين والقافُ في الكافِ والكافُ في القافِ و
الجيمُ في الشين واللامُ للمعرفة تُدغم وجوبا في مثلها وفي ثلثة عشر
وغير المعرفة لازمٌ في بل ران وجائزٌ في البواقي والنونُ الساكنة تدغم

لما كان من المخرج الثالث من مخارج الحلق فكأنه ليس احدهما ادخل من الآخر في الحلق فان قلت الحاء والعين المهملتان من المخرج المتوسط فلو صح ما ذكرتم لوجب ان لا يذكرهما ايضا قلت لما جاز ادغام الحاء في الهاء مع انهما ليستا من مخرج واحد فلم يكن بد من ذكر الهاء لذلك ضم العين معها لئلا يتوهم الاختصاص **قوله** فالهاء في الحاء لما بين تقارب الحروف بحسب المخرج وبحسب صفة تقوم مقامه وبين منها ما لا يدغم فيما يقاربها شرع في الحروف التي تدغم فيما يقاربها وذكرها على الترتيب المذكور عند ذكر المخارج فترك الهمزة لانها لا تدغم فيما يقاربها فقال تدغم الهاء في الحاء نحو اجبه حاتما يقال جبهته اي صككت جبهته ولم يذكر الالف لانها لا تدغم لا في مثلها ولا في مقاربها لانها لو ادغمت في مثلها فلا بد من تحرك الثانية لان المدغم فيه لا يكون الا متحركا وتحريكها يؤدي الى قلبها همزة فلا يكون الاول كالثاني فلا يمكن الادغام واذا لم يدغم في مثلها فالاولى ان لا يدغم فيما يقاربها لان الادغام في المتقارب لا يكون الا بعد صيرورتهما مثلين فيعود الى ادغام الالف في الالف وان شئت قلت الالف لا يدغم في مثلها لما مر ولا فيما يقاربها لئلا يزول ما فيها من الزيادة والاستطالة ثم قال والعين في الحاء نحو ارفع حاتما والحاء في الهاء والعين بقلبهما حائين كما تقدم نحو اذبحتودا واذبحاذه وجاء ادغام الحاء في العين بقلب الهاء حينا في قراءة ابي عمرو فمن زحزح عن النار والغين في الخاء نحو ادمغ خالدا يقال دمغه دمغا اي شجه حتى بلغ الشجة الدماغ واسمها الدامغة والخاء في الغين نحو اسلخ غنمك في اسلخ غنمك بقلب الخاء غينا وان كانت الغين ادخل لشدة تقاربهما كما في فمن زحزح عن النار ولان الخاء والغين من المخرج الثالث من مخارج الحلق وهو ادنى المخارج الى اللسان فاجري مجرى حروف الفم ولذلك يقول بعض العرب منخل باخفاء النون في الخاء كما يخفى في حروف اللسان والفم والقاف في الكاف نحو خلقكم

وجوبا في حروف يرملون والأفصح إبقاء غنتها في الواو والياء وإذهابها في اللام والراء وتقلب ميما قبل الباء وتخفى في غير حروف الحلق فيكون لها خمسة أحوال والمتحركة تدغم جوازا والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء بعضها في بعض وفي الصاد والزاي والسين والإطباق في نحو فرطت أظهر

والكاف في القاف نحو لك قال والجيم في الشين نحو أخرج شطأه ولم يذكر الشين والياء والضاد لأنها من حروف ضوي مشفر فلا يدغم فيما يقاربها لما مر ويدغم اللام المعرفة وجوبا في مثلها نحو اللحم واللبن وفي ثلثة عشر حرفا وهي التاء والثاء والدال إلى الظاء والنون وغير المعرفة لازم في نحو بل ران لشدة التقارب وجائز في البواقي نحو بل تدري وهل تسال ولم يذكر الراء لأنها أيضا من حروف ضوي مشفر للنون الساكنة في الادغام خمس أحوال الأولى أنها تدغم وجوبا في حروف يرملون نحو من راق من لبن فإن قيل هذا منقوض بنحو قنوان فإنه لا يدغم قلت هو وأمثاله كالمستثنى لما قد بين أنه لا يدغم في كلمة ما يؤدي إلى لبس بتركيب آخر نحو وتد وههنا لو ادغم لالتبس الثانية أن الأفصح إبقاء غنتها في الواو والياء نحو من ولي ومن يوم الثالثة أن الأفصح ذهاب غنتها في اللام والراء نحو من رب ومن لبن الرابعة أنها تقلب ميما قبل الباء لكراهة غنتها نحو من بار الخامسة أنها تخفى في غير حروف الحلق نحو من دار والمراد من تلك هي خمسة عشر حرفا الباقية لأنه ذكر وجوب الادغام مع حروف يرملون فيعلم منه أنه يجب الإظهار مع حروف الحلق نحو من عندك والنون المتحركة تدغم جوازا في حروف يرملون **قوله** والطاء والدال والتاء والظاء والذال والثاء يدغم بعضها في بعض وتدغم أيضا هذه الحروف الستة في الصاد والزاي والسين نحو فرطت وأنها فرطت فرط ظالم وعلى هذا وكان القياس يقتضي أن يؤخر ذكر الظاء والذال والثاء عن الصاد والزاي والسين لأن مخرجها متأخر عن مخرجها كما عرفت لكن ذكر الطاء والدال والتاء للاتحاد في الحكم أعني المراد والتاء ههنا غير تاء افتعل وتفعل وتفاعل وأشباههن إذ أحوالها من الادغام والقلب ذكرها المص بعد الفراغ من سائر الحروف ونحن ننبهها هناك إن شاء الله تعالى **قوله** والإطباق قد علم من قوله فيما مر والمطبقة في غيرها من غير اطباق أن المطبقة تدغم في غيرها مع بقاء الإطباق قوله والطاء والدال والتاء إلى آخره قرر ذلك الصاد وهذا مذهب العلماء وليس مرضيا عند المص كذلك رده بقوله والإطباق في نحو فرطت إلى آخره يعني أن الإطباق صفة للمطبقة لا يكون إلا بها وإذا لم يكن

معه ادغام فهو اتيان بطاء اخرى وجمع بين ساكنين بخلاف غنة النون فيمن يقول الصاد والزاي والسين يدغم بعضها في بعض والباء في الميم والفاء وقد تدغم تاء افتعل في مثلها فيقال قَتَّل وقِتَّل وعليهما

الا بها يأتي مع الادغام لانه يجب به ابدالها الى المدغم فيه فيؤدي الى ان تكون موجودة غير موجودة وهو متناقض فان قيل الاطباق في المطبقة كالغنة في النون وكما امكن مجيء الغنة من غير نون فلا يبعد الاطباق من غير المطبقة قلت الغنة لا يتوقف حصولها على مجيء النون لانها تخرج من الخيشوم والنون ذا من الفم فامكن انفراد الغنة عنها نعم لا يتبين النون الا بالغنة ولا يلزم من التلازم من احد الطرفين التلازم من الطرف الآخر وذلك بخلاف الاطباق لان الاطباق رفع اللسان الى ما يحاذيه من الحنك للتصويت بصوت الحرف المخرج عنده فلا يستقيم الا بنفس الحروف واذا كان كذلك فالتحقيق ان نحو فرطت واحطت بالاطباق ليس معه ادغام ولكنه لما اشتد التقارب وامكن النطق بالثاني بعد الاول من غير نقل اللسان كان كالنطق بالمثل بعد المثل فاطلق عليه الادغام لذلك ولذلك يحس الانسان من نفسه ضرورة عند قوله احطت النطق بالطاء حقيقة وبالتاء بعدها فلا يجوز ان يقال ان الطاء مدغمة لان ادغامها يوجب قلبها الى ما بعدها ولا يصح ان يقال ان ثم حرفاً آخر ادغم في التاء مع بقاء الطاء لما يؤدي اليه من التقاء الساكنين وذلك فاسد وحاصله انه لو كان هناك ادغام مع وجود الاطباق لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين هذا باطل فلا يكون هناك ادغام ثم اشير فيه الى سؤال على الملازمة وهو انا لا نسلم انه لو كان هناك ادغام لزم الاتيان بطاء اخرى وجمع بين الساكنين لم لا يجوز الاطباق بدون المطبقة كالغنة بدون النون واجيب بما مر **قوله** والصاد والزاي والسين يدغم بعضها في بعض مثال الصاد خلص زايرا وسايرا ومثال الزاي فاز صابرا وسايرا ومثال السين فلس صابرا وزايرا ولم يذكر الفاء لانه من حروف ضوي مشفر وذكر ان الباء تدغم في الميم نحو يعذب من يشاء وفي الفاء نحو يعذب في النار وترك الميم والواو لانهما ايضا منها **قوله** وقد تدغم تاء افتعل هذا شروع في بيان احوال تاء افتعل وما اشبهه فيقول عين افتعل اذا كان تاء كما في اقتتل يجوز فيه الادغام والبيان فاذا بينت فلا اشكال واذا ادغمت فلك فيه وجهان ان شئت اسكنت التاء الاولى وادغمتها في الثانية بعد ان تنقل حركتها الى القاف فاذا تحركت القاف سقطت همزة الوصل للاستغناء عنها فتقول قَتَّل

ومُقَتِّلُونَ وقد جاءَ مُرُدِّفِينَ إتباعاً وتُدغم التاءُ فيها وجوباً على الوجهين

بفتح القاف وعلى هذا القول في المضارع يقتّل بفتح القاف وكسر التاء واصله يقتتل نقلت حركة التاء الاولى الى القاف وادغمها في التاء الثانية وهو مكسورة فبقيت على كسرتها واسم الفاعل مقتّل بضم الميم وفتح القاف وكسر التاء واصله مقتتل فعل به ما ذكرنا وجمعه مقتّلون وان شئت حذفت حركة التاء الاولى من غير نقلها الى ما قبلها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين فيستغني عن همزة الوصل فتقول قِتّل بكسر القاف وفتح التاء وعلى هذا القول في مضارعه يقتّل بفتح الياء وكسر القاف والتاء المشددة واصله يقتتل فاسكن التاء الاولى من غير نقل الحركة وادغمت في التاء المكسورة فبقيت على كسرتها ثم كسرت القاف لالتقاء الساكنين واسم الفاعل مقتّل بضم الميم وكسر القاف والتاء المشددة لما ذكرنا وجمعه مقتّلون قال المص في شرح المفصل كان قياس اجراء اقتتل مجرى الكلمتين عند النحويين منع الادغام لسكون ما قبل الاول لانهم يمتنعون من ادغام مثل قرم مالك والجواب ان فيه شائبة شبه الكلمة الواحدة وشبه الكلمتين فجوز فيه الادغام لذلك ولم يجز في قرم مالك لان الانفصال فيه محقق وانما لم يجيء في نقل همزتها وحذفها الوجهان في الحمر ولحمر من حيث كانت الحركة في لحمر محققة العروض واما هذه فاصلها الحركة وسكونها عارض فلما تحركت لم يكن اعتبار سكونها العارض باولى من حركتها الاصلية مع كونها متحركة ولذلك لم يختلف في اسقاط الهمزة التي لم يجاء بها الا لذلك السكون العارض **قوله** وقد جاء مردفين واصله مرتدفين من ارتدفه اي استدبره فلما اريد الادغام قلبت التاء دالا فصار مرددفين بدالين ثم حذف حركة الدال الاولى وادغمت في الثانية وكسرت الراء لالتقاء الساكنين فصار مردّفين بضم الميم وكسر الراء والدال ويجوز فتح الراء لما مر وجاء ضمها لاتباع الميم قال الزمخشري في المفصل يجوز مقتّلون بالضم اتباعاً للميم لما حكي عن بعضهم مردّفين **قوله** وتدغم التاء اذا كان فاء افتعل تاء وجب الادغام بقلب الاولى الى الثانية وهو الافصح لان الاولى هو الذي ادغم في الثاني فينبغي ان يبقى الثاني على لفظه ويجوز قلب الثانية الى الاولى وهو فصيح فتقول اثّار واتّار والاصل اثتار ويقال اثّأرت من فلان اي اخذت ثاري منه والاصل اثتأرت وذكر في شرح الهادي انه كان فاء افتعل ثاء فيجوز البيان لاختلاف الحرفين فتقول في افتعل من الثرد اثترد يثترد فهو مثترد ويجوز الادغام وهو احسن لتقارب مخرجهما مع انهما مهموسان ثم قيل فيه واوجب الزمخشري الادغام وقد نص سيبويه على جواز البيان وانما يلزم الادغام اذا كان الاول ساكنا في المثلين لما في البيان من المشقة

نحو اثّأر واتّأر وقد تدغم فيها السين على الشاذ في نحو اسّمع لامتناع اتّسع و
تقلب بعد حروف الاطباق طاء فتدغم فيها وجوبا في اطّلب وجوازا على الوجهين
في اظّلم وجاءت الثلث في ويظلم احيانا فيظطلم + وشذا على الشاذ

وبهما ليسا شبيهين **قوله** تدغم فيها السين اي اذا كان فاء افتعل سينا يجوز فيه البيان نحو استمع وهو احسن لاختلاف المخرجين وفي التنزيل ومنهم من يستمع اليك ومنهم من ادغم لتقارب المخرجين واتحاد الحرفين في الهمس حينئذ يجب قلب تاء الافتعال سينا فتقول اسّمع يسّمع فهو مسّمع وقرئ ومنهم من يسّمع اليك ولا يجوز قلب السين الى التاء فلا يقال اتّمع لئلا يذهب صفير السين وقوله شاذ على الشاذ اراد بقوله شاذ اي الادغام وبقوله على الشاذ قلب الثاني الى الاول **قوله** تقلب بعد حروف الاطباق اي اذا كان فاء افتعل احدى الحروف المطبقة تقلب تاؤه طاء لانها لو بقيت مع مقاربتها لادى اما الى ادغامها وهي لا تدغم في التاء لما فيها من الاطباق الذي يفوت بالادغام واما الى اظهارها فيعسر النطق بها لقربهما في المخرج ومنافاتهما في صفاتها لان التاء حرف شديد والصاد والضاد والظاء المعجمة رخوة وايضا فان التاء حرف مهموس والضاد المعجمة والطاء والظاء مجهورة فقلبوا تاء الافتعال حرفا يوافق التاء في المخرج ويوافق ما قبله في الصفة قصد النفي التنافر بين الحروف واذا عرفت انها تقلب بعد حروف الاطباق طاء فحينئذ اما ان يكون فاء افتعل طاء واما ان يكون صادا او ضادا فان كان طاء فيدغم وجوبا كما في اطّلب الاصل اطتلب قلبت التاء طاء وادغم وجوبا لاجتماع المثلين وان كان ظاء فيدغم جوازا على الوجهين بقلب الاول الى الثاني وبالعكس فتقول في اظتلم اظّلم واطّلم وفي قول زهير هو الجواد الذي يعطيك نائله عفوا ويظلم احيانا + + فيظطلم + الوجوه الثلثة وهو ترك الادغام والادغام على الوجهين اي بالظاء والطاء ومعنى البيت انه يعطي ماله عفوا اي بسهولة ولا يمن ولا يمطل سائله ويظلم احيانا اي يطلب منه في غير موضع الطلب فيحمل ذلك لمن سأله ولا يرد من استجاره في الاوقات التي مثله يطلب فيها وفي الاوقات التي مثله لا يطلب فيها وان كان صادا او ضادا فالبيان اكثر نحو اصطبر واضطرب وجاء الادغام فيها شاذا على الشاذ اي بقلب الطاء صادا او ضادا نحو اصّبر واضّرب لا بقلبهما طاء لئلا يفوت صفير الصاد واستطالة الضاد واما شذوذه فلما بينا ان حروف الصفير لا تدغم في غيرها وان حروف ضوي مشفر لا تدغم فيما يقاربها واما كونه على الشاذ فلان القياس قلب

في نحو اصطبر واضطرب لامتناع اطّبر وطّرب وتقلب مع الدال والذال والزاي دالا فتدغم وجوبا في ادّان وقويا في ادّكر وجاء اذّكر واذدكر وضعفا في ازّان لامتناع ادّان ونحو خبطّ وحصطّ وفزدّ وعدّ وخبطّ وحصتّ وفزتّ

الاول الى الثاني **قوله** وتقلب مع الدال اي اذا كان فاء افتعل دالا او ذالا او زايا قلبت تاؤه دالا لان التاء يخالف هذه الثلثة في الصفات اما مخالفتها الذال والزاي فلان التاء حرف شديد وهذان رخوان والتاء مهموس وهذان مجهوران واما مخالفتها الدال فلان التاء حرف مهموس والدال مجهورة فقلبت دالا لكونه مواخيا للتاء في المخرج والذال والزاي في الجهر واذا قلبت دالا ادغم وجوبا في ادّان وهو افتعل من الدين واصله ادتان فلما قلبت التاء دالا اجتمع مثلان فادغم وجوبا وقويا في ادّكر والاصل اذتكر افتعل من الذكر قلبت التاء دالا وادغم الذال في الدال بعد قلبها اليها لتقاربهما والمراد بالقوي الفصيح لذكر الضعيف في مقابلة الفصيح وضعيفا في ازّان والاصل ازتان افتعل من الزين قلبت التاء دالا ثم ادغم بقلب الدال زايا ولم يقلب الزاي دالا لئلا تفوت صفة الصفير **قوله** نحو خبطّ اي شبهوا تاء الضمير بتاء افتعل ووجه التشبيه ان التاء ضمير الفاعل وهو كالجزء من الكلمة فشابهت التاء حينئذ تاء افتعل ووقعت بعد الحروف التي تستكره اجتماع معها فقلبوها في نحو خبطت وحصت دالا لوقوعها بعد الاطباق وفي نحو فزت وعدت دالا لوقوعها بعد الزاي والدال فصار الاول خبطّ وحصّ وشذوا على الشاذ في حصط بان يقلب الطاء صادا ويقال حصّ كما في اصبر ضعيف في هذا بان يقلب الدال زايا يقال فزّ كما في ازّان ولا يجوز فيهما ان يقلب الاول الى الثاني ثم يدغم ويقال احط وفدّ لئلا يفوت صفة الصاد والزاي واشار المص في شرح المفصل الى ان تشبيه تاء الضمير بتاء الافتعال ثم الادغام ضعيف حيث قال كما لا يحسن في اخبطا لسعد في فزت سعد في البعد لسعد ان يقال اخبط سعد وفز سعد بعد سعد لتجيء وفزد وبعد لانها مثلها في كونها كلمة منفصلة في الحقيقة ويقال خبطت الشجر خبطا اذا ضربته بالعصا ليسقط ورقها وانشد سيبويه في كل حي قد خبطت بنعمة فحق لشاس من نداك ذنوب اي خبطت في كل حي بنعمة في الافضال والانعام كخابط الشجر للماشية والذنوب النصيب وهو في الاصل الدلو العظيم وهو ما يسقي به كانوا يقتسمون الماء فيكون لهذا ذنوب ولهذا ذنوب والبيت لعلقمة بن عبيدة في خطب حارث بن ابي شمر الغساني وكان اخوه شاس بن عبدة عنده فقال هذا الشعر يمدحه ويسأله اطلاق اخيه فلما قال فحق لشاس من نداك

وعُدتُ شاذ وقد تُدغَم تاءُ نحو تتنزل وتتنابزوا وصلاً وليس قبلها ساكن صحيح وتاءُ تفعّل وتفاعل فيما تُدغم فيه التاء فتُجتلب همزة الوصل ابتداءً نحو اطّيّروا وازّيّنوا واثّاقلوا وادّارءوا ونحو اسطاع مدغماً مع بقاء صوت السين نادرٌ الحذف الاعلالي والترخيمي قد تقدم

ذنوب وقال لغسيم واذنبه واطلق له اسرى تميم كلهم وحصت من الحوص وهو الخياطة وفزت من الفوز وعدت من العود **قوله** وقد تدغم تاء تتنزل وتتنابزوا اذا كان في حال الوصل ولم يكن قبلها ساكن صحيح بل اما يكون قبله متحرك نحو قال تنزل او ساكن غير صحيح نحو قالوا تنزل واما ان كان في غير حال الوصل فلا يجوز الادغام لانك لو ادغمت التاء الاولى في الثانية لاحتجت الى همزة الوصل لسكون الاول وهمزة الوصل لا تدخل المضارع ولا اسم الفاعل فكما لا تدخل في اسم الفاعل لا تدخل في الفعل المضارع وكذا ان كان قبله ساكن صحيح نحو هل تنزل فانه لا يدغم لئلا يلزم التقاء الساكنين على غير حده وكذا يدغم تاء تفعل وتفاعل فيما يدغم فيه التاء وهي الطاء والدال والظاء والذال والثاء والصاد والزاي والسين وصلا وابتداء فان كان في الابتداء فتجتلب همزة الوصل نحو اطير واصله تطير قلبت التاء طاء وادغم واتى بهمزة الوصل وكذا ازينوا والاصل تزينوا فلما قلبت التاء زايا وادغم اتى بهمزة الوصل واصل اثاقلوا وادارءوا تثاقلوا وتدارءوا فلما قلبت وادغم احتيج الى الهمزة واما ان كان في الدرج فلا يحتاج الى الهمزة وهو ظاهر قال الله تعالى اطيرنا بك وبمن معك وقال الله تعالى حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وقال الله تعالى اثاقلتم الى الارض وقال الله تعالى واذ قتلتم نفسا فادارءتم فيها وليس اطير وازينوا افعلوا بل تفعلوا لانه لو كان افعلوا لوجب ان يقال اطاروا وازانوا وكذا ليس اثاقلوا وادارءوا افعلوا بل تفاعلوا ولذلك جاءت الالف مفرقة بين الفاء والعين **قوله** ونحو اسطاع يريد انه اذا وقع في باب الاستفعال بعد التاء احدى هذه الحروف فلا يدغم التاء فيها سواء كانت تلك الحروف ساكنة نحو استدرك واستطعم لفقد شرط الادغام وكذا لا يدغم التاء في مثل هذه الصور نحو استتبع او كانت تلك الحروف متحركة لاعتلال لانه لا يجوز ان يدغم الضالان فاوها وان تحركت لكنها في نية السكون نحو استدان واستطال الاصل استدين واستطول لانك لو ادغمت لتحركت السين بالقاء حركة التاء عليها وسين استفعل لا يكون الا ساكنة وكذا نحو استطاب واما نحو اسطاع بادغام التاء في الطاء مع بقاء صوت السين فنادر للجمع بين ساكنين على غير حده وهو قراءة حمزة **قوله** الحذف هذا اخر احوال الابنية واعلم انه اذا انضم الى

وجاء غيره في تفعّل وتفاعل وفي نحو مَسْتُ واحَسْتُ وظَلْتُ ✦

اي تاء تفعّل وتفاعل في المضارع تاء اخرى فيجوز ان يؤتى بهما جميعا وهو الاصل قال الله تعالى تتنزل
عليهم الملائكة ويجوز حذف احدهما لانه اجتمع مثلان ولم يمكن الادغام لانه لو ادغمت التاء الاولى في الثانية
فلا بد من اسكان الاولى واجتلاب همزة الوصل وهي لا تكون في المضارع لما مر واذا لم يمكن الادغام
واستثقلوا المثلين تعين حذف احدهما قال الله تعالى فانذرتكم نارا تلظى فانه مضارع واصله تتلظى اذ لو كان ماضيا
لقال تلظت وكقوله تعالى فانت له تصدى فانه مضارع واصله تتصدى اذ لو كان ماضيا لقال تصدت ويشترط
في هذا الحذف ان يكون التاءان مفتوحتين فان انضمت احدهما بان بني الفعل للمفعول كقولك تتحمل لم يجز
الحذف لانك ان حذفت الاولى وقلت تحمل التبس بالمبني للفاعل
وان حذفت الثانية قلت تحمل التبس بمجهول باب التفعيل ثم مذهب سيبويه والبصريين ان
المحذوفة هي الثانية لان الاولى حرف جئ بها لمعنى المضارعة فالثانية احق بالحذف ولان الثقل نشأ
منها وقيل هو الاولى لان الثانية في تفعّل لمعنى كالمطاوعة مثلا ويخل حذفها بهذا المعنى فحذف الاولى اولى
ولان الادغام وصلا في مثل قال تنزل وقالوا تنزل من حيث الصورة حذف الاولى فكانهم حذفوا ما كانوا
يدغمونه وينبغي ان يعلم انه اذا لم يحذف يجوز ادغام الثانية فيما بعدها ان كانت مما يدغم فيه فيقال
تذكرون وفي التنزيل تساقط عليك رطبا جنيا والاصل تتساقط ادغمت التاء الثانية
في السين وان حذفت احدهما قلت تذكرون لم يجز ادغام الباقية فيما بعدها لانك لو ادغمت لاحتجت الى الف
الوصل وهو لا يدخل المضارع ولانه يكون اجحافا بالكلمة بحذف احد التائين وادغام الباقية قيل في شرح الهادي
ان قول الزمخشري لئلا يجمع بين حذف التاء الاولى وادغام الثانية لا يدل على ان التائين اذا لم يحذف
احدهما جاز ادغام احدهما في الاخرى فان هذا لا يجوز لما بينا وانما يؤذن بان ادغام الثانية فيما بعدها انما
امتنع لحذف احدى التائين حتى انه لولا الحذف لجاز هذا الادغام وهو كلام صحيح **قوله** وفي نحو مست اي
قد جاء حذف احدى المثلين في نحو مست واحست وظلت لانهم لما تعذر الادغام لسكون الثاني حذفوا الاولى
لانه الذي كانوا يدغمونه واما الثانية لان الثقل نشأ منها ثم انه يجوز فتح الفاء وكسرها من مست وظلت ووجه
ذلك انك ان حذفت من غير نقل الحركة فتحت وان نقلت الحركة كسرت واحست ليس فيه الا
لالقاء حركة العين عليها اذ لو حذفت السين الاولى مع حركتها لاجتمع ساكنان فيؤدي الى التغيير بان يحذف

وَاِسْطَاعَ وَيَسْطِيعُ وَجَاءَ يَتَّبِعُ وَقَالُوا بَلْعَنْبَرِ وَعَلْمَاءِ وَمِلْمَاءِ فِي بَنِي الْعَنْبَرِ وَعَلَى الْمَاءِ وَمِنَ الْمَاءِ وَاَمَّا نَحْوُ يَتَّسِعُ وَيَتَّقِي فَشَاذٌّ وَعَلَيْهِ جَاءَ تَقِ اللّٰهَ فِينَا وَالْكِتَابَ الَّذِي تَتْلُو بِخِلَافِ تَخِذَ يَتْخَذُ فَاِنَّهُ اَصْلٌ

فی ظلت فصیح لکثرۃ استعمالہ بخلاف مست واحست واما قولہ تع وقرن فی بیوتکن بکسر القاف وفتحہا فیجوز ان یکون من ہذا حذفت الراء الاولی من اقررن او اقررن بعد ان نقلت کسرۃ الراء من قر بالمکان بالفتح اقر بالکسر او فتحہا من قررت بالکسر اقر بالفتح الی القاف وحذفت ہمزۃ الوصل للاستغناء عنہا ویجوز ان یکون المکسور من وقر یقر وقارا وہو الرزانۃ والثبات والمفتوح من قار یقار اذا اجتمع ومنہ القارۃ وہی الاکمۃ لاجتماعہا **قولہ** واسطاع ای وجاء الحذف فی اسطاع یسطیع واصلہ استطاع یستطیع وہو فصیح لکثرتہ وبعضہم یحذف الطاء ویقول استاع یستیع وہذا یدل علی جواز الامرین فی مست وقولہ یسطیع یدل علی ان حذف الاولی اولی وقالوا فی بنی العنبر وعلی الماء ومن الماء بلعنبر وعلماء وملماء وذلک لانہ لما کان النون واللام متقاربین وتعذر الادغام لسکون الثانی حذفوا ومثل ذلک قلیل قال الشاعر ✽ غداۃ طفت علماء بکر بن وائل ✽ وعاجت صدور الخیل شطر تمیم ✽ یقال طفا العود علی الماء ای جری ووائل اسم قبیلۃ وعاجت ای مالت وقصدت وشطرہ ای نحوہ یعنی قتل ہؤلاء وقصد ہؤلاء وقیل طفت علماء یذکر فی موضع المدح والمعنی انہم علوا فی المنزلۃ والفخر بحیث لا یعلوہم احد کما ان المیتۃ تطفو الماء وتعلو علیہ واما یتسع ویتقی بالتخفیف فشاذ لانہ لما امکن التخفیف بالادغام فالعدول الی التخفیف بالحذف خلاف القیاس ووجہہ انہم لما حذفوا الواو من یسع ویقی حملوا یتسع ویتقی علیہ وعلیہ جاء تق اللہ فینا والکتاب الذی تتلو وہو مبنی علی تتقی بالتخفیف فانہ اذا حذف منہ حرف المضارعۃ وما بعدہ متحرک لم یحتج الی ہمزۃ الوصل فی الامر فیقال تق ✽ فائدہ ✽ قالوا تقی یتقی کرمی یرمی واصلہ وقی یوقی فلما ابقوا الہ اولزم حذفہا فی المضارع لوقوعہا بین الیاء والکسرۃ فابدلوا من الواو تاء احتیج ما یقع حذف **قولہ** یعنی لیس قولہم تخذ یتخذ من قبیل یتسع ویتقی بل ہو اصل ولذلک تقول الامر منہ اتخذ وفی ماضیہ تخذت نعم لو قیل فی مضارعہ یتخذ بفتح التاء لکان من باب یتقی ویکون الامر حینئذ تخذ قال صاحب الصحاح یقال تخذ وفی افتعال ہمزتین اذا اخذ بعضہم بعضا والاتخاذ افتعال من الاخذ الا انہ ادغم بعد تلیین الہمزۃ وابدال التاء ثم لکثرۃ استعمالہ علی لفظ الافتعال توہموا ان التاء

واستخذ من استتخذ وقيل ابدال من تاء اتخذ وهو اشذ ونحو يبشرني وانّي قد تقدّم وهذه مسائل التمرين معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا اذا ركّبت منها زنتها وعملت ما يقتضيه القياس فكيف تنطق

الاصلية فبنوا منه فعل يفعل فقالوا تخذ يتخذ وقرئ لتخذن عليهم مسجدا قوله واستخذ قيل اصل استخذ وهو استفعل من تخذ يتخذ فحذف احدى التائين وهو اشذ من يسطع ويستقي بتخفيف التاء فيهما لان الحذف منهما كان للحمل على يسطع ويستقي وههنا لا وجه له والظاهر انه ليس اصله استتخذ لانهم لا يقولون استتخذ ولو كان منه لجاء الاصل اذ لا مانع يمنع من وجوده وايضا فانه بمعنى اتخذ ولو كان استفعل لاختلف معناه ولذا قال بعضهم اصله اتخذ ابدل السين من التاء كما ابدل التاء من السين في قول الشاعر * يا قاتل الله بني السعلاة عمرو بن يربوع شرار النات * اي شرار الناس وعلى هذا ايضا هو اشذ من يسطع ويستقي فقوله استخذ في محل الجر وقوله اشذ خبره وهو مثل قولك ضرب فعل ماض قوله ونحو يبشرني يريد انه اذا اتصل نون الوقاية بالكلمة فقد تقدم الكلام في حذفها واثباتها قوله وهذه مسائل التمرين وانما وضع التصريفيون هذا الباب ليتمرن المتعلم التصريف فيما علمه اي ليعوده من قولهم مرن على الشيء يمرن مرونا ومرانة تعوده ودام عليه يقال مرنت يده على العمل اذا صلبت ومرن وجه فلان على هذا الامر وانه لمرن الوجه اي صلب الوجه واختلف في معنى قولهم كيف تبني من كذا مثل كذا فذهب الاكثرون الى ان معناه انك اذا اخذت صيغة التي هو عليها وتنقل الى ما طلبت مماثلته فتجعله مثله في الحركة والسكون وترتيب الزوائد والاصول وان عرض في الفرع قياس يقتضي التغيير فعلت فكيف تنطق به وهذا كما اذا قيل صغ من هذا السوار مثل هذا الخاتم فان معناه غير صورة هذا السوار وصغ منه صورة تماثل الخاتم فالاصل الذي هو الذهب واحد وانما اختلف الصور فكذلك الحروف الاصول بمنزلة الجوهر تبقى في الحالين وتختلف صورة وقياس قول ابي علي ان تزيد على ما ذكرنا قولك وحذفت ما حذف في الاصل فيما بين تقول اذا ركبت منها زنتها وعملت ما يقتضيه القياس بمعنى المذكور وحذفت ما حذف في الاصل فكيف تنطق بها وقيل قول الحرمي انك اذا ركبت زنتها الى اخر ما ذكر وحذفت ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس وسنبين اثر الخلاف ان شاء الله تعالى وينبغي ان يعلم ان ذلك انما يكون من غير الاصلية اعني لو كان في المثال الذي يبنى منه زوائد حذفتها وبنيت من اصول الكلمة ما طلبت

به وقياس قول ابي علي ان تزيد وتحذف ما حذف في الاصل قياسا وقياس آخرين ان تحذف المحذوف قياسا او غير قياس فمثل مُحَوِيّ من ضرب مضربي قال ابو علي مضري ومضرِي ومثل اسم وغدٍ من دعا دعو وعو لا ادع ولا ادع خلافا للآخرين ومثل صحائف من دعا دعايا باتفاق اذ لا حذف في الاصل ومثل عنسل ومن عمل عنمل ومن باع وقال بنيع وقنول باظهار النون فيهما للالباس بفعّل ومثل قفعل من عمل عنمل ومن باع وقال بنيع وقنول بالاظهار للالباس بعلكد ولا يبنى

بناءه حتى لو قيل لك كيف تبني من مستغفر مثل جذع لقلت غفر حذفت الميم والسين والتاء لانهن زوائد وكذا لو قيل ابن من الخروج مثل ضارب لقلت خارج ثم اختلف العلماء في البناء فقال سيبويه لك ان تبني من العربي عربيا ورد مثله في كلام العرب لان الغرض رياضة النفس وامتحان فهم الطالب لتقوية ذهنه على قياس كلام العرب وقال ابو الحسن لك ان تبني من العربي عربيا ورد مثله في كلام العرب او لم يرد ومن العجمي عجميا لانه اريد في الدربة بصنع الكلام وكلام سيبويه اقيس من كلام ابي الحسن او على في باب الاخفش وعلى هذا لو قيل ابن من ضرب مثل جعفر بفتح الجيم وكسر الفاء او ضمها لم يجز عند سيبويه ويجوز عند ابي الحسن ولا بد من تخالف الصيغتين والاصليين فلا يقال كيف تبني من ضرب مثل خرج لانه لا يتغير شيء ولا من ضرب مثل يضرب اذ يتم الغرض بان قال كيف يكون مضارع ضرب وايضا لا يبنى من الرباعي ثلاثي ومن الخماسي رباعي ولا ثلاثي اذ يحتاج حينئذ الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون هدما لا بناء ذكر جميع ذلك في شرح الهادي **قوله** فمثل محوي هذا شروع في ذكر تفاصيل كيفية البناء فاذا بنيت مثل محوي من ضرب قلت على الاكثر مضربي وذلك لان قولك محوي اسم فاعل من حيي يحيي وكان قبل لحوق ياء النسبة على خمسة احرف قبل آخره ياء مشددة وانت اذا نسبت اليه حذفت الياء الاخيرة كما اذا نسبت الى المشتري فتقول مشتري فيجتمع الكسرة واربع ياءات فتحذف احد الياءين وتقلب الاخرى واوا وتقول محوي فاذا بنيت مثله من ضرب قلت على القول الاول مضربي لانه ليس للفرع قياس يقتضي تغيير واما على قول ابي علي فتقول مضري لانه يحذف ما يحذف في الاصل قياسا وقد حذفت لام الكلمة واحدى الياءين فوجب ان تحذف ايضا من الفرع فيقال مضري وكذا على قول الآخرين لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس واذا بنيت مثل اسم من

مثل جحنفل من كسرت اجعلت لرفضهم مثله لما يلزم من ثقل اولبس

ومثل ابلم من وأيت اوء ومن اويت اي مدغما لوجوب الواو لجعلها فعو

ومثل اجرد من وأيت إئي ومن اويت إيّ فيمن قال أحي ومن قال احيي

دعا قلت دعوا او دعو بالضم الدال وكسرها لان اصل اسم سمو او سمو بكسر السين او ضمها قال في الصحاح و اسما يكون جمعا لهذا الوزن وهو مثل جذع واجذاع وقفل اقفال وهذا على ما ذهب اليه الاكثرون وعلى ما ذهب اليه ابو علي ايضا لان الحذف في اسم ليس بقياس فجريه في الفرع خلافا للآخرين فانهم يقولون ادع لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس وقد حذف من الاصل اللام وحركة الفاء بان نقلت الى العين اللام والى همزة الوصل فاذا حذف في الفرع مثل ذلك احتيج الى همزة الوصل فيقال ادع واذا بنيت مثل غد من دعا قلت دعو على القولين ايضا لان اصله غدو والحذف الذي فيه ليس بقياس فيتبعه ابو علي وقلت دع على القول الثاني لانهم يحذفون ما حذف في الاصل قياسا او غير قياس في كلام العرب لغة وتسراي مثل اسم من دعا دعو او دعو خلافا للآخرين فيجوز ضم الدال وكسرها من قوله دعو والا لما اشرنا اليه واما قوله ثانيا دعو فمفتوح الدال اي مثل غد من دعا دعو لا دع خلافا للآخرين واذا بنيت مثل صحائف من دعا قلت دعايا والاصل دعايو قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها دعائي ثم قلبت الياء الواقعة بعد الالف همزة كما في صحائف فصار دعائي ثم قلبت فيه الياء بعد همزة بعد الف في باب مساجد وليس بمفرد كذلك فقلبت الياء الفا والهمزة ياء كما مر في ركايا وشوايا والقفو ههنا لانه لا حذف في الاصل لا على القياس ولا على غير القياس واذا بنيت مثل عنسل من عمل قلت عنمل من غير ادغام لئلا يلتبس بفعّل واذا بنيت مثل عنسل من باع وقال بنيع وقنول بالتصحيح وباظهار النون فالتصحيح لسكون ما قبل حرف العلة واظهار النون خوف اللبس بفعّل واذا بنيت مثل قنفخر من عمل قلت عنمل بالامين لان القياس اذا بنيت رباعيا او خماسيا من ثلاثي ان تكرر اللام واذا بنيت مثل قنفخر من باع وقال قلت بنيع وقنول بالاظهار فيهن لئلا يلتبس بعكلد وهو البعير الشديد العنق فانك لو قلت عمل وبيع وقول لم يدر اهو مثل قنفخر او عنم ام مثل علكد في اصله ... جحنفل وهو الغليظ الشفة من كسرت ولا من جعلت لانك ان بنيت فقلت كسنرر وجعنلل فلزم ... الثقل ولو ادغمت يلزم اللبس بفعلل واذا بنيت مثل ابلم وهو خوص المقل من وأيت من الوأي وهو الوعد قلت اوء والاصل اوءي قلبت الضمة كسرة كما قلبت في الترامي فصار اوءي ثم اعل اعلال ...

قال أيّ ومثل اوزّة من وأيت أيّاة ومن اويت أيّاة مثلهما ومثل
اطلخمّ من وأيت ايّيا ومن اويت ايويّا ومثل ابو علي عن مثل ما
شاء الله من اغفر لي فقال ايالالاف والذى على اللفظ والالق على وجه مبني على

ة من فعيل او رد واذا بنيت مثل ابلم من اويت قلت اوّ بالادغام والاصل اروى قلبت
الهمزة الثانية واوا لزوما لاجتماع الهمزتين ثم ادغمت الواو المبدلة في التي هي العين ثم ابدلت ضمة هذه الواو
كسرة كما مر فصار اوّى ثم اعل اعلال قاض فقيل اوّ وهذا بخلاف تووى واصله تؤوى فانه اذا قلبت
فيه الهمزة واوا فالفصيح ان لا يدغم وههنا وجب الادغام والفرق ان القلب في مثل اوّ واجب لاجتماع
الهمزتين فوجب الادغام وفي تووى ليس القلب بواجب فلم يجب الادغام يقال اوى فلان الى منزله
يأوى اويا على فعول واذا بنيت مثل اجرد وهو بقلة من وايت قلت ايّ والاصل اواى قلبت الواو
ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايى ثم اعل اعلال قاض فصار ايّ فتقول هذا ايّ ومررت
بايّ ورايت ايّيا واذا بنيت من اويت مثل اجرد قلت ايّ والاصل اروى قلبت الهمزة ياء وجوبا
لسكونها ووقوع همزة مكسورة قبلها فصار ايوى فوجب قلب الواو ياء وادغام الياء فيها فصار
ايّى بثلث ياءات وقياس ما اجتمع في آخره ثلث ياءات ان يحذف الاخيرة حذفا غير اعلالي
على الاكثر وليعرب الاسم اعرابه لو لم يحذف منه شيء فبقي اي فتقول هذا اي ومررت باي ورايت
ايا هذا على من يحذف الياء الاخيرة مثله حذفا غير اعلالي ويقول هذا احيّ بالاعراب على الياء لفظا و
اما من يحذف فيها حذفا اعلاليا ويقول هذا احي ومررت باحي فيقول هنا هذا اي ومررت باي ويلزمه ان
رايت ايّيا كما يلزمه ان يقول في النصب رايت احييا واذا بنيت مثل اوزّة وهو طير الماء
من وايت قلت ايّاة والاصل اوأية لان اصل اوزّة اوززة على وزن افعلة نقلت حركة الزاي
الاولى الى الواو وادغمت فاذا بنيت مثلها من وايت يصير اوأية قلبت الواو ياء لسكونها وانكسار
ما قبلها فصار ايأية تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا فصار ايّاة ولو بنيت مثل اوزّة من اويت
قلت ايّاة مدغما والاصل اوأية قلبت الهمزة الثانية ياء لزوما فصار ايوية قلبت الواو ياء وادغمت
فصار اييية تحركت الياء وانفتح ما قبلها فصار ايّاة واذا بنيت مثل اطلخمّ مشددة الميم من وايت قلت
ايّيا لان الاصل اطلخمم فاذا بنيت مثله من وايت يكون اوايي بثلث ياءات انقلبت الواو ياء

انه فوعلٌ واجاب في باسم يابق او مابق على ذلك وسأل ابو علي ابن خالويه عن مثل مسطارٍ من اءةٍ وقطنه مفعالاً وتحيّر فقال ابو علي مستآءٌ فاجاب على اصله وعلى الاكثر مسطاءٌ وسأل ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكبٍ من وأيتُ مخففاً مجموعاً جمع السلامة

لسكونها وانكسار ما قبلها فصار ايئيي ادغمت الياء في الياء فصار ايئي تحركت الياء وانفتح ما قبلها الفاً فصار ايئيا ويقال ظلم الليل اذا اظلم واذا بنيت مثل اظلم من اويت قلت ايويا واصل اويي قلبت الهمزة ياء الزوما فصار ايوييي ثم ادغمت الياء في الياء فصار ايويي تحركت الياء وانفتح ما قبلها فصار ايويا ولم يدغم الياء في الواو لان الهمزة همزة وصل علو وصلت حذفتها وترجع الهمزة المنقلبة ياء الى اصلها فتقول قال اويا فلذلك لم يدغم وسأل ابو علي عن مثل ما شاء الله من اولق فقال مالق الا ابتنى هذا على ان اولق فوعل والا لقال ما ولق الولاق وهذا كان اولق فوعلاً فقال شاء منه ابق ومثال اسم منه الالاق اصل اسم الالاه ونقل حركة الهمزة والحذف فيه ليس لشيء فيجيء في الالاق ولو طرائق لفظة الله فقيل مالق اللاق وهذا على تقدير ان يقول لفظة الله من قولهم اله اذا تحير وان قلنا انه من قولهم لاه اذا استتر فالجواب مالق اللاق ثم قال بناء على انه فوعل اي جميع كتب على تقدير فعال وزن اولق فوعل ولو قلنا انه افعل لكان الجواب ما ولق الولاق وما ولق اللاق وفي نسخة ما شاء الله ثلث كلمات وقد بنى ابو علي من اولق مثل الكلمتين الاخيرتين ولم يبن مثل ... لانه لا يجوز ذلك اذ يحتاج حينئذ الى حذف بعض الحروف الاصول فيكون ... وقد مضى ... ما يرشد الى ذلك وسئل ابو علي عن مثل قولك باسم من اولق فقال بالق بالق بكسر الهمزة وضمها في ان اصل اسم سمو وسمو وهذا ايضاً مبني على ان اولقاً فوعل وسأل ابو علي ابن خالويه عن مثل من آءة وهو اسم شجر فظنه ابن خالويه مفعالاً وتحير فاجاب ابو علي بانه مستاء وذلك ان اصل مسطاء مسطار وهو في الاصل مستطير فقلب الياء فيه الفاً ثم حذفت التاء لاجتماعها مع الطاء كما في مستطيع فاذا بنيت مثله من آءة يكون مستأو تحركت الواو وما قبلها في حكم الفتح فقلبت الفاً فصار ثم حذفت التاء كما في مستاع على ما هو القياس عند ابي علي واما على الاكثر وهو الوجه الاول فنقول مساء لانهم لا يحذفون من الفرع الا ما اقتضاه في نفسه لا بالنظر الى اصله فان قيل لم قدم ... صحت ...

مضافاً الى ياء المتكلم فتحيّ ايضاً فقال ابن جنّي أُوَيَّ ومثل عَنْكَبُوتٍ من يعث يَعْعُوتٌ ومثل إطْمَأَنَّ إِبْيَعَّ مصححاً ومثل اغْدَوْدَنَ من قلت اقْوَوَّلَ وقال ابو الحسن اقْوَيَّلَ للواوات ومثل اغْدَوْدَنَ اُقْوُوِّلَ وابْيُوِيعَ مظهراً ومثل مَضْرِبٍ من القوّة مَقْوًى ومثل

بالواو دون الياء قلت لما يجي ان الالف اذا كانت عيناً وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الواو وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه يلزم ابا علي ان لا يكون الجواب في قولك ما شار الله بالق الا الاق ولكن ينبغي ان يقول بالق الالق لان الهمزة حذفت من الاصل حذفاً قياساً فان قال هو غير واجب قلنا حذف التاء في مستطاع غير واجب ايضاً ثم قيل فيه ولعل ابا علي اجاب كذلك وانما وقع الغلط لان الخط واحد وذكر ابو منصور في كتاب عملية البيان المعرب المسطار من صفات الخمر وهو معرّب ويقال مسطار بالسين ايضاً وهي التي فيها حلاوة وسال ابن جني ابن خالويه عن مثل كوكب من وايت مخففاً مجموعاً جمع السلامة مضافاً الى المتكلم فتحير ايضاً فقال ابن جني اوي والاصل ووأي فلما اخففته بنقل حركة الهمزة وحذفها يصير ووي ووا اعلته كاعلال رحى يصير ووى ثم اذا جمعته جمع السلامة يصير ووون فاذا اضفته الى ياء المتكلم سقط النون ويصير وووي وادغمت الياء في الياء يصير وويّ ثم تقلب الواو الاولى همزة لاجتماع الواوين كما في اويصل فصار اويّ وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف ان قلب الواو الاولى في مثله غير لازم لان الثانية في حكم الساكن لعروض النقل عليها نحو قيل ووي لكان مستقيماً وانا اقول هذا ليؤيد ما ذكرنا في الاعلال في اول البناء الجواب اعترض بعض الشارحين ومثل عنكبوت من لعث يعثوت هذا ظاهر ان قلنا وزن عنكبوت فعللوت كما هو المذكور في اكثر الكتب واما ان قلنا وزنه فعلوت كما يشعر به المذكور في الصحاح فمثلها من البيع بيعوت والصحيح الاول لان زيادة النون ثانية ساكنة قليلة ومثل اطمأن من البيع ابيعّ بتشديد العين الثانية وتصحيح الياء لان اصل اطمأن اطمأنن نقلت حركة النون الى الهمزة وادغمت النون في النون فاذا بنيت مثله من البيع يكون ابيعع ثم تدغم العين الثانية في الثالثة بعد نقل الحركة كما في مماثله فيصير ابيعّ ولا تقلب الياء الفاً لما مر ان توسط حرف العلة بين الساكنين مانع من الاعلال كما في اسودّ وابيضّ ومثل اغدودن من القول والبيع اقوَوّل وابيوَيع واصلها اقووول وابيويع ثم ادغمت الواو الثانية من اقووول في الثالثة لسكونها وتحركة الثالثة فصار اقووّل وقلبت واو ابيويع ياء لسكونها قبل الياء ثم ادغمت في الياء وقال ابو الحسن

عصفور قَوِيٌّ ومن الغزو غزويٌّ ومثل حَصَنْدٍ من قضيت قَضَنْضٍ ومثل قُذَعْمِلَةٍ قُضَيَّةٌ كعُيَيَّةٍ في التصغير ومثل قُذَعْمِلَةٍ قُضَوِيَةٌ ومثل حَمَصِيصَةٍ قَضَوِيَّةٌ تقلب كَرَحَوِيَّةٍ ومثل مَلَكُوتٍ قَضَوُوتٌ ومثل جَحْمَرِشٍ

اقويل وذلك لانه قلب الواو الاخيرة في اقوودل ياء لضعفها بتطرفها كراهية للجمع بين ثلاث واوات فصار اقوويل ثم قلبت الواو الثانية ياء لوقوعها ساكنة قبل الياء وادغمت في الياء لاجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون فصار اقويل ومثل اغدودن لو بنيت لمفعول منها قلت اقوودل ابو علي المذهبين فلا يدغم لئلا يلتبس باوده بناء آخر قال في شرح الهادي انما لم يدغم لان الواو الثانية في اقوودل والواو في ايجريح صارت مدة زائدة لسكونها وانضمام ما قبلها فجريت مجرى الف فاعل فلم يتغير ولهذا لا يلزم الهمزة في فوعل من الوعد اذا قلنا وعدلان الثانية مدة وابو الحسن لم يعتد بالواو الثانية لمدها كما لم يعتد بها في سوير فلم تقلب هذا المذكور في شرح الهادي وقوله لم يلزم الهمزة في فوعل الى آخره مبني على راي من راى قلب الواو الاولى همزة وجوبا في نحو اواصل وان لم يكونا متحركتين وقد مر ما فيه من الكلام ومثل مضروب من القوة مقوي والاصل مقوو وقلبت الواو المتطرفة ياء كراهة لاجتماع الواوات فصار مقووي ثم قلبت الثانية ياء وادغمت فيها لاجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون ثم ابدلت الضمة كسرة فقيل مقوي وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه قلبت الواو المتطرفة ياء استثقالا في قوي كما قالوا مرضي من رضي وهذا يوهم ان قلب الواو المتطرفة ياء في مثل مرضي قياس وليس كذلك لما مر في الاعلال انه يقلب الواو طرفا بعد الضمة في المتمكن ياء والمدة انما لم تؤثر اذا كانت في الجمع اما في المفرد فمؤثر ولهذا يقال عتو وجثو اذا كان مصدرين وكذا ذكر بعده وقد جاء نحو معدي ومغزي كثيرا والقياس الواو وقال في الصحاح يقال رضيت الشيء وارتضيته فهو مرضي وقالوا مرضو فجاؤا به على الاصل والقياس وهذا ايضا يدل على ان قوله كما قالوا مرضي من رضي ليس بصحيح ويمكن ان يقال معنى الكلام المذكور في الشرح المنسوب الى المصنف ان القياس ان لا يقلب واو مرضو ياء الا ان المدة ثابتة كما ذكر ثم لما حملوا على صيغ وكذا حكم مقوي مع قوي فحسنت مندفع ما اوردنا عليه واذا بنيت مثل عصفور من القوة قلت قوي والاصل قووو باربع واوات الاولى عين والثانية لام والثالثة زائدة كما في عصفور والرابع لام كررت فقلب الاخيرة ياء ثم ادغموا فصار قوي ثم ابدلوا ضمة الواو كسرة فقالوا قوي ولو بنيت مثل عصفور من

قضيي ومن حييت حيو ومثل جلبلاب قضضاء ومثل دحرجت
من قرأ قرأيت ومثل سبطرى قرأى ومثل اطمأنّ نت اقرايات و
الغز قلت غزوى والاصل غزوو وقلبت الواو الاخيرة ياء كراهة لاجتماع ثلث واوات ثم ادغمت
الواو فيها وكسرت كما مر وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انهم قلبوا الاخيرة على الاصل المقدم
واوا به بنحو رضي من رضي وقد عرفت فساده ومما يدل على فساده ما ذكر في شرح الهادي من انك
لو بنيت مفعولا من القوة قلت هذا امكان مقوى فيه كراهة اجتماع ثلث واوات وتقول فيه من السقاية
مسقوى فيه فلا يغير كما لا يغير مغزو فظهر ان علة القلب ما ذكرنا لا ما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف الا اذا حمل على المعنى
الذي ذكرناه فيستقيم و اذا بنيت مثل عضد من قضيت قلت قض والاصل قضي ابدلوا ضمة الضاد كسرة
ثم اعل اعلال قاض فقيل قض ومثل قذعملة من قضيت قضية والاصل قضيية بثلث ياءات الاولى
لام الكلمة والثانية والثالثة لام مكررة فحذفت الياء الاخيرة كما في معية تصغير معاوية عند اجتماع ثلث
ياءات ثم ادغمت الياء الاولى في الياء الثانية ومثل قذعميلة قضوية والاصل قضيية بأربع ياءات الاولى
لام والثانية لام مكررة والثالثة زائدة والرابعة لام مكررة ثم ادغمت الياء الاولى في الثانية والثالثة في
الرابعة فصار قضيية كرهوا اجتماع الياءات كما كرهوا في امييّ فحذفوا الياء الاولى وقلبوا الثانية واوا كما فعلوا
في امويّ فصار قضوية ومثل حمصيصة من قضيت قضوية والاصل قضيية ادغمت الياء في الياء ثم قلبت
الياء الاولى واوا فصار قضوية والحمصيصة بالصاد الغير المعجمة بقلة حامضة تجعل في الاقط ومثل ملكوت من
قضيت قضوت والاصل قضيوت تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا وحذفت لالتقاء الساكنين
فصار قضوت ووزنه فعوت ومثل جحمرش من قضيت قضيي والاصل قضييي اعلت الاخيرة كما اعلت
ياء قاض فصار قضيي ولم يعل هذه الياء مع تحركها وانفتاح ما قبلها لانها متوسط للالحاق ومثلها لا ينقلب
وانما اعلت الاخيرة وان كانت للالحاق لان مثلها يعل كما في علياء ومعزى ومثل جحمرش من حييت
حيو والاصل حييي اعلت الاخيرة اعلال قاض ثم ابدل ما قبلها واوا لاجتماع الياءات ومثل جلبلاب
من قضيت قضيضاء والاصل قضيضاي فقلبت الياء الاخيرة همزة لوقوعها طرفا بعد الف زائدة والجلبلاب بالكسر النبت
الذي يسميه العامة اللبلاب ويقال هو الخلب الذي يعتاده الطيور ومثل دحرجت من قرأ قرأيت والاصل
قرأأت قلبت الثانية ياء لاجتماع الهمزتين وكان القياس قلبها الفا ساكنة قبلها فتحة لكن لما اتصل بها

مضارعه يقرئي مثل يقرعيع الخط تصوير اللفظ بحروف هجائية الا
اسماء الحروف اذا قصد بها المسمى نحو قولك اكتب جيم عين فاء فانما
تكتب هذه الصورة جعفر لانها مسماها خطا ولفظا ولذلك قال الخليل

تاء المتكلم ولا يكون قبلها الف وجب قلبها ياء واو اذا بنيت مثل سبطر من قرأ قلت قرأي والاصل
قرء ء قلبت الهمزة الثانية ياء اذ ذكر بعض الفضلاء في شرح تصريف ابن مالك ان ههنا سوالين الاول
لم قلبت الهمزة الثانية دون الاولى والجواب انها لام واللام اولى من العين بالاعلال لان الطرف
بالتغيير اولى والثاني لم كان القلب الى الياء والجواب ان الياء تغلب على اللام الا ترى ان الواو
متى وقعت رابعة فصاعدا قلبت ياء كاغزيت واستغزيت ولذا قال التصريفيون ان الالف اذا
كانت لاما وجهل اصلها حملت على الانقلاب عن الياء بخلاف ما اذا كانت عينا فانها تحمل على الانقلاب
عن الواو ثم ذكر في موضع آخر منه انه ان قيل لم لم يدغم الاولى في الثانية ويستغنى به عن القلب الى الياء
سال فالجواب من وجهين الاول ان ابا عثمان سال ابا الحسن عن ذلك فاجابه بما معناه ان العينين
لا يكونان الا بلفظ واحد واما اللامان فقد يكونان مختلفين كدرهم وجعفر متفقين كجلباب فلذلك اجري
الحال بينهما والثاني انه يجوز في الحشو ما لا يجوز في الطرف فظهر لك من هذا ان قلب الهمزة الثانية
ياء واجب فما ذكر في الشرح المنسوب الى المصنف من انه لو قيل قرأ ولكان اولى لان الهمزة
الثانية في كلمة واحدة اذا كانت متحركة انما تقلب ياء في نحو جاء وايمة وتقلب واوا فيما عداه سهو لما
عرفت ولان ما ذكره حكم الهمزتين المتحركتين وما نحن فيه ليس كذلك واذا بنيت مثل اطمانت من
قراء قلت اقرايأت وذكر في الشرح المنسوب الى المصنف انه لو قيل اقراوأت لكان اقرب لما تقدم
وفيه نظر الذي تقدم واذا بنيت مثل اطمئن منه قلت يقرئي كيقرعيع واصله يقرئء فسكنت الهمزة
نقلت كسرة الهمزة الوسطى الى الهمزة الساكنة قبلها فقلبت ياء فصار يقرئي ولم يعلوا اقرآء
لانه لما نقل في يطمئن حركة اللام الاولى الى ما قبلها فعلوا بما هو مثله لما امكن ولم يدغموا كما ادغموا
في يطمئن لان الهمزة في شئ لا يدغم **قوله** الخط اعلم ان للشيء في الوجود اربع مراتب الاولى
حقيقية في نفسه والثانية مثالية في الذهن وهذان لا يختلفان باختلاف الامم والثالثة لفظية
الدال على المثال الذهني والوجود الخارجي والرابعة الكتابة الدالة على اللفظ وهذان قد يختلفان

لما سألهم كيف تنطقون بالجيم من جعفر فقالوا جيم فقال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسئول عنه والجواب جه لانه المسمى فان سمي بها مسمى آخر كتبت كغيرها وفي المصحف على اصلها على الوجهين نحو

باختلاف الاسم كاختلاف اللغة العربية والفارسية والتركي والهندي والمقصود في هذا الموضع بيان حكم الخط العربي فانه ليس جاريا على اللفظ فانه قد يحذف من الكتابة ما يثبت في اللفظ وقد يزاد في الكتابة ما لم يتلفظ ويبدلون الحرف من الحرف بان يكتب بالياء والواو ويكون اللفظ بالالف كالصلوة والحبلى فلابد من بيان ذلك كله وعرفه بانه تصوير اللفظ بحروف هجائه يعني تصوير اللفظ المقصود تصويره يكون بحروف هجائه او هجائه بحيث يجيئ كما يعني فالهجو والهجاء والتهجي تعديد الحروف باسمائها والالفاظ التي يتهجى بها اسماء مسمياتها الحروف المبسوطة اي المفردة البسيطة التي منها تركبت الكلم كقولك ضاد اسم يسمى به ضه من ضرب و كاف راء باء اسماء لقولك ره به اذا عرفت ذلك فنقول اللفظ الذي يقصد تصويره اما ان يكون من اسماء الحروف او لا فان لم يكن من اسماء الحروف فاما ان يكون له مدلول يصح كتابته او لا فان لم يكن له مدلول يصح كتابته كزيد فاذا قيل اكتب زيدا فانما تكتب مسمى الزاي والياء والدال وهي هذه الصورة زيد وان كان له مدلول يصح كتابته كالشعر فاذا قيل اكتب شعرا فان قامت قرينة تدل على ان المقصود لفظ شعر كتبت هذه الصورة شعر والاقتضاء ان تكتب ما يطلق عليه الشعر وان كان اللفظ من اسماء الحروف فاما ان يسمى به مسمى آخر او لا فان لم يسم به مسمى آخر فاما ان يقصد به المسمى وهو الحرف المسمى به او لا يقصد به المسمى بل يقصد به الاسم الذي هو من اسماء الحروف فان قصد المسمى كتب وقيل اكتب جيم عين فاء راء فانما تكتب هذه الصورة جعفر لانه مسماها خطا ولفظا وانما قلنا انه مسماها خطا ولفظا لان المفهوم من الجيم المكتوب اول حرف من جعفر وهو جه لا الجيم وكذا المفهوم من الجيم الملفوظ هو جه ومما يدل على انه المسمى خطا ولفظا ان الخليل لما سألهم فقال كيف تنطقون بالجيم من جعفر وقالوا جيم قال انما نطقتم بالاسم ولم تنطقوا بالمسئول عنه والجواب جه لانه المسمى واما ان قصد به الاسم لا الحرف المسمى به وقيل اكتب جيم مرادا به اللفظ فانما تكتب هذه الصورة جيم هذا اذا لم يسم به مسمى آخر فان سمي به مسمى آخر كما لو سمي رجل بيس فللكتاب فيه مذهبان منهم من يكتبها ياسين وهو الذي اختاره المص ومنهم من يكتبها على صورة مسماها وهو يس **قوله** وفي المصحف على اصلها على الوجهين اي وكتب اسماء الحروف التي سمي غير الحروف بها في المصحف على اصل اسماء الحروف وهو ان تكتب كغيرها ان قصد بها المسمى الآخر وبصورة مسماها ان قصد بها ذلك وهو المراد من قوله على

يس وحم والاصل فى كل كلمة ان تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها فمن ثم كتب نحو رهٍ زيدًا وقه زيدًا بالهاء ومثل مه انت ومجىء مه جئت بالهاء ايضا بخلاف الجار نحو حتّام والام وعلام لشدة الاتصال بالحرف ومن ثم كتبت معها بالالف وكتب مِمّ وعَمّ بغير نون فان قصدت الى الهاء كتبتها ورجعت الياء وغيرها ان شئت ومن ثم كتب انا زيد بالالف ومنه لكنا هو الله ومن ثم كتب تاء التانيث فى نحو رحمة وتخمة

الوجهين وانما قال على اصلها ليعلم ان كل واحد منها اصل فى اسماء الحروف كذا ذكر فى بعض الحواشى والاولى ان يقال فى تقريره اسماء الحروف الواقعة فى المصحف ان لم يجعل ما سمى به مسمى الحروف فقياسها ان يكتب بصورة الحروف التى هى مسماها كذا يس وان جعلت مما سمى به اخر لكتبت كغيرها من الاسماء وهو كذا ياسين ومن هذه التفاصيل ظهر فائدة تقييدنا قول المصور للفظ بقولنا المقدر بتصويره **قوله** والاصل فى كل كلمة ان يكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها وهذا اصل معتبر فى الكتابة فكتب نحو ره وقه زيدا بالهاء لانك اذا وقفت عليه قلت ره وقه بالهاء وكتب مثل مه ومجىء مه جئت بالهاء ايضا لانك اذا وقفت على مه فيهما وقفت بالهاء بخلاف حتام والام وعلام اى بخلاف ما اذا اتصل ما الاستفهامية بحرف الجر فانه لا تكتب بالهاء لانه لا يجب الوقف عليها حينئذ بالهاء وذلك لشدة الاتصال فصارت مع ما قبلها كالشىء الواحد والاصل انه صارت حروف الجر مع ما الاستفهامية كالشىء الواحد كتب حتى والى وعلى مع ما الاستفهامية بالالفات وكتب مم وعم بغير نون اى لاصل ان حروف الجر مع ما الاستفهامية تصير كالشىء الواحد كتب مم وعم بغير نون وان قصدت فى ما الاستفهامية عند اتصال حرف الجر بها الى الهاء كتبت الهاء ورجعت الياء فى حتى مه وعلى مه والى مه ورجعت النون فى من ومه وعن ومه **قوله** ومن ثم اى ومن اجل ان كل كلمة تكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء بها والوقف عليها تكتب انا زيد بالالف لان الوقف عليه كذلك ومنه لكنا هو الله لان الاصل لكن انا لما تقدم والاصل ان مبنى الكتابة على الوقف كتبت تاء التانيث هاء فى نحو رحمة وتخمة وهو الى من وقف بالتاء كتبها تاء بخلاف اخت وبنت وبيت وذات وباب وقامت هند فانها لا تكتب بالهاء لانه لا يوقف عليها بالتاء ولما ذكر انه يكتب المنون المنصوب

هاءً فيمن وقف بالهاء وفيمن وقف بالتاء تاءً بخلاف أخت وبنت وباب قائمات وباب قامت هندٌ ومن ثمّ كُتب المنون المنصوب بالألف وغيره بالحذف وإذاً بالألف على الأكثر وكذلك اضربنْ وكان قياس اضربُنّ بواو وألف واضربِنّ بياء وهل تضربُنّ بواو ونون وهل تضربِنّ بياء ونون ولكنهم كتبوه على لفظه لعسر تبيّنه أو لعدم تبين قصدها وقد يجري اضربَنْ مجراه ومن ثمّ كُتب بابُ قاضٍ بغير ياءٍ وبابُ

بالألف نحو رأيت زيدا وكتب المنون الغير المنصوب بالحذف نحو جاء زيد ومررت بزيد وكتب اذا بالالف على الاكثر لان الوقف عليه بالالف على الاكثر وبعضهم يكتبها بالنون توهما بانها نون الوقف وذكر في شرح الهادي انه لا يبدل من نون اذن الف لانها من نفس الكلمة فهي كنون من وعن ولدن وقد يوقف عليها بالالف تشبيها بالنون الخفيفة وبنون التنوين فعلى تلك اللغة لا يبعد ان يكتب بالالف لكن الاولى ان يكتب بالنون ايضا فرقا بينها وبين اذا التي هي ظرف وكتب اضربا بالالف وهو امر للواحد المؤكد مؤكدا بالنون الخفيفة ومنهم من يكتبه بالنون الحاقا باضربن امر الجمع المذكر وكان قياس اضربن ان يكتب بواو والف لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التاكيد وقلت اضربوا وكان قياس اضربن للواحدة المخاطبة ان تكتب بياء لانك اذا وقفت عليه قلت اضربي باسقاط النون ورد الياء وكان قياس هل تضربن ان يكتب بواو ونون لانك اذا وقفت عليه اسقطت نون التاكيد ورجعت الواو والنون المحذوفتين وقلت هل تضربون لكنهم كتبوها على لفظها لعسر تبيين هذا الاصل وهو ان عند الوقف يحذف نون التاكيد ويرد ما حذف لاجل النون فانه لا يعرفه الا الحاذق في هذا الفن او لانه لو كتبت على هذا الاصل لم يعرف الحاذق بهذا الفن ايضا ان القصد الى النون لان هذه الالفاظ بغير نون التاكيد ايضا يكون كذلك وقد يجري اضربن مجرى اضربا لانها نون خفيفة مثلها والاكثر على ما تقدم من كتابته بالالف لفوات الامرين الذين كان المنع لهما وهما عسر تبيينه وعدم تبين قصدها ولاجل ما ذكرنا كتب باب قاض بغير ياء وباب القاضي بالياء لان الافصح الوقف على قاض بغير الياء وعلى القاضي بالياء ومن ثم كتب حروف الجر في نحو بزيد ولزيد وكزيد متصلا لانه لا يوقف عليه مع كونه على حرف واحد وكتب نحو منك ومنكم وضربك وضربكم متصلا لانه لا يبتدأ به **قوله** والنظر اي والنظر بعد ذلك في شيئين الاول فيما لا صورة له تخصه والثاني فيما خولف فيه الاصل اما بالوصل او زيادة

القاضي بالياء على الافصح ومنهما ومن ثم كتب نحو بزيد ولزيد وكزيد
متصلا لانه لا يوقف عليه وكتب نحو منك ومنكم وضربكم متصلا
لانه لا يبتدأ به والنظر بعد ذلك فيما لا صورة له تخصه وفيما خولف
بوصل او زيادة او نقص او بدل فالاول الهمزة وهو اول ووسط
وآخر فالاول الف مطلقا مثل أحد وأُحد وإبل الوسط اما ساكن
فبحرف حركة ما قبله مثل ياكل ويؤمن وبئس واما متحرك قبله ساكن

او نقص او بدل فالاول الهمزة اي ما فيه الهمزة وهمزته اما في اوله او وسطه او آخره فان كانت في اوله فكتبت الفا مطلقا اي سواء كانت مفتوحة او مضمومة او مكسورة كأحد وأُحد وإبل وسواء كانت همزة قطع كما ذكرنا او همزة وصل كانصر واعلم وسواء كانت اصلية كما في ابل او منقلبة كما في احد وذلك لان الهمزة تشارك الالف في المخرج وهي اخف حروف اللين فابدلوها بالالف في الخط للتخفيف كما هو مبسوط في اللفظ بسط في الكتابة ايضا لان الهمزة وان لم يمكن تخفيفها لفظا لما مر لكن امكن تخفيفها خطا فخففوا [illegible] وان كانت في وسطه فتكتب على نحو ما تخفف ساكنة كانت او متحركة فان كانت ساكنة فتكتب بحرف حركة ما قبلها مثل ياكل ويؤمن وبئس لان تخفيفها كذلك وان كانت متحركة فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا فتكتب بحرف حركتها نحو يسأل ويلؤم ويسئم ومنهم من يحذفها ان كان تخفيفها بالنقل مسألة [illegible] بالادغام كما في شيئ ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سأل ومنهم من يحذفها في الجميع وان كان ما قبلها متحركا وهي متحركة فتكتب على نحو ما تخفف فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء لما عرفت ان تخفيفها كذلك وكتب نحو سأل ولؤم ويئس من [illegible] بحرف حركة لما عرفت ان تخفيفها بان تجعل بين بين المشهور [illegible] بحرف حركتها او بحرف حركة ما قبلها لما عرفت من الخلاف في ان تخفيفها بان تجعل بين بين مشهورا او البعيد وان كانت الهمزة في آخره فاما ان تكون بحيث لا يجوز الوقف عليها لاتصال غيره بها [illegible] فان لم يكن كذلك فما قبلها اما ساكن او متحرك فان كان ساكنا حذفت نحو خبء [illegible] الالف في رأيت خبأ صورة الهمزة انما هي الالف التي يوقف عليها عوضا من التنوين [illegible] وان كان ما قبلها متحركا كتب بحركة ما قبلها كيف كانت الهمزة اي سواء كانت متحركة او ساكنة

فيلتبس بحرف حركته مثل يسال ويلؤم ويسئم ومنهم من يحذف فيها ان كان تخفيفها بالنقل والادغام ومنهم من يحذف المفتوحة فقط والاكثر على حذف المفتوحة بعد الالف نحو سال ومنهم من يحذف فيها في الجميع واما متحرك وقبله متحرك فيكتب على نحو ما يسهل فلذلك كتب نحو مؤجل بالواو ونحو فئة بالياء وكتب نحو سال ولؤم وبئس ومن مقرئك ورؤف بحرف حركته وجاء في سئل ويقرئك القولان والاخر ان كان ماقبله ساكنا حذف نحو خبأ وخبء وان كان متحركا كتب بحركة ماقبله كيف كان مثل قرأ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ والطرف الذى لا يوقف عليه لاتصال غيره به كالوسط نحو جزأك وجزئك و

قرؤ ويقرئ وردؤ ولم يقرأ ولم يقرئ ولم يردؤ وهذا اذا كانت الهمزة المتطرفة بحيث يجوز الوقف عليها وان كانت بحيث لا يوقف عليها لاتصال غيرها بها من ضمير متصل وتاء تانيث فهي كالهمزة المتوسط فمن كتبها هناك بصورة كتبها ههنا كذلك ومن اسقط سقط وكتب الامثلة في المتن و استثنى نحو مقروة وبرية فانهم كتبوه بحذفها كانهم راعوا تخفيفها حيث قالوا مقروة وبرية وهذا بخلاف الهمزة التي تكون في الاول واتصل بها غيرها فانها لا يكون كالوسط ولذلك يكتب الفا كيف كانت نحو كاحد وباحد وكان قياس همزة لئلا ان يكتب بالالف لكنها كتبت بالياء لالكثرة استعماله فصارت الهمزة فيه كالمتوسط اولانه لوكتب بالالف مع حذف النون لكان صورته لالا فكرهوا ذلك وكتبوا بالياء وكان قياس لئن ايضا ان يكتب بالالف لكن كتب بالياء لكثرة استعماله وكل همزة بعدها حرف مد كصورتها يحذف فلذلك كتبوا نحو خطاء في حال النصب بالف واحد وكتبوا مستهزؤن بواو واحدة ومستهزئين بياء واحدة ويكتب الهمزة بياء في نحو مستهزئين فكتب بيائين بالفعل وفي مستهزؤن لكنهم لما استثقلوا الواوين لفظا استثقلوا خطا وليس الياءين في الاستثقال مثلها فان قيل الالف اخف من الياء فقياس ذلك ان يكتب خطاء في النصب بالفين اجيب بانهم كرهوا صورتها

ونحو رداءك وسدوك وردائك ونحو يقرؤه ويقرئك الا في مقروءة
وبريئة بخلاف الاول المتصل به غيره نحو بأحد وبأحد وكأحد بخلاف
لئلا لكثرته او لكراهة صورته وبخلاف لئن لكثرته وكل همزة بعدها
حرف مد كصورتها تحذف نحو خطأ في النصب ومستهزؤن ومستهزئين
وقد تكتب بالياء بخلاف قرأا ويقرأان للبس وبخلاف نحو ردائي ونحوه
في الاكثر لمغايرة الصورة او للفتح الاصلي وبخلاف نحو حنائي في الاكثر للمغايرة
والتشديد وبخلاف لم تقرئي للمغايرة واللبس واما الوصل فقد وصلوا

مرتين بخلاف نحو قرأا فانه لو كتب بالف واحدة التبس بقرأ وبخلاف يقرأان فانه لو كتب بالف واحدة لالتبس
بيقرأن للجمع المؤنث وبخلاف مستهزئين في المثنى فانهم كتبوه بيائين ولم يكتبوا مستهزئين في الجمع بيائين تفرقة بينهما
وكان الجمع اولى بالتخفيف لانه اثقل وبخلاف نحو ردائي فانهم كتبوه بيائين لان الياء الاولى مخالفة للياء الثانية
في الصورة او لان اصل باء الفتح فروعي ذلك فكانه لم يجتمع الهمزة مع حرف مد اعتبارا بالاصل وبخلاف
نحو حنائي للمغايرة بين صورتي اليائين والتشديد الذي يذهب بالمد ولانهم قد حذفوا احدى اليائين في المشدد
فكرهوا حذف الياء الاخرى التي هي صورة الهمزة وبخلاف نحو لم تقرئي للواحدة المخاطبة من قرأ فانه يكتب
بيائين للمغايرة المذكورة ولئلا يلتبس بتقري مضارع قرى **قوله** واما الوصل قد ذكرنا ان النظر بعد في الكتب
في شيئين فلما فرغ من الاول وهو ما لا صورة له تخصه شرع في الثاني وهو ما خولف فيه الاصل المقرر في الخط
فنقول اقسامه اربعة الوصل والزيادة والنقص والابدال اما الوصل فانهم وصلوا الحروف وشبهها بما بعدها
نحو انما الحكم لله وانما تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك بخلاف ما الاسمية نحو ان ما عندي حسن وبئس ما
وكل ما عندي حسن فانهم لم يصلوها وذلك لانهم رأوا الحرف كالتتمة للاسم الذي قبله فوصلوه به بخلاف
الاسماء فانها مستقلة في الدلالة فلذلك لم يصلوها وكذلك من وعن اذا وقع بعدها ما الحرفية
ما حرفية وصلت والا فصلت وقد يكتب ما سكن قبله من نحو مما وعما متصلا لوجوب الادغام ولم يعتبر
متى بها الحرفية وان كانت مثل اين لما يلزم من قلب الياء الفا فيقع الوهم فيها ووصلوا ان الناصبة
للفعل مع لا نحو لئلا يعلم بخلاف المخففة نحو علمت ان لا يقوم فرقا بينهما ولم يعكسوا لان التقييد والتشبيه
بالتخفيف اولى واما ان اصل هذه التشديد فكرهوا ان يزيدوا اخلالا بالحذف ووصلوا ان الشرطية

الحروف وشبهها بما الحرفية نحو ايما الهكم الله واينما تكن اكن وكلما اتيتني اكرمتك بخلاف ان ما عندي حسن واين ما وعدتني وكل ما عندي حسن وكذلك من ما وعن ما في الوجهين وقد تكتبان متصلين مطلقا لوجوب الادغام ولم يصلوا متى بما لما يلزم من تغيير الياء ووصلوا ان الناصبة للفعل مع لا بخلاف المخففة نحو علمت ان لا تقوم ووصلوا ان الشرطية بلا وما نحو الا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون في الجميع لتاكيد الاتصال ووصلوا نحو يومئذ وحينئذ في مذهب البناء فمن ثم كتبت الهمزة ياء

بلا وما نحو الا تفعلوه واما تخافن وحذفت النون في الجميع ما ذكر انه متصل بما يسكن ما قبله وانما ذكر ذلك لان مطلق الوصل لا يفيد الا الاتصال ولم يعلم منه الحذف فبين ان الوصل في ذلك كله بحذف النون حملا بتاكيد الاتصال لان النون يحذف وجوبا لفظا فلما قصد والى الوصل حذفوها خطا ليوافق الخط اللفظ ووصلوا يومئذ وحينئذ في مذهب البناء ولذلك كتب الهمزة ياء لانهم جعلوها كالمتوسطة والا فالقياس ان يكتب الفا وقد يكتب ياء وان لم يجعل مبنيا وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا اما على مذهب سيبويه فلانه على حرف واحد فيجب اتصاله واما على مذهب الخليل فكان قياسه ان يكتب منفصلة لان ال عنده كهل لكن الهمزة لزم حذفها حتى صارت كالعدم ولانه كثر في الكلام فاختص بالوصل اما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة في الفعل الفا نحو كلوا واشربوا فرقا بينها وبين واو العطف فانهم وان لم يحصل الالتباس في نحو كلوا واشربوا الا انه قد يكتب منفصلة وقد ينفصل لا يتصل بيت لكن قد يجيء من الافعال ما لا يتصل به الواو صورة نحو جاؤوا وساروا فيحصل الالتباس حينئذ فجعلوا الباب كله واحدا وهذا بخلاف نحو يدعو ويغزو فانه لا يلتبس وان قدر الانفصال لان المفرد ليس يدع ويغز ومن اجل انهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة الفا كتب ضربوهم بالف اذا كان هم تاكيدا لواو الجمع وان كان هم مفعولا كتب بغير الف لان الضمير المفعول كالجزء مما قبله فكتب بغير الف لانها لم تقع متطرفة ومنهم من يكتب الالف في شاربوا الماء وزائروا زيد كما في الفعل ومنهم من يحذف الالف في الجمع وان لزم الالتباس لندوره وزوال ه بالقرائن وزادوا في مائة الفا فرقا بينها وبين منه واخص مائة بالزيادة لانها قد حذفت لامها فيزاد جبرانها والحقوا المثنى به لان صورة المفرد باقية في لفظ المثنى فكان كالوصل معه بخلاف الجمع لسقوط تاء مائة في مئات وزادوا في عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر وانما زادوا اذا

وكتبوا نحو الرجل على المذهبين متصلا لان الهمزة كالعدم او اختصارا للكثرة اما الزيادة فانهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة فى الفعل الفا نحو كلوا واشربوا فرقا بينها وبين واو العطف بخلاف يدعو ويغزو ومن ثم كتب ضربوهم فى التاكيد بالف وفى المفعول بغير الف ومنهم من يكتبها فى نحو شاربوا الماء ومنهم من يحذفها فى الجميع وزادوا فى مائة الفا فرقا بينها وبين منه والحقوا المثنى به بخلاف الجمع وزادوا فى عمرو واوا فرقا بينه وبين عمر مع الكثرة ومن ثم لم يزيدوه فى النصب وزادوا فى اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك واجرى اولاء عليه وزادوا

علما لشهرته فى اسمائهم وكثرة استعماله استعمال ما خيف ان يلتبس فلا يزاد فى عمرو احد عمور الاسنان وهو ما بينها من اللحم ولا فى العمر الذى هو بمعنى العمر فى نحو قولك لعمر الله ولا فى مثل قول الشاعر ؎ باعدام العمر من اسير بآخر اسلى الواب على قصورها ؎ ولا فى عمر والعلم ايضا اذا كان قافية لان الموضع الذى يقع فيه عمرو فى القافية لا يجوز ان يقع عمر فلا يقتضى اللبس ولا اذا كان مصغرا لان لفظهما حينئذ واحد فلا يحتاج الى التفرقة ولا اذا كان مضافا الى المضمر لان المضمر المجرور كالجزء مما قبله فلا يفصل بينهما بالواو ولا اذا كان منصوبا منونا لوجود الفرق بينهما بالالف بعد عمرو حال النصب وعدمها بعد عمر وانما خص عمرو بالزيادة دون عمر لانه اخف وانما زيدت الواو دون الالف لئلا يلتبس بالمنصوب ودون الياء لئلا يلتبس بالمضاف الى ياء المتكلم وزادوا فى اولئك واوا فرقا بينه وبين اليك وحملوا اولاء عليه واختص اولئك بالزيادة لانه اسم فهو اولى بالتصرف من الحرف فى الى وزادوا واوا فى اولى فرقا بينه وبين الى ولم يعكسوا لما مر وحملوا اولو عليه واما الالى فى مثل قول الشاعر ؎ وهم الالى آبى فاخروا قال العلى ؎ يعنى امرو فاخرهم عفر الثرى ؎ فلا يزاد فيها الواو لان فيه الالف واللام فلا يلتبس واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شد ومد وادكر واجرى نحو قت مجراه لشدة اتصال الفاعل مع كونهما مثلين بخلاف نحو وعدت لان الدال والتاء ليستا مثلين بخلاف اجبهه لان المفعول ليس فى الاتصال كالفاعل وبخلاف لام التعريف فانه لا يكتب مع ما ادغم فيه حرفا واحدا سواء كان المدغم فيه لاما او غيرها نحو اللحم والرجل لكون اللام كلمة على حدة ...

نحو اوفي واو افرقا بينهما وبين الى والجرى او لو عليه واما النقص فانهم كتبوا كل مشدد من كلمة حرفا واحدا نحو شدّ و مدّ و ادّكر واجرى نحو قتت مجراه بخلاف وعدت وأجبتهة و بخلاف لام التعريف مطلقا نحو اللحم والرجل لكونهما كلمتين ولكثرة اللبس بخلاف الذي والتي والذين لكونها لا تنفصل ونحو اللذين في التثنية بلامين للفرق وحمل اللتين عليه وكذلك اللائون واخواته ونحو ممّ وعمّ واما ولا ليس بقياس

كلمة اخرى ولانه لو كتب لام التعريف مع الذي ادغم فيه حرفا واحدا نحو اللحم والرجل لالتبس ما دخل عليه بهمزة الاستفهام بخلاف الذي والتي والذين فانها تكتب بلام واحدة لان اللام فيها لا ينفصل فصار كالجزء وكتب نحو اللذين في التثنية بلامين فرقا بينه وبين الجمع وحمل اللتين عليه وكان الجمع اولى بالتخفيف لثقله والمحذوف فيه اول اسم الحرف المعرف لان في التعريف جيء به لمعنى فحذفه يخل المعنى وكذا كتب اللائون واخواته كاللائي واللواتي واللاي لان من جنسها الذي فلو كتب بلام واحدة لالتبس بالا **قوله** ونحو ممّ يريد انه اذا ادغم آخر كلمة في اول كلمة فحذف الحرف المدغم ليس بقياس وانما جاء في كلمات قليلة والاصل من ما وعن ما وان لا وان ما فيها شرطية ونقصوا الالف من بسم الله الرحمن الرحيم للكثرة بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه ونقصوا الالف من لفظة الله والرحمن مطلقا ونقصوا الالف من نحو للرجل وللدار سواء كان اللام فيه للجر او للابتداء لئلا يلتبس بالنفي بخلاف نحو بالرجل ونقصوا مع الالف اللام في نحو للحم واللبن مما اوله لام اما نقص الالف فظاهر واما نقص اللام فلئلا يجتمع ثلث لامات الاولى للجر او للابتداء والثانية للتعريف والثالثة فاء الكلمة ونقصوا الف الوصل في الاستفهام من نحو ابنك بار واصطفى البنات كراهة اجتماع الالفين في اول الكلمة وجاز في نحو الرجل الحذف والاثبات اما الحذف فلما مر واما الاثبات فلئلا يلتبس الخبر بالاستخبار فيما كثر بخلاف اصطفى فانه لم يكثر كثرته ونقصوا الالف من ابن اذا وقع صفة بين علمين مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف ما اذا كان خبر المبتدأ نحو زيد ابن عمرو لانهم ارادوا تخفيفها خطا كما خففوها لفظا بحذف التنوين وبخلاف المثنى لانه لم يكثر كثرته ونقصوا الف ها مع الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء لكثرة الاستعمال بخلاف هاتا وهاتي لانهما لم يكثرا كثرة ما تقدم فان جاءت الكاف ردوا الالف نحو هاذاك وهاذانك لانه لما اتصل الكاف بذا وصارت كالجزء منه كرهوا ان يصلوها

ونقصوا من بسم الله الرحمن الرحيم الالف لكثرته بخلاف باسم الله وباسم ربك ونحوه وكذلك الالف من اسم الله والرحمن مطلقا ونقصوا من نحو للرجل وللدار جرًّا وابتداءً الالف لئلا يلتبس بالنفي بخلاف بالرجل ونحوه ونقصوا مع الالف اللام مما اوله لام نحو للحم وللبن كراهة اجتماع ثلث لامات ونقصوا من نحو أَبْنُكَ بارٌّ في الاستفهام وأَصطفى البنات الف الوصل وجاء في نحو الرجل الامران ونقصوا من ابن اذا وقع صفة بين علمين الفه مثل هذا زيد بن عمرو بخلاف زيد ابن عمرو وبخلاف المثنى ونقصوا الف ها مع اسماء الاشارة نحو هذا وهذه وهذان وهؤلاء بخلاف هاتا وهاتي لقلته فان جاءت الكاف ردت نحو هاذاك وهاذانك لاتصال الكاف ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين ولكن ولكنّ ونقص كثير الواو من داود والالف من ابراهيم واسمعيل واسحق وبعضهم

في جواب ثلث كلمات ونقصوا الالف من ذلك واولئك ومن الثلث والثلثين للاختصار ونقصوا الالف من لكن ولكنّ للاختصار وللكثرة او لكراهة صورة لا فيها ونقص كثير الواو من داود كراهة اجتماع الواوين والالف من ابرهيم واسمعيل واسحق وبعضهم الالف من عثمان وسليمان ومعاوية لكثرة الاستعمال مع كونها علما واما البدل فكتبوا كل الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء نحو المعزى ويغزى تنبيها على انها تقلب ياء عند التثنية او على انها مما يمال الا فيما قبلها ياء نحو صديا فانه يكتب الفا كراهة اجتماع اليائين الا في نحو يحيى وريى علمين فانه يكتب ياء فرقا بينهما علمين وبينهما فعلا او صفة ولم يعكسوا لاستثقال الصفة والفعل وكون الالف اخف من الياء اما الالف الثالثة فان كانت عن ياء نحو رحى كتبت ياء والا كتبت الفا على ما يقتضيه الاصل ومنهم من يكتب الجميع بالالف لانه القياس والنفي يغلط على الكاتب وعلى تقدير الكتابة بالياء فان كان منونا فالمختار انه يكتب بالياء ايضا وهو قياس المبرد وقياس المازني بالالف وقياس سيبويه المنصوب بالالف وما سواه بياء ثم اشار الى ما يتعرف به الواوي من اليائي فقال يتعرف بالتثنية نحو فتيان وعصوان فعلم ان الف فتى من الياء والف عصا من الواو وبالجمع نحو الفتيات والقنوات وبالمرة نحو رمية وغزوة فعلم ان الف رمى من الياء والف غزا من الواو وبالنوع نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو غزوت ورميت وبالمضارع نحو يرمي ويغزو ويعرف الف

الالف من عثمان وسليمن ومعاوية واما البدل فانهم كتبوا كل
الف رابعة فصاعدا في اسم او فعل ياء الا فيما قبلها ياء الا
في يحيى وريّى علما واما الثالثة فان كانت عن ياء كتبت ياء والا
فبالالف ومنهم من يكتب الباب كله بالالف وعلى كتبه بالياء فان
كان منونا فالمختار انه كذلك وهو قياس المبرد وقياس المازني بالف
وقياس سيبويه المنصوب بالف وما سواه بياء وتتعرف الياء من
الواو بالتثنية نحو فتيان وعصوان وبالجمع نحو الفتيات والقنوات
وبالمرة نحو رمية وغزوة وبرد الفعل الى نفسك نحو رميت وغزوت
وبالمضارع نحو يرمي ويغزو وبكون الفاء واوا نحو وعى وبكون العين
واوا نحو شوى الا ما شذ نحو القوى والصوا فان جهل فان اميلت
فالياء نحو متى والا فالالف وانما كتبوا لدى بالياء لقولهم لديك و
كلا يكتب على الوجهين لاحتماله واما الحروف فلم تكتب منها بالياء غير بلى
وعلى والى وحتى بكون الفاء واوا نحو وعى فانه اذا كان الفاء واوا اعلم ان اللام ياء لا واو اذ ليس
في الكلام ما فاؤه ولامه واوا الا الواو على وجه يتعرف بكون العين واوا نحو شوى فان ما عينه الواو
واو فانه ليس ما عينه ولامه واوا الا ما شذ نحو القوى والسوى وان جهل بان لم يجر فيه شيء مما ذكر فان اميلت
فالياء نحو متى والا فالالف نحو المنا وهو القدر وانما كتبوا الخ لدى بالياء لانقلابها ياء في نحو لديك وكلا
يكتب على الوجهين لاحتمال ان يكون الفه من الواو لقلبها تاء في كلتا واحتمال كونها عن الياء لامالتها
فان الالف الثالثة المنقلبة عن الواو لا تمال لكنه ... ولم يكتب شيء من الحروف بالياء غير هذه
وهي بلى لامالتها وعلى لقولهم عليك والى لقولهم اليك وحتى حملا عليها لانها بمعناها في الغاية انتهائها والا
والله اعلم بالصواب

تاریخ ابن الحاجب

ابن الحاجب هو جمال الدين ابو عمرو عثمان بن عمر والكردي المصري كان والده حاجبا للامير عز الدين
الصلاحي واشتغل هو في صغره بالقاهرة بالقرآن الكريم ثم بالفقه على مذهب مالك ثم بالعربية و
القراءات وبرع في علومه واتقنها ثم انتقل الى دمشق ودرس بجامعها في زاوية المالكية واكب الخلق
على الاشتغال عليه وتبحر في العلوم وكان الغالب عليه العربية وصنف مختصرا في مذهبه ومقدمة وجيزة
في النحو واخرى مثلها في التصريف وشرح المقدمتين وصنف في اصول الفقه وكل تصانيفه في نهاية الحسن ثم عاد
الى القاهرة واقام بها والناس ملازمون له للاشتغال عليه قال ابن خلكان وكان من احسن خلق الله ذهنا
وجاءني مرارا بسبب اداء شهادات وسألته عن مواضع في العربية مشكلة فاجاب ابلغ اجابة بسكون
كثير وتثبت تام ومن جملتها سألته عن مسئلة اعتراض الشرط على الشرط في قولهم ان اكلت ان شربت
فانت طالق لم تعين تقديم الشرب على الاكل بسبب وقوع الطلاق حتى لو اكلت ثم شربت لم تطلق
وسألته عن بيت المتنبي * لقد تصبرت حتى لات مصطبر * فالآن اقحم حتى لات مقتحم * ما السبب
الموجب لخفض مصطبر ومقتحم ولات ليست من ادوات الجر فاطال الكلام فيهما واحسن الجواب
عنهما ولولا التطويل لذكرت ما قاله ثم انتقل الى الاسكندرية للاقامة بها فلم تطل مدته هناك توفي بها
في السادس والعشرين من شوال سنة ست واربعين وستمائة ودفن خارج باب البحر بتربة الشيخ
الصالح ابن ابي شامة وكان مولده في اواخر سنة سبعين وخمسمائة باسنا واسنا بفتح الهمزة وسكون السين المهملة

وقيل بلفظ نون بليدة بالصعيد الاعلى من مصر

نسخه جناب برادر بخت بیدار مرزا میر محمد بخش

بتاریخ دوم رجب المرجب

سنه هجری [illegible]

فقط

حافظ نهاد نیک تو کامت بر آورد
جانها فدای مردم نیکو نهاد باد

قطعه

[illegible]